الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف –مسيلة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي: ...../2025.

رقم التسجيل: .....

حفظ القران الكريم وعلاقته بتنمية القدرات اللغوية للتلميذ بالقسم التحضيري ببعض المدارس الابتدائية

دراسة ميدانية في بلدية أولاد عدي قبالة دائرة أولاد دراج بولاية المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع تربوي

إعداد الطالبتين:

- سليماني وسيلة
- بوعافية سهيلة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

عزوز عبد الناصر	الرتبة: أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	رئيسا
صيد حاتم	الرتبة: أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
بسطي نورالدين	الرتبة: أستاذ محاضر (ب)	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة:

يخلص البحث الذي تناول حفظ القرآن الكريم وعلاقته بتنمية القدرات اللغوية للطفل في القسم التحضيري بالمرحلة الابتدائية، نستخلص أن حفظ القرآن لا يسهم فقط في تطوير الجوانب الروحية والدينية للطفل، بل يلعب أيضا دورا حاسما في تعزيز قدراته اللغوية. فقد

تناولت الدراسة المقاربة النظرية والمنهجية لفهم العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتنمية المهارات اللغوية الأساسية، كالكلام، القراءة، والاستماع، والتي تشكل جميعها جوانب حيوية لنمو الطفل اللغوي.

أظهرت الدراسة أهمية التعليم التحضيري وارتباطه الوثيق بتنمية المهارات اللغوية للأطفال، مع تسليط الضوء على فضائل حفظ القرآن الكريم في هذه المرحلة العمرية الحساسة. كما قدمت الدراسة استراتيجيات وأساليب متعددة لحفظ القرآن للأطفال، وأثبتت أن تلك الأساليب تساعد على تنمية القدرات اللغوية وتطوير الذكاء اللغوي لدى الأطفال.

من خلال تحليل البيانات المتعلقة بفرضيات الدراسة، تم التأكيد على أن حفظ القرآن يعزز من مهارات الطفل التواصلية ويزيد من إتقانه للغة العربية .

نتائج الدراسة:

- أثبتت الدراسة أن حفظ القرآن الكريم يعزز بشكل مباشر تنمية المهارات اللغوية الأساسية للطفل، بما في ذلك القراءة، الكتابة، الاستماع، والتحدث.
- حفظ القرآن يُسهم في تقوية ذاكرة الأطفال وزيادة قدرتهم على التركيز، مما ينعكس إيجابًا على تحصيلهم الدراسي بشكل عام.
- الأطفال الذين يحفظون القرآن يظهرون تفوقًا في إتقان قواعد اللغة العربية ونطق الكلمات بشكل سليم، وذلك بفضل التكرار المنتظم للآيات.
- التعليم التحضيري الذي يدعم حفظ القرآن في بيئة ملائمة يساهم في تحقيق تطور لغوي ملحوظ لدى الأطفال.

ملخص الدراسة

- أثبتت الدراسة وجود علاقة قوية بين حفظ القرآن الكريم وتطور مهارات الطفل اللغوية بشكل متكامل في مختلف جوانبها.
- التوجيه الفعال من قبل المعلمين وأولياء الأمور يعتبر عاملًا أساسيًا في نجاح الأطفال في حفظ القرآن وتنمية قدراتهم اللغوية.
- توصيات الدراسة:
- ينصح بدمج حفظ القرآن الكريم كجزء أساسي من البرامج التعليمية في المرحلة التحضيرية، لما له من تأثير إيجابي على المهارات اللغوية للأطفال.
- ينبغي على المدارس توفير بيئة تعليمية داعمة لحفظ القرآن، تشمل تكنولوجيا تعليمية ملائمة وأساليب تدريس متطورة.
- ضرورة تدريب المعلمين على استراتيجيات تعليم القرآن وتنمية القدرات اللغوية، لضمان تعزيز الفهم اللغوي لدى الأطفال.
- تشجيع الأسر على دعم أبنائهم في حفظ القرآن من خلال توفير الأجواء المنزلية المناسبة وتقديم الدعم النفسي.
- يُوصى بتوظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعليم القرآن الكريم للأطفال، مما يعزز من تفاعلهم واهتمامهم بالحفظ.
- تعزيز استخدام الأنشطة الجماعية مثل حلقات التحفيظ التي تسهم في تحفيز الأطفال وتطوير قدراتهم اللغوية عبر التفاعل مع أقرانهم.
- يوصى بإجراء مزيد من الدراسات حول تأثير حفظ القرآن على القدرات المعرفية الأخرى لدى الأطفال، مثل التفكير النقدي والإبداعي.

الكلمات المفتاحية: حفظ القرآن، القدرات اللغوية، التعليم التحضيري، مهارات اللغة، تطوير الذكاء اللغوي

Abstract

The research that addresses the memorization of the Holy Quran and its relation to the development of linguistic abilities in children in the preparatory stage of primary education concludes that memorizing the Quran not only contributes to the child's spiritual and religious development but also plays a vital role in enhancing their linguistic abilities. The study explored the theoretical and methodological approach to understanding the relationship between Quran memorization and the development of basic language skills, such as speaking, reading, and listening, all of which are essential for the child's linguistic growth.

The study highlighted the importance of preparatory education and its strong connection to the development of children's language skills, emphasizing the benefits of Quran memorization at this sensitive stage of childhood. It also presented various strategies and methods for Quran memorization for children and showed that these methods help develop linguistic skills and improve children's linguistic intelligence.

By analyzing the data related to the study hypotheses, it was confirmed that Quran memorization enhances children's communication skills and improves their mastery of the Arabic language.

Study Results:

- The study confirmed that Quran memorization directly enhances children's basic language skills, including reading, writing, listening, and speaking.
- Quran memorization strengthens children's memory and increases their ability to concentrate, which positively affects their overall academic performance.
- Children who memorize the Quran excel in mastering Arabic grammar and pronunciation due to the regular repetition of verses.
- Preparatory education that supports Quran memorization in a conducive environment contributes to noticeable linguistic development in children.
- The study confirmed a strong relationship between Quran memorization and the development of children's language skills in all aspects.
- Effective guidance by teachers and parents is essential for children's success in memorizing the Quran and developing their linguistic abilities.

Study Recommendations:

- Quran memorization should be integrated as a core part of educational programs in the preparatory stage due to its positive impact on children's language skills.
- Schools should provide a supportive learning environment for Quran memorization, including appropriate educational technologies and advanced teaching methods.
- Teachers should be trained on Quran teaching strategies and language skill development to ensure improved linguistic understanding in children.
- Families should be encouraged to support their children in Quran memorization by creating suitable home environments and offering psychological support.
- The use of modern technological tools should be incorporated in teaching the Quran to children, enhancing their interaction and interest in memorization.
- Group activities, such as memorization circles, should be promoted as they help motivate children and enhance their linguistic abilities through peer interaction.
- Further studies should be conducted on the impact of Quran memorization on other cognitive abilities in children, such as critical thinking and creativity.

Key-word: Quran memorization, linguistic abilities, preparatory education, language skills, linguistic intelligence

شكر وتقدير

قال الله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ . [سورة النحل، الآية 97]

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه على توفيقه لنا لإنجاز واتمام هذا العمل البسيط فله الحمد أولاً وأخيرًا .

وبعد نتقدم بأسمى عبارات الاحترام والتقدير للأستاذ الفاضل "**صيد حاتم**" على مرافقته لنا وإشرافه على هذا العمل وتقديمه لنا النصح والإرشاد المستمر فجزاه الله عنا كل خير .

والشكر الخاص للأساتذة المناقشين على قبولهم مناقشة هذا العمل المتواضع، ولا يفوتنا أن نتوجه بالشكر والعرفان إلى كافة أساتذة قسم علم الاجتماع الذين سهروا على تأطير الدفعة وتكوينها .

كما نشكر من مدّ لنا يد العون من قريبٍ أو بعيد .

جعلها الله في ميزان حسناتهم جميعًا .

إهداء

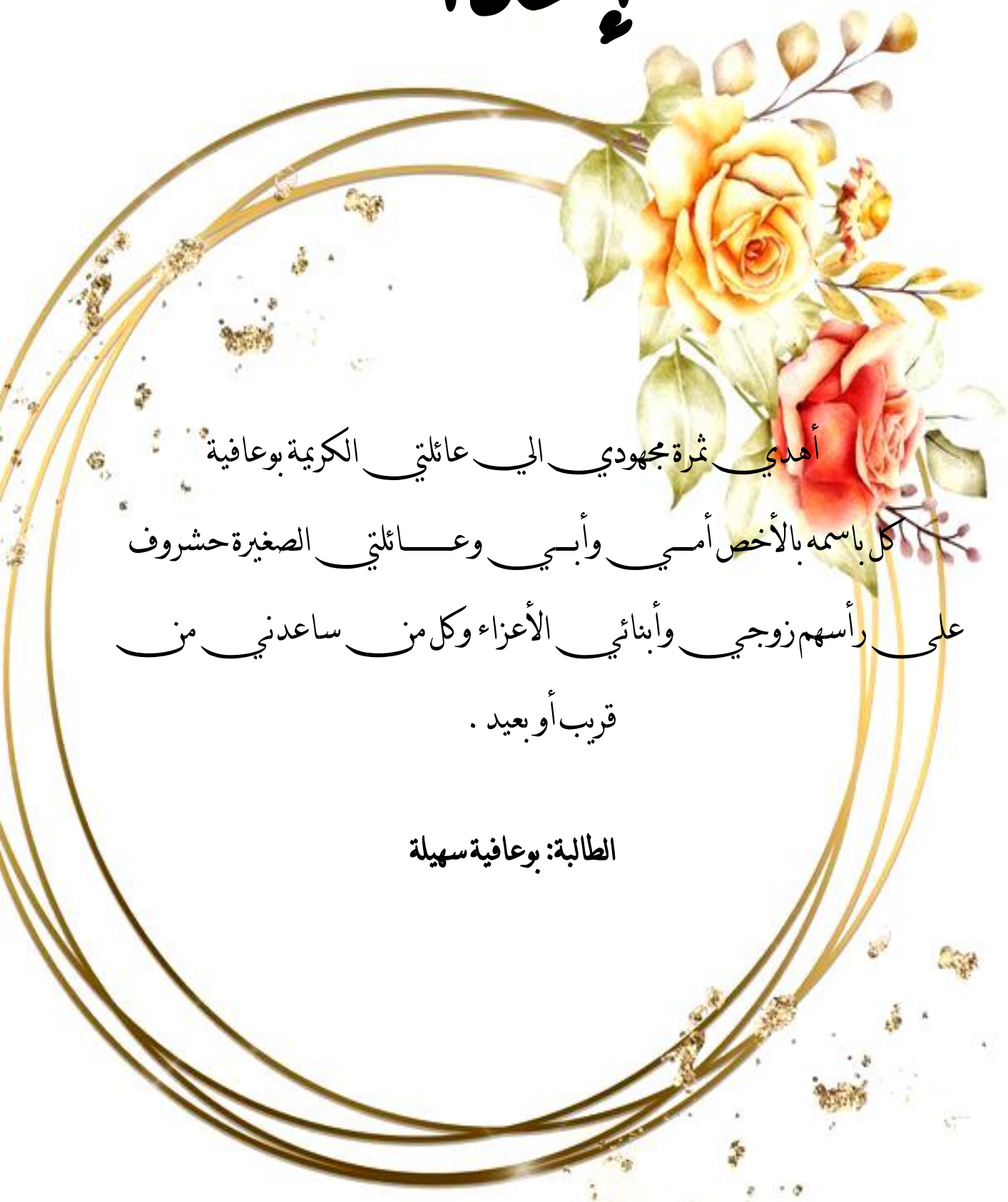

أهدي ثمرة مجهودي الي عائلتي الكريمة بوعافية

كل باسمه بالأخص أمي وأبي وعائلتي الصغيرة حشروف

على رأسهم زوجي وأبنائي الأعزاء وكل من ساعدني من

قريب أو بعيد .

الطالبة: بوعافية سهيلة

إهداء

أهدي ثمرة مجهودي الي عائلتي الكريمة سليماني كل باسمه وبالأخص أبي وأمي

وعائلة الفطناسي وعلى رأسهم زوجي الكريم

وكل من ساعدني من قريب أومن بعيد

الطالبة: سليماني وسيلة

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
ملخص الدراسة	
شكر وتقدير	
إهداء	
فهرس المحتويات	
مقدمة	**أ- ب**
الفصل الأول: المقاربة المنهجية النظرية لموضوع الدراسة	
1- الإشكالية	**04**
2- فرضيات الدراسة	**05**
3- أهمية الدراسة	**05**
4- أهداف الدراسة	**05**
5- أسباب اختيار موضوع الدراسة	**06**
6- تحديد مفاهيم الدراسة	**06**
7- الدراسات السابقة	**12**
8- التأصيل النظري	**16**
الفصل الثاني: حفظ القرآن الكريم	
تمهيد	**21**
1- حفظ القرآن الكريم	**22**
2- مبادئ وأساليب حفظ القرآن الكريم	**23**
3- أهمية حفظ القرآن الكريم في مرحلة الطفولة	**25**
4- استراتيجيات حفظ القرآن الكريم في مرحلة الطفولة	**27**
خلاصة الفصل	**32**
الفصل الثالث: الطفولة والقسم التحضيري	
تمهيد	**34**
1- نمو الطفل ومراحله	**35**
1-1-مفهوم النمو لغة واصطلاحا	**35**
1-2-مراحل النمو	**36**
1-3-مبادئ النمو	**40**
2- التعليم التحضيري، تاريخه أهميته أهدافه، دوافعه، برامجه	**41**

فهرس المحتويات

2-1-لمحة تاريخية عن التعليم التحضيري	42
2-2-أهمية التعليم التحضيري	44
2-3-أهداف التعليم التحضيري	45
2-4-دوافع الاهتمام بالطفل في مرحلة التعليم التحضيري	46
2-5-برامج التعليم التحضيري	48
3- التعليم التحضيري في الجزائر	52
خلاصة الفصل	56
الفصل الرابع: تنمية القدرات اللغوية	
تمهيد	58
1- مفهوم القدرات اللغوية لدى الطفل (قدرات ومهارات)	59
2- أهداف تنمية القدرات اللغوية لدى الطفل في القسم التحضيري	60
3- أنواع القدرات اللغوية لدى الطفل في القسم التحضيري	60
4- العوامل المؤثرة في تنمية القدرات اللغوية لدى الطفل في القسم التحضيري	71
5- أسس تعليم المهارات اللغوية	72
6- أساليب تعليم المهارات اللغوية	73
7- أثر حفظ القرآن الكريم علي تنمية مهارة الاستماع للطفل	74
8-1-أثر حفظ القرآن الكريم علي تنمية مهارة الكلام للطفل	74
8-2-أثر حفظ القرآن الكريم علي تنمية مهارة القراءة للطفل	75
8-3-أثر حفظ القرآن الكريم علي تنمية مهارة الكتابة للطفل	75
خلاصة الفصل	77
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	79
1- مجالات الدراسة	80
1-1-المجال الزمني	80
1-2المجال المكاني "الجغرافي"	81
1-3-المجال البشري	82
2-مجتمع وعينة الدراسة	84
2-1-مجتمع الدراسة	84

فهرس المحتويات

2-2-عينة الدراسة	85
2-3-منهج الدراسة	89
2-4-أدوات الدراسة	91
2-5-الخصائص السيكومترية للاستبيان	93
3- أساليب المعالجة الإحصائية	97
خلاصة الفصل	98
الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	100
1-عرض وتحليل البيانات للفرضية الأولى ومناقشتها	101
2-عرض وتحليل البيانات للفرضية الثانية ومناقشتها	135
3-عرض وتحليل البيانات للفرضية الثالثة ومناقشتها	168
الخاتمة	201
قائمة المصادر والمراجع	204
الملاحق	

مقـدمة

مقدمـــة:

يعد حفظ القرآن الكريم من أهم الأنشطة التعليمية والدينية التي تؤثر بشكل مباشر على تنمية مهارات الطفل في مختلف المجالات، لا سيما القدرات اللغوية. فالقرآن الكريم ليس مجرد نص ديني، بل هو مصدر لغوي غني يعزز من قدرات الطفل في الكلام، الاستماع، القراءة، والكتابة. لذلك، يعتبر حفظ القرآن في سن مبكرة، خصوصا في مرحلة التعليم التحضيري، وسيلة فعالة لتنمية المهارات اللغوية وتعزيز القدرات العقلية والإدراكية للأطفال.

تعد تنمية القدرات اللغوية للطفل في مرحلة التعليم التحضيري من الأسس الهامة لتطوره الأكاديمي والاجتماعي، ولا سيما في مجتمعاتنا التي تولي أهمية خاصة لحفظ القرآن الكريم. إن حفظ القرآن ليس فقط جزءا من التعليم الديني، ولكنه يسهم أيضا في تعزيز المهارات اللغوية الأساسية لدى الأطفال مثل الكلام، القراءة، الكتابة، والاستماع. بناءا على ذلك، تتناول هذه الدراسة العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتنمية القدرات اللغوية للأطفال في القسم التحضيري بالمرحلة الابتدائية.

في إطار التعليم التحضيري في الجزائر، يولى اهتمام خاص لتنمية القدرات اللغوية للأطفال بهدف إعدادهم لمرحلة التعليم الابتدائي. وتكمن أهمية هذه المرحلة في أنها تؤسس لمهارات الطفل اللغوية، وتتيح له فرصا للتفاعل الاجتماعي والتواصل الفعال مع الآخرين. يشكل القرآن الكريم، بما يحمله من إيقاع وتناغم لغوي، أداة قوية لتطوير هذه المهارات.

من هنا تنبع أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى استكشاف العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتنمية القدرات اللغوية لدى الأطفال في القسم التحضيري، من خلال تسليط الضوء على تأثير حفظ القرآن على مهارات الكلام، القراءة، الكتابة، والاستماع. يهدف البحث إلى تحليل الأطر المنهجية والتربوية لهذه العلاقة، ودراسة الأثر الذي يمكن أن يحدثه حفظ القرآن الكريم على تطوير المهارات اللغوية الأساسية للطفل.

تتضمن هذه الدراسة خمسة فصول رئيسية. في الفصل الأول، يتم تناول المقاربة المنهجية النظرية للدراسة، حيث يتم توضيح الإشكالية المطروحة وفرضيات الدراسة وأهدافها وأهميتها، إلى جانب تحديد مفاهيم الدراسة واستعراض الدراسات السابقة والتأصيل النظري المرتبط بالموضوع. ينتقل الفصل الثاني إلى الحديث عن حفظ القرآن الكريم، فيوضح مفهومه وفضله والمبادئ العامة لحفظه، إضافة إلى تسليط الضوء على أهمية حفظ القرآن في مرحلة الطفولة واستراتيجيات الحفظ المناسبة لهذه المرحلة.

يأتي الفصل الثالث ليركز على الطفولة والقسم التحضيري، موضحا مفهوم الطفولة وحاجات الطفل اللغوية ومراحل نموه، كما يتناول دور القسم التحضيري في تعزيز القدرات اللغوية من خلال مناهجه

وطرق التدريس المتبعة فيه، سيتم أيضا استعراض التعليم التحضيري في الجزائر وفضاءاته. أما الفصل الرابع فيتناول موضوع تنمية القدرات اللغوية لدى الأطفال في القسم التحضيري، بدءا من مفهوم القدرات اللغوية وأنواعها، وصولا إلى طرق وشروط تنميتها، مع التركيز على أثر حفظ القرآن الكريم في تطوير مهارات الكلام، القراءة، الكتابة، والاستماع.

وأخيرا، يعرض الفصل الخامس الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث يتم تحديد المجالات الزمنية والمكانية والبشرية للدراسة، بالإضافة إلى توضيح منهج وأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات، تليها الفصل السادس لمناقشة النتائج والاستنتاجات المتعلقة بفرضيات البحث.

الفصل الأول

المقاربة المنهجية النظرية لموضوع الدراسة

1- الإشكالية
2- فرضيات الدراسة
3- أهمية الدراسة
4- أهداف الدراسة
5- أسباب اختيار موضوع الدراسة
6- تحديد مفاهيم الدراسة
7- الدراسات السابقة
8- التأصيل النظري

1-الإشكالية:

تعتبر المدرسة الابتدائية المرحلة الأساسية الأولى في مسيرة التعليم الرسمي للطفل، وهي تلعب دورا حيويا في بناء الأساس الأكاديمي والاجتماعي والنفسي للأطفال. فهي ليست مجرد مكان لتلقي المعرفة، بل هي بيئة شاملة تسهم في تطوير شخصية الطفل بشكل متكامل.

تلعب مرحلة التعليم التحضيري دورا حيويا في تنمية القدرات اللغوية للأطفال، حيث تشكل هذه المرحلة الأساس الذي تبنى عليه المهارات اللغوية المستقبلية. تساهم الأنشطة التعليمية والتفاعلات اليومية في تطوير مهارات القراءة والكتابة والتحدث والاستماع، مما يعزز من استعداد الأطفال للنجاح الأكاديمي والاجتماعي في مراحل التعليم اللاحقة.

في السنوات الأولى من حياة الطفل، تلعب التجارب التعليمية المبكرة دورا حاسما في تشكيل مهاراته اللغوية وتنمية قدراته الفكرية. يعتبر حفظ القرآن الكريم أحد الأنشطة التعليمية المهمة التي يمكن أن تسهم بشكل كبير في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، خاصة في مرحلة التعليم التحضيري. يعرف القرآن الكريم بتراكيبه اللغوية الفريدة وأسلوبه البلاغي العالي، مما يجعله مادة تعليمية ثرية لتعزيز القدرات اللغوية.

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتنمية القدرات اللغوية لدى تلاميذ القسم التحضيري في المدارس الابتدائية. تتناول الدراسة كيفية تأثير عملية الحفظ على مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث لدى الأطفال، بالإضافة إلى استكشاف الفوائد الإضافية التي قد تنجم عن هذا النشاط التعليمي.

يمثل تعليم القرآن الكريم في سن مبكرة فرصة لتنمية الوعي اللغوي وزيادة المفردات اللغوية وتعزيز الفهم اللغوي لدى الأطفال. من خلال استكشاف هذه العلاقة، يمكن تقديم توصيات لتحسين المناهج التعليمية وتعزيز البرامج التربوية التي تسعى لتحقيق تنمية شاملة ومتكاملة للقدرات اللغوية لدى الأطفال في المراحل المبكرة من التعليم.

انطلاقا مما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدي تأثير حفظ القرآن الكريم على تطوير القدرات اللغوية لدى الأطفال في مرحلة التعليم التحضيري؟

- ✓ **التساؤلات الفرعية:**
- ✓ ما مدي وجود علاقة بين حفظ القرآن الكريم وتنمية مهارة الاستماع؟
- ✓ ما مدي وجود علاقة بين حفظ القرآن الكريم وتنمية مهارة الكلام؟
- ✓ ما مدي علاقة بين حفظ القرآن الكريم وتنمية مهارة القراءة؟

2- فرضيات الدراسة:

- ✓ **الفرضية الرئيسية:**

توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين حفظ القرآن الكريم وتنمية القدرات اللغوية لدى الطفل بقسم التحضيري

- ✓ **الفرضيات الجزئية:**
- ✓ توجد علاقة ارتباطية طردية بين حفظ القرآن الكريم ومهارة الاستماع.
- ✓ توجد علاقة ارتباطية طردية بين حفظ القرآن الكريم ومهارة الكلام.
- ✓ توجد علاقة ارتباطية طردية بين حفظ القرآن الكريم ومهارة القراءة.

3- أهمية الدراسة:

يعتبر حفظ القرآن الكريم وتنمية القدرات اللغوية لدى الأطفال موضوعا ذا أهمية كبيرة يمتد تأثيره على الفرد، المؤسسة، والمجتمع. على مستوى الفرد، يعزز هذا الموضوع القدرات العقلية واللغوية والنفسية للطفل. بالنسبة للمؤسسات، يساهم في تحقيق أهدافها التربوية والدينية وتعزيز سمعتها الأكاديمية. أما على مستوى المجتمع، فيسهم في ترسيخ الهوية الثقافية والدينية وتعزيز الوحدة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية.

4- أهداف الدراسة:

- ✓ من خلال تلاوة القرآن الكريم بانتظام، يمكن للأطفال تنمية قدراتهم على الاستماع بانتباه وفهم النصوص اللغوية.
- ✓ تطوير مهارات النطق والتلفظ: تكرار تلاوة القرآن يساعد الأطفال على تطوير قدراتهم في النطق السليم والتلفظ الصحيح للكلمات والجمل.
- ✓ تحسين مفرداتهم: عبر تعلم معاني الكلمات والعبارات في القرآن، يمكن للأطفال توسيع مفرداتهم وتحسين فهمهم للغة العربية.
- ✓ تعزيز مهارات القراءة: العمل على حفظ القرآن الكريم يشجع الأطفال على القراءة المستمرة والتحليل اللغوي للنصوص، مما يعزز مهاراتهم القرائية.
- ✓ تطوير مهارات الكتابة: من خلال دراسة الأحاديث والآيات القرآنية، يمكن للأطفال تحسين قدراتهم في التعبير الكتابي وتطوير مهارات الكتابة.
- ✓ تعزيز الفهم اللغوي: دراسة وتدبر القرآن يساهم في تعزيز فهم الأطفال للبنية اللغوية والنحوية والصرفية للغة العربية.

✓ تعزيز التركيز والذاكرة: عملية حفظ القرآن تتطلب تركيزا وذاكرة قوية، مما يعزز هاتين المهارتين لدى الأطفال.

✓ تعزيز الثقة بالنفس: تحقيق أهداف حفظ القرآن يساهم في بناء الثقة بالنفس لدى الأطفال وتحفيزهم لتحقيق المزيد في مجالات أخرى من اللغة وغيرها.

5- أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الموضوعية:

- الأهمية التعليمية والدينية والتأثير الإيجابي لحفظ القرآن الكريم على المهارات اللغوية.
- دعم الأبحاث والدراسات، وتعزيز الأداء الأكاديمي.

الأسباب الشخصية:

- الاهتمام الشخصي بالتعليم الديني.
-الرغبة في تنمية القدرات اللغوية للتلاميذ في مرحلة التعليم التحضيري.
- طبيعة العمل في التعليم الابتدائي ووجود تجارب سابقة مع تلاميذ القسم التحضيري.

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

6-1-القرآن الكريم:

لغة:

جاء في لسان العرب: قرأ: القرآن: التنزيل العزيز، وإنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه، قرأه يقرؤه ويقرُؤُه، الأخيرة عن الزجَاج، قرءًا وقراءة وقرآنًا الأولى عن اللحياني، فهو مقروءٌ، أبو إسحاق النحوي: يسمى كلام الله عز وجل الذي أنزله على نبيه –صلى الله عليه وسلم– كتابا وقرآنا وفرقانا ومعنى القرآن الجمعُ، وسمي قرآنا لأنه يجمع السور، فيضمها[1] .

يذهب "الزجاج" إلى أن القرآن الكريم: " وصف على وزن فعلان، مشتق من القرء بمعنى الجمع، ومن قرأت الماء في الحوض، أي جمعته، وسمي بذلك لأنه جمع السور بعضها إلى بعض، وقال الراغب: إنما سمي قرآنا لكونه جمع ثمرات الكتب السالفة المنزلة، وقيل لأنه جمع العلوم كلها.

تعريف القرآن الكريم اصطلاحًا:

[1] *ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1999، ص128.*

عرفه الصباغ بأنه كلام الله المعجز ووحيه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف والمنقول عنه بالتواتر والمتعبد بتلاوته[1].

ويعرفه الصابوني بأنه: كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة جبريل عليه السلام، المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس"[2].

6-2-حفظ القرآن الكريم:

لغة:

جاء في قطر المحيط:" حَفِظهُ يحفظُهُ حفظاً حرسه ومنعه من الضياع، والقرآن استظهره. والمثالة نعلمها والمال رعاه، حفظه الكتاب حمله على حفظْهِ والحافِظُ اسم فاعل (ج) حُفَاظٌ وَحَفَظَةٌ وحافظون ورجل حافظُ العين لا يغلبه النوم"[3].

كما جاء في لسان العرب: "وحَفَظَ الشيء حفظَهُ كلاهما قَشَّرَهُ وألقَاهُ، وحفِظتُ الشيء من يدي وطرحتهُ والحفظُ: البيتُ"[4]. تعريف الحفظ لغة: حَفظَ الشيء حفظًا، صانه وحرسه بمعنى الحراسة[5].

اصطلاحًا:

مجهود أو انتباه إرادي موجه من الفرد إلى نواحي المعارف والمهارات المراد الاحتفاظ بها[6].

يقصد بعملية الحفظ: استيعاب المعارف والمهارات في الذاكرة بحيث يجري استدعاؤها عند الحاجة.

حفظ القرآن الكريم يعني حفظ التلميذ أجزاء من القرآن الكريم في ذاكرته، مضبوطًا بالشكل، وفق قواعد التلاوة والتجويد حيث يستطيع استذكاره متى شاء.

حفظ القرآن الكريم يعني استظهار آياته المقرر، وحفظها غيبا، وتلاوتها عن ظهر قلب دون النظر في القرآن الكريم، وعليه فإن حفظ القرآن الكريم يشتمل على ثلاثة عناصر رئيسية هي[7]:

---

[1] *محمد لطفي الصباغ، لمحات في علوم القرآن، المكتب الإسلامي، بيروت، ص25.*

[2] *محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، دار إحسان للنشر والتوزيع، طهران، إيران، 2003، ص8.*

[3] *بطرس البستاني، قطر المحيط، ص119.*

[4] *ابن منظور لسان العرب، ص 166.*

[5] *مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط مادة (حَفظ)، ص451*

[6] *سيد خير الدين، علم النفس التعليمي أسسه النظرية والتجريبية، مكتبة الفلاح، الكويت، 1982، ص451.*

[7] *آل نواب آل نواب، عبد الله، حفظ القرآن الكريم: دراسة إجرائية وتطبيقية، مكتبة العلوم الإسلامية، الرياض، 1413هـ، ص44.*

- ✓ ضبط الآيات وأدائها من غير النظر في الكتاب (المصحف).
- ✓ المواظبة والمعاهد للمحفوظ.
- ✓ عدم النسيان.

فحفظ القرآن ينمي في الطفل عامة والمتعلم خاصة مهارة التفكير والتدبر من خلال إعمال الفكر والتمعن في الآيات، ليصل إلى الحقائق عن طريق فهم المدلولات.

وتحقق العناصر السابقة تثبت الحفظ في الذاكرة، دوام المواظبة والمعاهدة للمحفوظ وتكرار تلاوته، تجنب صاحبه النسيان ويصل إلى نسميه تمكين الحفظ وترسيخه[1].

يتبين من خلال ما سبق أن حفظ القرآن الكريم عملية منظمة مربوطة بمراحل متصلة بعضها البعض ونجاح كل مرحله يعتمد أساسا على نجاح سابقتها .قال تعالى:{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}.[2]

إجرائيا:

ويقصد بحفظ القرآن الكريم في الدراسة الحالية حفظ تلميذ القسم التحضيري لمقدار لا يقل عن جزء (حزبين) من القرآن الكريم، حيث يتم الحفظ بأحكام التلاوة.

6-3- التعليم الابتدائي:

التعليم الابتدائي في جميع الدول هو القاعدة لجميع المراحل التعليمية المختلفة وكلما كانت مرحلة التعليم الابتدائي قوية كان العائد أكبر في المراحل التي تليها، وأن التعليم الابتدائي هو القاعدة التي يبنى عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من التعليم.

التعليم الابتدائي هو التعليم الموجه للأطفال الذين أكملو ست السنوات من عمرهم، حيث يزود الأطفال في التعليم الابتدائي بالمهارات الأساسية في بعض العلوم.

اصطلاحًا:

التعليم الابتدائي يعبر عن المرحلة الأولى من مراحل التعليم والقاعدة الأساسية التي تبنى عليها المراحل الأخرى، فهو فرع من فروع النظام التعليمي يحتوي جميع الأطفال ما بين السادسة والثانية عشر على اختلاف ظروفهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، يكتسب التلاميذ في التعليم الابتدائي القواعد الأكاديمية الأساسية للتعلم مثل: القراءة والكتابة والحساب.

اجرائيا:

---

[1] *ماجد زكي الجلاد، التربية الإسلامية، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2004، ص272.*

سورة الحجر الآية (9).

ويعبر التعليم الابتدائي في الدراسة الحالية عن مستوى قسم التحضيري التي يدرس بها التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين (05-06) سنة، خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2023-2024) في منطقة أولاد عدي لقبالة ولاية المسيلة.

6-4-تعريف الطفل:

لغة:

التعريف الأول: هو المولود الصغير: يقال للذكر طفل وللأنثى طفلة والطفل بالكسر هو الصغير من كل شيء، أو المولود، وجمعه أطفال. والطفل بالفتح هو الرخص الناعم والجمع أطفال وطفول. والطفل في اللغة العربية يطلق على الصغير من كل شيء، والجمع أطفال وهو في أصل للمذكر وقد يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع وقد يكون الطفل واحدا وقد يكون جمعا لأنه اسم جنس[1].

التعريف الثاني: الطفل بكسر الطاء عند ابن منظور هو البنان الرخص. والطفل بالفتح الرخص الناعم والجمع أطفال وطفول والأنثى طفلة. والطفل والطفلة الصغيران والطفل الصغير من كل شيء. قال أبو الهيثم: الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم. ويطلق على المفرد والجمع لقوله تعالى: ﴿ أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء﴾ كما تجمع أطفال في قوله تعالى: ﴿ وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم﴾[2].

اصطلاحًا:

التعريف الأول: الطفولة أو الصغر: هي وصف يلحق الإنسان من مولده إلى حين بلوغه الحلم. وفي معجم لغة الفقهاء "الطفل بكسر فسكون، الصبي من حين الولادة إلى البلوغ" فالطفولة تبدأ بعد الولادة وتنتهي بالبلوغ كما ورد في التعريف الاصطلاحي غير أن بعض الباحثين منهم من يدخل مرحلة ما قبل الولادة ضمن معنى الطفولة[3].

التعريف الثاني: يعرف الطفل على أنه: " الإنسان الكامل الخلق والتكوين لما يمتلكه من قدرات عقلية وعاطفية وبدنية وحسية إلا أن هذه القدرات لا ينقصها سوى النضج والتفاعل بالسلوك البشري، ينشطها ويدفعها للعمل فينمو الاتجاه الإرادي لدى الطفل داخل المجتمع الذي يعيش فيه[4].

---

[1] *بلقاسم شتوان، حقوق الطفل في الأسرة والمجتمع، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، ص364.*

[2] *نجاري عبد الكريم، آليات حماية الأطفال بين ميثاق حقوق الطفل والشريعة الإسلامية دراسة تطبيقية، مذكرة ماستر، جامعة أدرار، 2022/2021، ص13.*

[3] *بلقاسم شتوان، مرجع سابق، ص364.*

[4] *خالد مصطفى فهمي، النظام القانوني لحماية الطفل، دار الفكر العربي، الإسكندرية، مصر، 2007، ص10.*

التعريف الثالث: يعرف الطفل في علم التربية يطلق على الولد أو البنت حتى سن البلوغ وقد تطلق كلمة الطفل على الشخص مادام مستمر النمو الجسمي والعقلي[1].

التعريف الرابع: ويعرفه أيضا: " الطفل هو الصغير من كل شيء، أو هو كائن حي خبراته محدودة ومرتبطة بعمره. الزمني، يعتمد على غيره في أشياء كثيرة حتى ينمو عضويا ووظيفيا واجتماعيا"[2].

التعريف الإجرائي للطفل: نعني بالطفل في هذه الدراسة هم الأطفال الذين يلتحقون بالروضة والذين تتراوح أعمارهم ما بين 3 إلى 5 سنوات، وهو عنصر صغير يتعلم ويتربى داخل الروضة بحيث يكتسب فيها معلومات مختلفة عن طريق مجموعة من النشاطات التي يمارسها تجعله ينمي قدراته في جميع النواحي.

6-5-تعريف التنمية:

لغة:

التعريف الأول: التنمية لغة هي النماء والزيادة، حيث جاء في لسان العرب "...نميت الشيء على الشيء أي: رفعته عليه. ولهذا قيل: نمى الخضاب في اليد والشعر أي: ارتفع وعلا وزاد فهو ينمي"[3].

التعريف الثاني: يرجع تعبير لفظة التنمية في اللغة العربية بأنها مشتقة من كلمة (نمى) بمعنى الزيادة والانتشار، أي مأخوذة من نما ينمو نموا بمعنى الزيادة في الشيء، فيقال مثلا نما المال نموا. وتوضع كمقابل لكلمة development في اللغة الانكليزية وهي ترجمة غير حرفية والتي تعني التطوير في مختلف الأبحاث والدراسات[4].

اصطلاحًا: التوسع في إعداد وتوفير وإنتاج العناصر البشرية والتربوية اللازمة لتحقيق أهداف التنمية الشاملة للمجتمع اقتصاديا واجتماعيا[5].

تعرف التنمية على أنها عملية ارتقاء الإنسان ليحقق له التحرر من عجزه عن إشباع حاجاته الأساسية لينطلق لإشباع حاجات العقل والإبداع[6].

---

[1] *المعجم الوسيط، 1961، ص55.*

[2] *حنان عبد الحمد العناني، برامج تربية الطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001، ص12.*

[3] *أمال بودالية، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ الطور الابتدائي ولاية قالمة أنموذجا-، مذكرة ماستر، جامعة قالمة، 2021/2020، ص04.*

[4] *خالد صالح عباس، مفهوم التنمية وارتباطه بحقوق الانسان بين الاثراء الفكري والتحديات، مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية المجلد 21، العدد 2، 2013، ص617.*

[5] *امال بودالية، مرجع سابق، ص04.*

[6] *فايز محمد الحديدي، ثقافة تربوية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2007، ص135.*

6-6-تعريف القدرة:

لغة: عرف ابن منظور القدرة لغة على أنه الاقتدار على الشيء: القدرة عليه، والقدرة مصدر قولك قدر على الشيء قدرة أي ملكة فهو قادر وقدير. واقتدر الشيء: جعله قدرا[1].

اصطلاحًا: تعرف القدرة أنها القوة الفعلية على الأداء التي يصل بها الإنسان عن طريق التدريب أو بدونه حيث تمثل قوة الإنسان في القيام بعمل ما إذا توفرت له الظروف الخارجية اللازمة[2].

6-7-تنمية قدرات الطفل اللغوية:

لغة:

يشير مصطلح "تنمية قدرات الطفل اللغوية" إلى العملية التي يتم من خلالها تطوير وتحسين مهارات الطفل في استخدام اللغة. يتضمن ذلك القدرة على فهم وإنتاج اللغة المنطوقة والمكتوبة، بالإضافة إلى القدرة على التواصل بفعالية مع الآخرين. تشمل هذه العملية تطوير المفردات، قواعد اللغة، الطلاقة، والقدرة على استخدام اللغة في سياقات اجتماعية مختلفة.

اصطلاحًا:

يشير إلى توفير بيئة تعليمية داعمة ومتكاملة تهدف إلى تعزيز وتطوير مهارات الطفل في استخدام اللغة بشكل فعال. يشمل هذا التعريف مجموعة من الأنشطة والممارسات مثل القراءة بصوت عال، التفاعل اليومي والمحادثات المستمرة مع الطفل، استخدام الألعاب التعليمية والأنشطة التفاعلية، وتشجيع الطفل على الكتابة والرسم للتعبير عن أفكاره. بالإضافة إلى ذلك، يشجع على القراءة الذاتية لزيادة معرفة الطفل ومفرداته. تهدف هذه العمليات إلى تحسين قدرات الطفل في الفهم والإنتاج اللغوي، وتعزيز مهاراته في التواصل، والتفكير النقدي، وحل المشكلات، مما يسهم في نموه الأكاديمي والاجتماعي بشكل متكامل.

اجرائيا:

تنمية قدرات الطفل اللغوية يشير إلى مجموعة من الأنشطة والممارسات المحددة التي تهدف إلى تحسين مهارات الطفل في استخدام اللغة بشكل فعال. تشمل هذه الأنشطة القراءة اليومية لنصوص متنوعة بصوت عالٍ لمدة 15-20 دقيقة لتعزيز المفردات والفهم، والتفاعل اليومي مع الطفل من خلال محادثات تحفزه على التعبير عن أفكاره، وتنظيم ألعاب وأنشطة تعليمية تفاعلية مثل الكلمات المتقاطعة والألغاز لتعزيز الفهم واستخدام المفردات الجديدة. كما تشمل تشجيع الطفل على كتابة جمل وقصص قصيرة

---

[1] *بن خالدي زوليخة، تنمية القدرات التواصلية اللغوية لدى الطفل تلاميذ القسم التحضيري أنموذجا، مذكرة ماستر، جامعة تلمسان، 2017/2016، ص04.*

[2] *علي عبد الرحيم صالح، 2014، ص262.*

ومشاركتها مع الآخرين لتحسين مهارات الكتابة والتعبير، واستخدام أدوات تقييم مثل الاختبارات القصيرة والملاحظات اليومية لقياس التقدم وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين. تهدف هذه الإجراءات إلى خلق بيئة تعليمية شاملة تساعد الطفل على تطوير قدراته اللغوية بفعالية.

7-الدراسات السابقة:

تنمية القدرات اللغوية لدى الأطفال تفسر بعدة نظريات رئيسية. النظرية السلوكية، التي طورها ب. ف. سكينر، تشير إلى أن الأطفال يكتسبون اللغة من خلال التقليد والتعزيز. النظرية الفطرية، التي قدمها نعوم تشومسكي، تفترض وجود قدرة فطرية لدى الأطفال لاكتساب اللغة. النظرية الاجتماعية التفاعلية، التي اقترحها ليف فيجوتسكي، تؤكد على أهمية التفاعل الاجتماعي في تعلم اللغة. النظرية البنائية لجان بياجيه ترى أن الأطفال يبنون معرفتهم اللغوية من خلال التفاعل مع بيئتهم. أخيرا، النظرية الوظيفية تركز على استخدام الأطفال للغة لتحقيق أهداف اجتماعية وشخصية. كل من هذه النظريات يقدم منظورا فريدا لفهم كيفية تطور اللغة لدى الأطفال.

- **الدراسة الأولى : دراسة سعيد المغامسي (1990):**

هي عبارة عن دراسة تطبيقية قام بها الباحث تهدف إلى معرفة دور القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، تكونت العينة من (120) تلميذ في الصف السادس، موزعين على أربع مدارس، مدرستين من مدارس التعليم العام واثنتان من مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمعدل ثلاثين تلميذ من كل مدرسة، وكان من أهم نتائج حصول التلاميذ التحفيظ على متوسط أعلى من اقرأنهم تلاميذ التعليم العالي في القراءة والكتابة مما يدل على الأثر الإيجابي لتلاوة القرآن الكريم على مستويات مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

- **الدراسة الثانية: دراسة محمد موسى محمد عقيلان (1990) مستوى الرصيد اللغوي لدى حفظة القرآن الكريم – دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الابتدائية**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته وبين مستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد صمم الباحث اختبارات لهذا الغرض وطبق على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدرستين ابتدائيتين تابعتين لمركز شرق الرياض التعليمي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى أداة التلاميذ لمهارتي القراءة الجهرية وفهم المقروء من أهم توصيات الدراسة ضرورة زيادة الاهتمام بحفظ القرآن الكريم في المدارس الابتدائية.

- **الدراسة الثالثة: دراسة سعيد بن فالح المغامسي (1994):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وبين التحصيل الدراسي باللغة العربية للدارسين الناطقين بغير العربية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية كانت العينة من الدارسين الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين في التحصيل الدراسي العام والتحصيل الدراسي في كل فرع من فروع اللغة العربية، وذلك باستخدام الإحصاء الاستدلالي والإحصاء الوصفي. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدارسين الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين لصالح الحافظين للقرآن الكريم:

1- المجموع الكلي للدرجات والتقدير العام.

2-مجموع الدرجات لفروع اللغة العربية (التدريبات القراءة-التعبير-الإملاء).

- ***الدراسة الرابعة : دراسة عوض فايز السعيد (1995)***

هدفت الدراسة إلى معرفة اثر تلاوة و حفظ تعلم أجزاء من القرآن الكريم على تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ التعليم الأساسي: تكونت عينة من (400) طالبة من مدارس التعليم العام، الإعدادية والمعاهد الأزهرية أما أدوات الدراسة فقد كانت اختبار التعبير الكتابي اختبار مهارات التحرير العربي و قد أظهرت النتائج تفوق مجموعة تلميذات التعليم العام في التعبير الكتابي، حيث تميزت كتاباتهن بجودة العبارة وسلامته الأسلوب والسيطرة على أفكار الموضوع والاستشهاد بآيات من القرآن الكريم، كما أظهرت نتائج الدراسة تفوق مجموعة تلميذات مدارس تحفيظ القرآن الكريم على تلميذات التعليم العام في القراءة الجهرية حيث تميزت قراءتهن بسلامة القراءة والقدرة على إخراج الحروف من مخارجها والسلامة اللغوية.

- **الدراسة الخامسة: دراسة بسام عايش النجار (2000):**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الثقافة الإسلامية والقدرة على التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة خان يونس ولمعرفة تلك العلاقة اختيرت العينة عشوائية عنقودية من طلبة الصف العاشر بمدارس محافظة خان يونس التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية بلغ عددها (472) طالبا وطالبة. كما اعد مقياس للثقافة الإسلامية تكون في صورته النهائية من (50) فقرة من نوع الاختبار من متعدد، كما طلب من أفراد العينة كتابة ثلاث موضوعات تعبير لا يؤثر فيها جنس الطالب على جودة الكتابة.

ومن نتائج الدراسة: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الثقافة الإسلامية ومستوى القدرة على التعبير الكتابي، كما أظهرت فروق بين طالبات المتفوقات في الثقافة الإسلامية، والذكور المتفوقين فيها في القدرة على التعبير الكتابي لصالح الطالبات. لكنها لم ترق لمستوى الدلالة الإحصائية وأوصت

الدراسة بزيادة الاهتمام بالثقافة الإسلامية في المدارس، وبالتركيز في عملية تعليم التعبير على الطريقة الاختيارية.

الدراسة السادسة :دراسة حياة زكريا الأغا (2002):

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في قطاع غزة بفلسطين، وعلاقته بثلاث متغيرات هي: مستوى الثقافة الإسلامية مستوى الثقافة العلمية، والتحصيل العام. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة، والتي شملت (563) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي تم اختيارها من خمس مدارس ثانوية في محافظة خان يونس، وذلك أعدت الباحثة اختيار التغيير الكتابي إبداعي، وظيفي وأعدت قائمة المهارات عشر، لتستخدم في تقدير الدرجات، كما أعدت مقياسا للثقافة الإسلامية، مكون ستة أبعاد : القرآن الكريم والحديث الشريف و العقيدة والسيرة والشخصيات والتراجم والنظم والفكر الإسلامي الأداة الثالثة مقياس الثقافة العلمية وأبعادها خمسة هي: الإلمام بالمعارف – فهم طبيعة العمل. – فهم عمليات العلم. – أخلاقيات العلم. – الاتجاهات العلمية. وتضمنت قائمة المهارات سلامة الكتابة، ووضوح الخط، واستخدام علامات الترقيم، واستخدام أدوات الربط، ومناسبة الأسلوب، ووضوح الأفكار، وترابط الأفكار، وتكامل الفقرات، واستخدام الشواهد، وجمال التعبير. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- ✓ انخفاض متوسط درجة طالبات العينة في التعبير الكتابي وهو 2.57.
- ✓ وجود ارتباط ايجابي دال إحصائيا بين مستوى التعبير الكتابي وكلا من الثقافة الإسلامية والتحصيل العام. – ولم يوجد ارتباط دال إحصائيا بين مستوى التعبير الكتابي ومستوى الثقافة العلمية.
- ✓ لم توجد فروق دال إحصائيا بين مستوى التعبير الكتابي لطالبات العينة في كلا القسمين.

الدراسة السابعة: دراسة إياد إبراهيم عبد الجواد (2009):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى التعبير الكتابي لدى الطلبة الحافظين للقرآن الكريم كما وعبر الحافظين مع معرفة دلالة الفروق في مستوى تلك المهارات بين المجموعتين كذلك هدفت الدراسة إلى معرفة دلالة الفروق في مستوى تلك المهارات التي تعتري إلى الجنس، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي المقارن، ثم قام ببناء أداة تحليل مضمون موضوعات التعبير حيث اعتمد في بنائها على استبانة مهارات التعبير الكتابي والتي شملت على ثلاثة أبعاد:

الأول: مهارات تنظيم الموضوع (6) فقرات، والثاني: المهارات الأسلوبية (10) فقرات، والثالثة مهارات نظم الموضوع (9) فقرات. حيث قام الباحث بتحليل موضوع تعبير (186) طالبا وطالبة، وقد أظهرت نتائج مستوى امتلاك الطلبة الحافظين للقرآن الكريم والعاديين لتلك المهارات كما أظهرت نتائج

الدراسة تفوق الطلبة الحافظين للقرآن الكريم العاديين في الدرجة الكلية لأداة تحليل الموضوع وكذلك في كل بعد على حدة ثم أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعتري المتغير الجنس (طلاب وطالبات لصالح الطالبات الحافظات للقرآن الكريم مقارنة بالطلاب.

1-7-التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي تناولت متغيرات دراستنا الحالية وهما متغير حفظ القرآن الكريم ومتغير القدرات اللغوية تمكنا من بناء الجانب النظري للدراسة، باعتبار هذه الدراسات خلفية علمية ساعدتنا في وضع وتحديد الخطة وإشكالية الدراسة، بالإضافة إلى معرفة أهم المراجع التي تضمنت معلومات حول الموضوع، ومقارنة نتائج هذه الدراسات بنتائج دراستنا والاطلاع على كيفية انتقاء العينة. حيث نجد أن هذه الدراسات قد أجريت في فترات زمنية متباينة وفي أماكن وقطاعات مختلفة وقد استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي؛ كما اختلفت هذه الدراسات في كيفية اختيار العينة فمنهم من اعتمد على المسح الشامل ومنهم من اختار العينة القصدية وكذلك العينة العشوائية البسيطة والبعض الآخر اختار العينة العشوائية الطبقية.

وهذه الدراسات تتفق مع دراستنا في أحد المتغيرين أو كلاهما معا، وفي اعتمادنا على المنهج الوصفي.

8- التأصيل النظري (النظريات المفسرة لعملية الاكتساب اللغوي):

تعددت النظريات الحديثة التي حاولت التأصيل لنظرية الاكتساب اللغوي بموجب تحديد العوامل المساهمة في تفسير طبيعة منشأ الاكتساب عند الطفل (سلوكي، أو فطري، أو معرفي أو بيئي) وسأحاول عرض أهم الآراء والفرضيات وأشهر النظريات والتي عدت من المرجعيات المعتمدة في حقل اكتساب اللغة.

- ✓ **النظرية السلوكية**
- ✓ **النظرية الفطرية (التوليدية التحويلية)**
- ✓ **النظرية المعرفية**

8-1- النظرية السلوكية : (من أعلامها واطسون بلومفيلد سكينر): تركز هذه النظرية على فرضية مفادها أن اللغة عبارة عن عادات لغوية يكتسبها الطفل يحولها إلى سلوكيات وذلك عن طريق التقليد والمحاكاة والتكرار بواسطة آلية المثير والاستجابة، ففي نظرهم " السلوك اللغوي الفعال هو الذي ينتج عن استجابة صحيحة لمثير ما فإذا تعززت هذه الاستجابة تحولت إلى عادة ومعنى ذلك أن الأطفال ينتجون

الاستجابات التي لقيت تعزيزا سواء في الكلام أو الفهم (...) وقدم سكينر مثالا على ذلك، فإذا قال لطفل أريد لبنا وحصل على ما يريد فإن هذا العنصر يتعزز ويصبح اشتراطيا بالتكرار"[1].

ربط أصحاب الاتجاه السلوكي الحدث الكلامي (العادات الكلامية بالسلوك اللغوي الذي يصدره الطفل في كنف البيئة الاجتماعية التي نشأ فيها، إذ تتشكل عنده مجموعة من المعطيات اللغوية التي يتعرض لها من خلال حافز أو تعزيز يتضمنه أو يحتويه مثير إيجابي ينتج عنه إجابات صحيحة وهكذا تتم عملية الاكتساب داخل الوسط الاجتماعي حسب رأيهم بمعزل عن كل العمليات العقلية والفكرية والمعرفية.

إلى جانب ذلك، فاللغة في تصورهم شكل من أشكال السلوك الإنساني لا تختلف في جوهرها عن أي سلوك لغوي آخر، ولا فرق بين السلوك الإنساني والحيواني عندهم، كما اعتبروا الإنسان مجرد آلة إن اللغة مظهر من مظاهر السلوك الإنساني الآلي الخاضع لقانون المثير والاستجابة دون ارتباط بالتفكير العقلي، وأن اللغة ليست إلا نوعا من الاستجابات الصوتية لحدث معين يثبت منها ما يلقي حافزا أو تعزيزا إيجابيا في حالة الصحة فيصبح سلوكا أو عادة أي يكتسب وينطفئ منها ما يكن كذلك أو ينسى فلا يكتسب"[2].

فاللغة من وجهة نظر المدرسة السلوكية سلوك مكتسب مرتبط بقانون المثير والاستجابة وهي تنفي كل ما له علاقة بجانب التفكير العقلي الإبداعي بل تزعم أن الطفل يتلقى مثيرات، تتمثل في الأصوات يلتقطها من البيئة التي يعيش فيها يقلدها ويكررها، فتكتسب وتصبح عادة أو سلوكا لفظيا وقد يحدث غير ذلك إن لم تعزز بالإجابات الصحيحة.

بموجب التأثر الشديد بلغة الأم، يستعين الطفل دائما بمبدأ النقل اللغوي عن طريق نقل المفردات والجمل والصيغ من اللغة الأولى إلى الثانية المتعلمة، كما ينحاز الطفل إلى فهم المعاني بتلك اللغة، وقد يصل به الأمر إلى الإنتاج على منوال النظام اللغوي للغة الأولى.

وقد اعتمدت النظرية السلوكية أسلوب النقل في النصف الأول من القرن العشرين التي أجريت في حقل تعلم اللغة، وقد فرق فيها الباحثون بين نوعين من النقل أحدهما مسهل لعملية التعلم والآخر معيق لها "[3].

---

[1] *دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية، لبنان، 1994، ص37.*

[2] *أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، 2014، ص ص 48-49.*

[3] *أحمد عبد الكريم الخولي، مرجع سابق، ص112.*

1- النقل الإيجابي (positive transfer يعرف أيضا بالتسهيل).

2- النقل السلبي (negativetransfer يعرف أيضا بالتداخل وعادة ما تفسر العبارات غير الصحيحة في نظر السلوكيين نقلا سلبيا محصلة القول إن السلوكيين لا يفرقون بين عملية اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية، إذ إن عملية اكتساب الطفل اللغة تندرج ضمن إطار نظرية التعلم[1].

8-2-النظرية الفطرية (النظرية اللغوية/ العقلية) أو النظرية التوليدية التحويلية:

تأثرت هذه النظرية التي يتزعمها العالم اللساني الأمريكي "تعوم تشومسكي NoamChomsky" بالفلسفة الديكارتية، وقد أعادت هذه النظرية الاعتبار للجانب العقلي، وهي ما غاب عن أصحاب الاتجاه السلوكي، أو ما نفت وجوده في عملية الاكتساب اللغوي. وقد جاءت هذه النظرية كردة فعل على أفكار ومفاهيم النظرية السلوكية، وترتكز النظرية الفطرية على الفرضية القائلة بأن الطفل يولد * وهو مزود باستعداد فطري لإنتاج اللغة ويتم ذلك من خلال امتلاك الطفل لمعرفة ضمنية في قواعد اللغة مدعمه بمادة لغوية، إذ يستطيع إنتاج عدد لا متناه من الجمل لم يسبق له سماعها من قبل، وهذه القدرة "مركوزة" في الإنسان بالولادة أي أننا نولد" بجهاز داخلي من نوع ما من يوجهنا إلى اكتساب اللغة أي إدراك اللغة التي حولنا إدراكا منظما وإلى إنتاجها بعد أن يتم استيعابها داخليا[2] .

ويشرح " أحمد عبد الكريم " كيفية اكتساب اللغة في قوله " إن أي إنسان يعيش في بيئة معينة فإنه يكتسب لغة هذه البيئة بقواعدها الصوتية والصرفية والنحوية، ويعرف قوانينها الاجتماعية ويتقن أساليبها التداولية التواصلية مهما بلغت من التعقيد بما وهبه الله من قدرة عقلية فطرية كامنة في دماغه وهذه القدرة أطلق عليها تشومسكي القواعد الكلية[3]. ذلك أن "الطفل الذي يكتسب لغة البيئة التي يترعرع فيها يكتسب في ذاته الكفاية اللغوية في لغته بصورة ضمنية قواعد اللغة التي تتيح له إنتاج جمل اللغة وتفهمها". فهذه القدرة الفطرية التي تتشكل بصورة ضمنية تتيح للطفل إنتاج جمل لم يسبق له سمعها.

ويلخص لنا "الراجحي مبدأ كل من النظرتين السلوكية والفطرية في قوله:" أن الاتجاه السلوكي استقرائي يهدف إلى ترسيخ العادات اللغوية بهذه العوامل الخارجية، أما الاتجاه العقلي، فاستدلالي يهدف

---

[1] *ميشال زكريا، الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1982، ص54.*

[2] دوجلاس براون، مرجع سابق، ص38.

[3] *أحمد عبد الكريم الخولي، مرجع سابق، ص76.*

إلى تقوية القدرة اللغوية التي فطر الإنسان عليها عن طريق تمكينه من وسائل الاستدلال الصحيح بإشراكه إشراكا فعليا في إنتاج اللغة لا محاكاة ما يتلقاه منها"[1].

أما بالنسبة لمسألة تعلم اللغة الثانية فهي في نظر "تشومسكي Chomsky" بعيدة في تطبيقاتها عن اكتساب اللغة الأولى لاعتقاده أن اكتساب اللغة الثانية يتطلب عمليات معرفية معقدة يختلط فيها الاكتساب بالتعلم مما يبعدها عن السلوك الفطري"[2].

ومن خلال عرضي لبعض فرضيات النظرية الفطرية والتي تختلف عن السلوكية في كونها تركز على الاستعداد الفطري مدعما إياه بدور التنشئة الاجتماعية في حين أن النظرية السلوكية لم تتعد كون اللغة نوع من أنواع السلوك الإنساني يتمظهر على شكل عادات كلامية تترجمها مثيرات واستجابات تدعمها التعزيزات التي يتلقاها الطفل بتفاعل مع الجماعة اللغوية والبيئة الاجتماعية المحيطة به.

8-3-النظرية المعرفية:

اعتمد أصحاب هذه النظرية-وعلى رأسهم: جان بياجيه، بلوم، دان، سلوبين فرضيات لتفسير تعلم اللغة عند الطفل وتتبني نظريتهم على ضرورة توفر الخصائص المعرفية للسلوك اللغوي.

عارض "جان بياجيه Piaget Jean" ماجات به النظرية السلوكية من أفكار فهي لا تتعدى كون عملية الاكتساب والتعلم مجرد عادات أو سلوكيات تنتج عن مثيرات خارجية، كما خالف النظرية الفطرية في التميز بين الكفاية اللغوية والأداء الكلامي، فالأداء في صورة ملفوظات منطوقة قبل أن تقع في حصيلة الطفل اللغوية يمكن أن تنشأ عن طريق التقليد، بيد أن الكفاءة اللغوية لا تكتسب إلا بناء على تنظيمات داخلية ثم يعاد تنظيمها على أساس تفاعل الطفل مع البيئة الخارجية (...) وهو لا يقصد نماذج النظام القواعدي الذي يشكل الكلمات اللغوية عند الطفل وإنما يعني وجود استعداد فطري عنده لاستخدام العلامات اللغوية التي ترتبط بمفاهيم تنشأ عن طريق تفاعل الطفل مع بيئته الطبيعية والاجتماعية منذ المراحل الأولى في حياته وهي المرحلة الحسية الحركية"[3] لم ينف ما جاء به تشومسكي لكنه أضاف ضرورة ربط إنتاج اللغة في تفاعل مع المحيط الذي يكسبه رصيدا جديدا.

يرى أصحاب النظرية المعرفية "أن المتعلم الذي يسيطر على عملية التعلم، ويتحكم فيها (...) ويؤكدون أن عقل المتعلم يطغى دوره على أي دور آخر تعلبه البيئة في جميع مراحل التعلم فالعقل هو

---

[1] *عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1995، ص28.*

[2] *أحمد عبد الكريم الخولي، مرجع سابق، ص76.*

[3] *أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص96.*

الذي يختار بين المدركات الحسية والمثيرات ما يناسب حاجات المتعلم ورغباته، وهو الذي يصف هذه المدركات ويربط بينها وبين الخبرات السابقة، ثم يحدد بناء على ذلك نوع الاستجابة الملائمة، حيث الظروف المحيطة بالمتعلم[1] هذه النظرية بزعامة جان بياجيه Piaget Jean" هي من حددت موقع المتعلم من العملية التعليمية التعلمية والتي جعلت منه المركز فيها، كما أثبتت أن المتعلم هو القادر على بناء معارفه بنفسه بمعنى هو المسيطر على هذه العملية، وهي الأفكار المعمول بها حاليا في المقاربات الجديدة.

[1] *أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة: نظريات وتطبيقات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2014، ص ص67-68.*

الفصل الثاني

حفظ القرآن الكريم

تمهيد

5- فضل حفظ القرآن الكريم

6- مبادئ وأساليب حفظ القرآن الكريم

7- أهمية حفظ القرآن الكريم في مرحلة الطفولة

8- استراتيجيات حفظ القرآن الكريم في مرحلة الطفولة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد حفظ القرآن الكريم عملا جليل القدر عظيم الفائدة، فهو من أعظم العبادات التي يتقرب بها الإنسان إلى الله عز وجل، وقد دأب المسلمون قديما وحديثا على الاهتمام به حتى صنفت المجلدات وسطرت الكتب التي تحمل أسماء حفاظ كتاب الله.

وفي الوقت الحاضر نجد أن حفظ القرآن الكريم يحظى بالاهتمام البالغ سواء على صعيد المناهج الدراسية التي تخصص جزءا من القرآن الكريم لحفظه واستظهاره، أو على صعيد المؤسسات الدينية والتربوية الأخرى التي تشجع على حفظ القرآن الكريم، وتنشأ المراكز التعليمية لتحقيق هذه الغاية وتنظم العديد من المسابقات والأنشطة والفعاليات وتدعمها بالحوافز المادية و المعنوية.

1-فضل حفظ القرآن الكريم:

إن لحفظ القرآن الكريم من الفضائل ما لا يعد ولا يحصى، سواء من الناحية العقائدية أو الأخلاقية أو التربوية وغيرها، ومن باب الإيجاز يمكن ذكر بعض منها كما يلي[1]:

الأجر والثواب لمن يقرأ القرآن الكريم و يتدبر معانيه، فقد قال الله تعالى:﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ (29) (فاطر (29). وقد أخرج الترمذي (ط 1421هـ، ك: فضائل القرآن، ح: 2910) أَن رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِه حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ».

أن معلم القرآن ومتعلمه من خير الناس فقد أخرج البخاري (ط: 1421، ك: فضائل القرآن، ح: 5027) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القرآن وَعَلَّمَهُ».

أن أهل القرآن هم أهل الله وخاصته فقد أخرج ابن ماجه (ط: 1421هـ، ك: المقدمة، ح: 215) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنْ النَّاسِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ أَهْلُ القرآن، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ».

حصول الطمأنينة بتلاوة القرآن الكريم، فما من قارئ للقرآن و لا سامع له إلا و يشعر بالاطمئنان النفسي و السعادة الدنيوية والأخروية، قال تعالى:﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾(28) **(الرعد: 28)**.

أن في الاجتماع على تلاوة كلام الله تعالى ومدارسته نزول السكينة وتحقق فضائل جمة، فقد أخرج مسلم مسلم، أبو الحسن. (ط: 1421 هـ .(صحيح *مسلم*)كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار حديث: 6853). المدينة المنورة: دار السلام.

(ط: 1421هـ، ك : الذكر الدعاء و التوبة و التوبة و الاستغفار ح: 6853) أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «... وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وتدارسونه بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ..».

أن حلقات القرآن الكريم من رياض الجنة، لأن فيها ذكرا لله عز وجل وتدارسا لكلامه، فقد أخرج الترمذي **(ط: 1421هـ، ك: أحاديث الأنبياء، ح: 3510)** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا»، قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «حَلَقُ الذِّكْرِ».

---

[1] *العبد اللطيف محمد، فضائل حفظ القرآن الكريم: دراسة شاملة، دار الإيمان، مكة المكرمة، 2010، ص ص30-32.*

أن قارئ القرآن في منزلة رفيعة يوم القيامة، وعلو منزلته يكون بحسب ما معه من القرآن، فقد أخرج أبو داود **(ط: 1421هـ، ك: الوتر، ح: 1464)** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يُقَالُ لِصَاحِبِ القرآن: اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ، كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تقرأها».

حافظ القرآن الكريم مع السفرة الكرام البررة يوم القيامة، فقد أخرج البخاري (ط: 1421هـ، ك: تفسير القرآن، ح (4937) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ القرآن، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ».

2-مبادئ وأساليب حفظ القرآن الكريم:

2-1 -مبادئ حفظ القرآن الكريم:

هناك عدة مبادئ عامة تعين المتعلم على حفظ القرآن الكريم، منها ما ذكره (القرش)، كما يلي[1]:

2-1-1 إخلاص النية لله عز وجل:

وهو أن يكون المقصد من حفظ القرآن الكريم وتعلمه طلب الأجر والمثوبة من الله، جعل العناية به من أجل الله تعالى والفوز بجنته والحصول على مرضاته، فلا أجر ولا ثواب لمن قرأ وحفظ رياء أو سمعة.

قال الله تعالى:﴿ مَنْ كانَ يُرِيدُ الْحَياةَ الدُّنْيا وَزِينَتَهَا نُوَتِ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لا يُبْخَسُونَ (15) أُولئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إلا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيها وَبَاطِلٌ ما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾(16)) **(هود: 15-16).**

2-1-2-الصدق في الدعاء:

ينال الحافظ الأجر الكامل ويبعث حافظا لكتاب الله عز وجل بإخلاصه وإن لم يتم الحفظ ذلك إن كان صادقا في رغبته مبتغيا وجه الله عز و جل، و الإكثار من الدعاء سبب في توفيق الله لإتقان الحفظ و تيسيره و عدم النسيان شرط ألا يتعجل المتعلم الإجابة و يديم قرع الباب حتى يفتح قال الله تعالى:﴿ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(65) **(غافر: 65).**

2-1-3-الاستعانة بالله تعالى:

على المتعلم أن يستعين بالله وحده ويلتجئ إليه، فهو الذي لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، بيده ملكوت كل شيء وإليه يرجع الأمر كله. قال الله تعالى:﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ

[1] القرش عبد الرحمن، أساليب فعالة في تعليم حفظ القرآن الكريم، دار المعرفة .جدة، 2015، ص ص64-73.

كُنْ فَيَكُونُ﴾(82) (يس: 82).

2-1-4 الهمة العالية والعزيمة الصادقة:

الإسلام دين يحث على علو الهمة وطلب أعلى الجنان، فالجنة فقط ليست هي المطلب، وإنما هي درجات والفردوس الأعلى أعلى الجنان هي منتهى رغبة المسلم، وارتفاع الروح المعنوية وسمو الهمة هي أساس حفظ القرآن الكريم، فلا بد من الشعور بالسعادة واللذة أثناء التلاوة، واستشعار عظمة القرآن الكريم ومكانة أهله والفضل الجزيل لقارئه ومستمعه وخصوصية حملته الذين وصفهم الله تعالى بالخيرية ووعدهم برفع درجاتهم وكثرة حسناتهم وزيادة إيمانهم، وجعله لهم هدى وشفاء ورحمة.

2-2-أساليب حفظ القرآن الكريم:

2-2-1-الفهم طريق الحفظ:

تدبر الآيات وفهمها من أعظم ما يعين على الحفظ ومعرفة وجه ارتباط بعضها ببعض، لذلك ينبغي على المتعلم أن يقرأ تفسير بعض الآيات والسور التي يحفظها، ويكون حاضر الذهن أثناء القراءة ليتمكن من الربط بين الآيات، مع ضرورة الترديد للآيات حتى ينطلق اللسان القراءة[1].

2-2-2-تقسيم النص القرآني إلى وحدات:

حيث يتم تقطيع الآيات حسب المعنى كأن يتضمن كل مقطع فكرة معينة يستطيع المتعلم من خلالها تتبع المعنى، كأن يتم الفصل بين آيات الرحمة والعذاب، والجنة والنار وقصة وأخرى، ويكون لديه بذلك بصيرة بالوحدات الجزئية المكونة للبناء الكلي.

2-2-3-الحفظ المتقن للمقطع اليومي:

على المتعلم ألا يتجاوز مقطعه اليومي حتى يجيد حفظه تماما ليثبت في الذهن، و مما يعينه على ذلك أن يجعله شغله الشاغل طيلة الليل والنهار، وذلك بقراءته في الصلاة أثناء ركوب السيارة أو الذهاب إلى مكان ما، من خلال تكراره بصفة مستمرة حتى يصل إلى أعلى درجات الحفظ لهذا المقطع، لأن حفظ القرآن الكريم بمثابة البنيان الذي يتطلب أساسا متينا وقويا حتى لا ينهار.

2-2-4-عدم تجاوز سورة قبل ربط أولها بآخرها:

بعد تمام حفظ سورة من القرآن الكريم ينبغي على المتعلم ألا ينتقل إلى سورة أخرى قبل التمكن من ربط أولها بآخرها، وإتقان الحفظ حتى يجري لسانه في التلاوة بسهولة ويسر دون عناء فكر في تذكر

[1] *جمال بن إبراهيم القرش، طرائق تدريس القرآن الكريم والتجويد، ص ص69-70.*

الآيات، ووصول المتعلم إلى درجة الإتقان في الحفظ يكسبه ثقة أكبر في نفسه ويصقل موهبة التذكر لديه، مما يدفعه إلى مواصلة حفظ باقي القرآن الكريم.

2-2-5-التكرار مع التغني:

إن التكرار مع التغني يدفع الملل عن المتعلم ويثبت الحفظ لديه، حيث أن التغني بإيقاع محبب إلى السمع يساعد على الحفظ، ويعود اللسان على نغمة معينة ما يجعل المتعلم قادرا على التعرف على الخطأ عندما يختل وزن القراءة والنغمة المعتادة للآية.

2-2-6-العناية بالمتشابهات:

القرآن الكريم متشابه في آياته وألفاظه ومعانيه قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (23)﴾ **(الزمر: 23)**

وإذا كان القرآن الكريم يحوي قرابة ستة آلاف آية؛ فإن هناك قرابة ألفي آية فيها تشابه بوجه ما قد يصل إلى التطابق أو الاختلاف في حرف واحد، أو في كلمة واحدة أو اثنتين أو أكثر، فيجب على حافظ القرآن الكريم أن يعتني عناية خاصة بالمتشابه اللفظي من الآيات.

2-2-7-اغتنام سن الحفظ الذهبية:

من توفيق الله عز وجل لعبده أن يمن عليه بحفظ القرآن الكريم في السنوات الذهبية من عمره والممتدة من سن الخامسة إلى سن الثالثة والعشرين تقريبا، فالإنسان في هذه السن تكون حافظته قوية جدا وما ينقش فيها يكون كالنقش على الحجر.

2-2-8-اختيار الوقت المناسب:

كلما كان حافظ القرآن الكريم نشيطا بعيدا عن الشواغل والتشويش وبوعي تام لما يقرأ؛ كلما زاد تركيزه وانتباهه أثناء الحفظ، فالتوزيع المناسب للوقت يجدد الهمة ويدفع الكلل والملل، ويعود الحافظ على شعائر دون تعب.

3-أهمية حفظ القرآن الكريم في مرحلة الطفولة:

إن الطفل يتمتع بقدرات مختلفة، وإن كانت محدودة إلا أنها مهمة، وهي تمثل الركيزة الأساسية الى

يعتمدها الطفل كمرجع مبدئي في تعامله مع الجو التعليمي، ومنه إلى الجو الاجتماعي الذي تكون أولى جذوره بين الطفل وأقرانه الذين هم في مثل مستواه، ومع وسائله التي يعتمد عليها في عملية تلقينه المعرفي ومع انفعالاته الداخلية.

فالطفل حتى سن الرابعة يتعذر عليه التفرقة بين المثلث والمربع والمستطيل وكل الأشكال، وإدراك أشكال الحروف الهجائية يتعذر عليه قبل سن الخامسة، وفي هذه السن تظهر قدرته على التمييز بين الحروف الهجائية الكبيرة المطبوعة، كما يستطيع في سن السادسة أن يقلد هذه الحروف بطريقة بدائية.
فمرحلة الطفولة تعتبر من أخطر وأهم المراحل في حياة الإنسان، لذلك كان لزاما على المربين أن يصرفوا هممهم في تربية الصغار وتعليمهم كتاب الله عز و جل، لأن ذهن الصغير أصفى من ذهن الكبير لقلة الهموم والمشاغل و من يتلقى القرآن الكريم المرحلة الأولى من العمر؛ والتي يكون العقل فيها في طور النمو والتكامل، يختلط القرآن بدمه ولحمه و يتزامن ثباته في القلب مع نمو الجسد و العقل معا[1] .

ويقول العلامة **(ابن الجوزي)** فأما تدبير العلم فينبغي أن يحمل الصبي من حين يبلغ خمس سنين على التشاغل بالقرآن والفقه وسماع الحديث، وليحصل له المحفوظات أكثر من المسموعات؛ لأن زمان الحفظ إلى خمس عشرة سنة ... وأول ما ينبغي أن يكلف حفظ القرآن متقنا فإنه يثبت ويختلط بالدم واللحم"[2].

وقد أجريت عديد الدراسات حول أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مختلف القدرات والمهارات، وكان أغلبها على عينة الأطفال وهو ما يدل على العناية بمرحلة الطفولة في حفظ القرآن وتلاوته؛ لأن هذه المرحلة من أهم المراحل للتزود بالثروة اللغوية، واكتساب اللغة، ويبقى أثرها عليه لاحقاً في التنمية الفكرية والاجتماعية.

مما سبق يتبين أن قدرة الطفل في سنوات التعليم الأولى على الحفظ تكون في أوج نشاطها وفعاليتها وهذا لكون الصوارف عن الحفظ والتعليم في هذه السن قليلة جدا مقارنة بالسنوات اللاحقة والحفظ طريق لذخيرة لغوية تساهم بشكل فعال في نموه اللغوي.

من جهة، وتوسع مداركه وتفكيره من جهة أخرى، وحتى يؤتي حفظ القرآن الكريم ثماره على

---

[1] *قطب محمود، تربية الأطفال وتعليم القرآن: دراسات وتطبيقات، دار الكتب الحديثة، القاهرة، مصر، 2016، ص ص517-518*

[2] *عبد الرحمان بن علي، المدخل الى علم التربية والتعليم، تحقيق: أحمد عبد الرحمان، دار الكتب العلمية، الرياض، السعودية، 1977، ص132.*

الأطفال لابد من مراعاة بعض الشروط أهمها[1]:

✓ أن تكون الآيات التي يراد للطفل أن يحفظها مرتبطة بموقف في مشاهدات الطبيعة في الإنسان نفسه أو في الكائنات من حوله.

✓ أن يفهم الطفل ما سيحفظه قبل عملية الحفظ، وتقريب المعاني الخفية وذكر مناسبات النزول.

✓ ألا يكون معظم ما يحفظه مما يذكر بالموت والعقاب وحبذا لو ترتبط الآيات المحفوظة بحب الله ولا بأس من مراعاة قصر الجمل والجرس لتسهيل الحفظ.

✓ التسليم بقدرة الطفل على الحفظ، إلا أن هناك طاقة واستيعابا يجب مراعاتها، فلا ينبغي أن نرهق الطفل في الحفظ بالكم الحفظ بالكم والكيف.

4-استراتيجيات حفظ القرآن الكريم في مرحلة الطفل:

مراعاة لتباين الفروق الفردية بين المتعلمين في الحفظ والاستظهار والإتقان؛ يتوجب على المعلم استخدام بعض الاستراتيجيات التربوية المناسبة للحفظ منها: الاستراتيجية الكلية والجزئية والمشتركة واستراتيجية المحو التدريجي، واستراتيجية الحفظ على فترات.

4-1-الاستراتيجية الكلية في حفظ القرآن الكريم:

يقصد بها حفظ الحزب المحدد أو الصفحة أو الجزء أو السورة أو جملة واحدة دون إجراء تبسيط أو تجزئة، وذلك بتكرارها من أولها إلى آخرها حتى تحفظ بالطريقة الفردية أو الجماعية وتتمثل إجراءاتها فيما يلي[2]:

- قراءة السورة أو النصاب كله أولا لفهمه قبل الحفظ.
- الربط بين أجزاء السورة بعد حفظها إذا كانت من طوال السور.

حيث ترتكز على جملة من الخطوات كما يلي:

✓ التمهيد للآيات المطلوب حفظها.

✓ القراءة النموذجية من قبل المعلم.

✓ تلاوة المتعلمين تلاوة مجودة، حيث يصحح لهم المعلم ما يصدر منهم من أخطاء فور وقوعها.

✓ شرح الآيات إجمالا مع بيان بعض المفردات الغامضة.

✓ تدريب المتعلمين على الحفظ عن طريق توجيههم إلى التلاوة الجماعية بصوت معتدل من أول

---

[1] *أحمد علي، طرق وأساليب تعليم القرآن الكريم للأطفال، دار الفكر، بيروت، لبنان، 2000، ص461.*

[2] *أحمد الجلاد، أساليب وتقنيات حفظ القرآن الكريم، دار الإيمان، القاهرة، 2011، ص ص:325-327.*

النصاب إلى آخره وتستمر التلاوة حتى يشعر المعلم بتقدم المتعلمين واقترابهم من درجة الحفظ، ثم يرشدهم إلى غلق المصاحف مع استمرارهم في التلاوة من صدورهم، فإذا صدر منهم أي خطأ صحح لهم.

✓ التسميع الفردي بالاستماع إلى حفظ المتعلمين للآيات وتشجعيهم.

✓ الواجب المنزلي بإرشاد المتعلم إلى التسميع الذاتي لنفسه، أو التسميع على من يتقن التلاوة في البيت وقراءة الآيات في الصلوات لتثبيت الحفظ.

وتكمن **إيجابيات هذه الاستراتيجية** في:

✓ إثارة دافعية المتعلم للحفظ نظرا لكمية الإنجاز من حفظ الآيات القرآنية. حفظ السورة أو الجزء بترابط لوجود وحدة موضوعية بين الآيات.

✓ مناسبة لحفظ السور القصيرة سهلة المفردات.

✓ تثبيت الحفظ نظرا لكون كل آية تأخذ نصيبها من القراءة والحفظ مع سائر الآيات المحددة بنسبة متساوية.

✓ توزيع انتباه المتعلم بدرجة واحدة على الوحدة المحددة للحفظ من الآيات الكريمة.

أما ما يخص **سلبيات الاستراتيجية الكلية** في حفظ القرآن الكريم فيمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- تبعث الملل في نفوس المتعلمين لاسيما الضعفاء منهم، خاصة إذا كانت الوحدة المطلوبة للحفظ طويلة ويبذل المتعلم جهدا كبيرا في حفظها.
- تتطلب قدرة على التركيز وقوة في الحافظة وحسن الفهم، وهي قدرات استعدادات يتفاوت المتعلمون فيها.
- لا تناسب المبتدئين في الحفظ وصغار السن الذين يتطلب تحفيظهم الانتقال من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب.
- تحتاج وقتا طويلا لاسيما إذا كانت الآيات عميقة المعاني والكلمات طويلة البنية. تؤدي إلى تشتت انتباه المتعلمين نتيجة إرهاق الذهن من كثرة الآيات المحفوظة قد تحدث سرعة النسيان لما حفظ نظرا لسرعة الحفظ وزيادة كمية المحفوظ.

ونتيجة لما سبق ذكره فإن هذه الاستراتيجية لا تصلح لكل المتعلمين ولا تنفع مع كل الوحدات من الآيات القرآنية، فهي تتناسب فقط مع المتعلمين ذوي القدرات العقلية العالية المتميزة والمعروفين بقوة الحافظة كما تناسب الآيات القصيرة والسهلة مثل جزء (عم).

4-2-الاستراتيجية الجزئية في حفظ القرآن الكريم:

ويقصد بها تقسيم الوحدة المراد حفظها إلى خمسة أسطر أو سبعة أو عشرة وصفحة، أو تقسيم السورة إلى أجزاء سواء كانت متساوية أو مختلفة، ويحفظ المتعلم قسما عن طريق ترديده وتكراره حتى يحفظه ثم ينتقل إلى غيرها من الآيات المطلوب حفظها، حتى يحفظ الآيات المحددة كاملة سواء بالطريقة الفردية أو الجماعية، وتتمثل إجراءات هذه الاستراتيجية في الآتي[1]:

• تقسيم السورة من طرف المعلم إلى وحدات قصيرة مناسبة حسب طول الآيات في السورة.

✓ تقسيم السورة على أساس المعنى؛ بحيث تشكل كل وحدة معنى متسقا يسهل معه تركيز الانتباه فالترابط بين الجزئيات المراد حفظها أدعى إلى الحفظ الجيد، وفي حلقات تحفيظ الأطفال صغار السن لا بأس بحفظ كل آية على حدي مراعاة لقدراتهم، ثم تربط الآيات بعضها ببعض في نهاية عملية الحفظ.

وبالنسبة **<u>لإيجابيات هذه الاستراتيجية</u>** فهي تتمثل فيما يلي:

✓ تناسب كل المتعلمين باختلاف مستوياتهم في الحفظ.

✓ تشمل عنصر التشويق أو الدافع الذاتي، حيث يشعر المتعلم بسهولة الحفظ.

✓ تزداد رغبة المتعلم في الحفظ كونه يشعر بثمرة جهده.

✓ تتدرج بالمتعلم من السهل إلى الصعب وهو ما يزيد من نشاطه ويحفزه على الحفظ. تجدد نشاط المتعلمين وتدفع عنهم الملل نظرا لانتقالهم من مقطع إلى آخر ومن صفحة إلى أخرى.

✓ تناسب حفظ النصوص صعبة الفهم أو السور التي تكون معظم مفرداتها طويلة البنية.

أما **<u>سلبيات هذه الاستراتيجية الجزئية</u>** فيمكن حصرها في هذه النقاط:

✓ قد يقل نشاط المتعلم في حفظه تدريجيا مع الآيات الأخيرة من السورة. قد يظهر المتعلم تفاوتا في درجة الحفظ، فالمقطع الذي كثر تكراره وترداده يبقى مدة أطول أما الذي قل تكراره فقد ينسى سريعا.

✓ يتعرض المتعلم للخطأ عند مراجعة الجزء المحفوظ ما لم يربط بين أجزاء السورة كلها حسب الترتيب التوقيفي.

✓ قد تؤدي إلى ارتباك المتعلمين وبالتالي عدم قدرتهم على ربط الأجزاء بعضها ببعض، لاسيما إذا كانت المراجعة ضعيفة.

4-3-الاستراتيجية المشتركة:

ويقصد بها الجمع بين الاستراتيجيتين الكلية والجزئية؛ حيث يقوم المتعلم بقراءة الوحدة المقررة للحفظ دفعة واحدة، ويقوم بتكرارها حتى يربط بين جميع أجزائها فتنطبع ذهنه، ثم يركز على الآيات التي

[1] *أحمد الجلاد، مرجع سابق، ص ص327-328*

لم تحفظ جيدا ويلح بالتكرار حتى يتم استظهار في الوحدة المحددة استظهارا جيدا و لعل من أهم إيجابياتها[1]:

✓ الجمع بين محاسن الاستراتيجيتين الكلية والجزئية وتجنب سلبياتهما. توفير الوقت الذي يستغرقه المتعلم في الحفظ لاسيما الآيات القصيرة والسهلة.

✓ تؤدي لقوة وجودة الاستظهار للآيات المقرر حفظها.

✓ تتناسب مع المتعلمين ضعاف الحفظ وذوي القدرات المحدودة.

✓ كما تتناسب مع المتعلمين ذوي القدرات العالية الذين لديهم قوة الحافظة.

4-4-استراتيجية المحو التدريجي:

وفيها يقرأ المتعلمون الآيات المكتوبة على السبورة أو الوسيلة التعليمية ثم يبدأ المعلم بمحو بعض ما كتب، أو يطلب من المتعلمين محو بعض الآيات أو نصف الآية أو الآية كاملة أو أكثر من آية؛ والمتعلمون يرددون الآيات كاملة حتى يتم الحفظ، خلال وعملية المحو يتم الإبقاء على أوائل الآيات أو أواخرها تسهيلا على المتعلم ربطها ببعضها، وتتميز هذه الاستراتيجية عن غيرها من الاستراتيجيات في الحفظ بما يلي[2]:

✓ محببة لدى المتعلمين ومشوقة لهم وباعثة على الحفظ. تعين المتعلم مع الوقت على تقوية ملكة الحفظ لديه.

✓ تساهم في تنمية قدرة الاستظهار لدى بعض المتعلمين.

✓ تساعد المتعلمين على الربط بين أجزاء الوحدة المقررة للحفظ.

✓ تجعل المتعلم يحفظ باهتمام.

4-5-استراتيجية الحفظ على فترات:

يقصد بها أن المتعلم يقرأ الوحدة أو الصفحة أو الآيات المقرر حفظها على فترات من الزمن ثم يتركها؛ ويعود إلى قراءتها وتكرارها في فترة أخرى، ثم في فترة ثالثة وهكذا حتى يتم حفظها واستظهارها حيث لا يتجاوز الوقت المخصص لإعادة التكرار ثلاثة أيام[3].

تتلخص **إيجابيات هذه الاستراتيجية** فيما يلي:

✓ يفضل المتعلمون حفظ الوحدة على فترات أكثر من حفظها في فترة واحدة.

---

[1] *القرش عبد الرحمان، مرجع سابق، ص57.*

[2] *القرش عبد الرحمان، مرجع سابق، ص58.*

[3] *المرجع نفسه، ص59.*

✓ أنها أدعى للنجاح في تثبيت المقطع أو الآيات لدى المتعلم.

✓ تجعل القدرات العقلية للمتعلم في حالة نشاط جيدة لأن الراحة تساعد على الحفظ.

✓ تطرد الملل وتخفف التعب وترغب في الحفظ والمراجعة.

✓ يستطيع المتعلم تقويم واختبار حفظه فيما بين الفترات فيعرف أخطاءه في فترات سابقة ويعمل على تلافيها في فترات لاحقة.

أما **سلبياتها** فيمكن حصرها في النقاط الموالية:

✓ لا تصلح للتلاميذ الصغار.

✓ لا تصلح في الحلقات والمدارس المنتظمة.

✓ يصعب مراقبة المتعلم في العمل بهذه الاستراتيجية.

هذه بعض الاستراتيجيات التي ينصح المربون بممارستها في تحفيظ القرآن الكريم تعليمه، فعلى المعلم أن يأخذ منها ما يراه مناسبا للمتعلمين، وأصلح في تحقيق الأهداف التربوية لحفظ القرآن الكريم، مع مراعاة الوحدات المطلوب حفظها من حيث الصعوبة والسهولة والطول والقصر، وحال المتعلمين وقدراتهم والفروق الفردية بينهم، حيث تتناسب الاستراتيجية الكلية مع كبار المتعلمين فيما تتلاءم الاستراتيجية الجزئية مع الصغار واستراتيجية الحفظ على فترات مع كبار السن.

خلاصة الفصل:

حفظ القرآن الكريم يتطلب استظهار نصوصه وتكرارها بدقة، مما يعزز القدرة على التذكر وتطوير المهارات اللغوية. وله فضل كبير في النواحي الدينية، حيث يعد الحافظ من أهل الله، ويكسبه مكانة عالية وثواباً في الدنيا والآخرة، إلى جانب تأثيره الإيجابي في التربية الدينية والأخلاقية للأطفال. تتطلب عملية الحفظ مبادئ مثل التكرار المنتظم، الاستماع الجيد، والتجزئة، مع دعم مستمر من الأسرة والمعلمين. وتعتبر مرحلة الطفولة الأنسب للحفظ نظرًا لقدرة الطفل العالية على استيعاب النصوص. تشمل استراتيجيات الحفظ الفعالة التكرار، تقسيم النصوص، التعلم الجماعي، التحفيز بالمكافآت، والممارسة اليومية للتلاوة، مما يعزز نتائج التعلم.

الفصل الثالث

الطفولة والقسم التحضيري

تمهيد

1- نمو الطفل ومراحله

2- التعليم التحضيري، تاريخه أهميته أهدافه، دوافعه، برامجه

3- التعليم التحضيري في الجزائر

خلاصة الفصل

تمهيد:

يمر الطفل خلال حياته بمراحل نمو مختلفة تؤثر بشكل كبير على تطوره الجسدي والعقلي. مفهوم النمو يشير لغة إلى الزيادة والاتساع، واصطلاحا إلى التغيرات المنظمة التي تحدث في جوانب الطفل المختلفة على مر الزمن. هذه العملية تعتمد على مبادئ النمو التي تتسم بالتتابع والشمولية.

التعليم التحضيري يعد مرحلة مهمة في حياة الطفل، ويعود تاريخه إلى العصور القديمة حيث اهتمت المجتمعات بإعداد الأطفال لدخول المدرسة. تتضح أهمية التعليم التحضيري في كونه يؤسس الطفل للتعليم المدرسي من خلال تنمية مهاراته العقلية والاجتماعية. من بين أهدافه الرئيسية تعزيز استعداد الطفل للتعلم وتنمية قدراته. يزداد الاهتمام بالتعليم التحضيري بسبب دوافع ترتبط بتأثير هذه المرحلة على نجاح الطفل المستقبلي. وتتضمن برامج التعليم التحضيري مجموعة من الأنشطة الهادفة لتطوير مهارات الطفل في بيئة تعليمية محفزة.

أما في الجزائر، فإن التعليم التحضيري يُعرف كمرحلة تمهيدية تسبق التعليم الابتدائي، وقد شهد تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، وهناك عدة فضاءات تحضيرية في الجزائر تشمل المؤسسات التعليمية المختلفة التي توفر للأطفال بيئة مناسبة للنمو والتعلم، مع التركيز على تطوير مهاراتهم قبل دخول المدرسة.

سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق الى العناصر التالية:

1- نمو الطفل ومراحله.

2- التعليم التحضيري، تاريخه أهميته أهدافه، دوافعه، برامجه

3- التعليم التحضيري في الجزائر.

1- نمو الطفل ومراحله:

يهتم علم نفس النمو بدراسة الكائن الحي منذ تكوين البويضة المخصبة داخل رحم الأم ونمو مراحل الجنين في فترة الحمل حتى الولادة، ثم، رضيعا، فطفلا، فمراهقا، فكهلا، ويدرس الجوانب المختلفة من النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وكل ما يؤثر في سلبا أو إيجابا أي أن علم نفس النمو يدرس التغيرات السلوكية التي تصاحب التغيرات المتعلقة بالنمو، كما يهتم علم النفس بمبادئ النمو العامة وبأنواع السلوك المميزة لكل مرحلة من مراحل العمر الزمنية .ومصطلح النمو يشير إلى التغيرات التي تحدث له في الجسم حيث يمر الكائن الحي بكثير من التغيرات التي تحدث له في مراحل عمره المختلفة منذ ولادته إلى أن يصبح كبيرا، وإن الهدف الضمني لعملية النمو هو تحقيق النضج، وتجدر الإشارة إلى الفرد الذي يمر ببعض التغيرات أثناء عملية النمو، ومن هذه التغيرات التغيير في حجم الجسم وشكله

وكذلك التغيير الذي يطرأ على الجوانب الفسيولوجية التي تتضمن حدوث بعض التفاعلات الكيمائية التي تدخل مع الطعام الذي يتناوله الفرد والذي يسهم في تشكيل أنسجة الجسم أو تجديد بعضها[1].

1-1- مفهوم النمو لغة واصطلاحًا:

1-1-1- مفهوم النمو لغة:

كلمة نما معجميا تعني الزيادة والكثرة قال ابن منظور تم النماء، الزيادة، نمى ينمي نميا ونموا ونماءا، زاد وكثر[2].

وأورد العلامة عبد الله البستاني في معجمه النمو ازدياد حجم الجسم بما ينظم إليه ويداخله وفي جميع الأقطار نسبة طبيعية بخلاف السمن والورم، أما السمن فإنه ليس في جميع الأقطار إذ لا يراد به الطول وأما الورم فليس نسبة طبيعية[3].

1-1-2- مفهوم النمو اصطلاحًا:

النمو هو زيادة كمية في الطول والوزن والحجم وتبدل نسب أبعاد الجسم، فالطفل يولد بمعدل طولي مقداره 50سم، وما دام ينمو فمن المفروض أن تطرأ زيادة تدريجية على هذا الطول، ويولد بمعدل وزني مقداره 5،3 كغم، وما دام أنه ينمو فمن المفروض أن تطرأ زيادة تدريجية على هذا الوزن.

والنمو تغيير إيجابي أو تطور نوعي في السلوك والعمليات المعرفية والإدراكية، فما دام النمو مستمرا فالطفل ينتقل من حركة الذراع الكلية إلى حركة الأصابع وحدها، ومن الأصوات إلى الحروف إلى الكلمات، ومن الزحف إلى الحبو إلى الوقوف إلى المشي، ومن العمليات الحسية الحركية إلى صنع الرمز إلى العمليات الفكرية، وهذه النقلة من حالة إلى حالة تحمل التطور والتغيير النوعي، وهي دليل على النمو. والنمو بهذا الاعتبار له خاصية تدريجية بمعنى أنه يتم عبر مراحل واضحة ذات خصائص محددة[4].

1-2- مراحل النمو:

إن عملية النمو الدائمة يمكن أن تنقسم إلى خطوات أو مراحل قد تكون هذه المراحل أكثر أو أقل تحديدا حينما نصنف الأولاد بالنسبة إلى تاريخ ولادتهم أو بالنسبة لعمرهم الزمني وقد نتكلم من جهة أخرى عن مراحل التطور ونعني بها التغيرات التي تحدث على وجه التقريب في أعمار معينة لكنها تفسر عملية

---

[1] *نايف قطايفي، محمد برهوم، طرق دراسة الطفل، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، 1989، ص12.*

[2] *ابن منظور، لسان العرب، 1992، ص1955.*

[3] *عبد الله البستاني، معجم البستاني، مكتبة لبنان، لبنان، 1992، ص1142.*

[4] *محمد عودة الريماوي، في علم نفس الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص ص20-22.*

النمو نفسها فتشمل الطفولة الفترة الممتدة من الولادة إلى سن البلوغ، وفي علم النفس وعلوم التربية هناك من يحبذ الحديث عن الطفولة جملة دون تقسيم لتشابه خصائصها ومميزاتها وتداخلها.

رغم هذا فقد وجدت محاولات لوضع مراحل مميزة لنمو الإنسان، وذلك بحسب المراحل العمرية وهي كالتالي[1]:

1-2-1- مرحلة الطفولة:

وتنقسم بدورها إلى أربع مراحل فرعية هي:

أ. مرحلة ما قبل الميلاد (الجنينية) وتمتد من بداية الحمل حتى الولادة.

ب.مرحلة المهد (الفطام) وتمتد من الولادة حتى نهاية السنة الثانية.

ج. مرحلة الطفولة المبكرة وتمتد من سنتين إلى ست سنوات.

د. مرحلة الطفولة المتأخرة وتمتد من السادسة حتى بداية سن المراهقة، وتعرف هذه المرحلة عند ابن سينا بسن الطفولة.

وفيما يلي شرح لمراحل الطفولة وسوف نقتصر على المراحل الثلاثة الأخيرة فقط (المهد، الطفولة المبكرة، الطفولة المتأخرة):

مرحلة المهد: السنة الأولى من عمر الطفل كل حياة الطفل في هذه السنة تتركز في إشباع حاجاته الفسيولوجية ويحصل على طعامه المتكامل وأن ينام نوما كافيا وألا يصاب بالأمراض وأن يتم تطعيمه ضد الأمراض التي تصيب الطفولة. وفي الشهر الأول تظهر في الطفل الأفعال المنعكسة الموروثة الفطرية. ومنذ نهاية الشهر الأول وحتى الشهر الرابع تظهر في الطفل العادات مثل مص الأصابع. ومن الشهر الرابع حتى الشهر الثامن تصبح العادات أكثر تعقيدا أي إدراك الطفل ما يفعله[2].

ومن الشهر الثامن حتى نهاية السنة الأولى تتميز هذه الفترة بقدرة الطفل على تناول شيء جديد يرفعه بيده ويتفحصه بفمه.

والمولود الجديد في شهره الأول يجب أن يوضع وضع الاستلقاء على الظهر والأطراف مثنية على الجسم، ونجد حركة العين تتفاعل مع الصورة ويحدق بنظره وينفعل إذا سمع ضوضاء أو صوتا حادا مرتفعا 21 ساعة يوميا.

وفي الشهر الثاني عند الإمساك به لمحاولة تجليسه يميل الرأس للخلف ويبدأ في تتبع مسار الضوء

---

[1] *نايف قطايفي، محمد برهوم، مرجع سابق، ص ص16-17.*

[2] *إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مشكلات الطفولة، الدار الثقافية للنشر، مصر، 2006، ص06.*

وتتوافق حركة الرأس مع العين ويترنم الطفل عند التحدث إليه ويبدأ في الابتسام.

وفي الشهر الرابع يستطيع الطفل تثبيت رأسه عند محاولة تجليسه يرفع رأسه وصدره مع الارتكاز على ذراعيه عند الانبطاح على بطنه، ويمسك بشيء معين إذا وضع في يده، ويتم توافق العين واليد كما يدير الطفل رأسه وعينيه عند سماع صوت قريب من أذنيه، يعرف وقت طعامه ويتتبع حركة الأشخاص في هذا السن. أما في الشهر السادس فيجلس الطفل بمساعدة، وينقلب على بطنه إلى ظهره، وفي الإمكان إيقافه ويحافظ على وضع جسمه وحمل وزنه، كما يتميز الطفل في هذا الشهر بتحرك العين في خط واحد و يتجاوب مع الأصوات، فيصدر أصواتا غير متكررة، ويخاف من الغرباء، و يبتسم في المرآة .أما في الشهر الثامن فيتميز الطفل بأنه يجلس بدون مساعدة ويرتكز على الأطراف الأربعة بثبات وينقلب دون مساعدة. وكذلك في الشهر العاشر يستطيع الطفل الزحف على البطن ويحاول الوقوف ويقف بالفعل بمساعدة الأم أو الأب والأخوات، ويتتبع سقوط الأشياء ويكشف اللعب المخبأة ويثبت على الشيء ويقبض عليه تماما، ويتفهم تعابير الوجه وفي نهاية الشهر الثاني عشر يكمل الطفل عامه الأول ويستطيع أن يقف دون مساعدة ويبدأ المشي ويفهم كل الكلمات ويقول ألفاظا عديدة منها ماما بابا ...، ويبدأ عامه الثاني بقوة كبيرة [1].

أما في الفترة من سنة إلى سنتين مع بداية العام الثاني فيتعلم الطفل المشي، ويصاحب ذلك تغيير في حياته ويصبح أكثر استقلالا عن أمه أو مربيته، كما أن المشي يمكن الطفل من بدء استكشاف العالم المحيط به داخل المنزل، ويحاول الطفل أن يقوم بالأعمال وحده مثل الطعام والشراب ومن خلال رد فعل الأم والأب يتوجه الطفل نحو الاستقلالية والثقة بالنفس ونمو قدرات مطمئنة تمكنه من البعد عن القلق البدائي بحيث يصبح أقل تبعية إزاء أهله في مجال إشباع حاجاته الإنسانية، وعند استمرار الأهل في الضغط على الطفل سيخضع الطفل لمشيئة الأبوين ليتخلى بسرعة عن الاستقلالية وتبدأ عملية السلبية عند الطفل.

مرحلة الطفولة المبكرة 3-5 سنوات: تختص هذه المرحلة بالزيادة الكبيرة في النشاط الحركي والعضلي للطفل والذي يتمثل في الجري والتسلق ومراقبة الحيوانات وعدم الاستقرار في مكان واحد، ويميل الأطفال في هذه المرحلة إلى سماع الموسيقى وإلى الرسم واستعمال الألوان واللعب في أحواض المياه والرمل، كما تتميز هذه الرحلة أيضا بالنمو العقلي السريع الذي يظهر في حب الاستطلاع والقدرة على تعلم الألفاظ واكتساب المعلومات الجديدة، كما تكثر أسئلة الطفل واستفساراته في هذه المرحلة.

[1] *المرجع نفسه، ص ص06-07.*

ويستطيع الطفل منذ شهره الخامس عشر أن يمشي بدون مساعدة ويصعد درجا واحدا بمساعدة، ويحبو على الأطراف الأربعة. وفي نهاية العام والنصف يكون الطفل باستطاعته صعود الدرج وحده ممسكا بالحائط ويشترك في ارتداء ملابسه ويستطيع أن يأكل بدون مساعدة، كما يستطيع الطفل في هذا العمر أن ينفذ الأوامر بالوقوف والجلوس والذهاب والفتح والغلق.....وعندما يصل الطفل إلى عامين ونصف يستطيع الجري وحمل الأشياء الكبيرة ويحاول التقليد ويستطيع ضبط نفسه ليلا ولا يتبول ويصبح إنسانا اجتماعيا.

مرحلة الطفولة الوسطى 6-8 سنوات: تسمى بمرحلة الدراسة الأولى بدخول الطفل المدرسة والاستقلال عن أمه ويبدأ في تكوين علاقات اجتماعية متعددة وتختلف عن علاقات الأسرة المحدودة. والطفل في هذه المرحلة بطيء في تعلمه لدروسه، وهو سريع النسيان ولكنه يحفظ بقوة وبسرعة وخاصة الأغاني والأناشيد والطفل في هذه المرحلة يميل إلى الاعتداء في مجتمع الأطفال الصغار[1]، وفي الألعاب التي يمارسها مع غيره ويميل للتنافس مع نظرائه بالنسبة إلى ما يتعلمه ويبدأ الطفل في هذا السن في تكوين عالم خاص به وأن يضع أسراره الصغيرة في هذه المرحلة إذ لم يعد طفلا. فيبدأ الاستقلال بتفكيره ويحاول أن يثبت هويته بخلق حياة خاصة به ويلجأ إلى تكوين علاقات اجتماعية مع أصدقاء يحتلون مكانة خاصة في حياته ويشاطرهم الأحداث التي قد لا يستطيع الكبار فهمها وإدراكها. والطفل في هذه المرحلة من عمره سعيدا جدا فهو يضحك ويقهقه وكأن بينه وبين أترابه أسرارا وألغازا لا يستطيع أحد أن يفك رموزها سوى هو وأصدقاءه، ويحتاج الطفل في هذه المرحلة مساحة واسعة ماديا ومعنويا. الأولى تتمثل فى غرفة كبيرة، يبنى فيها عالمه وأحلامه، والثانية تتمثل في إعطاءه الفرصة لكي يفكر ويحلم... فلا بد أن نعرف مفردات شخصية الطفل في هذه المرحلة[2].

مرحلة الطفولة المتأخرة: يميل الطفل في هذه المرحلة إلى الكشف عن البيئة الخارجية المحيطة به ومنها جمع طوابع البريد والنقود والفراشات وغيرها.

ويميل الطفل في هذه السن إلى فهم كل ما يراه ولا يحاول استظهار شيء من دون معرفة جوانبه وإدراك علاقاته المختلفة، وتتميز هذه المرحلة بالهدوء الانفعالي بالنسبة للطفل فلا يغضب ولا يثور أو يحزن أو يفرح إلا لأسباب معقولة، لأن نضج الطفل العقلي يساعده على فهم ما يجري حوله وما يحيط به. ففي هذه الفترة يبدأ الطفل في التعبير عن رغباته في أن يظهر بشخصية مستقلة، كما أنها مرحلة

---

[1] *إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مرجع سابق، ص ص07-09.*

[2] *إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مرجع سابق، ص ص09-10.*

الأفكار والآراء والملاحظات المرفوضة التي لم تعد تناسبه ولا يرغب في معرفتها. ويجب أن نعرف أن اللامبالاة والضحك من سمات أطفال هذه المرحلة من العمر وهي ظاهرة صحية تماما تسمح لهم بتجاوز هذه المرحلة الحساسة ولذلك على الآباء أن يتفهموا أبناءهم في هذه المرحلة ويوجهونهم فيما يلزم ويستحق دون تهكم أو سحرية حتى يدخلوا مرحلة المراهقة فى حالة من التوازن والاستقرار النفسي والثقة بالذات.

من أهم صفات المراهقين التحدي، وحب إظهار الذات، والقيادة والطاقة الكبيرة فهي مرحلة الانتقال نفسيا من مرحلة الطفولة بكل مميزاتها إلى مرحلة مجتمع الكبار بكل همومه وأعبائه ومسؤولياته من اضطرابات، فيظهر المراهق رغبة في الاستقلال عن الأسرة والميل إلى الاعتماد على النفس، ثم التمرد على مجتمع الكبار، والسلطة، ورفض كل من يعامله كطفل، فمرحلة المراهقة مرحلة انتقال من عالم الصغار إلى عالم الكبار[1].

1-2-2- مرحلة المراهقة:

وقد قسمها المربون إلى المراحل التالية:

أ. المراهقة المبكرة وتبدأ من الثانية عشر حتى الرابعة عشر.

ب. المراهقة المتوسطة وتبدأ من الخامسة عشر حتى الثامنة عشرة.

ج. المراهقة المتأخرة وتبدأ من الثامنة عشرة حتى نهاية العشرين.

1-2-3-مرحلة الرشد:

وتنقسم إلى:

أ. مرحلة الرشد المبكرة، من الحادية والعشرين حتى الأربعين.

ب. مرحلة الرشد الوسطى من الأربعين حتى الستين.

ج. مرحلة الرشد المتأخرة من الستين حتى الخامسة والستين. مرحلة الشيخوخة تبدأ من الخامسة والستين حتى الوفاة.

كذلك نجد ابن سينا الذي أقام تقسيمه لهذه المراحل على أساس المظاهر الفيزيولوجية، التي تظهر مع نمو الطفل إلى سن الطفولة، سن الصبا، سن، الترعرع الغلامية، وأخيرا سن أو مرحلة الفتوة أين يكون النمو في هذه المرحلة قليلا[2].

1-3-مبادئ النمو:

---

[1] *المرجع نفسه، ص11.*

[2] *نايف قطايفي، محمد برهوم، مرجع سابق، ص18.*

أظهرت الدراسات التي أجريت في مجال علم نفس النمو أن هناك مبادئ وقوانين عامة أساسية تحكم عملية النمو. وأن معرفتنا، مربين كنا، أو أولياء أمور فهذه الخصائص وهذه مع أطفالنا وهذه المبادئ العامة تفيد في التربية المبادئ، تساعدنا على مراعاتها في تعاملنا والتعليم، وفي العلاج النفسي ونذكر أهم المبادئ العامة وهي:

1-3-1 - يأخذ النمو الحركي اتجاهه من الأعلى إلى الأدنى:

أي من الرأس إلى القدمين، فالطفل يتمكن في البداية من السيطرة على رأس هو عنقه، ويتدرج نزولا ليسيطر على صدره وأطرافه السفلية. ويأخذ اتجاها عرضيا أيضا أي من المحور الرئيسي للجسم إلى الأطراف، ويمكن التنبؤ بالاتجاه العام لهذا النمو

1-3-2-ويأخذ **النمو طابعا كليا شموليا:**

من منطلق أن الإنسان كل واحد لا يتجزأ أو يبعض. فعلى سبيل المثال لا يمكن لأحد الأعضاء أن ينمو ثم يليه عضو أخر[1].

1-3-3-يتم النمو من العام إلى الخاص:

ومن الوحدات غير المميزة إلى الوحدات المميزة، فالنمو يسير من المجمل إلى المفصل أو من الكل إلى الجزء[2].

1-3-4-النمو عملية مستمرة ومنتظمة:

إن عملية النمو هي عملية متكاملة مدفوعة بالفطرة إلى الزيادة لبلوغ مرحلة النضج التي يتوقف بلوغها على مقدار تفاعل الفرد مع بيئته، وبما أن عملية النمو مستمرة، فإن كل مرحلة من مراحلها تؤثر في المرحلة التي تليها، لذا فإننا نرى أن كثيراً من العلماء، منهم فرويد يشدد على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة، ولا سيما السنوات الخمسة الأولى من حياة الطفل ومدى تأثيرها على الفرد في المراحل اللاحقة من حياته، وقد أشار أحد المنظرين إلى هذا المبدأ بقوله أن كل طفل يجلس قبل أن يقف ويناغي، قبل أن يتكلم ويرسم دائرة قبل أن يرسم مربعا، وهو أناني قبل أن يكون غيريا، كما أنه يعتمد على الآخرين قبل أن يعتمد على نفسه".

إن استمرار عملية النمو وبتتابعها كما وصفها يساعدنا على التنبؤ بما يمكن أن يحدث بناء على ما تم حدوثه على اعتبار أن عملية النمو هي عبارة عن سلسلة مترابطة من الأحداث ولا تحدث طفرة واحدة.

---

[1] *إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مرجع سابق، ص11.*

[2] *علي أسعد، وطفت خالد الرميضي، التربية والطفولة تصورات علمية وعقائد نقدية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2004، ص53.*

1-3-5-النمو نتيجة النضج والتعلم:

يحدث النمو نتيجة لعمليتي النضج والتعلم، أي نتيجة لمجموعتين من العوامل إحداهما داخلية وأخرى خارجية، ويشير النضج إلى مجموعة من التغيرات العصبية البيو كيميائية (الفسيولوجية) التي تبدأ بحدوث عملية الإخصاب وتنتهي بالوفاة، ويذكر جزيل أن ظهور الوظائف والقدرات والمهارات دون تأثير التدريب أو التعلم، فالتدريب مؤشر على حدوث النضج، أي يمكن اعتبار النضج المكون الداخلي لمصطلح النمو الأكثر عمومية[1].

2-التعليم التحضيري، تاريخه، أهميته، أهدافه، دوافعه، برامجه:

يعتبر التعليم التحضيري من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطفل فهو اللبنة الأولى في بناء حياته، ومن خلاله يتعلم المبادئ الأولية لعملية التعلم، ويعد للحياة الاجتماعية كما يرعاه تربويا، وينمي سلوكياته الاجتماعية، الانفعالية والجسمية، ويزوده بالخبرات التي تكسبه المعارف والمبادئ الأولية لينطلق في مساره التربوي بسلام دون تعثر أو خلل، في شخصيته من جميع جوانبها. فالعناية بهذه الفئة من المجتمع، في هذه المرحلة ضرورية جدا، لأنها تترك طابعها وأثرها على جسمه، وفكره ونفسيته.

2-1-لمحة تاريخية عن التعليم التحضيري:

إذا كان التعليم هو الأساس لكل عملية تربوية، فإن التربية تعكس فلسفة كل أمة وتجسد مبادئها الروحية والمادية. فلسفة التربية بدورها تمثل مرآة لتاريخ وحضارة الأمة التي تنتمي إليها، وتعبيرًا عن النظام التعليمي الذي يعكس تطلعاتها الثقافية وآمالها. من هذا المنطلق، يعتبر تناول تطور التربية التحضيرية جزءًا من التراث الحضاري الإنساني الذي يرتبط بالفكر والمؤسسات. من خلال هذا العنصر سنحاول إعطاء لمحة تاريخية عن التعليم التحضيري عند كل من أفلاطون وعند المسلمين وعند الغربيين.
أفلاطون 348-427 (ق.م) في كتابه "الجمهورية"، الذي ترجمه محمد عابد الجابري (بيروت: دار الفكر، 1993)، كان من أوائل من أدركوا أهمية التربية التحضيرية، حيث قال: "طالما كان الجيل الصغير حسن التربية، ويستمر كذلك، فإن لسفينة دولته الحظ في سفرة طيبة".

هذه العبارة تعبر عن فلسفة أفلاطون في التربية وأثرها على المجتمع. فهو يشير إلى أن تنشئة الأجيال الشابة على أسس تربوية سليمة هو الطريق لضمان استقرار ونجاح المجتمع في المستقبل. بعبارة أخرى، يؤكد على أن التربية ليست مجرد تعليم، بل استثمار استراتيجي يحدد مصير الأمة.

بناء على ذلك، تشكل هذه العبارة نداء موجها للمربين وصناع القرار لتكريس جهودهم نحو تقديم

[1] *نايف قطايفي، محمد برهوم، مرجع سابق، ص14.*

تربية جيدة، كونها حجر الزاوية في تحقيق التقدم والازدهار للمجتمع على المدى الطويل.

عند المسلمين: لعب المسلمون دورا بارزا في تطوير التعليم التحضيري، حيث أولت الحضارة الإسلامية أهمية كبيرة لتعليم الأطفال منذ سن مبكرة. كان التركيز على التعليم المبكر جزءا من فهمهم لأهمية التربية في تشكيل الأجيال القادمة وبناء المجتمعات. ومن أبرز الأدوار التي قام بها المسلمون في هذا المجال تأسيس الكتاتيب التي تعد أولى مؤسسات التعليم التحضيري في العالم الإسلامي. في هذه المدارس، كان الأطفال يتعلمون القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم. الكتاتيب كانت منتشرة في جميع أنحاء العالم الإسلامي، من المدن الكبرى إلى القرى الصغيرة لم يكن التركيز على التعليم الأكاديمي فقط، بل كان هناك تركيز أيضا على التربية الدينية والأخلاقية، مما ساعد في بناء شخصية الطفل منذ سن مبكرة.

التعليم في المرحلة التحضيرية عند المسلمين لم يقتصر على تعليم القراءة والكتابة فقط، بل شمل أيضا تعليم السلوكيات الأخلاقية والدينية. كان هناك اهتمام بتعليم القيم الإسلامية والالتزام بالأخلاق والآداب العامة. ومن بين أبرز المفكرين المسلمين الذي تناولو موضوع التعليم التحضيري في اسهاماتهم نجد القابسي (أبو الحسن علي بن محمد القابسي) الذي كان من بين الأوائل الذين ركزوا على أهمية التعليم التحضيري للأطفال، وكتب عن تنظيم التعليم في المدارس القرآنية واحتياجات الطفل في هذه المرحلة. والغزالي الذي تحدث عن أهمية التربية الأخلاقية إلى جانب التعليم الأكاديمي، مشيرا إلى أن التعليم المبكر يجب أن يتعامل مع الطفل بروح التوجيه لا التلقين. كما أشار ابن خلدون في مقدّمته إلى أهمية التعليم في سن مبكرة ودور البيئة الاجتماعية في تشكيل سلوك الطفل وتعلمه. اعتبر أن تعليم الطفل في بداية حياته يساعد على تشكيل فكره وشخصيته بشكل أفضل. وبهذا فقد أسس المسلمون نظاما تعليميا متكاملا يبدأ من التعليم التحضيري، مما ساهم في تطوير الفهم الحديث للتعليم المبكر وتعزيز أهمية هذه المرحلة في حياة الطفل.

عند الغربيين: في الفكر التربوي الغربي، برزت إسهامات العديد من المفكرين، ومن بين هؤلاء المفكرين، يأتي جان جاك روسو الذي كان له تأثير كبير في تطوير مفهوم رياض الأطفال. روسو كان من أوائل الداعين إلى إنشاء بيئات تعليمية خاصة للأطفال الصغار، حيث ركز على أهمية منحهم الحرية في ممارسة الأنشطة التي تتوافق مع طبيعتهم الفطرية، بما يعزز نموهم العقلي والجسدي[1].

[1] *ملكة أبيض، الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، 2000، ص25.*

كما أنشأ بيستالوزي معهدا خاصا لإعداد معلمي الأطفال الصغار، وقد جذب معهده اهتمام العديد من رواد التربية، ومن بينهم فريدريك ويلهلم فروبل (1782-1852)، الذي يعتبر المؤسس الحقيقي لرياض الأطفال. خصص فروبل هذه المرحلة التعليمية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و7 سنوات وأطلق عليها اسم "مدرسة التربية النفسية"، والتي تطورت منها تسمية "روضة الأطفال". من أبرز أفكار فروبل التربوية كانت إعطاؤه أهمية كبيرة للعب والموسيقى في تنمية الأطفال، بالإضافة إلى تشجيعه على النشاطات اليدوية ودراسة الطبيعة. كانت فلسفته التربوية تعتمد على تشجيع العمل والنشاط الذاتي والتعبير الحر، وهو النهج الذي أصبحت تسير عليه رياض الأطفال لاحقا[1].

كما تعد ماريا مونتيسوري واحدة من أبرز المربيات اللواتي اهتممن بتعليم الأطفال منذ عام 1907 حيث نجحت في تعليمهم القراءة والكتابة. كان أساس فلسفتها التربوية يقوم على الملاحظة المنظمة، إذ ترى أن الأطفال بحاجة إلى قدر كبير من الحرية في أنشطتهم، مع إشراف المعلم لتوجيههم. نظرت مونتيسوري إلى الطفولة كفترة حيوية للنمو، وبالتالي يجب استغلال هذه المرحلة لتعزيز القدرات الحركية والحسية للطفل، إلى جانب مهارات القراءة والكتابة[2].

منذ أواخر القرن التاسع عشر، ازداد الاهتمام بالتعليم التحضيري، وانتشرت مدارس ورياض الأطفال في معظم دول العالم، نظرا لأهميتها التربوية وأثرها الإيجابي على حياة الطفل. أصبحت رياض الأطفال بيئة تربوية مثالية تساعد في إعداد الطفل لمراحل التعليم الإلزامي المقبلة.

من خلال ما سبق يمكن القول أن التعليم التحضيري ظهر عند أفلاطون من خلال أكاديميته الشهيرة، حيث ركز على التربية البدنية والعقلية لتطوير الفضيلة والعدالة في الفرد والمجتمع. أما عند المسلمين، فقد برز التعليم التحضيري في الكتاتيب التي اهتمت بتحفيظ القرآن الكريم وتعليم القراءة والكتابة للأطفال. في الغرب، تطور التعليم التحضيري مع فريدريك فروبل الذي أسس أول روضة للأطفال، مشددا على اللعب والنشاطات اليدوية كجزء من التربية، وتبعه آخرون مثل ماريا مونتيسوري التي ركزت على الحرية في التعلم والملاحظة المنظمة.

2-2-أهمية التعليم التحضيري:

تكمن أهمية التعليم التحضيري في تعزيز النمو الشامل للطفل في مختلف جوانب شخصيته. إذ يعد التعليم في هذه المرحلة سلسلة من الأنشطة والبرامج التي يسعى المتخصصون من خلالها إلى تحقيق نمو

---

[1] *عارف مصلح عدنان، التربية في رياض الأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1990، ص20.*

[2] *المرجع نفسه، ص20.*

سليم للطفل عبر اكتشاف ميوله وقدراته ومواهبه، وتنميتها بما يتناسب مع عمره. يتم هذا عن طريق وضع برنامج يركز على القدرات البدنية من خلال الأنشطة الرياضية مثل الجري والقفز، إلى جانب تقديم معلومات معرفية وعقلية تراعي الصحة العامة والتغذية ووسائل الوقاية من الحوادث والأمراض. تشير الدراسات، مثل دراسة "نذير بن يربح" حول التربية والتعليم التحضيري، إلى أن لهذه المرحلة دورا كبيرا في تنمية شخصية الطفل من الناحية اللغوية وغيرها، مما يعزز نجاحه في المرحلة الابتدائية ويرفع من تحصيله الدراسي[1].

ولأن مرحلة الطفولة المبكرة تعتبر مرحلة مميزة من حيث تطور الطفل تدريجيا في جوانبه الجسمية والعقلية، فإن هذه الفترة تتيح له اكتساب خصائص فريدة تساعده على القيام بوظائف متعددة. وقد ظهرت الحاجة للاهتمام بهذه المرحلة لسببين رئيسيين:

العامل النفسي:

الأطفال في هذه المرحلة يتمتعون ببنية نفسية بسيطة ومستقرة نسبيا، وهو ما يجعلهم أكثر استعدادا لتلقي التعلم. إذا كانت حياتهم خالية من المشاكل النفسية والاجتماعية، فإنهم يظهرون استعدادا أكبر لاستيعاب المعارف وتقبل التوجيهات. التعامل مع الطفل في هذه المرحلة يتطلب الكثير من الحذر والتفهم، حيث يساهم الاهتمام الجيد بحالته النفسية في تحقيق أقصى استفادة من التعليم.

العامل الفكري:

الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يمتاز بقدرة عقلية مرنة ومستعدة لاستيعاب المعلومات الجديدة. عقله في هذه المرحلة شبيه بالإسفنج، يمتص كل ما يتعرض له من تجارب ومعارف. التعليم التحضيري يستغل هذه القابلية الفريدة للتعلم، وذلك من خلال تقديم معلومات بطريقة تناسب عقل الطفل وقدرته على الفهم، وبالتالي يتم بناء أساس قوي يمكنه من استيعاب التعليم اللاحق بشكل أفضل.

مما سبق يمكن القول أن التعليم التحضيري لا يقتصر فقط على إكساب الطفل معلومات أولية، بل هو عملية شاملة تهيئ الطفل للدخول في الحياة المدرسية بقدرات متوازنة. التركيز على الجوانب النفسية والفكرية للطفل يضمن أن يكون مستعدًا للتفاعل مع التعليم بشكل إيجابي ومثمر.

2-3-أهداف التعليم التحضيري:

يعد التعليم التحضيري مرحلة أساسية في حياة الطفل التعليمية، حيث يهدف من خلاله إلى إعداد

---

[1] *بن يربح نذير، التربية والتعليم التحضيري وعلاقتهما بالمدرسة الأساسية، جامعة الجزائر، مذكرة ماجستير، 1988، ص 89.*

الأطفال للانتقال السلس إلى التعليم الأساسي. خلال هذه المرحلة، تنمى قدرات الأطفال العقلية والجسدية والاجتماعية، وتُبنى لديهم المهارات الأولية التي تساعدهم على التكيف مع البيئة المدرسية. كما يركز التعليم التحضيري على تهيئة الأطفال للتعلم بشكل ممتع وشيق، مع تطوير حب الاستكشاف والفضول، مما يعزز من استعدادهم للتعليم الرسمي في المراحل المقبلة.

كما يهدف التعليم التحضيري إلى اكتساب الطفل ما يلي[1]:

- القدرة على الحوار البسيط.
- مساعدة الأطفال على فتح طاقاتهم وقدراتهم، وذلك بتدريب حواسهم وتكوين المهارات العقلية لديهم.
- تعويدهم العادات العملية الحسنة.
- بناء ثقة الطفل بنفسه وتعزيزها.
- تطوير قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي والتعاون مع الغير.
- تنمية الذوق الجمالي لديهم.
- إطلاق قدرة الطفل على الإبداع.
- تمكنهم من تعلم بعض المبادئ والمهارات كالقراءة، الكتابة، الحساب.
- ضبط النفس التلقائي
- السيطرة التامة على المهارات اللغوية لأنها نمط الفهم والتفاهم مع الآخرين.
- استخدام الوحدات الأساسية التي يتضمنها النشاط المعرفي وهذه الوحدات هي الشكل، الصورة الذهنية
- الرموز، المفاهيم، القواعد.
- تهيئتهم للانتقال إلى التعليم الأساسي.[2]

2-4-دوافع الاهتمام بالطفل في مرحلة التعليم التحضيري:

لم يكن اهتمام المفكرين وخبراء التربية وعلماء النفس والمنظمات الدولية بمرحلة ما قبل المدرسة وتأسيس العديد من مؤسسات التعليم المبكر وتزويدها بأحدث التجهيزات وليد الصدفة. بل يعكس هذا الاهتمام إدراكا عميقا لأهمية هذه المرحلة الحساسة في حياة الطفل. وفيما يلي، سنستعرض أبرز الأسباب التي دفعت الجميع إلى التركيز على التربية التحضيرية للأطفال.

---

[1] *وزارة التربية الوطنية، منهاج التربية الخاصة، 2004، ص06.*

[2] *رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص82.*

2-4-1-الدافع النفسي:

أكد علماء النفس والتربية في العديد من أبحاثهم على أهمية مرحلة ما قبل المدرسة، معتبرين إياها من أخطر مراحل نمو الطفل. تعتبر هذه المرحلة حاسمة في تشكيل شخصية الطفل، حيث يؤثر ما يتعلمه خلالها على جميع جوانب حياته المستقبلية، سواء من الناحية الجسدية أو العقلية أو النفسية أو الاجتماعية. في سنواته الأولى، يكون الطفل أكثر قابلية للتأثر بالعوامل المحيطة به، نظرا لأن عواطفه وانفعالاته لم تكتمل بعد. يمكن أن يكون هذا التأثر سلبيا أو إيجابيا، ولكن التربية التحضيرية تتيح للطفل بيئة تربوية مناسبة لضمان نموه النفسي والاجتماعي والفكري بشكل سليم. كما تساعد التربية التحضيرية في حماية الأطفال من العواقب النفسية السلبية التي قد تنجم عن ظروف مثل فقدان أحد الوالدين أو عمل الأم، مما يسهم في توفير استقرار نفسي واجتماعي للأطفال[1].

2-4-2-الدافع الاجتماعي:

إذا كان هناك دافع نفسي وراء ظهور التربية التحضيرية والاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة، فإن هناك أيضا دوافع اجتماعية هامة. يتأثر الطفل خلال مراحل نموه بمحيطه الاجتماعي، وكلما كان هذا المحيط غنيا ومتنوعا، ساعد ذلك في تحقيق نمو سليم للطفل. في مدارس التربية التحضيرية، يتم التركيز على تدريب الأطفال على اكتساب عادات اجتماعية إيجابية مثل التعاون والعمل الجماعي، واحترام حقوق وحريات الآخرين، والحفاظ على ممتلكاتهم. كما يتم تعليمهم عادات شخصية مهمة مثل نظافة الجسم ومعرفة الأطعمة المفيدة، مما يسهم في تربية مواطنين صالحين وقادرين على الإسهام بشكل إيجابي في مجتمعهم[2].

2-4-3-الدافع التربوي:

من بين الدوافع التي أدت إلى ظهور التعليم التحضيري والاهتمام بالطفولة المبكرة، يأتي الدافع التربوي في مقدمتها. تلعب التربية دورا أساسيا في حياة الفرد والمجتمع، حيث تساهم في تحقيق السعادة والاستقرار. كما أشار الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أهمية التربية في الحفاظ على الفطرة السليمة أو إفسادها وتزييفها[3].

وبما أن التربية المنزلية وحدها لا تكفي، يسعى الأهل إلى إرسال أطفالهم إلى المدارس لتوفير التعليم والتربية المناسبة. ومع ذلك، فإن المدارس قد تكون بعيدة عن الطفل من حيث البيئة والأهداف،

---

[1] *رابح تركي، مرجع سابق، ص84.*

[2] *رابح تركي، مرجع سابق، ص86.*

[3] *محمد مصطفى زيدان، نبيل السمالوطي، علم النفس التربوي، دار الشروق، جدة، 1980، ص13.*

مما استدعى وجود مدارس تحضيرية قريبة من المنزل، ليس من حيث المسافة فحسب، بل من حيث المبادئ والأهداف والبرامج والمربين. الهدف من هذه المدارس هو دعم نمو الطفل بشكل كامل في بيئة تشبه الأجواء المنزلية، مما يساهم في شعوره بالأمان والاطمئنان[1].

2-4-4-الدافع الاقتصادي:

كان للدافع الاقتصادي دور كبير في ظهور التربية التحضيرية، وهو ربما يكون من أبرز الأسباب التي أدت إلى إنشاء مؤسسات التعليم التحضيري وانتشارها عالميا. مع ظهور الثورة الصناعية، تزايدت فرص العمل، مما سمح للنساء بالمشاركة في القوى العاملة إلى جانب الرجال. هذا التغير الاجتماعي أدى إلى قضاء النساء وقتا أقل في المنزل، ما أثر على قدرتهم على العناية بأطفالهن خلال ساعات العمل الطويلة.

نتيجة لذلك، برزت الحاجة إلى إنشاء مؤسسات لرعاية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، لتقديم الرعاية والتربية التي قد يفتقر إليها الأطفال في المنزل. كان الدافع الاقتصادي هو المحرك الرئيس لإنشاء رياض الأطفال ومؤسسات التربية التحضيرية الأخرى، حيث اضطرت العديد من النساء العاملات إلى ترك أطفالهن في المنزل دون رعاية كافية. ومع تفشي ظاهرة التفكك الأسري، حيث يستقل الأزواج الجدد بمنازلهم بعيدا عن عائلاتهم، أصبح الأطفال يفتقدون إشرافا مناسبا. هذا الوضع قد يعرض الأطفال للخروج إلى الشارع، حيث قد يتعرضون لتأثيرات سلبية تؤثر على تربيتهم وشخصيتهم لاحقا. لذلك، كانت الحاجة ملحة لتوفير مؤسسات تستقبل أطفال ما قبل المدرسة وتمنحهم الرعاية والاهتمام اللازمين لحمايتهم من المخاطر الاجتماعية المحتملة[2].

2-5-برامج التعليم التحضيري:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل حياة الطفل، كما أكد علماء التربية وعلم النفس، لأنها تشهد نموا سريعا في القدرات العقلية والاجتماعية والحسية الحركية للطفل. لهذا السبب، من الضروري أن يوفر المهتمون برعاية الأطفال في هذه المرحلة بيئة غنية بالوسائل والمعدات التي تدعم نمو الطفل بشكل طبيعي وتلبي احتياجاته المختلفة. ومع إنشاء مؤسسات التعليم التحضيري لاستقبال الأطفال، يتطلب الأمر أيضا أن تكون هذه المؤسسات مزودة ببرامج تعليمية متميزة تقدم للأطفال المعارف والخبرات الضرورية.

---

[1] *محمد رفعت رمضان محمد سليمان شعلان، عطية علي خطاب، وآخرون، أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، 1984، ص115.*

[2] *رابح تركي، مرجع سابق، ص87.*

وبناء على ذلك، عمل المهتمون بتربية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة على تطوير برامج تعليمية تهدف إلى تلبية متطلبات نمو الطفل. فما هو المقصود بالبرنامج التعليمي، وما هي مكوناته وأهميته في دعم نمو الطفل؟[1].

2-5-1-مفهوم البرنامج:

يقصد به مجموع الأنشطة والأساليب التي تتم داخل غرفة الصف من أجل إشباع حاجات الطفل، وتحقيق الأهداف المنشودة من البرنامج، وتنجز هذه الأنشطة والألعاب من طرف الأطفال بقيادة المربية[2]. إذن، يعرف البرنامج بأنه مجموعة الأنشطة والألعاب التي يشارك فيها الطفل داخل الصف أو خارجه، والتي تشرف عليها المربية. تم اختيار هذه الألعاب والنشاطات بعناية من قبل متخصصين في تربية الطفولة المبكرة، وتم تصميمها وتنظيمها بطريقة تهدف إلى تنمية قدرات الأطفال في مختلف المجالات.

وتنقسم البرامج الموجهة للأطفال إلى أربعة أنواع هي:

- **البرنامج اليومي:** هو مجموع الألعاب والأنشطة التي يقوم بها الأطفال في اليوم، خلال الفترة التي يقضيها في المؤسسة.
- **البرنامج الأسبوعي:** يتمثل في الأنشطة والألعاب التي ينجزها الأطفال خلال كل أيام الأسبوع، في الفترات التي يقضونها في المؤسسات التربوية.
- **البرنامج الشهري:** يتمثل في كل الألعاب والممارسات التي يقوم بها الأطفال خلال أيام الشهر التي يقضيها في المؤسسة التربوية.
- **البرنامج السنوي أو الخطة السنوية:** فهي مجموع الألعاب والأنشطة التي ينجزها الأطفال خلال السنة الدراسية تحت إشراف المربية[3].

2-5-2-أهمية برامج التعليم التحضيري:

تعمل برامج التعليم التحضيري على إعداد الطفل لدخول المرحلة التالية من التعليم الرسمي من خلال تزويده بالمبادئ والمهارات الأساسية التي تجعله مستعدًا لذلك. كما تساهم هذه البرامج في تجهيز الطفل نفسيا واجتماعيا، مما يساعده على الانتقال من الاعتماد على الذات إلى التفاعل والتعامل مع الآخرين. وبما أن مرحلة ما قبل المدرسة تعتبر أساس نجاح العملية التعليمية في المراحل اللاحقة، فإن

---

[1] *حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص13.*

[2] *المرجع نفسه، ص13*

[3] *شبل بدران، نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية: تحليل مقارن، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص62.*

الخبرات التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة تؤثر بشكل كبير على سلوكياته المستقبلية. ولذلك تهدف الأنشطة العلمية ضمن البرامج المقدمة لهذه المرحلة إلى[1]:

- ✓ تدريب الطفل على الملاحظة.
- ✓ تعليمه كيفية اكتساب المعلومات بطريقة وظيفية.
- ✓ تعليمه استخدام الأسلوب العلمي في التفكير.
- ✓ تعويده على العمل الفردي والجماعي من خلال التجارب العلمية.
- ✓ استغلال اهتمام الطفل بالموضوعات الحيوية لتنمية ميوله وتكوين مهاراته العلمية.

اعتمدت هذه البرامج على مجموعة من الأنشطة التي تعزز قدرات الطفل على الفهم والاستيعاب، ومنها:

- ✓ التجارب والخبرات العقلية.
- ✓ التعبير الشفوي عن التجارب والخبرات السابقة.
- ✓ التعلم من خلال السماع والإصغاء.
- ✓ القراءة والكتابة.

بينما يعتقد البعض أن تعليم القراءة والكتابة في سن مبكرة قد لا يكون فعالاً على المدى البعيد، يرى آخرون أن الأطفال في سن الخامسة يمكنهم القراءة، وذلك بناء على معدل ذكائهم الذي يتراوح بين (170-28) وفقا لدراسات أجرتها ."Delores Durkin" تعلم القراءة في هذا العمر يعود بفوائد عديدة مثل تعزيز القدرة على التفكير من خلال:

- ✓ الخبرات الإبداعية في اللغة، مثل الاستماع والتعبير.
- ✓ الاتجاه القرائي، الذي يعتمد على خبرات الطفل السابقة في التعرف على الرموز والحروف، حتى وإن لم يصل إلى درجة الإتقان.
- ✓ القوة المفكرة، التي تساعد الطفل على حل مشاكله بنفسه وتشجيعه على ذلك.

تلعب البرامج المعدة لأطفال التربية التحضيرية دورا مهما في تنمية قدراتهم العقلية والاجتماعية والحسية الحركية، ولذلك تشمل مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تتناسب مع رغبات ومتطلبات الأطفال، مثل الأنشطة اللغوية (التعبير الشفوي، القراءة، الكتابة)، الأنشطة العلمية (الحساب، العد، التكنولوجيا)

[1] *كريمان بدير، الأنشطة العلمية لطفل ما قبل المدرسة، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1995، ص11.*

والأنشطة الترفيهية (المسرح، الرسم، الموسيقى، التربية البدنية)[1].

2-5-3-أهمية اللعب في البرامج الموجهة للأطفال:

كما تم ذكره سابقا، يجب أن تأخذ البرامج التعليمية في الاعتبار ميول واهتمامات الأطفال، وكذلك الفروق الفردية بينهم من حيث مستوى استيعابهم وقدراتهم العقلية والمعرفية والجسمية. عندما يتعرض الطفل لأنشطة تحقق له شعور الرضا والفرح، يكون أكثر استعدادا للاستمرار في تلك الأنشطة والتفاعل معها، مما يعزز تعلمه وتطويره. ومع ذلك، مهما تنوعت الأنشطة، فإنها لن تحقق الأهداف المنشودة إذا لم تقدم للطفل بشكل يضمن دمجها مع اللعب، حيث يعتبر اللعب جزءًا أساسيًا من حياة الطفل.

فالبرامج في مؤسسات التعليم التحضيري لا تخلو من اللعب، ويعتبره المربون "وسيلة التعلم والنشاط الفعال"[2].

يرى العلماء أن اللعب هو خاصية تجمع جميع الأطفال، فهو وسيلة تعليمية تمنحهم فهما أفضل للعالم من حولهم وتساهم في نموهم الشامل. يعتبر اللعب ضروريا لكل جوانب نمو الطفل، فهو نشاط يساهم في تطور قدرات التفكير، ويحفز اللغة من خلال تشجيع الطفل على استخدام مفردات جديدة، بالإضافة إلى تنمية النشاط الجسدي وروح الإبداع لديه. إن إنكار حق الطفل في اللعب يعني إنكار حقه في الحياة والنمو[3].

2-5-4- الأسس التي يجب مراعاتها عند وضع البرامج:

لا يمكن تصميم أي برنامج تربوي بشكل عشوائي دون الاعتماد على أسس علمية تضمن تحقيق أهدافه بنجاح. وتتمثل هذه الأسس في:

- **تقسيم الأطفال إلى مجموعات متجانسة** من حيث العمر وحجم المجموعة، حيث لا يتجاوز عدد الأطفال في المجموعة الكبيرة 30 طفلا، وفي المجموعة الأصغر سنا يكون العدد 2 طفلا فقط.
- **توفير إشراف كامل وجيد** للطفل طوال فترة دراسته، مع منح الطفل حرية اللعب والحركة. يجب أن يتمتع البرنامج بالمرونة ليلائم حاجات الأطفال ويواجه المواقف المتغيرة يوميا.
- **مراعاة الزمن المناسب لكل نشاط**، حيث لا يتجاوز مدة النشاط 30 دقيقة، مع تقسيم الجدول اليومي ليشمل تنوع الأنشطة والاهتمام باللعب بأنواعه المختلفة.

---

[1] *جميل أبو ميزر، عدس، المرشد في منهاج رياض الأطفال، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2001، ص187.*

[2] *شبل بدران، مرجع سابق، ص63.*

[3] *إيفال عيسى، مدخل إلى التعليم في الطفولة المبكرة، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين، 2004، ص37.*

- **توافق البرنامج مع سن الأطفال**، وفقا للتقسيم التالي[1]:

  - **من ثلاث إلى أربع سنوات** :تركز البرامج على تلبية الحاجات الأولية للأطفال ضمن التربية الأسرية.
  - **من أربع إلى خمس سنوات** :تستمر البرامج في بناء على المرحلة السابقة مع تقديم خبرات اجتماعية جديدة.
  - **من خمسة إلى ست سنوات** :تُعتبر فترة تمهيد لدخول المدرسة الابتدائية

كما يجب أن يتيح البرنامج للأطفال الفرصة للتطلع والاستكشاف، مما يساعدهم في ترسيخ الخبرات في أذهانهم واكتشاف أي جوانب ضعف في نموهم وتعلمهم والعمل على معالجتها[2].

2-5-5-أنواع البرامج المطبقة في مؤسسات التعليم التحضيري:

فيما يلي نعرض بعض من أهم البرامج المعاصرة التي تستخدم في مؤسسات التعليم التحضيري في الدول المتقدمة[3]:

- **البرامج التقدمية** :تركز على تعزيز الجوانب المعرفية للطفل، بينما قد تغفل الجوانب الوجدانية. يهدف هذا النوع من البرامج إلى تعزيز تعلم الطفل من الناحية الفكرية دون التركيز الكافي على مشاعره.
- **برامج البدايات الممتازة** :تهدف إلى تعويض النقص في البيئة التي ينشأ فيها الطفل، حيث تدرب الأطفال على المهارات الأساسية مثل اللغة والحساب والكتابة، لمساعدتهم على اللحاق بزملائهم الذين ينشأون في بيئات أكثر ثراء من حيث المعرفة.
- **البرامج التعويضية** :تعنى بإشباع حاجات الطفل وتعويضه عن الحرمان العاطفي الذي قد يعاني منه، مما يساعد في تحقيق توازن عاطفي وبدني.
- **برامج التدخل المبكر** :تقدم للأطفال المهارات الأساسية التي تمكنهم من اللحاق بالأطفال الذين ينتمون إلى بيئات أكثر ثراء من الناحية الثقافية والإمكانات.
- **البرامج الحسية الحركية** :تركز على تنمية حواس الطفل، نظرا لأهمية الحواس في استقبال المعلومات ونقلها إلى الدماغ، مما يساهم في تعزيز قدرات التعلم.
- **برنامج "راشيل" و"مارجريت ماكميلان** :"استخدمته الأختان ماكميلان لتدريب الأطفال على الحروف والكلمات وتوفير ما يلزم لتكامل خبراتهم التعليمية.

---

[1] *المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، الوثيقة التربوية المرجعية للتعليم التحضيري، المعهد التربوي الوطني، الجزائر، 1990، ص90.*

[2] *ابتهاج محمد طلبة، برامج طفل ما قبل المدرسة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، 2000، ص17.*

[3] *حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص ص76-77.*

لتحقيق النمو السليم والكامل للطفل، من الضروري أن تتبنى مؤسسات التعليم التحضيري جميع هذه البرامج وتدمجها بفعالية في بيئاتها التعليمية. لا يكفي فقط تطبيق برنامج واحد؛ بل يجب أن تشمل المؤسسة برامج متنوعة تعمل على تطوير قدرات الطفل المتعددة. هذا التعدد يضمن تلبية احتياجات الطفل من جميع النواحي، ويعزز من تحقيق الأهداف المنشودة من إنشاء مؤسسات التعليم التحضيري. اهتمام هذه المؤسسات بمرحلة ما قبل المدرسة، واستخدامها لبرامج متعددة وشاملة، يساهم في توفير بيئة تعليمية متكاملة تساعد الطفل على النمو بشكل متوازن، مما يعزز مستقبله التعليمي والشخصي.

3-التعليم التحضيري في الجزائر:

أولت الدولة الجزائرية اهتماما كبيرا بتعليم طفل ما قبل المدرسة، شأنها شأن العديد من الدول، حيث حرصت على تأسيس مؤسسات متخصصة في التعليم التحضيري. هدف هذه المؤسسات هو استقبال الأطفال في سن ما قبل المدرسة، وتقديم الرعاية والتربية اللازمة لضمان نموهم السليم في مختلف جوانب حياتهم.

في عام 1976-1977، أدرج التعليم التحضيري رسميا ضمن النظام التربوي الجزائري، مما أدى إلى إدخال تغييرات مهمة في هيكل التعليم بالبلاد. هذه الخطوة جاءت كجزء من جهود الحكومة لتعزيز التعليم المبكر وتنمية الأطفال في هذه المرحلة الحساسة من حياتهم. ويعتبر هذا الإجراء جزءا من الرؤية الوطنية لتأسيس قاعدة قوية تساهم في تطوير قدرات الأطفال العقلية والجسدية والنفسية[1].

3-1-تعريف التعليم التحضيري في القانون الجزائري:

التعليم التحضيري يعرف على أنه نوع من التعليم مخصص للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين أربع وست سنوات، وهم الأطفال الذين لم يصلوا بعد إلى سن القبول الإلزامي في المدرسة الابتدائية. يُقدم هذا النوع من التعليم داخل المدارس العادية، ويكون ضمن أقسام مخصصة للحضانة ورياض الأطفال، ويمتد عادة لمدة عامين. يهدف هذا التعليم إلى إعداد الأطفال بشكل جيد لدخول التعليم الابتدائي من خلال تزويدهم بالأساسيات التعليمية والاجتماعية التي تسهل انتقالهم إلى المراحل التعليمية اللاحقة[2].

وفقا لما ورد في الجريدة الرسمية الجزائرية، يعرَف التعليم التحضيري في المادة 19 من الأمر رقم 35 الصادر بتاريخ 16 أفريل 1976م بأنه "تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي

---

[1] *رابح تركي، مرجع سابق، ص82.*

[2] *عبد السلام نعمون، بيئة العمل وتأثيرها في تحديد أداء الفريق التربوي لمؤسسات التعليم الثاني، سطيف، الجزائر، 2006، ص154.*

في المدرسة"، وهو ما يؤكد أهمية هذه المرحلة التعليمية في إعداد الأطفال لدخول المدرسة بشكل سليم ومناسب.

3-2-الفضاءات التحضيرية في الجزائر:

يمكن القول أن فضاءات التعليم التحضيري في الجزائر تشابه إلى حد كبير نظيراتها في دول العالم الأخرى، حيث تشتمل في الغالب على رياض الأطفال، مدارس الحضانة، وأقسام مخصصة للأطفال الصغار ضمن المدارس. لكن الجزائر وبعض الدول العربية تتميز بوجود نوع آخر من فضاءات التعليم التحضيري يتمثل في الكتاتيب والمدارس القرآنية، والتي تلعب دورا هاما في تعليم الأطفال الصغار خاصة فيما يتعلق بتعليم القرآن الكريم وغرس القيم الدينية والأخلاقية. وفيما يلي شرح لهذه الفضاءات[1].

3-2-1-الكتاتيب والمدارس القرآنية:

تعد الكتاتيب والمدارس القرآنية من الفضاءات التقليدية التي تهتم بتعليم الأطفال مبادئ الدين الإسلامي وتلاوة القرآن الكريم، وتعد هذه الفضاءات جزءا من الثقافة التعليمية والدينية في الجزائر. يهدف التعليم في هذه الفضاءات إلى تعزيز القيم الدينية لدى الأطفال منذ الصغر، بجانب تعليمهم الحروف العربية وقواعد التجويد والتلاوة.

الكتاتيب:

الكتاتيب، التي يجمع مفردها "كتاب" بضم الكاف وتشديد التاء، تشير إلى مكان مخصص لتعلم الكتابة والقراءة. عادة ما تكون هذه الفضاءات عبارة عن حجرة أو ساحة صغيرة، وأحيانا جزءا من منزل المعلم. تضم الكتاتيب أطفالا من كلا الجنسين، تتراوح أعمارهم بين 4 و5 سنوات وما فوق. تتمثل المهمة الرئيسية للكتاتيب في تلقين الأطفال القرآن الكريم وحفظه، بالإضافة إلى تعليمهم مبادئ القراءة وقواعد السلوك وبعض الأنشطة التعليمية الأخرى. رغم بساطة الكتاتيب من حيث الشكل وطرق التعليم، إلا أنها أسهمت بشكل كبير في العملية التعليمية. وتكمن خصوصيتها في أنها جعلت القرآن الكريم محورا رئيسيا في المنهج الدراسي. حيث كانت هذه المؤسسات تركز على تحفيظ القرآن وتعليم الأطفال تلاوته بشكل مستمر، ما منحهم قاعدة دينية ولغوية قوية منذ الصغر.

المدارس القرآنية: المدارس القرآنية هي مؤسسات تعليمية تتبع لوزارة الشؤون الدينية، حيث يلتحق بها أفراد من مختلف الفئات العمرية، بدءا من الأطفال الصغار وحتى البالغين. في هذه المدارس، لا يقتصر

---

[1] *كناش حنان، واقع التعليم التحضيري بالجزائر دراسة ميدانية بولاية قالمة، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة قالمة، الجزائر، 2011، ص ص146-149.*

التعليم على تحفيظ القرآن الكريم فقط، بل يشمل أيضا تدريس العلوم الشرعية التي تساعد على فهم معاني القرآن الكريم وروح الشريعة الإسلامية.

3-2-2-دور الحضانة:

الحضانة هي مؤسسة اجتماعية تستقبل الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين عامين وثلاثة إلى أربع سنوات. تشبه الحضانة من حيث الأجواء بيئة المنزل أكثر من كونها مدرسة، حيث يعيش الطفل فيها حياة طبيعية ومريحة. في الحضانة، يتلقى الطفل مجموعة من النشاطات الحرة التي تتخللها أوقات للراحة والنوم والأكل. تعنى الحضانة بشكل كبير بالجوانب الصحية والاجتماعية للطفل، حيث تهتم بصحته وغذائه وراحته. بالإضافة إلى ذلك، تُركّز الحضانة على تربية سلوك الطفل وتعليمه العناية بنظافة جسمه ومحيطه، وتعزيز ذوقه السليم. تعد الحضانة بمثابة البيت الهادئ والسعيد للطفل، حيث يوفر بيئة دافئة ومريحة تساعد على نموه وتطوره بشكل سليم.

3-2-3-رياض الأطفال:

رياض الأطفال هي مؤسسة تربوية تقبل الأطفال من 4 إلى 6 سنوات وهي مرحلة تختلف عن المراحل التعليمية الأخرى فهي تساعد الطفل وتهيئه لدخول المرحلة الابتدائية، كما تعرف أيضا بأنها تلك المؤسسة التربوية التي تستقبل الأطفال بدءا من بلوغهم سن الثالثة من العمر حتى مشارف دخولهم المدرسة، تنمي فيهم دقة الملاحظة وتركيز الانتباه كي يكون لديهم اتجاها نحو المشاركة الاجتماعية الفعالة مع الآخرين، إضافة الى تعليمهم مبادئ الحساب والقراءة والرسم والكتابة.

3-2-4-القسم التحضيري:

لقد جاء تعريف القسم التحضيري في الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية كما يلي: "هو القسم المنظم في مؤسسة ابتدائية يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين 4 و6 سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية، كما أنه المكان المؤسساتي الذي ينظر فيه المربي للطفل على أنه مازال طفلا، وهو يعتبر استمرارية للتربية العائلية، كما يعمل على تحضير الطفل للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب" في هذه الأقسام، يتلقى الأطفال برامج متخصصة في التربية التحضيرية تمتد على مدى عام كامل، تهدف إلى تأهيلهم للالتحاق بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي. وقد طورت وزارة التربية الوطنية برنامجا خاصا لهذه المرحلة، يتضمن دروسا وأنشطة تناسب احتياجات وقدرات الأطفال في هذه الفئة العمرية.

خلاصة الفصل:

يمر الطفل بعدة مراحل نمو رئيسية تشمل الطفولة المبكرة من الولادة حتى 3 سنوات، الطفولة المتوسطة من 3 إلى 6 سنوات، والطفولة المتأخرة من 6 إلى 12 سنة. كل مرحلة تتميز بخصائص نمائية خاصة بها. يشمل النمو مبادئ متعددة مثل التسلسل الهرمي، التباين الفردي، والتكامل بين الجوانب الجسدية والعقلية والاجتماعية، ويتميز بالاتساق والتباين بين الأفراد.

تشمل دوافع الاهتمام بالطفل في مرحلة التعليم التحضيري جوانب تربوية ونفسية واقتصادية واجتماعية، مما يعزز أهمية توفير بيئة تعليمية مبكرة تدعم نمو الطفل بشكل شامل. تتنوع برامج التعليم التحضيري لتلبية احتياجات الأطفال من خلال أنشطة تعليمية وألعاب وتدريبات تتناسب مع مراحل نموهم المختلفة.

بدأ التعليم التحضيري في الجزائر عام 1977 كجزء من النظام التربوي الوطني، وهدف إلى توفير بيئة تعليمية مبكرة للأطفال قبل دخولهم المدرسة الابتدائية. يعتبر التعليم التحضيري أساسيا في تنمية قدرات الأطفال العقلية والاجتماعية والحركية، مما يعدهم لمرحلة التعليم الابتدائي بنجاح. يهدف التعليم التحضيري إلى تطوير المهارات الأساسية للأطفال، مثل القراءة والكتابة، وتعزيز الاستقلالية، وتوفير بيئة تعليمية تدعم النمو العاطفي والاجتماعي.

في الجزائر، يشمل التعليم التحضيري مجموعة من الفضاءات مثل المدارس التحضيرية، رياض الأطفال، والكتاتيب. تتنوع هذه الفضاءات بين المدارس الرسمية التي تقدم برامج متكاملة، والكتاتيب التي تركز على تعليم القرآن الكريم.

الفصل الرابع

تنمية القدرات اللغوية

تمهيد

1- مفهوم القدرات اللغوية لدى الطفل (قدرات ومهارات)

2- أهداف تنمية القدرات اللغوية لدى الطفل في القسم التحضيري

3- أنواع القدرات اللغوية لدى الطفل في القسم التحضيري

4- العوامل المؤثرة في تنمية القدرات اللغوية لدى الطفل في القسم التحضيري

5- أسس تعليم المهارات اللغوية

6- أساليب تعليم المهارات اللغوية

7- أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية المهارات اللغوية للطفل

7-1- أثر حفظ القرآن الكريم علي تنمية مهارة الاستماع للطفل

7-2- أثر حفظ القرآن الكريم علي تنمية مهارة القراءة للطفل

7-3- أثر حفظ القرآن الكريم علي تنمية مهارة الكتابة للطفل

خلاصة الفصل

تمهيد:

الاهتمام باللغة يعد ضرورة أساسية وعنصرا جوهريا في تعليم كل فرد، فهي الوسيلة التي يعبر بها الإنسان عن أفكاره ويتلقى من خلالها ما يود الآخرون إيصاله. من خلال تعلم اللغة، يتفاعل الفرد في مواقف متنوعة، إما كمستمع أو متحدث، أو كقارئ أو كاتب. هذه المواقف تتطلب منه إتقان المهارات اللازمة لكل منها لضمان تعلم فعال. في هذا الفصل، سوف يتم التطرق إلى تعريف المهارات اللغوية أهداف تطويرها لدى الطفل، أنواعها، والعوامل والشروط التي تسهم في تنميتها واكتسابها، بالإضافة الى طرق وبرامج تنمية القدرات اللغوية لدى الطفل في القسم التحضيري وأخيرا أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية المهارات اللغوية للطفل.

1- مفهوم القدرات اللغوية لدى الطفل (قدرات ومهارات):

يبدأ النمو اللغوي لدى الطفل منذ لحظة ولادته، حيث يمر الطفل خلال مراحل تطوره اللغوي بتغيرات كبيرة، متأثرا بمجموعة من العوامل التي تسهم في تحديد كيفية اكتساب اللغة وتطوير المهارات الأساسية المرتبطة بها.

تعرف المهارة اللغوية بأنها: "مجموعة من المهارات والأداء إما أن يكون صوتيا، أو غير صوتي فالأداء الصوتي يشتمل على القراءة، والتعبير الشفوي، وإلقاء النصوص النثرية والشعرية، أما غير الصوتي فيشتمل على الاستماع، الكتابة، والتذوق الجمالي الخطي".

كما يقصد بالمهارة اللغوية أيضا بأنها أنشطة الاستقبال اللغوي المتمثلة في القراءة والاستماع وأنشطة التعبير اللغوية المتمثلة في الحديث والكتابة.

كما يعرف الخويسكي المهارة اللغوية "أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم"[1].

ولقد اعتبر أكرم صالح محمود خوالدة: المهارات اللغوية أداء لغوي يتصف بالدقة والكفاءة والسرعة والفهم ويقصد بالأداء هنا قد يكون صوتي مثل القراءة المحادثة) أو غير صوتي مثل (الاستماع، الكتابة ويجب أن يتصف هذا الأداء بالدقة والكفاءة والفهم فضلا عن السرعة والسلامة اللغوية نحوا وصرفا وخطا وإملاء، مع ضرورة مراعات العلاقة بين الألفاظ ومعانيها ومطابقة الكلام لمقتضى الحال وصحة الأداء الصوتي لأصوات اللغة من حيث إخراج الحروف وتمثيلها للمعنى المراد، وكذلك سلامة الأداء الإملائي

[1] *زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008، ص13.*

والقدرة على التكيف مع الظروف إلى غير ذلك من المهارات المتصلة باللغة في جميع صورها[1].

التعريف الاجرائي:

المهارات اللغوية هي مجموعة من القدرات المتعلقة بالأداء اللغوي، سواء كان صوتيا مثل القراءة والمحادثة، أو غير صوتي مثل الاستماع والكتابة. يشترط أن يتسم هذا الأداء بالدقة والكفاءة والفهم بالإضافة إلى السرعة وسلامة النطق والإملاء، مع مراعاة العلاقة بين الألفاظ ومعانيها والقدرة على التكيف مع السياق.

2-أهداف تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل في القسم التحضيري:

تهدف تنمية المهارات اللغوية عند الطفل إلى النقاط التالية[2]:

- ✓ التعرف على الأصوات والتمييز بينهما في الاختلافات ذات الدلالة.
- ✓ التعرف على الحركات الطويلة والقصيرة والتميز عند الاستماع إليها.
- ✓ التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة د، ذ، ز، وكذلك الأصوات المتجاورة مثل ب، ت، ث تمييزا واضحا.
- ✓ التمييز عند النطق بين الحركات الطويلة والقصيرة.
- ✓ ربط الرموز الصوتية بسهولة ويسر.
- ✓ كتابة الكلمات التي تملى عليه كتابة صحيحة في حدود ما تعلمه من مفردات.
- ✓ إدراك العلاقة بين الرموز الصوتية والحروف المكتوبة.
- ✓ نقل الكلمات التي يشاهدها على السبورة أو في كراسة الخط نقلا صحيحا.
- ✓ تركيب جمل وكلمات بسيطة من بين المفردات التي يعرفها تركيبا صحيحا.
- ✓ استرجاع نص من الذاكرة يحفظه ويلقيه بطريقة صحيحة.

بناء على ما سبق، يمكن القول إن أهداف تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل تطورت مع تزايد اهتمام المربين والتربويين بمرحلة الطفولة، باعتبارها فترة حاسمة تؤثر على باقي مراحل حياة الفرد بشكل كبير.

3-أنواع القدرات اللغوية لدى الطفل في القسم التحضيري:

تتنوع المهارات اللغوية الى مجموعة من القدرات الأساسية التي تشمل الاستماع، التحدث، القراءة

---

[1] *أكرم صالح محمود خوالدة، اللغة والتفكير الاستدلالي، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2016، ص59.*

[2] *سهير كامل أحمد، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2007، ص ص 75-76.*

والكتابة. يتمثل الهدف من تنمية هذه المهارات في تعزيز قدرة الطفل على التعبير وفهم الآخرين بفعالية مما يدعمه في تحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي. تسهم المهارات اللغوية في تطور قدرات الطفل الفكرية والتواصلية، وتجعلها جزءا أساسيا من عملية التعلم والتفاعل اليومي، وفيما يلي شرح لهذه القدرات اللغوية الأربعة:

3-1-مهارة القراءة:

3-1-1-تعريف القراءة لغة واصطلاحا:

لغة: قراءة الشيء قرآنا: جمعته وضممت إلى بعض، معنى قرأت القرآن لفظت به مجموعا أي ألقيته وكل شيء جمعته فقد قرأته وسمي قرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض أي جمعه وقرآنه[1].

اصطلاحًا: القراءة عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز (الكتابة) وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، وعرف جودمان القراءة بأنها عملية نفسية لغوية يقوم بها القارئ وبواسطتها يقوم بإعادة بناء معنى عبر عنه الكاتب بصورة رموز مكتوبة (الألفاظ). والقراءة عملية فكرية شديدة التعقيد لارتباطها بالنشاط العقلي والفسيولوجي للإنسان، إضافة الى حاسة البصر وأداة النطق والحالة النفسية. ويعرفها أكرم صالح على أنها عملية فكرية دقيقة راقية تتمثل في حل الرموز المكتوبة وفهم معانيها[2].

القراءة هي عملية التعرف على الرموز المكتوبة أو المطبوعة واستدعاء المعاني التي تشكلت من خلال خبرات القارئ السابقة. تتضمن القراءة استخدام المفاهيم المتاحة للقارئ لتنظيم وتفسير المعاني بناء على الأغراض المحددة من قبله. بعبارة أخرى، القراءة تشمل الوصول إلى المعاني التي يقصدها الكاتب بالإضافة إلى مساهمة القارئ في تفسير وتقديم هذه المعاني وتأثيراتها[3].

كما تعرف القراءة بأنها عملية التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة، إلى جانب

---

[1] *أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مادة (ق.ر.أ)، المجلد2، ط1، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ص70.*

[2] *أكرم صالح محمود خوالدة، مرجع سابق، ص78.*

[3] كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص118.

الفهم والربط والاستنتاج والتحليل والتفاعل مع المنطوق ونقده، والاسهام في حل المشكلات[1].

التعريف الاجرائي:

القراءة هي عملية التعرف على الرموز المكتوبة أو المطبوعة واستخلاص المعاني بناء على الخبرات السابقة للقارئ. تتضمن القراءة تحليل النصوص وتنظيم المعاني باستخدام المفاهيم المتاحة للقارئ، مع تحقيق فهم دقيق لمقاصد الكاتب وتفاعل القارئ مع النصوص من خلال استنتاج وتفسير المعاني.

3-1-2-مهارات القراءة:

يعتمد نجاح التلميذ في تعلم القراءة على فهمه وتعلمه لأساسيات معينة. وفيما يلي نحدد أهم هذه المهارات:

مهارة التعرف:

تعتبر مهارة التعرف من أبرز المهارات الأساسية التي يحتاجها القارئ، وتشتمل على مهارات بصرية فرعية مثل التمييز البصري، التتبع البصري، والذاكرة البصرية. يشير التعرف إلى القدرة على تحديد أشكال الحروف والكلمات سواء بشكل منفصل أو متتابع، ويتعلق بكيفية التعامل مع الرموز الكتابية، مثل فهم العلاقة بين الحروف الساكنة، الأصوات المرنة، حروف المد، حركات الشد والتنوين وغيرها. هذه المهارات تلعب دورا أساسيا في صحة القراءة وفهم النص، وتؤثر على سرعة القراءة، حيث يتطلب الأداء الجيد في القراءة قدرة القارئ على الربط بين الرموز والأصوات وإصدار الصوت المقابل لكل رمز بشكل صحيح[2].

مهارة الفهم:

تعددت تفسيرات الفهم في القراءة، ويمكن تلخيصها كما يلي: يفهم الفهم في القراءة كشرح وتفسير للرموز اللغوية، أو إدراك وتصور المعنى المقروء، أو استيعاب الأفكار التي يعرضها الكاتب، أو باعتباره عملية تفكير تهدف إلى فك الرموز المكتوبة. حسب سميث، يعتمد الفهم على التنبؤ بناء على الخبرات والمعارف السابقة، حيث يتم استبعاد البدائل غير المحتملة من خلال تساؤلات عقلية مستندة إلى هذه المعارف. وبالتالي، ينظر إلى الفهم على أنه التوصل إلى إجابات عن الأسئلة المتعلقة بالنص. كما يتم تصنيف مهارات الفهم في القراءة وفقا لنوع العمليات العقلية المطلوبة، مثل فهم الأفكار الرئيسية والفرعية

---

[1] *علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرق التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص24.*

[2] *سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية تربوية، ط2، 2004، ص89.*

وإدراك العلاقة بينهما[1].

3-1-3-أهمية مهارة القراءة:

تأتي أهمية القراءة نظرا لأنها تمثل الركيزة الأولى في السيطرة على اللغة في:

- ✓ تضع أمام المعلم نماذج في المستوى اللغوي التي ينبغي أن يصل إليه التلميذ.
- ✓ تقدم للمعلم معالم التأديب اللغوي المتميز.
- ✓ كي يدرس المعلم القراءة بطريقة منظمة عليه أن يعرف لماذا يدرس مهارات معينة، وماذا يعلم؟ وكيف يعلم؟

تعد المعلومات الخاصة بما يحتاج التلميذ أن يتعلمه في مهاراته أكثر أهمية بالنسبة لتعلم القراءة لأنه لم يكن معروف بالفصل ماذا يعلم؟ قد يتعين أنه لا يعلم شيئا[2].

3-1-4-أساليب تنمية مهارات القراءة:

من أساليب تنمية مهارات القراءة نذكر:

- ✓ تدريب الطلاب على القراءة المعبرة والممثلة للمعنى كحركات اليد وتعبيرات الوجه والعينين وهنا تبرز أهمية القراءة النموذجية من قبل المعلم في جميع المراحل ليحاكيها الطالب.
- ✓ تدريب الطلاب على القراءة الصامتة والاهتمام بها فالطالب لا يجيد الأداء الحسن إلا إذا فهم النص حق الفهم ولذا وجب أن يبدأ الطالب بفهم المعنى الإجمالي للنص عن طريق القراءة الصامتة والاهتمام بمناقشة المعلم لطلابه قبل القراءة الجهرية[3].
- ✓ معالجة الكلمات الجديدة بأكثر من طريقة مثل استخدامها جمل مفيدة، ذكر المرادف ذكر المعنى طريقة التمثيل طريقة الرسم وهذه الطرائق كلها ينبغي أن يقوم بها الطالب لا المعلم وهنالك طريقة لعلاج الكلمات الجديدة وهي طريقة الوسائل المحسوسة مثل معنى كلمة معجم وهذه الطريقة يقوم بها المعلم
- ✓ تدريب الطلاب على الفهم وتنظيم الأفكار أثناء القراءة وغرس حب القراءة في نفوس الطلاب[4].

3-2-مهارة الاستماع:

3-2-1-تعريف الاستماع لغة واصطلاحا:

الاستماع لغة: اشتق الاستماع من مادة (سمع)، إذ يقال سَمِعَه سَمْعًا، وسَمَاعًا وسَمَاعَةً... والسَّمْع حِسٌّ

---

[1] *المرجع نفسه، ص ص93-94.*

[2] *سمير عبد الوهاب وآخرون، مرجع سابق، ص88.*

[3] *هبة عبد الحليم عبد ربه، علم نفس القراءة، دار الوفاء لدنيا الطباعة، مصر، 2015، ص ص34-35.*

[4] *أكرم صالح محمود خوالدة، مرجع سابق، ص ص79-80.*

الأُذُن، وما وَقَرَ فيها من شيءٍ تَسْمَعُهُ، وسمّعَهُ الصوت، وأَسْمَعَهُ: استمع له، وتَسَمَّع إليه: أصغى[1].

الاستماع اصطلاحًا: إن اول مهارات التواصل هي مهارة الاستماع، والاستماع فن لغوي يترتب عليه فهم الفنون اللغوية الأخرى. وهو العملية التي تحدث عندما يستقبل جهاز السمع المعلومات شفهيا. وهو عملية معقدة تتضمن عددا من المهارات الفرعية التي تمثل مضامينها قدرة الفرد على التنبؤ والتأويل، واكتشاف العلاقات والمعاني[2].

يعرف محمد رجب فضل الله الاستماع على أنه: استقبال الأذن لذبذبات صوتية مع إعطاءها انتباه خاصا وإعمال الذهن لفهم المعنى[3].

كما يعرف الاستماع أو القراءة السمعية على أنها العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتحدث في موضوع ما[4].

التعريف الاجرائي:

الاستماع هو أولى مهارات التواصل وأساس لفهم المهارات اللغوية الأخرى. يتضمن استقبال المعلومات شفهيا من خلال جهاز السمع ويعد عملية معقدة تتطلب القدرة على التنبؤ والتأويل واكتشاف العلاقات والمعاني. يتطلب الاستماع تركيزا ذهنيا خاصا لفهم المعاني والأفكار من الألفاظ التي ينطق بها المتحدث.

3-2-2-مهارات الاستماع:

قسم التربويين مهارات الاستماع إلى أربع أقسام رئيسية تتمثل في:

مهارات الفهم ودقته وتتكون من العناصر التالية:

- ✓ الاستعداد للاستماع بفهم والقدرة على حصر الذهن والتركيز فيما يستمع إليه
- ✓ إدراك الفكرة العامة التي يدور حولها الحديث.
- ✓ إدراك الأفكار الأساسية للحديث.

---

[1] *مجمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2008، ص803.*

[2] *ليلى سهل، طرائق تدريس مهارة الاستماع وأساليب تنميتها، مجلة العلوم الإنسانية، العدد43، 2016، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ص70.*

[3] *محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، 2003، ص38.*

[4] *راتب قاسم عاشور، أساسيات تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2003، ص95.*

- ✓ استخدام إشارات السياق الصوتية للفهم.
- ✓ القدرة على متابعة التعليمات الشفوية وفهم المقصود منها.

مهارة الاستيعاب وتتكون من العناصر التالية:

- ✓ القدرة على تلخيص المسموع.
- ✓ التمييز بين الحقيقة والخيال مما يقال.
- ✓ القدرة على إدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة. القدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض لها المتحدث.

مهارة التذكر وتتمثل في:

- ✓ القدرة على التعرف على الجديد في المسموع.
- ✓ ربط الجديد المكتسب بالخبرات السابقة.
- ✓ إدراك العلاقة بين المسموع من الأفكار المعروضة.
- ✓ القدرة على اختيار الأفكار الصحيحة للاحتفاظ بها في الذاكرة.

مهارة التذوق والنقد وتتصل بها العناصر التالية:

- ✓ حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث.
- ✓ القدرة على مشاركة المتحدث عاطفيا[1].

3-2-3-أهمية الاستماع:

تبرز أهمية الاستماع بكونه وسيلة هامة للأطفال الأسوياء لتعلم القراءة والكتابة والحديث الصحيح في كل ما يتلقونه في شتى جوانب المعرفة. والاستماع سبيل الفرد إلى فهم ما يدور حوله ويتابع كل ما يصله من القنوات السمعية المختلفة[2].

الاستماع يعد من المهارات اللغوية الأساسية التي ينبغي على المعلمين أن يولوا لها اهتماما كبيرا من خلال المتابعة المستمرة وتوفير أفضل الظروف والوسائل لضمان استماع فعال. يسهم هذا الاهتمام في تعزيز الرصيد المعرفي واللغوي للمتعلمين وتأسيس قاعدة علمية قوية تمكنهم من اكتساب المعارف والخبرات. وعندما يتقن المتعلم مهارة الاستماع ويتفاعل معها بشكل صحيح، سينعكس ذلك إيجابا على تطوير باقي المهارات اللغوية كالحديث والقراءة والكتابة. لذا من الضروري أن يهتم المعلمون والمربون

---

[1] *أكرم صالح محمود خوالدة، مرجع سابق، ص ص69-70.*

[2] *المرجع نفسه، ص62.*

بتنمية هذه المهارة لدى الأطفال لعدة أسباب نذكر منها[1]:

✓ أن المتعلمين في المراحل الدنيا من التعليم لا يمتلكون المهارات الكافية في القراءة، لذا فوسيلة التعلم الوحيدة لديهم هي الاستماع؛

✓ الإنصات عند الأطفال أقوى منه عند الطلبة الكبار لضعف ارتباطات الأطفال بالمثيرات الخارجية.

✓ الاستماع عملية ضرورية لتزويد الطفل بالألفاظ والكلمات والتراكيب، لأنها أساس لعملية القراءة لأن الطفل يعتمد في هذه العملية على خبرته السمعية الشفهية.

✓ تعلم أصوات اللغة والتمييز بينها يعتمد أساسا على قدرة الفرد على الإنصات الدقيق للألفاظ وتفسير الأصوات.

3-2-4-أنواع الاستماع:

هناك أربعة أنواع من الاستماع تتمثل في (الهامشي، التقديري، الإنتباهي، التحليلي):

الاستماع الهامشي: هو الاستماع العرضي الذي يتم عندما يكون الطفل منهمكا في نشاط ما ويستطيع بطريقة هامشية أن يستمع إلى الموسيقى مثلا أو لكلمة تقال دون أن يتوقف عندها.

الاستماع التقديري: هو الاستماع الذي يقوم به الطفل بتركيز لأن ما يستمع إليه يسره ويريد أن يستمتع به وإن كان لا يبذل مجهودا لفهم ما يسمعه ولكنه يقدره

الاستماع الإنتباهي: الطفل يركز انتباهه فيه ليفهمه فيلغي كل المظاهر التي تشتت انتباهه ويبذل مجهود ليتابع ويفهم ما يقال. الاستماع التحليلي: يزيد الاستماع التحليلي عن الإنتباهي بأن المستمع مطالب يرد فعل كأن يرد على سؤال يوجه إليه أو ينقد تعليمات معينة تصدر إليه[2].

3-3-مهارة الحديث (الكلام):

3-3-1-تعريف الحديث (الكلام) لغة واصطلاحا:

الحديث لغة: جاء في لسان العرب: والحديثُ ما يُحَدَّثُ به المحَدّثُ تحديثاً، وقد حَّدَثَهُ الحدِيثَ وحَدّثهُ به، الجوهري: الُمحَادَثةُ والتَحادُثُ والتّحَدُّثُ والتّحدِيثُ : معروفات، وقول سيبويه في تعليل قولهم :لا تَأتيني فتُحدِّثُني قال :كأنك قُلتَ ليس يكون منك إتيان فحديث، فوضع الاسم موضع المصدر

---

1 حبشي تجاني، مهارة الاستماع ودورها في تنمية القدرة اللغوية لدى متعلم اللغة، مجلة فصل الخطاب، المجلد11، العدد 2، جوان 2022، جامعة تيارت، الجزائر، ص ص561-562.

2 هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، ط1، دار الفكر، عمان الأردن، 2007، ص ص57

لان مصدر حَدَّثَ، انما هو التّحديث، فأما الحديث فليس بمصدر[1].

الحديث اصطلاحا: تعتبر مهارة التحدث ثاني أكثر المهارات استخدامًا بعد الاستماع، ولكنها تعد واحدة من أهم المهارات اللغوية. يرى بعض المربين أن اللغة في جوهرها عملية تعتمد على "إرسال منطوق واستقبال مسموع"، وأن بقية الجوانب اللغوية تسهم في دعم هذه العملية التواصلية"[2].

يعد الكلام نشاطا أساسيا في عملية الاتصال بين البشر، وهو الجانب المكمل للتواصل الشفهي حيث يستخدم كوسيلة للتعبير والإفهام. ويمتد مفهوم الكلام ليشمل نطق الأصوات، واستخدام المفردات بالإضافة إلى الحوار والتعبير الشفوي[3].

يذكر نبيل عبد الهادي أن الكلام (التحدث) هو مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الأخرين بطلاقة وإنسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء وينطوي هذا التعريف على عنصرين أساسيين هما التوصيل، الصحة اللغوية والنطقية وهما قوام عملية الكلام[4].

ويعرف أيضا على أنه شكل من أشكال التواصل مع الآخرين يعتمد بشكل أساسي على اللغة أو الصوت المنطوي، والمحادثة كوسيلة اتصال هي الأكثر تكرار أو ممارسة واستعمال في مختلف المواقف الحياتية، ويري كثير من المربيين أن المحادثة تأتي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية في أشكال النشاط اللغوي من بين أشكال النشاط اللغوي التي يحتاجها الإنسان في حياته[5].

التعريف الإجرائي: مهارة التحدث هي القدرة على نقل الأفكار والمشاعر والمعلومات إلى الآخرين بشكل فعال من خلال التعبير الصوتي. تشمل هذه المهارة وضوح النطق، وصحة استخدام المفردات، وسلاسة التعبير، إضافة إلى التفاعل مع المستمعين وفهم احتياجاتهم. تعتبر التحدث وسيلة أساسية للتواصل اللفظي وتلعب دورا مركزيا في الحياة اليومية، حيث يعتمد الإنسان عليها في مختلف مواقف التواصل الشخصي والاجتماعي.

---

[1] *ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص53.*

[2] *عبد الفتاح حسن البهجة، أسس تدريس اللغة العربية، وآدابها دار الفكر العربي، الإمارات، ط1، 2001، ص43.*

[3] *رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مرجع سابق، ص185.*

[4] *نبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص169.*

[5] *باسم الصرايرة، استراتيجية التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، 2009، ص204.*

3-3-2-مهارات التحدث:

للتحدث مجموعة من المهارات الفرعية التي لابد على المعلم أن يسعى جاهدا لتحقيقها لدى الطلبة منها:

- ✓ نطق الحروف من مخارجها الصحيحة.
- ✓ لفظ كلمات دفعة واحدة دون أخطاء.
- ✓ مراعات مواضيع الوصل.
- ✓ قراءة الجمل قراءة موصولة.
- ✓ يسجل استجابة مناسبة للحديث الذي يلقى عليه وكذلك أنواع الانفعال الغالب على هذا الحديث يميز عند النطق بين الأصوات المتشابهة والمجاورة تمييز صحيح[1].

3-3-3-خطوات الكلام (التحدث):

إن عملية الكلام ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما عملية معقدة وعلى الرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم وفق هذه الخطوات:

- ➢ **مرحلة الاستثارة:** فقبل أن يتحدث المتحدث أو يتكلم بأي كلام لابد أن يستثار والمثير غالبا ما يكون خارجيا، كأن يرد المتحدث على من أمامه أو يجيب على سؤال مطروح أم يشارك في نقاش أو يكون المثير انفعال داخليا مثل (السرور، الغضب، الضيق...إلخ).
- ➢ **مرحلة التفكير:** فبعد أن يستثار الإنسان كي يتكلم أو يوجد لديه دافع الكلام يبدأ في التفكير فيما سيقول فيجمع الأفكار ويرتبها ثم يتكلم.
- ➢ **مرحلة الصيغة (صياغة الألفاظ):** وبعد أن يستثار الإنسان ويدفع إلى الكلام ويفكر فيما سيقول يبدأ في انتقاء الرموز، الألفاظ، العبارات، واختيار اللفظ المناسب الذي يوصل المعنى الصحيح للسامع من أقرب طريق.
- ➢ **النطق وهي المرحلة الأخيرة:** فلا يكفي أن يكون لدى المتكلم دافع الكلام وأن يفكر ويرتب أفكاره وينتقي من الألفاظ والعبارات ما يتناسب مع هذه الأفكار فهذه كلها عمليات داخلية فلابد أن ينطق بها[2].

3-3-4-أهداف تدريس المحادثة:

يهدف تدريس المحادثة إلى:

---

[1] *أكرم صالح محمود خوالدة، مرجع سابق، ص75.*

[2] *نبيل عبد الهادي، مرجع سابق، ص173.*

- تنمية القدرة على المبادرة والتحدث عند التلميذ وتنمية ثروته اللغوية.
- تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة والمفردات والتراكيب مما يولد لديهم إحساس بالثقة والحاجة للتقدم والقدرة على الإنجاز.
- تنمية قدرة التلاميذ على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة واختيار أنسب الردود والتمييز بين البدائل الصالحة فيها لكل موقف.
- ترجمة المفهوم الاتصالي للغة وتدريب التلميذ على اتصال الأفعال في مواقف الحياة العملية.
- تعريض التلاميذ للمواقف المختلفة التي يحتمل مرورهم بها والتي يحتاجون فيها إلى ممارسة للغة[1].

3-4-مهارة الكتابة:

3-4-1-تعريف الكتابة لغة واصلاحا:

الكتابة لغة: الجمع، الشد، التنظيم، كما تعني الاتفاق على الحرية وكذلك القضاء، والالتزام و الإيجاب[2].
وسميت كتابة، بمصدر كَتَبَ لأنه يكْتبُ على نفسه لمولاه ثمنهُ، ويكْتُبُ مولاه له عليه العِتْقُ وقد كاتبهُ مكاتبهُ، والعبد مكاتبٌ. قال: وإنما خصَّ العبد بالمفعول، لأن أصل المكاتبة من المولى وهو الذي يُكاتب عبدهُ.[3]

الكتابة اصطلاحا: يعرف سمير عبد الوهاب الكتابة: بأنها عملية ترتيب للرموز الخطية، وفق نظام معين ووضعها في جمل وفقرات مع الإلمام بما اصطلح عليه من تقاليد الكتابة كما أنها تتطلب جهدا عقليا لتنظيم هذه الجمل وربطها بطرق معينة وترتيب الأفكار والمعلومات والترقيم[4].
كما تعرف على أنها إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على ورق من خلال أشكال ترتبط ببعضها البعض ووفق نظام معروف اصطلح عليه أهل اللغة بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابلا لصوت لغوي يدل عليه، وذلك بغرض نقل الأفكار والآراء والمشاعر من كاتب إلى قارئ بوصفهم مستقبلين[5].

التعريف الإجرائي: الكتابة هي عملية تحويل الأفكار والمشاعر إلى رموز خطية مرتبة وفق نظام لغوي

---

[1] *هدى محمود الناشف، مرجع سابق، ص73.*

[2] *زين كامل الخويسكي، مرجع سابق، ص164.*

[3] *ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت- لبنان، المجلد لأول، ط3، 2004، ص700.*

[4] *سمير عبد الوهاب وآخرون، مرجع سابق، ص 109.*

[5] *حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتعليم والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، 2011، ص76.*

معين، حيث تعكس هذه الرموز أصواتا لغوية محددة. تتطلب الكتابة جهدا عقليا لتنظيم الجمل وترتيب الأفكار بشكل متسلسل، مع مراعاة القواعد المتعارف عليها في الكتابة من حيث الشكل، الترقيم، وترتيب المعلومات، بهدف نقل المحتوى إلى القارئ بشكل واضح ومنظم.

3-4-2-مهارات الكتابة:

إن من أهم القدرات التي ينبغي اكتسابها للأطفال من خلال تدريبهم على الأنشطة الكتابية في المدارس يلي:

- ✓ رسم الحروف رسما صحيحا يسهل قراءته
- ✓ كتابة كلمات موافقة لقواعد إملائية.
- ✓ صياغة العبارات الجمل، الفقرات المعبرة على الأفكار والمعاني.
- ✓ اختيار الأفكار التي يجب ان يشتمل عليها كل لون من ألوان الكتابة.
- ✓ تنظيم الأفكار تنظيما يقتضيه طبيعة كل لون من ألوان الكتابة.
- ✓ السيطرة على حركات الأصابع، الذراع واليد.
- ✓ تعود الكتابة من اليمين إلى اليسار.
- ✓ مراعات علامات الترقيم.
- ✓ تذكر هجاء الحروف[1].

3-4-3-أهمية تدريس الكتابة:

تكمن أهمية تدريس الكتابة في أنها تعد من أهم وسائل الاتصال الفكري بين البشر على مر الزمن وهي وسيلة للتعبير عما يدور في النفس والخاطر ووسيلة للتفكير المنظم وأداة مهمة لبيان ما تم تحصيله من معلومة وتمثل مجال لاكتشاف مواهب المتعلمين من الناحية الأدبية ومن الناحية التربوية فهي وسيلة من وسائل التقويم عن طريق الاختبارات التحريرية[2].

3-4-4-مراحل تعليم الكتابة للأطفال:

قبل أن يبدأ الأطفال الكتابة خلال السنتين الأوليتين من المرحلة الابتدائية فإن الاستعداد لهذا التعليم يبدأ قبل المدرسة ويمكن تلخيص مراحل تعليم الكتابة للأطفال كما يلي:

أ. **مرحلة التمهيد للكتابة:** إن الهدف الأساسي لهذه المرحلة هو إثارة الاهتمام بتعليم الكتابة بين الأطفال

---

[1] *سمير عبد الوهاب وآخرون، مرجع سابق، ص121.*

[2] *محمد رجب فضل الله، مرجع سابق، ص121.*

وإعدادهم لاكتساب مهاراته وهذه الإثارة وهذا الإعداد يتم من خلال أنشطة تمهيدية تقترب من الأنشطة التي مارسها الأطفال في مرحلة الاستعداد للقراءة ويضاف إلى هذا أنشطة تساعد الأطفال فيما بعد على الإمساك بالقلم وأداء الحركات المطلوبة فالهدف من هذه المرحلة تدريب الأطفال على التحكم الحركي من خلال أنشطة متنوعة.

ب. مرحلة تعليم الكتابة: تعليم الكتابة في هذه المرحلة مستمد من الطريقة التحليلية في القراءة ويتم باستخدام الطريقة التركيبية وهذا هو الشكل الأكثر شيوعا حيث يركز الطفل على رسم الحرف بكل مكوناته ويميز بين شكله في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها ويفرق بينه وبين الحروف المقاربة معه بالشكل وأيضا في هذه المرحلة ينبغي التركيز على الكتابة المشبكة (المتصلة) حتى يعتاد الطفل عليها.

ج. مرحلة النضج في الكتابة: وفي هذه المرحلة يبدأ تدريس الكتابة بالشكل المعروف لها في العمل المدرسي (إملاء، خط، تعبير تحريري) (ويهدف) تعليم كل فرع منها إلى تنمية مهارات الكتابة المتصلة به ثم تدريس القواعد اللغوية وتعليم الإملاء للأطفال[1].

من خلال ما سبق يمكن القول أنه من الضروري تطوير المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) بشكل متكامل في مرحلة الطفولة. فتنمية هذه المهارات معًا يتيح للطفل اكتساب اللغة بشكل شامل، مما يجعله قادرا على التعبير عن نفسه وفهم الآخرين بسهولة وبدون عوائق. إذا تم تطوير هذه المهارات منذ الصغر، فإن الطفل يكون أكثر استعدادا لمواجهة التحديات اللغوية في المراحل الدراسية اللاحقة. أما إذا أهملت إحدى المهارات، فقد يعاني الطفل من صعوبات تؤثر على تعلمه في المستقبل، سواء في التواصل أو في التعليم.

4-العوامل التي تساعد على إكتساب المهارات اللغوية:

اكتساب المهارات اللغوية عند الطفل يتأثر بعدة عوامل أساسية، وهي[2]:

4-1-الممارسة والتكرار:

يكتسب الطفل اللغة بشكل أفضل عندما يستخدمها باستمرار في مواقف حياتية متنوعة ومتجددة. كلما تفاعل الطفل مع محيطه ولغته بصورة متكررة، تطورت مهاراته اللغوية تدريجيا وبشكل طبيعي.

---

[1] *محمد رجب فضل الله، مرجع سابق، ص121.*

[2] *أحمد نايل الغرير واخرون، النمو اللغوي واضطرابات اللغة والكلام، عالم الكتب الحديث، عمان الأردن، 2008، ص 14.*

4-2-الفهم والتعلم:

كلما زاد تفاعل الطفل مع الآخرين وفهم ما يقال له، تزداد رغبته في تعلم المزيد. الفهم هو مفتاح التفاعل، وعندما يشعر الطفل بالنجاح في التواصل، يكون لديه دافع أكبر لتعلم اللغة وتطوير مهاراته.

4-3-التوجيه:

توجيه الطفل بطريقة هادئة وصبورة عندما يخطئ يعزز ثقته في استخدام اللغة. تصحيح الأخطاء في جو داعم ومريح يساعد الطفل على التعلم دون الخوف من الفشل أو النقد، ما يساهم في تطوير مهاراته اللغوية بشكل أكثر فعالية.

4-4-الذكاء:

يلعب الذكاء دورا في مدى قدرة الطفل على اكتساب اللغة. الأطفال الذين يتمتعون بذكاء لغوي أو معرفي أعلى يمتلكون قدرة أفضل على التعلم والفهم، ما يساهم في تحسين مخزونهم اللغوي وتطورهم.

4-5-الوسط الاجتماعي والحالة الاقتصادية:

يؤثر الوضع الاجتماعي والاقتصادي بشكل مباشر على اكتساب اللغة. الأطفال الذين ينشأون في بيئات اقتصادية واجتماعية أفضل، غالبا ما تتطور مهاراتهم اللغوية بشكل أسرع وأكثر شمولا. أما الأطفال من الفئات الفقيرة، فقد يعانون من نقص في الموارد والفرص اللغوية، ما يؤثر على تطور لغتهم.

4-6-البيئة اللغوية:

توفر بيئة غنية بالقراءة والكتابة في المنزل تساهم بشكل كبير في اكتساب اللغة. وجود الكتب والمواد التعليمية، بالإضافة إلى تشجيع الأسرة على القراءة والكتابة، يعزز من قدرة الطفل على اكتساب المهارات اللغوية بشكل أسرع وأكثر فعالية.

من خلال ما سبق نستنتج أن اكتساب المهارات اللغوية يتأثر بعوامل ذاتية متعلقة بالفرد وبعوامل خارجية ترجع إلى البيئة المحيطة.

5-أسس تعليم المهارات اللغوية:

يعتمد تعليم المهارة على معرفة الأسس التي تسبق عملية تعلمها وذكر أكرم صالح محمود خوالدة مجموعة من الأسس هي[1]:

5-1-مراعاة درجة النمو العقلي والبدني للمتعلم:

لكل مرحلة من النمو العقلي والبدني إستعداداتها الخاصة بها لذا لا يجب أن يتعلم مهارة لا

[1] *أكرم صالح محمود خوالدة، مرجع سابق، ص ص59-60.*

تتناسب ومستوى تفكيره.

5-2-مراعاة الهدوء النفسي:

فالاضطراب النفسي أو الحركي يؤثر سلبا على أداء المهارة وعملية تعليمها لذلك يجب إبعاد التوترات النفسية والحركية طوال فترة تعليم المهارات.

5-3-مراعاة دافعية المتعلم:

رغبة المتعلم في التعليم تعد شرطا أساسي لكل عملية من عمليات التعلم فلا بد أن تتفق المهارة مع الميولات الشخصية للمتعلم فالذي لايرغب في تعلم القراءة أو الكتابة لا يمكن أن يكتسبها.

5-4-مراعاة درجة تعقيد المهارة:

لكل مهارة خواصها وإذا عرفنا هذه الخواص أمكن توصيلها للمتعلم بما يتناسب ودرجة تعقيدها من خلال استخدام أصح الطرق التي تساعد على التعلم والتوصل الصحيح لها.

إن معرفة وعمل المعلم بهذه الأسس من شأنه أن يسمح للتلميذ تعلم المهارات اللغوية بيسر وسهولة.

6-أساليب تنمية المهارات اللغوية:

هناك أساليب متعددة تعمل على تنمية المهارات اللغوية واستخدام الوسائل البصرية في تقديم صورة لتلك المفاهيم وأمثلة من الأدوات التي يستخدمها المتكلم في حياته اليومية وعرض نماذج ومجسمات لتلك المهارات مما يسهل على المتعلم اكتسابها:

6-1-أسلوب مهارات التركيز:

وتهتم هذه المهارة باختيار أجزاء المعلومات وتضم مهارة تحديد المشكلة ومهارة صياغة الأهداف

6-2-أسلوب مهارة جمع المعلومات:

وتهتم هذه المهارات بتنظيم المعلومات استخدامها وتضم مهارة المقارنة بين شيئيين والتصنيف أو وضع الأشياء أو المفردات في مجموعات وفق خصائص مشتركة والتمثيل أي تمثيل صورة المعلومات[1].

6-3-أسلوب لعب الأدوار:

يقصد باللعب الخيالي وتمثيل الأدوار والمسرحيات الدرامية واللعب الدرامي.

6-4-أسلوب استخدام الألعاب والأدوات لتنمية المفاهيم اللغوية:

الألعاب من الأشياء المحببة للأطفال، يقبلون عليها بشغف وحب ويشعر الطفل فيها بذاته وأن له

[1] *أكرم صالح محمود خوالدة، مرجع سابق، ص39.*

دورا يؤديه[1].

مما سبق يمكن القول أن مع اختلاف وتعدد أساليب تنمية المهارات اللغوية إلا أن استخدام أسلوب واحد أو أكثر من قبل المربون يتيح لهم تقريب وتسهيل وصول المعلومة للتلميذ إضافة إلى أنها تضيف إلى العملية التعليمية الحيوية والتجديد وتجذب المتعلم لها مما يزيد من نشاطه وإقباله عليها.

7-أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية للطفل:

يعتبر حفظ القرآن الكريم من الممارسات التربوية التي لها دور بارز في تنمية المهارات اللغوية للأطفال. ففي العديد من المجتمعات الإسلامية، يعتبر حفظ القرآن ليس مجرد عبادة، بل هو أيضا وسيلة فعالة لتطوير القدرات اللغوية لدى الأطفال. يعتبر القرآن الكريم نموذجا غنيا للغة العربية الفصيحة، ويقدم للأطفال فرصا لتعلم مفردات جديدة، وتحسين نطقهم، وفهم قواعد اللغة بشكل أعمق. من خلال تكرار النصوص القرآنية واستماع الأطفال إلى تلاوتها، يتمكنون من تعزيز قدراتهم على الاستماع والفهم والتحدث والكتابة. علاوة على ذلك، فإن الحفظ ينمي مهارات التركيز والانتباه، مما يساهم في تطوير القدرات الإدراكية واللغوية بشكل عام. لذلك، تستحق دراسة تأثير حفظ القرآن الكريم على المهارات اللغوية اهتماما خاصً، لا سيما في سياق التعليم الحديث الذي يسعى إلى دمج القيم الدينية مع تطوير القدرات الأكاديمية واللغوية للأطفال.

7-1-أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارة الاستماع:

لقد ارتبط حفظ القرآن الكريم بمهارة الاستماع ارتباطا وثيقا، قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ القرآن فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [سورة الأعراف، الآية: 204]، وهذا يكون بالاستماع الجيد له مع التكرار والحفظ بالإضافة إلى التدبر في معانيه، «فلو المتعلم توظيف هذه المهارة اللغوية أثناء عملية استماعه إلى القرآن الكريم من خلال انصاته إلى الحروف المنطوقة والتعرف على مخارجها لاكتسب بذلك لغة فصيحة بليغة سليمة تحوي كلمات خالية من الشوائب بالإضافة إلى تخزينه للعديد من الآيات القرآنية التي يستشهد بها ويبرهن بها على سلامة رأيه[2]، فإن المستمع والحافظ للقرآن الكريم بطبيعة الحال يتميز عن غيره، كونه يكتسب رصيدا لغويا غنيا مع تميز أسلوبه في الكلام، فالقرآن الكريم هو أهم وسيلة للرفع من المستوى العقلي والمعرفي للمتعلم وهو مصدر العلم والتعلم.

---

[1] *رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها-مهاراتها-تدريسها-تقويتها، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007، ص ص49-50.*

[2] *سبسي أمال، القرآن الكريم ودوره في تنمية مهارة السماع اللغوية لدى المتعلمين، مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية، المجلد 10، العدد 1، 2023م، ص19.*

7-2-أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارة الكلام:

الكلام يهدف إلى الإفصاح عن الأفكار والمشاعر، وهو ميزة تخص الإنسان عن سائر المخلوقات ويعد مهارة أساسية يعمل القرآن الكريم على إثرائها «فألفاظ القرآن هي لب كلام العرب وزبدته، وواسطته وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم»[1] فالقرآن الكريم يعتبر الأول عن غيره في إثراء لغة أطفالنا من ألفاظ وأساليب وتراكيب، فهو من أفصح الألفاظ وأوضحها الدالة على ما تحمله من معاني ومهارات التحدث التي يكتسبها الطفل من القرآن الكريم تتمثل في النطق الصحيح السليم من خلال مراعاة نظم القرآن الكريم وأسلوبه وتركيب جملة ومراعاة ذلك في الترتيل والتجويد»[2].

وهذا ما يمكن الطفل من الحفاظ على صفات الحروف، وإخراجها من مخارجها الصحيحة فالقرآن الكريم يصون ألسنة الأطفال من الأخطاء النحوية وبالتالي مساعدتهم في تنمية مهارة النطق السليم.

7-3-أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة:

تعد مهارة القراءة من المهارات الأساسية التي ارتبطت بالقرآن الكريم، إذ كانت أول ما نزل عنه قال الله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ [سورة العلق، الآيات: 1-5] كما أن تسميته بالقرآن إيماءة إلى حفظه في الصدور لأن القرآن مصدر القراءة وفي القراءة استذكار »[3]، وهذا يشير إلى لزوم قراءة القرآن وتحصيله والمداومة على حفظه كون القراءة هي الصفة التي يسمى بها القرآن كما أن تدريس القرآن الكريم له صلة كبيرة بالقراءة حيث أنه يستخدم في تدريس القراءة الجهرية عند قراءة الآيات، فتتحقق بذلك أهداف القراءة الجهرية خلال حصص القرآن الكريم، مما يساعد على تعرف الكلمات ونطقها نطقا سليما من حيث البنية والإعراب والانطلاق في القراءة ومراعاة إخراج الحروف عن مخارجها، والقدرة وهذا ما يساعد الطفل في المحافظة على حروف الهجاء مع تفادي الخطأ في كتابة آيات القرآن الكريم وبالتالي عدم المساس بالعقيدة الإسلامية مع فهم القرآن فهما صحيحا.

7-4-أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارة الكتابة:

تعد مهارة الكتابة من المهارات اللغوية التي تتطور من خلال الممارسة العملية، حيث يساهم حفظ

---

[1] أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، دار القلم-الدار الشامية، بيروت، لبنان، 1412هـ، ص55.

[2] مصطفى عبد الهادي عبد الستار محمد، دور القرآن الكريم في تنمية لغة الطفل، مجلة بحوث كلية الآداب، المجلد 33، العدد 1، 2022، جامعة الأزهر، مصر ص89.

[3] صبحي الصالح، مباحث في علوم القرآن ط10، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1997، ص17.

القرآن الكريم وتلاوته المتكررة في تحسينها. إن ضبط كلمات القرآن بدقة يساعد القارئ على التعود على القراءة والكتابة بشكل صحيح، بما في ذلك كتابة الحروف وتشكيلاتها. كما يتيح ذلك للقارئ التمييز بين الكلمات المتشابهة وإتقان الضبط النحوي، بالإضافة إلى ذلك، فإن كثرة النظر إلى الرسم القرآني تعزز مهارة الرسم الإملائي الصحيح، حيث يساهم ذلك في تذكر الشكل الصحيح عند الكتابة.

يوجد ارتباط وثيق بين القراءة ومهارات الكتابة، حيث تساهم القراءة المتكررة في تحسين إتقان الإملاء. ومع ذلك، لا يكفي التركيز على القراءة فقط، بل يجب الجمع بين دراسة القواعد الإملائية نظريا والتدريب العملي عليها. من المؤكد أن حفظ القرآن الكريم يؤثر بشكل إيجابي على إتقان مهارات الإملاء على الرغم من اختلاف الرسم القرآني عن الرسم الإملائي. لكن هذه الاختلافات تكون محدودة ويمكن للقارئ الصغير تمييزها بسهولة[1].

[1] مزهودي حنان، فاعلية المدارس القرآنية في اكتساب مهارتي القراءة والكتابة لدى المتعلمين، مجلة الآداب واللغات، المجلد 9، العدد 1، جويلية 2021، جامعة البليدة، الجزائر، ص20.

خلاصة الفصل:

يعد إتقان المهارات اللغوية الأربعة (الكتابة، القراءة، الاستماع، والتحدث) أساسا في تعلم أي لغة. لتنمية لغة الطفل بشكل متكامل وفعال، يجب تعزيز هذه المهارات بشكل متوازن ومرتبط. في هذا الفصل تناولنا تعريف المهارات اللغوية وأهداف تنميتها لدى الأطفال، بالإضافة إلى أنواع هذه المهارات والعوامل المساعدة على اكتسابها. كما قمنا بمناقشة أسس تعليم المهارات اللغوية والأساليب الفعّالة التي يمكن للمربي اتباعها لتحقيق ذلك.

علاوة على ذلك، استعرضنا تأثير حفظ القرآن الكريم على تنمية المهارات اللغوية. يحسن حفظ القرآن الكريم من دقة القراءة وفهم النصوص من خلال تعلم قراءة الكلمات بشكل صحيح. كما يعزز القدرة على الكتابة بدقة من خلال التعود على الكتابة الصحيحة للحروف وتشكيلاتها، ويزيد من القدرة على الاستماع وفهم النصوص بدقة بفضل التكرار المستمر. في التحدث، يساعد حفظ القرآن على تحسين النطق والتعبير بوضوح وفعالية. بشكل عام، يوفر حفظ القرآن الكريم إطاراً متكاملاً يعزز الكفاءة اللغوية في جميع جوانبها.

الفصل الخامس

المقاربة المنهجية الميدانية لموضوع الدراسة

تمهيد:

1- مجالات الدراسة :

1-1-المجال الزمني

1-2-المجال المكاني (الجغرافي)

1-3-المجال البشري

2- مجتمع وعينة الدراسة:

2-1-مجتمع الدراسة

2-2-عينة الدراسة

3- منهج الدراسة

4- أدوات الدراسة

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الميدانية

خلاصة الفصل

تمهيد:

سنحاول من خلال هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة التعرف على مجالات الدراسة، والذي يتناول المجال المكاني لميدان الدراسة، والمجال البشري، والمجال الزمني الذي استغرقته الدراسة، ثم بعد ذلك نقدم وصفا للمجتمع وعينة الدراسة، والمنهج المستعمل في الدراسة، وتحديد الأدوات المستعملة في الدراسة، وبيان الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الميدانية لمعالجة النتائج لتأكد من صحة فرضيات الدراسة وفيما يلي وصفا لهذه الإجراءات.

1- مجالات الدراسة:

يعتبر تحديد مجالات الدراسة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية ولقد اتفق العديد من الباحثين والمتخصصين في مناهج البحث الاجتماعي على أن لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية هي:

1-المجال المكاني (الجغرافي).

2-**المجال** البشري.

3-**المجال** الزمني.

1-1-المجال الزمني:

"ويقصد به الإطار الزمني الذي قامت فيه الطالبتين الباحثتين بدراستها النظرية والميدانية"، حيث في بداية انطلاق الدراسة قامت إدارة القسم بتوزيع مواضيع مذكرات تخرج الماستر2 والأساتذة المشرفين وذلك بتاريخ 2024/01/20، حيث بدأت فترة جلسات الإشراف في 2024/01/24 مباشرة بعد امتحانات السداسي الأول وفيه تم الاتفاق على سير العمل وأيضا تحديد وضبط موضوع الدراسة، ثم بعد ذلك جاءت مرحلة البحث البيوغرافي من جمع المراجع والدراسات السابقة لموضوع الدراسة والاطلاع عليها، كما تم ضبط خطة أولية للدراسة مع المشرف، ثم مرحلة بناء الفصل التمهيدي للدراسة ليتم الشروع في جمع المعلومات النظرية وكتابتها بداية من شهر مارس لتمر الدراسة بعدة مراحل وهي كالتالي:

المرحلة الأولى: وكانت خلال شهر فيفري حيث تم فيها الضبط النهائي للعنوان وتحديد المجال الجغرافي للدراسة ووضع خطة أولية مع المشرف لسير البحث العلمي كخارطة طريق أولية من خلالها عقدت 3 جلسات اشراف على مراحل متباعدة فضلا على التعامل بالايمايل والاتصال بالهاتف للاستفسار.

المرحلة الثانية: وفي هذه المرحلة والتي تعد الأهم وبعد ضبط الفرضيات أوليا جاءت مرحلة بناء الاستمارة في شكلها الأولي في شهر ماي ليتم عرضها على المشرف وتم ادخال تعديلات عليها ثم اخضاعها للتحكيم من طرف أربعة دكاترة.

المرحلة الثالثة: الخروج للميدان لتوزيعها على أساتذة التعليم الابتدائي اللذين درسوا التحضيري بمدارس المقاطعة رقم 60 بلدية أولاد عدي قبالة دائرة أولاد دراج ولاية مسيلة.

وقد استغرقنا في التوزيع 4 أيام متتالية حيث واجهتنا العديد من الصعوبات الميدانية لعل أهمها هو نهاية الموسم الدراسي وامتحانات نهاية السنة، لنشرع بعدها مباشرة في عرض وتحليل وتفسير البيانات التي تحصلنا عليها وتنظيم ما تبقى لنا من الجانب الميداني.

1-2-المجال المكاني (الجغرافي):

يقصد بالمجال المكاني المجال الذي يمكن للباحث أن يأخذ منه عينة تساعده في إجراء بحثه، وقد تم في هذه الدراسة اختيار المدارس الابتدائية على مستوى بلدية أولاد عدي لقبالة بلدية أولاد دراج ولاية المسيلة. حيث أن هذه الأخيرة انبثقت عن التقسيم الإداري سنة 1974رمزها 28 وتقدر مساحتها ب 18075 كلم^2 أما تعداد سكانها فهو 1029447نسمة حسب احصائيات 2010، بها 15 دائرة و 47 بلدية فهي نقطة وصل بين الشرق والغرب والشمال يحدها شمالا ولاية برج بوعريريج والبويرة ومن الشمال الشرقي ولاية سطيف ومن الشمال الغربي ولاية المدية أما شرقا ولاية باتنة ومن الجنوب ولاية الجلفة وبسكرة تملك مناخ قاري وهي مركز وسط بين التل والصحراء.

ومن بين أكبر دوائرها دائرة أولاد دراج فهي تقع في منطقة سهبيه رعوية وتقع على بعد 20كلم عن عاصمة الولاية على الطريق الوطني رقم 40، ومن اهم بلدياتها السوامع، المطارفة، وأولاد عدي قبالة وهي منطقة معروفة بالجود والكرم والمحافظة على العادات والتقاليد فهي (أولاد عدي قبالة) تبعد حوالى 30كلم عن شرقي ولاية مسيلة يحدها كل من بلدية تقلعيت شمالا وبلدية المعاضيد غربا وبلدية أولاد دراج وشرقا بلدية برهوم وبلدية عين الخضراء جنوبا، تعتبر ممرا استراتيجيا ومنطقة فلاحية تعتبر تربية المواشي من اهم نشاطات سكانها لما تتوفر عليه من منابع مائية ويتميز سكانها بالجود والكرم كما تحتوي البلدية على عدة هياكل تعليمية منها مدارس منتشرة داخل وخارج نطاق البلدية و4 متوسطات وثانوية وأخرى طور الإنجاز مع قاعة متعددة الرياضات وروضة للأطفال كما تحتوى على زاوية لتعليم القرآن الكريم تعمل بالنظام الداخلي.

وبما أن المجال المكاني للدراسة هو نطاق الدراسة التطبيقية فقد وقع اختيارنا على المدارس الابتدائية لبلدية أولاد عدي قبالة دائرة أولاد دراج لولاية المسيلة؛ لأنها استوفت جميع الشروط المطلوبة وبحكم احدى الطالبتين أستاذة بالطور الابتدائي للمقاطعة رقم 60 بالمنطقة مما يسهل العمل الميداني وتوزيع الاستمارة والحصول على أكبر قدر من المعلومات.

الجدول رقم (01): يوضح المجال الجغرافي للدراسة

المدرسة	الموقع الجغرافى	ولاية المسيلة
عطوي موسي	قرية البرابرة	دائرة أولاد دراج
ساسي الحواس	حي الشرايط	دائرة أولاد دراج
عرعار الصديق	حي 40 مسكن	دائرة أولاد دراج
مجمع 100 مسكن	حي 100 مسكن	دائرة أولاد دراج

المصدر: الطالبتين

يتبين لنا من خلال الجدول أن دائرة أولاد دراج بولاية مسيلة بها عدد لا بأس به من المدارس الابتدائية مما يسهل عملية تمدرس أبناء المنطقة وأيضا اهتمام الدولة بمجانية التعليم.

1-3-المجال البشري: يمثل المجال البشري أو الموارد البشرية من تلاميذ، أساتذة، وموظفين إداريين الذي تم اجراء الدراسة فيه، وفي الدراسة الحالية يتمثل في توزيع الموارد البشرية بين قرى وأحياء دائرة أولاد دراج بولاية المسيلة والممثلين في الجدولين التاليين:

الجدول رقم (02): يوضح التركيبة البشرية لمجال الدراسة حسب الموظفين والأساتذة والتلاميذ وفق مؤشر التحضيري

المدرسة	الموقع الجغرافي	عدد الموظفين	ت	عدد الاساتذة	ت	عدد التلاميذ	ت	عدد أساتذة التحضيري	ت	عدد تلاميذ التحضيري	ت
عطوي موسي	قرية البرابرة بلدية أولاد عدي قبالة	14	2	20	3	356	3	16	3	50	2
ساسي الحواس	حي الشرايط بلدية أولاد عدي قبالة	15	1	25	2	600	1	20	1	75	1
عرعار الصديق	حي 40 مسكن بلدية أولاد عدي لقبالة	14	2	32	1	588	2	17	2	75	1
مجمع 100 مسكن	حي 100 مسكن بلدية أولاد عدي قبالة	9	3	15	4	221	4	15	4	50	2
المجموع		52	-	92	-	1765	-	68	-	250	-

المصدر: الطالبتين

من خلال الجدول نستنتج أن إجمالي عدد التلاميذ في قسم التحضيري يبلغ 250 تلميذا موزعين على القرى والأحياء كالتالي:قرية البرابرة 50 تلميذ – حي الشرايط 75 تلميذ– بلدية أولاد عدي لقبالة 75 تلميذ– وحي 100 مسكن 50 تلميذ أما إجمالي عدد التلاميذ في جميع المراحل فهو 1765 تلميذا، مع تسجيل حي الشرايط العدد الأكبر 600 تلميذ، يليه حي 40 مسكن ببلدية أولاد عدي لقبالة (588) تلميذ، ثم قرية البرابرة 356 تلميذ، وأخيرًا حي 100 مسكن 221 تلميذ في حين بلغ عدد الأقسام الإجمالي 38 قسما، كما تظهر هذه الأرقام تفاوتا بين الكثافة الطلابية وعدد الأقسام في المناطق المختلفة أما عن عدد أساتذة الإجمالي لجميع المراحل فهو 92 أستاذا، مع تسجيل حي الشرايط العدد الأكبر 25، يليه حي 40 مسكن 32 أستاذ، ثم قرية البرابرة 20، وأخيرًا حي 100 مسكن 15 أستاذا، في حين بلغ عدد أساتذة التحضيري 68 أستاذا، حيث توزعت كالتالي: قرية البرابرة 16 أستاذ، حي الشرايط 20 أستاذ، بلدية أولاد عدي لقبالة 17 أستاذ، وحي 100 مسكن 15، وفيما يخص إجمالي عدد الموظفين فقد بلغ 52 موظفا توزعوا كالتالي: قرية البرابرة 14، حي الشرايط15 موظف، بلدية أولاد عدي 14موظف، مجمع 100 مسكن 09 موظفين.

كما يتبين لنا من خلال الجدول أن مدرسة ساسي الحواس تحتل المرتبة الأولى من ناحية عدد الموظفين وأساتذة التحضيري حيث بلغ 20 أستاذ درسوا التحضيري ويقابله 75 تلميذ في أقسام التحضيري تليها مدرسة عرعار الصديق بـ 75 تلميذ و17 أستاذ درسوا التحضيري أما في الرتبة الثالثة تحتل مدرسة عطوي موسى الرتبة بـ 16 أستاذ درس التحضيري و50 تلميذ يدرس في التربية التحضيرية تليها مدرسة 100 مسكن بـ 15 أستاذ درس التحضيري و50 تلميذ يدرسون في التربية التحضيرية وهذه النسب تعكس الصورة الحقيقية للتوزيع المتوازن بين مختلف المناطق والكثافة السكان

الجدول رقم (03): يوضح التوزيع البشري لمجال الدراسة حسب الموظفين والأساتذة والتلاميذ

المنطقة	عدد الموظفين	النسبة المئوية	ت	عدد أساتذة التحضيري	النسبة المئوية	ت	عدد تلاميذ التحضيري	النسبة المئوية	ت
قرية البرابرة	14	% 26.9	1	16	%23.5	3	50	%20	2
حي الشرايط	15	%28.8	2	20	%29.4	1	75	%30	1
حي 40 مسكن	14	%26.9	1	17	%25	2	75	%30	1
حي 100	9	%17.3	3	15	%22.1	4	50	%20	2

مسكن									
المجموع	52	%100	-	68	%100	-	250	%100	-

المصدر: الطالبتين

من خلال الجدول يتبين أن مدرسة ساسي الحواس بحي الشرايط تحصلت على أعلى نسبة (28.8%) من حيث عدد الموظفين، لتليها كل من مدرسة عطوي موسي بقرية البرابرة ومدرسة عرعار الصديق ببلدية أولاد عدي لقبالة بنسه قدرت بـ (26.9%)، في حين مدرسة مجمع 100 مسكن بحي 100 مسكن سجلت أدنى نسبة بـ (17.3%)، ومن خلال هذا نستنتج أن توزيع الموظفين متوازن نسبيا بين المناطق، مع إعطاء الأولوية لحي الشرايط نظرا للكثافة الطلابية المرتفعة، ومع ذلك يلاحظ نقص في الدعم الإداري في حي 100 مسكن، مما قد يؤثر سلبا على جودة الخدمات المقدمة في هذا الحي.أما بالنسبة لأساتذة التحضيري فنلاحظ أن مدرسة ساسي الحواس بحي الشرايط تتصدر الترتيب بنسبة 29.4%، ما يعكس توافقا مع عدد التلاميذ المرتفع بنسبة (30%)، لتليها في الرتبة 2 مدرسة عرعار الصديق بحي 40 مسكن بنسبة 25%، وهو توزيع ملائم بالنظر إلى الكثافة الطلابية المماثلة، أما في الرتبة الثالثة مدرسة عطوي موسي بقرية البرابرة ومدرسة 100 مسكن بحي 100 مسكن الذين يمتلكان نسبا متقاربة (23.5% و22.1% على التوالي)، ما يعكس توزيعا متوازنا لتلبية احتياجاتهما.

2-مجتمع وعينة الدراسة وخصائصها:

2-1-مجتمع الدراسة:

عندما يختار الباحث ظاهرة ما للدراسة فإنه باختياره هذا قد حدد ما يسمى بمجتمع الدراسة، نشير إلى أنه توجد عدة مصطلحات مقابل مجتمع الدراسة مثل مجتمع البحث أو مجتمع الأم، ويمكن أن نعرف مجتمع البحث بأنه: "يخص مجموعة من الأفراد والأشياء، أي حسب تعريف كريستوف غريرو بأنه مجموعة من الوحدات الأساسية التي يجري عليها التحليل"[1].

ويمكن إعطاء تعريف آخر لمجتمع البحث مع موريس أنجرس بأنه:" مجموعة عناصر بها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها من غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي"[2].

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة

المدرسة	الموقع الجغرافي	عدد أساتذة التحضيري كمجتمع الدراسة	النسبة المئوية من 68	ت

[1] سعيد سبعون، حفصة جرادي، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبة الجزائر، بدون طبعة، 2012، ص133.

[2] موريس انجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص298.

عطوي موسي	قرية البرابرة ببلدية أولاد عدي لقبالة	16	%.23	**3**
ساسي الحواس	حي الشرايط ببلدية أولاد عدي لقبالة	20	%29	**1**
عرعار الصديق	حي 40 مسكن ببلدية أولاد عدي لقبالة	17	%25	2
مجمع 100 مسكن	حي 100 مسكن ببلدية أولاد عدي لقبالة	15	%22.1	4
المجموع		68	%100	-

المصدر: الطالبتين

من خلال الجدول نلاحظ أن مدرسة ساسي الحواس بحي الشرايط يتصدر الترتيب بنسبة 29% ب 20 أستاذ ما يعكس توافقا مع عدد التلاميذ المرتفع في هذا الحي، لتليها مدرسة عرعار الصديق ببلدية أولاد عدي لقبالة في المرتبة الثانية بنسبة 25% ب 17أستاذ وهو توزيع ملائم بالنظر إلى الكثافة الطلابية المماثلة، أما في المرتبة الثالثة مدرسة عطوي موسي بقرية البرابرة بنسبة 23.% بـ 16 أستاذ ومدرسة مجمع 100 مسكن بحي 100 مسكن الذين يمتلكان عددا متقاربا (16أستاذ و15 أستاذ على التوالي) بنسبة 22.1%، ما يعكس توزيعا متوازنا لتلبية احتياجاتهما.

2-2-عينة الدراسة: تعريف العينة: "هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجرى عليها الاختبار أو التحقق، على اعتبار أن الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقيق من كل مجتمع البحث نظرا إلى الخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع"[1] .

وعليه يمكن القول إن العينة هي:" مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين"[2].

إنها ذلك الجزء من الكل الذي يتم استخراجه من أجل إمكانية التحقق من الفرضيات، والذي فرضه عدم قدرة الباحث اختيار كل وحدات مجتمع البحث.

بما أن العينة هي أجزاء من المجتمع الأصلي تحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة وذلك بقصد دراسة المجتمع الأصلي[3].

الجدول رقم (05): يوضح عينة الدراسة

[1] سعيد سبعون، جرادي حفصة، مرجع سابق، 133.

[2] موريس أنجرس، مرجع سابق، 301.

[3] محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر، الأردن، 1999، ص189.

المدرسة	الموقع الجغرافي	عينة الدراسة بنسبة الاستخراج 73.529	النسبة المئوية من العدد الكلي 50	ت
عطوي موسي	قرية البرابرة ببلدية أولاد عدي لقبالة	12	%24	2
ساسي الحواس	حي الشرايط ببلدية أولاد عدي لقبالة	15	%30	1
عرعار الصديق	حي 40 مسكن بلدية أولاد عدي لقبالة	12	%24	2
مجمع 100 مسكن	حي 100 مسكن ببلدية أولاد عدي لقبالة	11	%22	3
المجموع		50	%100	-

المصدر: الطالبتين

من خلال الجدول كانت العينة المستهدفة في الدراسة هي عينة لها خصائص تميزها وتجعلنا تراعي بعض الشروط عند اختيارها، نقصد به الأفراد اللذين أجرينا الدراسة عليهم وقد اشتمل على معلمين بالمدارس الابتدائية التابعة للمقاطعة 60 بلدية أولاد عدي قبالة دائرة أولاد دراج لولاية مسيلة، وكل مدرسة تتكون من عدد من الأساتذة اللذين درسوا أقسام التربية التحضيرية اللذين بهم فوجين الي ثلاثة من أقسام التحضيري كل قسم يحتوي على 25 تلميذ فيهم من حفظ القرآن الكريم ومنهم من لم يحفظ القرآن الكريم حيث تتكون عينة الدراسة من 68 معلم بالأقسام التحضيرية، تم انتقاؤها عن طريق العينات العشوائية، لأنها تضمن عدم تدخل إرادة الباحث في اختيار أفراد عينة بحثه، وتعتبر أصدق تمثيل للأفراد المستجوبين من المجتمع الأصل لأنها تعطي لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي نفس فرصة الظهور في العينة. حيث تم توزيع 68 استبانة استرجع منها 50 استبانة، بمعدل (73.5%) وهي عينة نراها كافية نوعا ما لإنجاز هذه الدراسة، حيث أن أحجام العينات الأكثر من 30 والأقل من 500 تعتبر مناسبة لمعظم البحوث.

تم استخراجها بالطريقة الثلاثية على الشكل التالي:

العدد الكلي للأساتذة (68) ــــــــــــ100

حجم العينة من المدرسة الحقيقي هو 50 ــــــــــــ73.529

كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول أن أكبر عينة دراسة لبحثنا هذا تم استخراجها بمدرسة ساسي الحواس بحي الشرايط بنسبة 30% ثم تليها كل من مدرسة عطوي موسى بقرية البرابرة ومدرسة عرعار الصديق بحي 40 مسكن بنسبة 24%، وأخيرا مدرسة مجمع 100 بنسبة 22% مسكن بحي 100 مسكن.

2-2-1-خصائص عينة الدراسة:

لغرض التعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة، نتناول البيانات الشخصية لأفراد العينة، وهي: الجنس، السن، المستوى التعليمي.

الجدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد المجتمع وفق متغير الجنس

الجنس	أساتذة التحضيري	النسبة المئوية	ت
ذكور	25	%36.8	2
إناث	43	%63.2	1
المجموع	68	%100	-

المصدر: أسئلة الاستمارة س1

تحليل بيانات الجدول رقم (06): من خلال هذا الجدول نلاحظ أن ما يقارب ثلثي مجتمع الدراسة من جنس الأنثى بنسبة 63.2% حيث تحتل المرتبة الأولى في حين تقدر نسبة الذكور بـ (36.8%) في المرتبة الثانية، ونلاحظ أن الفارق بين النسبتين فارق كبير يجعلنا نستنتج أن مهنة التدريس في المرحلة التحضيرية تعد أكثر جاذبية أو قبولا لجنس الاناث اذ تتعمد الإدارة اسناد أقسام التحضيري للمعلمات وكذلك نظرا لتأنيث قطاع التربية مؤخرا اذ أصبح مهنة تستقطب جنس الاينات أكثر عكس ماكان متعارف عليه في سبعينات وثمانينات القرن الماضي.

الجدول رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية	ت
ليسانس	23	%46.00	1
ماستر	17	%34.00	2
دراسات أخرى	10	%10.00	3
المجموع	**50**	**%100.0**	-

المصدر: أسئلة الاستمارة س2

تحليل بيانات الجدول رقم (07): نلاحظ من خلال الجدول أعلاه نجد بأن شهادة ليسانس تحتل المرتبة

الأولى كمؤهل علمي في التدريس بنسبة 46.00% وهذا نظرا لما تقتضيه شروط التوظيف لوزارة التربية ثم تليها شهادة ماستر كمؤهل علمي بنسبة 34.00% فهناك بعض الأساتذة أكملو دراستهم في اطار تحسين مستوى التعليمى للموظف، وفى الأخير نجد دراسات أخرى بنسبة 10.00% والمقصود بها الأساتذة اللذين تحصلو على البكالوريا وتلقو تكوينا خاصا لمدة السنتين والتحقو بالوظيفة وهم غالبية الأساتذة من جيل الثمانينات والتسعينات لانه هو ماكان معمول به في التوظيف آنذاك.

الجدول رقم (08): توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة

الخبرة	عدد المعلمين	النسبة المئوية	ت
أقل من 5سنوات	17	%34	1
من 5 الي 9 سنوات	13	%26	2
من 10 الي 14 سنة	10	%20	3
من 15 الي 19 سنة	07	%14	4
20سنة فما فوق	03	%06	5
المجموع	50	%100	-

المصدر: أسئلة الاستمارة س3

تحليل بيانات الجدول رقم (08): نلاحظ من خلال الجدول بأن نسبة الأساتذة الذين خبرتهم أقل من 5 سنوات تحتل المرتبة الأولى 17 معلم وتقدر النسبة بـ34.00% من إجمالي أفراد العينة، ونسبة الذين خبرتهم بين 05 و09 سنوات في المرتبة الثانية بـ 13 معلم أي تقدر النسبة بـ:26.00%. ونسبة الذين خبرتهم بين 10 و14 سنة في المرتبة الثالثة تقدر بـ:20.00% بـ 10 معلمين من العينة، كما تم تسجيل ما نسبته 14.00% من أفراد العينة بخبرة بين 15 و19 سنة بـ 07 معلمين، و03 معلمين بخبرة تفوق 20 سنة بنسبة 06%. وهذا الاختلاف في النسب راجع الى أن قطاع التربية عرف أكبر عملية توظيف في السنوات الأخيرة مع فتح أقسام للتحضيري في كل المدارس الابتدائية.

الجدول رقم (09): توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية

الحالة العائلية	عدد المعلمين	النسبة المئوية	ت
متزوج	34	%68	1
أعزب	16	%32	2
المجموع	50	%100	-

المصدر: أسئلة الاستمارة س4

تحليل بيانات الجدول رقم (09): نلاحظ من خلال الجدول أن المعلمين المتزوجين من بلغ 34 معلما 68%من العينة بنسبة بأن نسبة المتزوجين تقدر بـ68.00% وبتكرار 34 من إجمالي أفراد العينة،

ونسبة العزاب تقدر بـ:32.00% بـ 16 معلم، وهذا نظرا لما توفره مهنة التعليم من استقرار اجتماعي ونفسي يسمح بالاستقرار والزواج.

الجدول رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة في تدريس التحضيري

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية	ت
أقل من 5سنوات	20	%40	1
من 5 الي 9 سنوات	16	%32	2
من 10 الي 14 سنة	7	%14	3
من 15 الي 19 سنة	06	%12	4
20 سنة فما فوق	01	%2	5
المجموع	50	%100	-

المصدر: أسئلة الاستمارة س5

تحليل بيانات الجدول رقم (10): نلاحظ من خلال الجدول بأن نسبة الأساتذة الذين خبرتهم في تدريس التحضيري أقل من 5 سنوات عدد المعلمين 20 معلما بنسبة 40% يليها في المرتبة الثانية المعلمين ذو خبرة من 5 الى 9 سنوات بلغ 16 معلما بنسبة 32% ثم يليها في المرتبة الثالثة المعلمين ذو خبرة من 10 الى 14 سنة حيث بلغ 7 معلمين بنسبة 14% وفى المرتبة الرابعة المعلمين ذوي خبرة من 15 الى 19 سنة حيث قدر بـ 6 معلمين بنسبة 12% وفي المرتبة الخامسة المعلمين أكبر من 20 سنة نجد معلم واحد فقط بنسبة 2%، وهذا التباين في الخبرة راجع الى أن الأساتذة الذين هم في بداية مشوارهم المهنى يكلفون بتدريس اقسام التربية التحضيرية.

الجدول رقم (11) توزيع أفراد العينة حسب متغير التلاميذ الملتحقين بالمدارس القرآنية

الالتحاق بالمدارس القرآنية	التلاميذ	النسبة المئوية	ت
التحق	186	%74.4	1
لم يلتحق	64	%25.6	2
المجموع	250	%100	-

المصدر: أسئلة الاستمارة س 6

تحليل بيانات الجدول رقم (11): من خلال الجدول تبين أن عدد التلاميذ اللذين التحقو بالمدارس القرآنية بلغ 186 تلميذ بنسبة 74.4% في حين بلغ عدد التلاميذ اللذين لم يلتحقوا بالمدارس القرآنية 64 تلميذ بنسبة 25.6% ومن خلال هذه النسب نلاحظ اهتمام العائلات في هذه المنطقة بتدريس أبنائهم في المدارس القرآنية ودورها في التحصيل العلمي.

2-3-منهج الدراسة:

للقيام بأي دراسة علمية وللوصول إلى الحقائق معينة وجب إتباع منهج واضح ومحدد يساعد على دراسة المشكلة وتشخيصها، وعليه فإن المناهج التي تطبق في دراسة الظواهر الاجتماعية تختلف وتتعدد

الموضوعات المدروسة، لذا فإن اختيار منهج من بين عدة مناهج يعتمد على طبيعة الموضوع المدروس والأهداف المراد تحقيقها من خلاله.

وإجمالا يهدف المنهج الوصفي إلى "رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها، أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض علمية"[1].

كما يعرف على أنه "مجموعة من القواعد العامة التي يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل أن توصله الي النتيجة المطلوبة"[2] .

وبهذا نجد المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى "دراسة ظاهرة لها خصائصها وأبعادها ويقوم على جمع البيانات وتصنيفها ومحاولة تفسيرها وتحليلها استنادا إلى البيانات المجملة حولها من أجل معرفة تأثير العوامل التي تتحكم فيها وبالتالي الوصول إلى النتائج" .

حيث يعرف عقيل حسين عقيل المنهج الوصفي بأنه: "طريقة لاكتشاف العلاقات الناتجة عن تداخل عدد من المتغيرات، والتي تؤثر سلبا أو إيجابا على الظواهر، مما يتطلب تقصي الحقائق عنها وذلك بإجراء مسح شامل لمجتمع البحث أو مسح بالعينة"[3] ومن خلال مجموعة من النقاط يهدف المنهج الوصفي التحليلي إلى إيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة؛ أي بمعنى أن المنهج الوصفي التحليلي يسمح لنا بدراسة موضوع الدراسة من خلال الخطوات التالية:

1. تحليل ظاهرة حفظ القرآن: مفهومها وأنواعها وأهدافها وأهميتها.
2. تحليل ظاهرة تنمية القدرات اللغوية: مفهومه وأنواعه وأهدافه وأهميته.
3. ارتباط هذين الظاهرتين في علاقة ما، وما طبيعة هذه العلاقة كإيجاد العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتنمية مهارة الاستماع والكلام والحفظ لدى الطفل في مرحلة التعليم الابتدائي على وجه التفصيل الفرضيات الفرعية.

ولقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب للدراسة الحالة التي تعتمد أساسا على الوصف وتشخيص الظواهر وتحليل البيانات؛ ولأن الدراسة الحالية تتناسب وخصائصه، فقد تم استخدامه باعتباره يساعد في الكشف عن العلاقة بين تنمية حفظ القرآن الكريم وتنمية القدرات اللغوية لدى الطفل

[1] محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 2006، ص46.

[2] عبد الهادي الفضلي، أصول البحث، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، ايران، 1996، ص51.

[3] زرواتي رشيد، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، 2007، ص179.

في التحضيري مرحلة التعليم الابتدائي ثم الكشف عن العلاقة بينهما، من خلال اختبار فرضيات الدراسة بإثباتها أو نفيها.

ولما كانت دراستنا تتناول ر حفظ القرآن الكريم وعلاقته بتنمية القدرات اللغوية لدى الطفل في مرحلة التحضيري بالمدرسة الابتدائية، دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية التابعة للمقاطعة 60 ببلدية أولاد عدي قبالة دائرة أولاد دراج لولاية مسيلة، فان طبيعة الموضوع هي اكتشاف علاقة بين حفظ القرآن وتنمية القدرات اللغوية لدى الطفل في مرحلة التحضيري ومن هذا المنطلق فرض علينا اتباع المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أحد الطرق العلمية التي تتبع تقنيات الوصف في العرض والترتيب وتصنيف المعلومات وتعبر عنها كما وكيفا ليمكننا من الوصول الي نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية سوسيولوجية وبما ينسجم مع المعطيات المتوفرة عن الظاهرة ومن هنا عمدنا تبنى هذا المنهج المناسب لدراسة موضوع بحثنا.

2-4-أدوات الدراسة:

تم تركيز على الوسائل جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة أو الموضوع المراد دراسته واختيار التقنية أو الأداة المناسبة للوصول إلى حقائق إيجابية سليمة تفسر الظاهرة المدروسة لتحديد أهمية حفظ القرآن الكريم في تنمية القدرات اللغوية لدى الطفل في مرحلة التعليم الابتدائي فقد تم الاستعانة بأدوات التي لها صلة وثيقة بموضوع الدراسة والتي كانت التحليل البيوغرافي والملاحظة غير المباشرة وأداة الاستمارة.

ملاحظة: الملاحق هي كراس وكتاب تلاميذ التحضيري اللذين حفظوا القرآن الكريم والاستمارة قبل وبعد التحكيم.

2-4-1-التحليل البيوغرافي:

وهو من أهم الطرق المستعملة في جمع البيانات والمعلومات المختلفة من المراجع والمطبوعات المختلفة التي لها علاقة بموضوع دراستنا حتى تكون لنا سند ودعم لكي تساهم في الفهم العميق والواضح للجوانب العلمية والعناصر الأساسية المكونة لموضوع دراستنا وتتميز هذه الطريقة بكونها تساعد على جمع المعلومات والمعطيات من المكتبات والمراجع ثم بعد ذلك تحليل البيانات وتستخلص منها النتائج.

2-4-2-الملاحظة غير المباشرة:

تعرف الملاحظة على أنها:" إحدى التقنيات المنهجية في جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والسجلات الإدارية أو

الإحصاءات الرسمية والتقارير أو التجريب، ويمكن للباحث تدوين الملاحظة، وتسجيل ما يلاحظه من المبحوثين سواء كان كلاما أم سلوكا"[1].

وتعني الملاحظة أيضا: "المشاهدات الدقيقة لظاهرة ما، البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة الظاهرة"[2] .

وتم استخدام شبكة الملاحظة لتدوين كل الملاحظات لعينة الدراسة **(ملحق رقم 02)**.

2-4-3-الاستمارة:

"تعد الاستمارة من أكثر الأدوات الملائمة في البحوث الوصفية وهي أداة أساسية لجمع البيانات وباقي الأدوات في تقنيات مدعمة ومكملة لها"[3].

وتمر الاستمارة في بنائها بعديد المراحل نذكر منها:

1-مرحلة البناء الأولي للاستمارة: تم الاعتماد في تطوير أداة الدراسة على عدد من الكتب والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع المسؤولية الاجتماعية، حيث قمنا باستعراض شامل ودقيق للأدبيات التي تعرضت لموضوع حفظ القرآن الكريم، وتمت صياغة فقرات الاستمارة للدراسة الحالية بما يتوافق مع فرضيات الدراسة وبنحو يمكننا من اختبارها، بالإضافة إلى مساعدة الأستاذ المشرف في صياغتها.

2-مرحلة تحكيم الاستمارة: عرضت الاستمارة بشكلها الأولى على أربعة محكمين هم أساتذة جامعيين في التخصص ومتخصصين في المنهجية وهم: الدكتور أحمد بلمرابطة- الدكتور بن عمير زهير -الدكتور عمر عباس -جامعة محمد البشير الابراهيمي -برج بوعريريج -وبعدها تم ضبط الاستمارة النهائية **(الملحق رقم1)**.

حيث قدمت لهم استمارة للتحكيم الذين بدورهم اقترحوا مجموعة من التعديلات المختلفة والهامة التي تم الالتزام بها، حيث قمنا بإعادة صياغة بعض الفقرات وحذف أخرى، وتعديل البعض منها بما يخدم الإشكالية والفرضيات المطروحة، وذلك بناء على مقترحات الأساتذة الأفاضل **(الملحق رقم 03)**.

3-مرحلة تجريب الاستمارة: لم يتم إخضاع أداة الدراسة الاستمارة للتجريب على عينة تجريبية للاستمارة وقياس صدقها وثباتها نظرا لضيق الوقت.

4-وصف أداة الدراسة (الاستمارة): تنقسم الاستمارة أربع محاور وهي كالتالي:

---

[1] رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة، الجزائر، 2002، ص153.

[2] الهادي خالدي، قدي عبد المجيد، المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي، دار هومة، الجزائر، 1996، ص24.

[3] رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص123.

1-المحور الأول: يضم البيانات الشخصية والتي تتمثل في الجنس، ا المؤهل العلمي، الخبرة، الحالة العائلية تضم 6 عبارات مرقمة من 1 الى 6

2-المحور الثاني: فتتضمن 4عبارة مرقمة من 7 الى 10 إيجابية موزعة.

3-المحور الثالث: مساهمة حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارة الاستماع لدي التلميذ يضم 8 عبارات مرقمة من 11 الى 18 تهدف للتعرف على قدرة التلميذ الذي يحفظ القرآن الكريم على الاستماع الجيد

4-المحور الرابع: يساهم حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارة الكلام والتحدث للتلميذ ويضم 8 مرقمة من 19 الى 26 عبارات تهدف للتعرف على قرة التلميذ على التحدث بشكل صحيح وفصيح.

5-المحور الخامس: يساهم حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة لدي التلميذ ويضم 8 مرقمة من 27 الى 34 عبارات للتعرف على قدرة التلميذ في قراءة الجمل بشكل صحيح.

وللإجابة على العبارات الخاصة بالمحورين تم الاعتماد على مقياس ليكارت الخماسي كما يلي:

- غير موافق بشدة يعطى لها درجة.
- غير موافق يعطى لها درجتين.
- محايد تعطى له ثلاث درجات.
- موافق تعطى له أربعة درجات.
- غير موافق بشدة تعطى له خمسة درجات.

وحسب الدراسات السابقة يقسم أيضا مقياس ليكارت الرباعي كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (12): سلم ليكارت الرباعي

المتوسط الحسابي	(1.75-1)	(2.5-1.75)	(3.25-2.5)	(4-3.25)
الاتجاه	معارض بشدة	معارض	موافق	موافق بشدة
درجة التقييم	منخفض جدا	منخفض	متوسط	عالية

المصدر: من إعداد الطالبات بناء على الدراسات السابقة

2-5- الخصائص السيكو مترية للاستبيان:

1- حساب صدق الاستبيان:

يعبر صدق المقياس على مدى قدرة المؤشرات على قياس المفهوم المراد قياسه، ويتم تحديده من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين المؤشرات (العبارات) والدرجة الكلية للمتغير. ونتائج اختبارات الصدق مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13): اختبار صدق أداة مقياس متغير حفظ القرآن الكريم ومتغير القدرات اللغوية للتلميذ

البعد	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
حفظ القرآن الكريم	هل ترى أن التلميذ الذي يحفظ القرآن الكريم يكون أكثر قدرة (على الانصات وعلى نطق الحروف والكلمات والجمل، على الطلاقة في الحديث وعلى الطلاقة في الكتابة) إذا كان كانت كمية حفظه للقران يسيرة على نحو: حزب، بعض الصور، أكثر من حزب	0.42**	0.002
	هل ترى أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يكون أكثر قدرة (على الانصات وعلى نطق الحروف والكلمات والجمل، على طلاقة في الحديث وطلاقة في الكتابة)، إذا حفضه بطريقة: فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية	0.39*	0.05
	هل ترى أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يكون أكثر قدرة (على الانصات وعلى نطق الحروف والكلمات والجمل، على الطلاقة في الحديث وعلى الطلاقة في الكتابة) إذا كان أسلوب أستاذه في تحفيظ القرآن: صارما، متسامحا، يمزج بين الصرامة والتسامح	0.43**	0.002
	هل ترى أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن القرآن الكريم يكون أكثر قدرة (على الانصات وعلى نطق الحروف والكلمات والجمل، على الطلاقة في الحديث وعلى الطلاقة في الكتابة) إذا كان كانت جودة حفظه للقران: متوسطة، جيدة، ممتازة	0.38**	0.006
مهارة الاستماع	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستمع جيدا ولا يشتت انتباهه	0.43**	0.002
	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يميز بين اصوات الحروف المتقاربة في النطق في الكلام المسموع	0.33*	0.018
	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يربط الأصوات بالصور مثل اصوات الحيوانات بصورها	0.52**	0.000

	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يميز بين الأصوات المختلفة في البيئة (حيوانات، مواصلات)	0.55**	0.000
	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يميز بين المفرد والمثنى والجمع في الكلام المسموع	0.52**	0.000
	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يستوعب مفاهيم أدوات الاستفهام في الكلام المسموع	0.64**	0.000
	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع تحديد الفكرة الرئيسية في الكلام المسموع	0.41**	0.003
	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يدرك زمن حدوث الفعل في الكلام المسموع	0.65**	0.000
مهارة الكلام والتحدث	أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يصدر أصوات ويحاكي ويقلد الأصوات ومقاطع تلقائيا	0.65**	0.000
	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يصدر كلمات من مقطع واحد	0.50**	0.000
	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يعد الى الخمسة أو خمسة عشر أو أكثر بالترتيب دون أن يخطئ	0.38**	0.006
	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يسمي الأشياء والأشخاص	0.48**	0.000
	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع وصف الصور	0.53**	0.000
	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع التحدث جملة من 3 كلمات فأكثر	0.60**	0.000
	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع استخدام أدوات الربط بتسميتها والتلفظ بها	0.47**	0.001
	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يقوم بتسمية وظيفة لشيء معين	0.34*	0.016
مهارة القراءة	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يجيد تركيب الكلمات والجمل	0.45**	0.001
	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يجيد النطق الصحيح للحروف والكلمات	0.56**	0.000
	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم ينطق الأصوات والحروف من مخارجها الصحيحة	0.65**	0.000
	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يضبط الكلمات ضبطا صحيحا أثناء النطق بها	0.50**	0.000
	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يحسن الوقف عند اكتمال معنى الجملة عند القراءة	0.58**	0.000

	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم ينطق الكلمات دون إضافة حرف من حروفها	0.47**	0.000
	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يجيد القراءة بطلاقة	0.40**	0.003
	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يتمكن من التعرف على الرموز الكتابية خلال القراءة	0.65**	0.000
مهارة الكتابة	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يكتب الحروف والكلمات من اليمين الي اليسار	0.38**	0.005
	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يكتب اسمه وأسماء من يحيطون به	0.65**	0.005
	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يتحكم في مسك القلم وضبط اتجاهه بطريقة سليمة	0.70**	0.000
	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع الكتابة بخط واضح	0.74**	0.000
	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم لديه القدرة على التعبير الكتابي	0.60**	0.000
	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يتمكن من التفريق بين الحروف من حيث الكتابة	0.62**	0.000
	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم لديه القدرة على كتابة الأعداد بشكل صحيح	0.62**	0.000
	التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يتمكن من رسم الخطوط والأشكال بصفة جيدة	0.46**	0.001

المصدر: مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين بنود المقياس والدرجة الكلية لكل بعد دالة احصائيا عند 0.01، هذا يدل على أن بنود المقياس متناسقة فيما بينها ومع الدرجة الكلية وهو مؤشر من مؤشرات الدالة على صدق المقياس.

2-حساب ثبات الاستبيان:

يعبر الثبات على مدى دقة أداة القياس ومدى اتساق مؤشراته. فهو يسمح بتحديد إلى أي مدى يمكن الوثوق بأداة القياس. أي أن ارتفاع معدل الثبات يضمن الحصول على نفس النتائج إذا تم تطبيق نفس الأداة على نفس العينة بعد مدة معينة. كما يعتبر دليلا على عدم تأثره بالعوامل والظروف الخارجية، وهذا يعني قلة تأثير عوامل الصدفة والمتغيرات العشوائية على نتائج عملية القياس. نتائج اختبار الثبات مبينة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (14): اختبار ثبات أدوات القياس باستخدام معامل ألفا كرو نباخ

المحور	عدد العبارات	معامل آلفاكرونباخ
حفظ القرآن الكريم	04	0.712
مهارة الاستماع	08	0.881
مهارة الكلام والحدث	08	0.893
مهارة القراءة	08	0.935
مهارة الكتابة	08	0.934
الاستبيان ككل	42	0.92

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

تم حساب ثبات المقياس باستعمال معادلة ألفا لكرو نباخ للاتساق الداخلي، لأننا نريد معرفة مدى اتساق البنود لهذا الاستبيان، وعليه قمنا بتطبيق معادلة ألفا لكرو نباخ حيث بلغت قيمتها لكل بعد من ابعاد الاستبيان من (0.71 إلى 0.93) أما عن بنود الاستبيان ككل فقد بلغ معامل ألفا كرو نباخ (0.92) وهذا يشير إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي للاستبيان، وعليه المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالي.

3-أساليب المعالجة الإحصائية:

من أجل تحليل البيانات التي تم تجميعها من الاستبيانات تم الاستعانة ببرنامج SPSS. 22حيث يتم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية وذلك على النحو التالي:

استخدام التكرارات والنسب المئوية: تم الاستعانة بالتكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، وكذا تحديد إجابات الأفراد اتجاه محاور الاستبيان.

استخدام المتوسطات الحسابية: تم استعمال المتوسط لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض إجابة أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة.

معامل الثبات: معامل آلفا كرونباخ.....

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تم التطرق الى مختلف الإجراءات المنهجية المعتمدة في هذه الدراسة والتي تعتبر القاعدة الأساسية لإجراء الدراسة الميدانية وذلك انطلاقا من تحديد مجالات الدراسة المكانية الزمانية

والبشرية، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة ومنهج الدراسة وأدوات جمع البيانات المتمثلة أساسا في الاستبيان وأخيرا مختلف الأساليب الإحصائية التي سيتم الاعتماد عليها في المعالجة الإحصائية لمتغيرات الدراسة.

الفصل السادس

عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض وتحليل البيانات للفرضية الأولى ومناقشتها

2- عرض وتحليل البيانات للفرضية الثانية ومناقشتها

3- عرض وتحليل البيانات للفرضية الثالثة ومناقشتها

تمهيد:

تهدف دراستنا هذه إلى معرفة وجود علاقة بين حفظ القرآن الكريم وتنمية القدرات اللغوية لدى الأطفال في مرحلة التعليم التحضيري وقد توصلنا إلى بيانات ميدانية عديدة في هذا الإطار تغطي الفرضيات، وفيما يلي سنقوم بعرضها هذه النتائج وتحليلها وذلك وفقا لتسلسل فرضيات الدراسة.

1-عرض وتحليل البيانات للفرضية الأولى ومناقشتها:

سيتم عرض وتحليل ومناقشة البيانات للفرضية الأولى والتي مفادها توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين حفظ القرآن ومهارة الاستماع، من خلال الربط الجزئي للفرضية والربط الكلي، وبالتالي سوف نناقش النتائج التي توصلنا إليها بعد القراءة الكمية والكيفية الإحصائية وذلك بحسب النسب المئوية ومعامل الارتباط بيرسون.

1-1-عرض وتحليل بيانات جداول الفرضية الأولى

وهذه جداولها فيما يلي:

الجدول رقم (15): يمثل العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستمع جيدا ولا يتشتت انتباهه بكمية حفظ القرآن الكريم (بعض الصور القصيرة، حزب، أكثر من حزب)

كمية حفظ القرآن / مهارة الاستماع		ع 7- كمية تحفيظ القرآن الكريم						المجموع		معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية لدلالة	القرار
		بعض الصور		حزب		أكثر من حزب						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
ع 11- التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستمع جيدا ولا يتشتت انتباهه	موافق بشدة	0	%0	0	%0	16	%32	16	%32	0.70	0,00	دالة احصائيا عند 0.05
	موافق	11	%22	14	%28	6	%12	31	%62			
	مج1	11	%22	14	%28	22	%44	47	%94			
	معارض	2	%4	0	%0	0	%0	2	%4			
	معارض بشدة	1	%2	0	%0	0	%0	1	%2			
	مج2	3	%6	0	%0	0	%0	3	%6			
	المجموع	14	%28	14	%28	22	%44	50	%100			

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستمارة و مخرجات spss. ع 7 * ع 11.

من خلال الجدول رقم **(15)** الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستمع جيدا ولا يتشتت انتباهه حسب كمية حفظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة، حزب، أكثر من حزب) حيث من خلال العلاقة بين العبارتين نوضح العلاقة الإيجابية بين البعد كمية حفظ

القرآن الكريم وبعد تنمية مهارة الاستماع للتلميذ حيث يتضح من خلال الجدول أن الاتجاه العام الذي قدر بنسبة 94% ذهبوا إلى التأكيد على أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستمع جيدا ولا يتشتت انتباهه وهي تمثل أعلى نسبة، في مقابل جاءت نسبة المعارضة لهذه الفكرة والتي قدرت 6% وهي غير معتبرة؛ إذ قدر الفارق بينهما 88% مما يجعلنا نتساءل إلى ماذا يعود هذا الفارق و هذا الارتفاع وما يقابله من الانخفاض؟ أو نتساءل عنما الذي يقف وراء هذا كله؟

فمن خلال الجدول سجلت النسبة المركزية العليا في التقاطع بين العبارتين ذهبت إلى أن هذا الارتفاع يعود إلى أن "كمية أكثر من حزب في تحفيظ القرآن الكريم من طرف الأستاذ" هو الذي يساهم بشكل أكبر في تقوية مهارة الاستماع بالمحافظة على الانتباه وعدم تشتت عند التلميذ التي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 44%، في حين جاءت "كمية حزب في حفظ القرآن الكريم" في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 28%، ليليه في المرتبة الأخيرة " كمية بعض السور القصير في تحفيظ القرآن الكريم" بنسبة 22% وعليه فالذين أثبتوا كون أن كمية تحفيظ القرآن الكريم (أكثر من حزب، حزب، بعض السور القصيرة) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في نسبة الانتباه ويقلل التشتت مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون كمية أكثر من حزب هو الذي يعمل أكثر من غيره من كمية في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الاستماع لديهم ويقل نسبة تشتت انتباههم.

وللتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستمع جيدا ولا يتشتت انتباهه وكمية تحفيظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة، حزب، أكثر من حزب) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.70 وبلغت القيمة الاحتمالية الدالة 0.00 عند المستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك علاقة دالة إحصائيا بين العبارتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني وجود علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة بين هاتين العبارتين.

فيتأثر مستوى انتباه التلميذ أثناء الدرس بمدى حفظه للقرآن الكريم، فالتلاميذ الذين يحفظون أكثر من حزب لديهم قدرة أعلى على الاستماع دون تشتت مقارنة بأقرانهم الذين يحفظون بعض السور وحزب واحد فقط ويجب أن يكون الأستاذ قادرا على التكيف مع الفروق الفردية بين التلاميذ، فالتلميذ الذي يحفظ القليل من القرآن قد يحتاج إلى تعزيز قدرته على التركيز عبر أساليب تعليمية تعتمد على التكرار والمشاركة النشطة، بينما قد يكون التلميذ الذي يحفظ كمية أكبر قادرًا على التعامل مع أساليب تدريس أكثر تعقيدا وتحديا. يشير الجدول إلى أن هناك علاقة إيجابية واضحة بين كمية حفظ القرآن ومهارة الاستماع، مما يدل على أن التدريب المستمر على الحفظ يعزز قدرة التلميذ على التركيز والانتباه.

لابد على الأستاذ استخدام طرق متنوعة في عملية التدريس تتناسب مع مختلف الفئات التلاميذ، فالتلاميذ الذين يحفظون أكثر يمكنهم الاستفادة من طرق تدريس تعتمد على التحليل والتفكير النقدي، بينما يحتاج التلاميذ الذين يعانون من تشتت الانتباه إلى أساليب أكثر تفاعلية وداعمة لتحفيز تركيزهم أثناء الدرس.

وعليه نخلص للقول فمن خلال الجدول رقم **(15)** الذي يبين العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستمع جيدا ولا يتشتت انتباهه حسب كمية حفظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة، حزب، أكثر من حزب) نخلص إلى أن الذين أثبتوا كون أن كمية تحفيظ القرآن الكريم(أكثر من حزب، حزب، بعض السور القصيرة) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في نسبة الانتباه ويقلل التشتت مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون كمية أكثر من حزب هو الذي يعمل أكثر من غيره من كمية في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الاستماع لديهم ويقل نسبة تشتت انتباههم وهذا ما تأكد من خلال معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ قيمته قدرت بـ 0.70 وهذا يعني وجود علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة بين هاتين العبارتين.

الجدول رقم (16): يمثل العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يميز بين أصوات الحروف المتقاربة في النطق في الكلام المسموع بكمية تحفيظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة، حزب، أكثر من حزب)

كمية حفظ القرآن / مهارة الاستماع		ع 7- كمية تحفيظ القرآن الكريم						المجموع		معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية لدلالة	القرار
		بعض السور		حزب		أكثر من حزب						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
ع 12- التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يميز بين أصوات الحروف	موافق بشدة	0	%0	0	%0	19	%38	19	%38	0.78	0,00	دالة احصائيا عند 0.05
	موافق	14	%28	14	%28	3	%6	31	%62			
	مج1	14	%28	14	%28	22	%44	50	%100			
	معارض	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			

المتقاربة في النطق في الكلام المسموع	معارض بشدة	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
	مج2	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
	المجموع	14	%28	14	%28	22	%44	50	%100		

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الاستمارة ومخرجات spss. ع 7 * ع 12.

من خلال الجدول رقم **(16)** الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يميز بين أصوات الحروف المتقاربة في النطق في الكلام المسموع حسب كمية حفظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة، حزب، أكثر من حزب) حيث من خلال العلاقة بين العبارتين نوضح العلاقة الإيجابية بين البعد كمية حفظ القرآن الكريم وبعد تنمية مهارة الاستماع للتلميذ.

ويتضح من خلال الجدول أن الاتجاه العام لعينة الدراسة قدر بنسبة 100% ذهبوا إلى تأكيد أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يميز بين أصوات الحروف المتقاربة في النطق في الكلام المسموع وهي تمثل أعلى نسبة، في مقابل لم تقدر نسبة المعارضة لهذه الفكرة؛ إذ قدر الفارق بينهما 100% مما يجعلنا نتساءل إلى ماذا يعود هذا الفارق وهذا الارتفاع وما يقابله من الانخفاض؟ أو نتساءل عن ما الذي يقف وراء هذا كله؟

ومن خلال الجدول سجلت النسبة المركزية العليا في التقاطع بين العبارتين ذهبت إلى أن هذا الارتفاع يعود إلى كمية أكثر من حزب في تحفيظ القرآن الكريم من طرف الأستاذ هو الذي يساهم بشكل أكبر في تقوية مهارة الاستماع بجعل التلميذ يميز بين أصوات الحروف المتقاربة في نطق الكلام المسموع التي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 44%، في حين جاءت كمية حزب وبعض السور القصيرة في المرتبة الثانية بالتساوي وذلك بنسبة 28% لكل منهما.

وعليه فالذين أثبتوا كون أن كمية تحفيظ القرآن الكريم (أكثر من حزب، حزب وبعض السور القصيرة) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في تمييز التلميذ بين أصوات الحروف المتقاربة في النطق من خلال الكلام المسموع مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون بالكمية أكثر من حزب هو الذي يعمل أكثر من غيره من كمية في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الاستماع لديهم من خلال تمييز بين أصوات الحروف المتقاربة في النطق من خلال الكلام المسموع.

ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يميز بين أصوات الحروف المتقاربة في النطق في الكلام المسموع وكمية تحفيظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة،

حزب، أكثر من حزب) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.78 وهذا ما تأكد من خلال معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ قيمته قدرت بـ 0.70 وهذا يعني وجود علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة بين هاتين العبارتين.

وبلغت القيمة الاحتمالية الدالة 0.00 عند المستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك علاقة دالة إحصائيا بين العبارتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين.

التلميذ الذي يحفظ جزءا كبيرا من القرآن يكون أكثر قدرة على التمييز بين الأصوات المتقاربة، نظرا لكثرة استماعه للقراءات والتلاوات، مما يساعده على تطوير مهارة الإصغاء الدقيق. بينما التلميذ الذي يحفظ القليل من القرآن أو لا يحفظ قد يواجه صعوبة أكبر في التمييز بين الأصوات المتشابهة، نظرا لقلة تعرضه للتكرار السمعي المنتظم الذي توفره تلاوة القرآن.

لذا لابد لأستاذ من تكيف مع حاجيات التلاميذ، فالتلميذ الذي يحفظ مقدارا يسيرا من القرآن يحتاج إلى أساليب تدريس تدعم التركيز السمعي، مثل استخدام الأنشطة الصوتية والتكرار الموجه.

في المقابل، التلميذ الذي يحفظ أكثر من حزب قد يكون مستعدا للتحديات التعليمية الأكثر تعقيدا مثل تطبيق قواعد التجويد بشكل أكثر دقة وتحليل الفروق الصوتية الدقيقة.

وبهذا يشير الجدول إلى أن التلاميذ الذين يحفظون أكثر من حزب تمكنوا من تمييز الأصوات المتقاربة، مما يدل على أهمية التعرض المستمر للأصوات في تحسين القدرات السمعية.

يظهر الجدول أن التلاميذ الأكثر حفظا للقرآن يمتلكون مهارات سمعية أعلى، مما يشير إلى أهمية التعرض المنتظم للصوتيات في تنمية الإدراك السمعي لدى التلاميذ.

وعليه فمن خلال الجدول رقم **(16)** الذي يبين العلاقة بين التلميذ يميز بين أصوات الحروف المتقاربة في النطق في الكلام المسموع حسب كمية حفظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة، حزب أكثر من حزب) نخلص إلى أن الذين أثبتوا كون أن كمية تحفيظ القرآن الكريم أكثر من حزب، حزب وبعض السور القصيرة) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في تمييز التلميذ بين أصوات الحروف المتقاربة في النطق من خلال الكلام المسموع مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون بالكمية أكثر من حزب هو الذي يعمل أكثر من غيره من كمية في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الاستماع لديهم من خلال تمييز بين أصوات الحروف المتقاربة في النطق من خلال الكلام المسموع.

وهذا ما تأكد من خلال معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ قيمته قدرت بـ 0.78 وهذا يعني وجود علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة بين هاتين العبارتين.

الجدول رقم (17): يمثل العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يربط الأصوات بالصور مثل أصوات الحيوانات بصورها وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية)

طريقة حفظ القرآن / مهارة الاستماع		ع 8- طريقة تحفيظ القرآن الكريم						المجموع		معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية لدلالة	القرار
		فردية		جماعية		يمزج بينهما						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
ع 13- لتلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يربط الأصوات بالصور مثل أصوات الحيوانات بصورها	موافق بشدة	0	%0	0	%0	13	%26	13	%26	0.68	0,00	دالة احصائيا عند 0.05
	موافق	1	%2	20	%40	13	%26	34	%68			
	مج1	1	%2	20	%40	26	%52	47	%94			
	معارض	3	%6	0	%0	0	%0	3	%6			
	معارض بشدة	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	مج2	3	%6	0	%0	0	%0	3	%6			
	المجموع	4	%8	20	%40	26	%52	50	%100			

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستمارة ومخرجات spss. 8 * ع 13.

من خلال الجدول رقم (20) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يربط الأصوات بالصور مثل أصوات الحيوانات بصورها وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية) حيث من خلال العلاقة بين العبارتين نوضح العلاقة الإيجابية بين بعد طريقة حفظ القرآن الكريم وبعد تنمية مهارة الاستماع للتلميذ.

ويتضح من خلال الجدول أن الاتجاه العام لعينة الدراسة قدر بنسبة 94% ذهبوا إلى تأكيد أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يربط الأصوات بالصور مثل أصوات الحيوانات بصورها وهي تمثل أعلى نسبة، في مقابل قدرة نسبة المعارضة لهذه الفكرة بـ 6%؛ إذ قدر الفارق بينهما بـ 94% مما يجعلنا نتساءل إلى ماذا يعود هذا الفارق وهذا الارتفاع وما يقابله من الانخفاض؟ أو نتساءل عن ما الذي يقف وراء هذا كله؟

ومن خلال الجدول سجلت النسبة المركزية العليا في التقاطع بين العبارتين ذهبت إلى أن هذا الارتفاع يعود إلى طريقة المزج بين الفردية والجماعية في تحفيظ القرآن الكريم من طرف الأستاذ هو الذي يساهم بشكل أكبر في تقوية مهارة الاستماع بجعل التلميذ يستطيع أن يربط الأصوات بالصور مثل أصوات الحيوانات بصورها والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 52%، في حين جاءت طريقة الجماعية في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 40% واحتلت المرتبة الثالثة الطريقة الفردية في تحفيظ القرآن الكريم وذلك بنسبة 2%.

وعليه فالذين أثبتوا كون أن طريقة تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الجماعية والفردية ثم جماعية ثم الفردية) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في ربط التلميذ بين الأصوات بالصور مثل أصوات الحيوانات بصورها، مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون بطريقة المزج بين الفردية والجماعية هو الذي يعمل أكثر من غيره من طرق أخرى في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الاستماع لديهم من خلال ربط التلميذ بين الأصوات بالصور مثل أصوات الحيوانات بصورها وهذا من خلال الكلام المسموع.

وللتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يربط الأصوات بالصور مثل أصوات الحيوانات بصورها طريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية)) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.68 وبلغت القيمة الاحتمالية الدالة 0.00 عند المستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك علاقة دالة إحصائيا بين العبارتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في

الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين.

كما يتضح من الجدول أن تأثير أسلوب الأستاذ على استجابة وقدرة التلميذ على الاستماع والتركيز تتأثر بطريقة التحفيظ المستخدمة فالتلاميذ الذين يحفظون بطريقة تمزج بين الفردي والجماعي أظهروا أعلى مستويات الاستجابة، مما يدل على أن الجمع بين الطريقة الجماعية والفردية في تحفيظ القرآن الكريم يعزز مهارة الاستماع من خلال الربط بين الأصوات وصورها في الكلام المسموع.

لذا يجب أن يكون الأستاذ قادرًا على التكيف مع احتياجات كل تلميذ، فالتلاميذ الذين يحفظون بالطريقة الفردية قد يواجهون صعوبة في التركيز بسبب غياب التحفيز الجماعي، مما يجعل الاستجابة لهذا الأسلوب أقل فعالية في حين التلاميذ الذين يحفظون بطريقة جماعية يستفيدون من التفاعل مع زملائهم، لكنه قد لا يكون كافيًا لجميع التلاميذ، مما يجعل الطريقة المختلطة أكثر فاعلية، وهذا يشير إلى أن التنوع في الأساليب يساعد في تعزيز الاستيعاب والاستماع الفعّال ويظهر هذا في قدرة التلاميذ على الربط بين الصور والأصوات المسموعة.

ونخلص للقول لا توجد طريقة واحدة تتناسب مع جميع التلاميذ، يجب أن يكون الأستاذ قادرًا على استخدام مجموعة متنوعة من الطرق في تحفيظ القرآن الكريم، وأن يكون على استعداد للتكيف مع احتياجات كل تلميذ على حدى.وعليه فمن خلال الجدول رقم (20) الذي يبين العلاقة بين العلاقة التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يربط الأصوات بالصور مثل أصوات الحيوانات بصورها طريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية) نخلص إلى أن الذين أثبتوا كون أن طريقة تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الجماعية والفردية ثم جماعية ثم الفردية) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في ربط التلميذ بين الأصوات بالصور مثل أصوات الحيوانات بصورها من خلال الكلام المسموع مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون طريقة المزج بين فردية والجماعية هي التي تعمل أكثر من غيره من طريقة في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الاستماع لديهم من خلال ربط بين الأصوات بالصور مثل أصوات الحيوانات بصورها من خلال الكلام المسموع وهذا ما تأكد من خلال معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ قيمته قدرت بـ 0.68 وهذا يعني وجود علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة بين هاتين العبارتين.

الجدول رقم (18): يمثل العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يميز بين الأصوات المختلفة في البيئة (حيوانات – مواصلات .....) وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية)

طريقة حفظ القرآن / مهارة الاستماع		ع 8- طريقة تحفيظ القرآن الكريم						المجموع		معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية لدلالة	القرار
		فردية		جماعية		يمزج بينهما						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
ع 14- التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يميز بين الأصوات المختلفة في البيئة (حيوانات - مواصلات...)	موافق بشدة	0	%0	0	%0	19	%38	19	%38	0.80	0,00	دالة احصائيا عند 0.05
	موافق	1	%2	20	%40	7	%14	28	%56			
	مج1	1	%2	20	%40	26	%52	47	%94			
	معارض	3	%6	0	%0	0	%0	3	%6			
	معارض بشدة	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	مج2	3	%6	0	%0	0	%0	3	%6			
	المجموع	4	%8	20	%40	26	%52	50	%100			

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستمارة ومخرجات spss. 8 * ع 14

من خلال الجدول رقم **(18)** الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يميز بين الأصوات المختلفة في البيئة (حيوانات– مواصلات .....) وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية) حيث من خلال العلاقة بين العبارتين نوضح العلاقة الإيجابية بين بعد طريقة حفظ القرآن الكريم وبعد تنمية مهارة الاستماع للتلميذ.

ويتضح من خلال الجدول أن الاتجاه العام لعينة الدراسة قدر بنسبة 94% ذهبوا إلى تأكيد أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يميز بين الأصوات المختلفة في البيئة (حيوانات – مواصلات.....) وهي تمثل أعلى نسبة، في مقابل قدرة نسبة المعارضة لهذه الفكرة بـ 6%؛ إذ قدر

الفارق بينهما بـ 94% مما يجعلنا نتساءل إلى ماذا يعود هذا الفارق وهذا الارتفاع وما يقابله من الانخفاض؟ أو نتساءل عن ما الذي يقف وراء هذا كله؟

فمن خلال الجدول سجلت النسبة المركزية العليا في التقاطع بين العبارتين ذهبت إلى أن هذا الارتفاع يعود إلى طريقة المزج بين الفردية والجماعية في تحفيظ القرآن الكريم من طرف الأستاذ هو الذي يساهم بشكل أكبر في تقوية مهارة الاستماع بجعل التلميذ يستطيع أن يميز بين الأصوات المختلفة في البيئة (حيوانات– مواصلات .....) والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 52%، في حين جاءت طريقة الجماعية في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 40% وحتلت المرتبة الثالثة الطريقة الفردية في تحفيظ القرآن الكريم وذلك بنسبة 2%.

وعليه فالذين أثبتوا كون أن طريقة تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الجماعية والفردية، جماعية، فردية) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في تمييز التلميذ بين الأصوات المختلفة في البيئة (حيوانات – مواصلات .....)، مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون بالطريقة المزج بين الفردية والجماعية هو الذي يعمل أكثر من غيره من طرق الأخرى في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الاستماع لديهم من خلال تمييز بين الأصوات المختلفة في البيئة (حيوانات – مواصلات .....) وهذا من خلال الكلام المسموع.

ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يميز بين الأصوات المختلفة في البيئة (حيوانات– مواصلات .....) وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية)) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.80 وبلغت القيمة الاحتمالية الدالة 0.00 عند المستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك علاقة دالة إحصائيا بين العبارتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين.

تتأثر طريقة الأستاذ بشكل كبير بقدرة التلميذ على الاستماع والادراك، فتحسن قدرة التلميذ على تمييز الأصوات المختلفة دعم فكرة أن التنوع في طريقة التدريس، فالطريقة التي تمزج بين التحفيظ الفردي والجماعي للقرآن الكريم هي الأكثر فاعلية في تطوير هذه قدرة لدى التلميذ.

يجب أن يكون الأستاذ قادرا على التكيف مع احتياجات كل تلميذ، فالتلميذ الذي يحفظ بالطريقة المختلطة توفر له بيئة تعليمية متنوعة تجمع بين التركيز الشخصي في التحفيظ الفردي والتفاعل السمعي والبصري في التحفيظ الجماعي، مما يسهم في تعزيز قدرة التلميذ على معالجة وتمييز الأصوات.

في حين التحفيظ الفردي يركز على التفاعل المباشر بين التلميذ والأستاذ، مما قد يحد من تنوع المدخلات السمعية التي يتعرض لها، وبالتالي يقلل من قدرته على التمييز بين الأصوات البيئية المختلفة.

كما أن قلة التفاعل مع الزملاء في بيئة التحفيظ الفردي قد تؤدي إلى ضعف في التعلم القائم على المقارنة والتمييز بين الأصوات المختلفة، وعليه لا توجد طريقة واحدة تتناسب مع جميع التلاميذ، يجب أن يكون الأستاذ قادرا على استخدام مجموعة متنوعة من الطرق، وأن يكون على استعداد للتكيف مع احتياجات كل تلميذ على حدة.

نستنتج في الأخير أنه فمن خلال الجدول رقم **(18)** الذي يبين العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يميز بين الأصوات المختلفة في البيئة (حيوانات – مواصلات .....) وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية) نخلص إلى أن الذين أثبتوا كون أن طريقة تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الجماعية والفردية ثم جماعية ثم الفردية) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في تمييز التلميذ بين الأصوات المختلفة في البيئة (حيوانات– مواصلات .....) من خلال الكلام المسموع مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون طريقة المزج بين فردية والجماعية هي التي تعمل أكثر من غيره من طريقة في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الاستماع لديهم من خلال تمييز بين الأصوات المختلفة في البيئة (حيوانات – مواصلات .....) من خلال الكلام المسموع، وهذا ما تأكد من خلال معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ قيمته قدرت بـ 0.80 وهذا يعني وجود علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة بين هاتين العبارتين.

الجدول رقم (19): يمثل العلاقة بين العبارتين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يميز بين المفرد والمثني والجمع في الكلام المسموع وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما)

أسلوب حفظ القرآن / مهارة الاستماع		ع 9- أسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم						المجموع		معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية لدلالة	القرار
		صارم		متسامح		يمزج بينهما						
		ك	%	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
ع 15- التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يميز بين المفرد والمثني والجمع في الكلام المسموع	موافق بشدة	17	%34	2	%4	0	%0	19	%38	0.89	0,00	دالة احصائيا عند 0.05
	موافق	0	%0	8	%16	23	%46	31	%62			
	مج1	17	%34	10	%20	23	%46	50	%100			
	معارض	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	معارض بشدة	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	مج2	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	المجموع	17	%34	10	%20	23	%46	50	%100			

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستمارة ومخرجات spss. ع 9 * ع 15.

من خلال الجدول رقم **(19)** الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يميز بين المفرد والمثني والجمع في الكلام المسموع وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما) حيث من خلال العلاقة بين العبارتين نوضح العلاقة الإيجابية بين اسلوب حفظ القرآن الكريم وبعد تنمية مهارة الاستماع للتلميذ.

ويتضح من خلال الجدول أن الاتجاه العام لعينة الدراسة قدر بنسبة 100% ذهبوا إلى تأكيد أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يميز بين المفرد والمثني والجمع في الكلام المسموع وهي تمثل أعلى نسبة، في مقابل لم تقدر نسبة المعارضة لهذه الفكرة؛ إذ قدر الفارق بينهما 100% مما يجعلنا نتساءل إلى ماذا يعود هذا الفارق وهذا الارتفاع وما يقابله من الانخفاض؟ أو نتساءل عن ما الذي يقف وراء هذا كله؟

ومن خلال الجدول كذلك سجلت النسبة المركزية العليا في التقاطع بين العبارتين ذهبت إلى أن هذا الارتفاع يعود إلى أن أسلوب المزج بين الصرامة والمسامحة في تحفيظ القرآن الكريم من طرف الأستاذ هو الذي يعمل بشكل أكبر في تقوية مهارة الاستماع بجعل التلميذ يستطيع أن يميز بين المفرد والمثني والجمع في الكلام المسموع والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 46%، في حين جاء الصرامة في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 34% أما أسلوب التسامح فاحتل المرتبة الأخيرة بنسبة 20%، وعليه فالذين أثبتوا كون أن أسلوب تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الصارم والتسامح، صارم، متسامح) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في تمييز التلميذ بين المفرد والمثني والجمع في الكلام المسموع مما يؤكد وجود

العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون أسلوب يمزج بين الصرامة والتسامح هو الذي يعمل أكثر من غيره من أسلوب تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الاستماع لديهم من خلال تمييز المفرد والمثني والجمع في الكلام المسموع.

وللتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يميز بين المفرد والمثني والجمع في الكلام المسموع وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.89 وبلغت القيمة الاحتمالية الدالة 0.00 عند المستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك علاقة دالة إحصائيا بين العبارتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني علاقة موجبة مرتفعة توحي بوجود علاقة طردية مرتفعة لهتين العبارتين.

يتأثر أسلوب الأستاذ بشكل كبير بقدرة التلميذ على الاستماع والتركيز، فالتلميذ الذي **يستطيع أن يميز بين** المفرد والمثني والجمع في الكلام المسموع قد يستجيب بشكل أفضل للأسلوب المتسامح، بينما قد يحتاج التلميذ الذي يواجه صعوبة في التركيز وقلة القدرة على التمييز بين المفرد والمثنى والجمع في الكلام المسموع إلى أسلوب أكثر صرامة من قبل الأستاذ.لذا لابد أن يكون الأستاذ قادرا على التكيف مع مختلف احتياجات كل تلميذ، فالتلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن قد يحتاج إلى مزيد من الدعم والتشجيع، بينما قد يكون التلميذ الذي يحفظ بسرعة قادرا على الاستفادة من أسلوب أكثر تحديا.

نستنتج من خلال الجدول نلاحظ أن الأسلوب الذي يمزج بين الصرامة والتسامح هو الأكثر فعالية في تحفيز مهارة الاستماع، أكثر من الأساليب المتطرفة (الصرامة الشديدة، أو التسامح الشديد) فهي أقل فعالية في تحفيز التلاميذ على مهارة الاستماع والتركيز والتمييز بين الكلام المسموع.

خلاصة: لا يوجد أسلوب واحد يناسب جميع التلاميذ، يجب أن يكون الأستاذ قادرا على استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب، وأن يكون على استعداد للتكيف مع احتياجات كل تلميذ على حدى.

وعليه فمن خلال الجدول رقم **(19)** الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يميز بين المفرد والمثني والجمع في الكلام المسموع وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما) فالذين أثبتوا كون أن أسلوب تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الصارم والتسامح، صارم، متسامح) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في تمييز التلميذ بين المفرد والمثني والجمع في الكلام المسموع مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون أسلوب يمزج بين الصرامة والتسامح هو الذي يعمل أكثر من غيره من أسلوب تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الاستماع لديهم من خلال تمييز المفرد والمثني والجمع في الكلام المسموع.

وهذا ما تأكد من خلال معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ قيمته قدرت بـ 0.89 وهذا يعني وجود علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة بين هاتين العبارتين.

الجدول رقم (20): يمثل العلاقة بين العبارتين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يستوعب مفاهيم أدوات الاستفهام في الكلام المسموع وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما)

أسلوب حفظ القرآن / مهارة الاستماع		ع 9- أسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم						المجموع		معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية لدلالة	القرار
		صارم		متسامح		يمزج بينهما						
		ك	%	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
ع 16- التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يستوعب مفاهيم أدوات	موافق بشدة	0	%0	0	%0	17	%34	17	%34	0.71	0,00	دالة احصائيا عند 0.05
	موافق	17	%34	10	%20	6	%12	33	%66			
	مج1	17	%34	10	%20	23	%46	50	%100			
	معارض	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	معارض بشدة	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	مج2	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			

الاستفهام في الكلام المسموع	المجموع	17	%34	10	%20	23	%46	50	%100			

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستمارة ومخرجات spss. ع 9 * ع 16 .

من خلال الجدول رقم **(20)** الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يستوعب مفاهيم أدوات الاستفهام في الكلام المسموع وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما) حيث من خلال العلاقة بين العبارتين نوضح العلاقة الإيجابية بين بعد أسلوب حفظ القرآن الكريم وبعد تنمية مهارة الاستماع للتلميذ.

ويتضح من خلال الجدول أن الاتجاه العام لعينة الدراسة قدر بنسبة 100% ذهبوا إلى تأكيد أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يستوعب مفاهيم أدوات الاستفهام في الكلام المسموع وهي تمثل أعلى نسبة، في مقابل لم تقدر نسبة المعارضة لهذه الفكرة؛ إذ قدر الفارق بينهما 100% مما يجعلنا نتساءل إلى ماذا يعود هذا الفارق وهذا الارتفاع وما يقابله من الانخفاض؟ أو نتساءل عن ما الذي يقف وراء هذا كله؟

ومن خلال الجدول سجلت النسبة المركزية العليا في التقاطع بين العبارتين ذهبت إلى أن هذا الارتفاع يعود إلى أن أسلوب المزج بين الصرامة والمسامحة في تحفيظ القرآن الكريم من طرف الأستاذ هو الذي يعمل بشكل أكبر في تقوية مهارة الاستماع بجعل التلميذ يستطيع أن يستوعب مفاهيم أدوات الاستفهام في الكلام المسموع والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 46%، في حين جاء الصرامة في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 34% أما أسلوب التسامح فاحتل المرتبة الأخيرة بنسبة 20%، وعليه فالذين أثبتوا كون أن أسلوب تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الصارم والتسامح، صارم، متسامح) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في استيعاب التلميذ مفاهيم أدوات الاستفهام في الكلام المسموع مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون أسلوب يمزج بين الصرامة والتسامح هو الذي يعمل أكثر من غيره من أسلوب تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الاستماع لديهم من خلال تمييز استيعاب مفاهيم أدوات الاستفهام في الكلام المسموع.

ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يستوعب مفاهيم أدوات الاستفهام في الكلام المسموع وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.71 وبلغت القيمة الاحتمالية الدالة 0.00 عند المستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك

علاقة دالة إحصائيا بين العبارتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين.

يؤثر أسلوب الأستاذ بشكل كبير على قدرة التلميذ على الاستماع والتركيز، فالتلميذ الذي يستطيع أن يستوعب مفاهيم أدوات الاستفهام في الكلام المسموع قد يستجيب بشكل أفضل للأسلوب المتسامح اثناء عملية الحفظ، بينما قد يحتاج التلميذ الذي يواجه صعوبة في التركيز وقلة القدرة على استيعاب مفاهيم أدوات الاستفهام في الكلام المسموع إلى أسلوب أكثر صرامة من قبل الأستاذ لأنه يفرض تركيزا عاليا أثناء التعليم.

لذا لابد أن يكون الأستاذ قادرا على التكيف مع مختلف احتياجات كل تلميذ، فالتلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن قد يحتاج إلى مزيد من الدعم والتشجيع وإلى بيئة تعليمية متوازنة تحفز على الفهم العميق، بينما قد يكون التلميذ الذي يحفظ بسرعة قادرا على الاستفادة من أسلوب أكثر تحديا.

ومن خلال الجدول نلاحظ أن الأسلوب الذي يمزج بين الصرامة والتسامح هو الأكثر فعالية في تحفيز مهارة الاستماع، والأكثر تأثيرا على **مهارات الاستماع والاستيعاب** لدى التلاميذ وهذا على مهارة الاستماع والتركيز واستيعاب المفاهيم في الكلام المسموع اذ لا يوجد أسلوب واحد يناسب جميع التلاميذ يجب أن يكون الأستاذ قادرا على استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب، وأن يكون على استعداد للتكيف مع احتياجات كل تلميذ على حدى.

الجدول رقم (21): يمثل العلاقة بين العبارتين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع تحديد الفكرة الرئيسية في الكلام المسموع وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة)

جودة حفظ القرآن / مهارة الاستماع		ع 10- جودة حفظ القرآن الكريم						المجموع		معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية لدلالة	القرار
		ضعيفة		متوسطة		ممتازة						
		ك	%	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
ع 17- التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع تحديد الفكرة الرئيسية	موافق بشدة	0	%0	8	%16	0	%0	8	%16	0.53	0,01	دالة احصائيا عند 0.05
	موافق	0	%0	18	%36	22	%44	40	%80			
	مج1	0	%0	26	%52	22	%44	48	%96			
	معارض	2	%4	0	%0	0	%0	2	%4			
	معارض بشدة	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	مج2	2	%4	0	%0	0	%0	2	%4			
	المجموع	2	%4	26	%52	22	%44	50	%100			

في الكلام المسموع												

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستمارة ومخرجات spss. ع 10 * ع 17.

من خلال الجدول رقم **(21)** الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع تحديد الفكرة الرئيسية في الكلام المسموع وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة) حيث من خلال العلاقة بين العبارتين نوضح العلاقة الإيجابية بين بعد أسلوب حفظ القرآن الكريم وبعد تنمية مهارة الاستماع للتلميذ.

ويتضح من خلال الجدول أن الاتجاه العام لعينة الدراسة قدر بنسبة 96% ذهبوا إلى تأكيد أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع تحديد الفكرة الرئيسية في الكلام المسموع وهي تمثل أعلى نسبة، في مقابل تقدر نسبة المعارضة لهذه الفكرة بـ 4%؛ إذ قدر الفارق بينهما 92% مما يجعلنا نتساءل إلى ماذا يعود هذا الفارق وهذا الارتفاع وما يقابله من الانخفاض؟ أو نتساءل عن ما الذي يقف وراء هذا كله؟

ومن خلال الجدول سجلت النسبة المركزية العليا في التقاطع بين العبارتين ذهبت إلى أن هذا الارتفاع يعود إلى أن الجودة المتوسطة في تحفيظ القرآن الكريم هي التي تعمل بشكل أكبر في تقوية مهارة الاستماع بجعل التلميذ يستطيع أن يحدد الفكرة الرئيسية في الكلام المسموع والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 52%، في حين جاء جودة الممتازة في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 44% أما الجودة الضعيفة فاحتلت المرتبة الأخيرة بنسبة 0%، وعليه فالذين أثبتوا كون أن جودة تحفيظ القرآن الكريم (متوسطة، ممتازة، ضعيفة) بهذا الترتيب تعمل على زيادة في تحديد التلميذ للفكرة الرئيسية في الكلام المسموع مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم بجودة متوسطة هي التي تعمل أكثر من غيرها من جودة تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الاستماع لديهم من خلال تحديد التلميذ للفكرة الرئيسية في الكلام المسموع ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع تحديد الفكرة الرئيسية في الكلام المسموع وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.53 وبلغت القيمة الاحتمالية الدالة 0.01 عند المستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك علاقة دالة إحصائيا بين العبارتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين.

يتأثر مستوى انتباه التلميذ أثناء الدرس بجودة حفظه للقرآن الكريم، فالتلاميذ الذين يحفظون بجودة متوسطة وممتازة لديهم قدرة أعلى على الاستماع وتركيز مقارنة بأقرانهم الذين يحفظون بجودة ضعيفة لذا يجب أن يكون الأستاذ قادرا على التكيف مع الفروق الفردية بين التلاميذ، فالتلميذ الذي يحفظ بجودة ضعيفة من القرآن قد يحتاج إلى تعزيز قدرته على التركيز عبر أساليب تعليمية تعتمد على التكرار والمشاركة النشطة، بينما قد يكون التلميذ الذي يحفظ بجودة متوسطة وممتازة على التعامل مع أساليب تدريس أكثر تعقيدا وتحديا.

وعليه نخلص للقول أن هناك علاقة إيجابية واضحة بين جودة حفظ القرآن ومهارة الاستماع، مما يدل على أن التدريب المستمر على الحفظ قد يعزز قدرة التلميذ على التركيز والانتباه.

لابد على الأستاذ استخدام طرق متنوعة في عملية التدريس تتناسب مع مختلف الفئات التلاميذ، فالتلاميذ الذين لديهم جوة متوسطة وممتازة في حفظ القرآن الكريم يمكنهم الاستفادة من طرق تدريس تعتمد على التحليل والتفكير النقدي، بينما يحتاج التلاميذ الذين يعانون من تشتت الانتباه إلى أساليب أكثر تفاعلية وداعمة لتحفيز تركيزهم أثناء الدرس.

الجدول رقم (22): يمثل العلاقة بين العبارتين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يدرك زمن حدوث الفعل في الكلام المسموع وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة)

جودة حفظ القرآن / مهارة الاستماع		ع 10- جودة حفظ القرآن الكريم						المجموع		معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية لدلالة	القرار
		ضعيفة		متوسطة		ممتازة						
		ك	%	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
ع 18- التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يدرك زمن حدوث الفعل في الكلام المسموع	موافق بشدة	0	%0	0	%0	13	%26	13	%26	0.74	0,00	دالة احصائيا عند 0.05
	موافق	0	%0	26	%52	9	%18	35	%70			
	مج1	0	%0	26	%52	22	%44	48	%96			
	معارض	2	%4	0	%0	0	%0	2	%4			
	معارض بشدة	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	مج2	2	%4	0	%0	0	%0	2	%4			
	المجموع	2	%4	26	%52	22	%44	50	%100			

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستمارة ومخرجات spss. ع 10 * ع 18.

من خلال الجدول رقم **(22)** الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يدرك زمن حدوث الفعل في الكلام المسموع وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة،

متوسطة، ممتازة) حيث من خلال العلاقة بين العبارتين نوضح العلاقة الإيجابية بين بعد أسلوب حفظ القرآن الكريم وبعد تنمية مهارة الاستماع للتلميذ.

ويتضح من خلال الجدول أن الاتجاه العام لعينة الدراسة قدر بنسبة 96% ذهبوا إلى تأكيد أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع إدراك زمن حدوث الفعل في الكلام المسموع وهي تمثل أعلى نسبة، في مقابل تقدر نسبة المعارضة لهذه الفكرة بـ 4%؛ إذ قدر الفارق بينهما 96% مما يجعلنا نتساءل إلى ماذا يعود هذا الفارق وهذا الارتفاع وما يقابله من الانخفاض؟ أو نتساءل عن ما الذي يقف وراء هذا كله؟

ومن خلال الجدول سجلت النسبة المركزية العليا في التقاطع بين العبارتين ذهبت إلى أن هذا الارتفاع يعود إلى أن الجودة المتوسطة في تحفيظ القرآن الكريم هي التي تعمل بشكل أكبر في تقوية مهارة الاستماع بجعل التلميذ **يستطيع أن يدرك زمن حدوث الفعل في الكلام المسموع** والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 52%، في حين جاء جودة الممتازة في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 44% أما الجودة الضعيفة فاحتلت المرتبة الأخيرة بنسبة 0%، وعليه فالذين أثبتوا كون أن جودة تحفيظ القرآن الكريم (متوسطة، ممتازة، ضعيفة) بهذا الترتيب تعمل على زيادة في ادراك التلميذ زمن حدوث الفعل في الكلام المسموع مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم بجودة متوسطة هي التي تعمل أكثر من غيرها من جودة تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الاستماع لديهم من خلال ادراك التلميذ زمن حدوث الفعل في الكلام المسموع.

ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يدرك زمن حدوث الفعل في الكلام المسموع وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.74 وبلغت القيمة الاحتمالية الدالة 0.00 عند المستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك علاقة دالة إحصائيا بين العبارتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين.

بحيث يتأثر مستوى انتباه التلميذ أثناء الدرس بجودة حفظه للقرآن الكريم، حيث إلى أن التلاميذ الذين يتمتعون بجودة حفظ متوسطة أو ممتازة أظهروا قدرة أعلى على الاستماع وإدراك زمن حدوث الفعل في الكلام المسموع، مقارنة بالتلاميذ الذين لديهم جودة حفظ ضعيفة لذا يجب أن يكون الأستاذ قادرًا على التكيف مع الفروق الفردية بين التلاميذ، بحيث يحتاج التلاميذ ذو الحفظ الضعيف إلى تعزيز قدرتهم على

التركيز عبر أساليب تعتمد على التكرار والمشاركة النشطة كما يمكن للتلاميذ ذوي الحفظ المتوسط والممتاز التعامل مع أساليب تدريس أكثر تعقيدًا وتحديًا نظرًا لقدرتهم الأفضل على الاستماع والتركيز.

وعليه نخلص للقول لابد أن يستخدم الأستاذ طرق تدريس متنوعة تتناسب مع مستويات التلاميذ المختلفة، حيث يمكن للتلاميذ ذوي الحفظ المتوسط والممتاز الاستفادة من أساليب تعتمد على التحليل والتفكير النقدي، بينما يحتاج التلاميذ الذين يعانون من تشتت الانتباه إلى أساليب أكثر تفاعلية لتحفيز تركيزهم أثناء الدرس.

1-2-مناقشة نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها:

توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين حفظ القرآن ومهارة الاستماع.

فمن خلال الجدول رقم **(15)** الذي يبين العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستمع جيدا ولا يتشتت انتباهه حسب كمية حفظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة، حزب، أكثر من حزب).

نخلص إلى أن الذين أثبتوا كون أن كمية تحفيظ القرآن الكريم(أكثر من حزب، حزب، بعض السور القصيرة) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في نسبة الانتباه ويقلل التشتت مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون كمية أكثر من حزب هو الذي يعمل أكثر من غيره من كمية في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الاستماع لديهم ويقل نسبة تشتت انتباههم.

وهذا ما تأكد من خلال معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ قيمته قدرت بـ 0.70 وهذا يعني وجود علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة بين هاتين العبارتين.

وعند مقارنة النتائج الجدول **(15)** بالدراسات السابقة ذات صلة بالدراسة حيث تشير العديد من الدراسات إلى أن حفظ القرآن يعزز مهارات التركيز والانتباه لدى التلاميذ. على سبيل المثال، أظهرت دراسة أجراها الموسوي أن الطلاب الذين يحفظون القرآن يتمتعون بقدرة أعلى على التركيز والاستيعاب مقارنة بزملائهم الذين لا يمارسون الحفظ بشكل منتظم. تتماشى هذه النتائج مع الجدول رقم **(15)**، حيث أظهر الطلاب الذين يحفظون أكثر من حزب لهم مستويات أعلى من مهارة الاستماع وعدم التشتت[1].

وعند مناقشة نتائج الجدول **(15)** مع النظريات السوسيولوجية ترى النظرية السلوكية (Behaviorism) أن التعلم يحدث من خلال التكرار والممارسة والتعزيز .فالمتعلم يكتسب سلوكيات جديدة بناء على المحفزات الخارجية والتجارب المتكررة. وفقا لهذا المنظور: حفظ القرآن يتطلب تكرارا

[1] أحمد الموسوي، تأثير حفظ القرآن على القدرات العقلية للطلاب، مجلة الدراسات التربوية، العدد 12، 2018، ص ص45-67.

مستمرا، مما يعزز مهارة الاستماع والتركيز لدى التلاميذ من خلال الإشراط الكلاسيكي (Classical Conditioning).

يظهر الجدول أن الطلاب الذين يحفظون أجزاء أكبر من القرآن لديهم قدرة أعلى على الاستماع وعدم التشتت، وهو ما يتفق مع مبدأ التعزيز الإيجابي (Positive Reinforcement) في السلوكية حيث يؤدي النجاح في الحفظ إلى تعزيز دافع الطالب لمواصلة التعلم.

يفسر ارتفاع مهارة الاستماع لدى الحافظين على أنه ناتج عن التدريب المستمر والاستجابات الشرطية التي تجعل الدماغ أكثر قابلية لاستقبال المعلومات، ومنه نستنتج وفق هذه النظرية أن الطلاب الذين يحفظون القرآن يطورون مهارات الاستماع والتركيز من خلال عمليات التكرار والتعزيز المستمر مما يؤكد أن التعلم السلوكي فعال في اكتساب هذه المهارات.

في حين تركز النظرية المعرفية (Cognitive Theory) على العمليات العقلية الداخلية التي تؤثر على التعلم، مثل الإدراك، والفهم، والذاكرة، والانتباه .وفقا لهذه النظرية فحفظ القرآن وتحليل معانيه يعزز القدرات العقلية، حيث أن التلاميذ الذين يحفظون أكثر من حزب يظهرون تركيزا أفضل لأن عقولهم تمر بتجربة معرفية مستمرة تعزز لديهم الذاكرة العاملة والانتباه المستدام.

أن التعلم يحدث عندما يواجه الطفل معلومات جديدة ويتكيف معها من خلال عمليتي الاستيعاب. الطلاب الذين يتدربون على الاستماع الجيد يطورون استراتيجيات معرفية لاستيعاب المعلومات بطريقة أكثر فاعلية.

يتماشى الجدول مع مبدأ المعالجة العميقة للمعلومات (Deep Processing)، حيث أن التلاميذ الذين يحفظون القرآن بكثرة يطورون قدرة أكبر على معالجة الأصوات والمعلومات اللفظية.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في سياق الدور الذي يلعبه التعليم الديني في تشكيل المهارات الإدراكية والانتباهية لدى الأفراد وهذا في إطار نظريات التنشئة الاجتماعية والتربية الدينية، حيث يؤكد علماء الاجتماع مثل *دوركهايم* (Durkheim, 1912)على دور المؤسسات الدينية في غرس القيم والانضباط الذاتي. فعملية تحفيظ القرآن تتطلب تركيزا عاليا وتكرارا مستمرا، مما يعزز من قدرة التلميذ على ضبط انتباهه وتحسين وظائفه المعرفية[1].

ومن خلال الجدول رقم **(18)** الذي يبين العلاقة بين التلميذ يميز بين أصوات الحروف المتقاربة في النطق في الكلام المسموع حسب كمية حفظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة، حزب، أكثر من

[1] Al-Ghamdi, M. The impact of Quran memorization on cognitive skills development. Journal of Islamic Studies, 2021 15(2), 45-62.

حزب) نخلص إلى أن الذين أثبتوا كون أن كمية تحفيظ القرآن الكريم (أكثر من حزب، حزب وبعض السور القصيرة) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في تمييز التلميذ بين أصوات الحروف المتقاربة في النطق من خلال الكلام المسموع مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون بالكمية أكثر من حزب هو الذي يعمل أكثر من غيره من كمية في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الاستماع لديهم من خلال تمييز بين أصوات الحروف المتقاربة في النطق من خلال الكلام المسموع.

وهذا ما تأكد من خلال معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ قيمته قدرت بـ 0.78 وهذا يعني وجود علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة بين هاتين العبارتين.

وعند مقارنة النتائج الجدول (19) بالدراسات السابقة ذات صلة بالدراسة تشير دراسة أجراها عبد الحميد (2015ص55،70) إلى أن التكرار السمعي المنتظم يساعد في تحسين مهارات التمييز الصوتي لدى الأطفال، حيث أن الطلاب الذين يخضعون لتمارين استماع متكررة يظهرون قدرة أعلى على التمييز بين الأصوات المتشابهة مقارنة بغيرهم، وتدعم هذه النتيجة ما ورد في الجدول، حيث أن التلاميذ الذين يحفظون أكثر من حزب أظهروا قدرة عالية على تمييز الأصوات المتقاربة[1].

وتؤكد كذلك دراسة الشناوي (2018) أن الطلاب الذين يتعرضون لتلاوة القرآن بشكل منتظم يمتلكون قدرة سمعية وإدراكية أعلى من غيرهم، خاصة فيما يتعلق بالتمييز بين المخارج الصوتية للحروف العربية، وهذا يتوافق مع نتائج الجدول، حيث أظهرت الفئة التي تحفظ أكثر من حزب مهارة متميزة في التمييز بين الأصوات المتقاربة[2].

وعند مناقشة نتائج الجدول **(18)** مع النظريات السوسيولوجية حيث وفق النظرية السلوكية تري أن التكرار السمعي لحفظ القرآن يساعد في تشكيل مهارة التمييز السمعي، حيث يتعرض الطلاب للأصوات بشكل متكرر، مما يعزز قدرتهم على التفريق بين الأصوات المتقاربة. فالتعزيز الإيجابي يلعب دورا أساسيا، فالتلاميذ الذين يحفظون أكثر من حزب قد يكونون تلقوا مكافآت أو تشجيعا مستمرا، مما زاد من دافعيتهم للتعلم وساعدهم على تطوير مهارات الاستماع والتمييز الصوتي.

---

[1] *عبد الحميد، م، أثر التكرار السمعي في تحسين المهارات الصوتية لدى الأطفال، مجلة التربية والعلوم، 23(2)،2015، ص ص55-70.*

[2] *الشناوي، أ، دور حفظ القرآن الكريم في تحسين الإدراك الصوتي لدى الطلاب، دار النشر الأكاديمي، القاهرة. 2018.*

والعلاقة بين الحفظ والاستماع تدعم فكرة التعلم الشرطي، حيث يكتسب الطلاب القدرة على التعرف على الأصوات المتشابهة من خلال التعرض المستمر لها، مما يؤدي إلى استجابة تلقائية عند سماعها في سياقات جديدة.

ومنه نستنتج أن نتائج الجدول تتماشى مع مبادئ النظرية السلوكية، حيث يتضح أن التكرار والتعزيز الإيجابي يلعبان دورا محوريا في تحسين المهارات السمعية للتلاميذ، مما يدل على أن التعلم القائم على التكرار والممارسة يؤدي إلى تحسين الأداء الإدراكي.

أما تفسير النتائج وفق النظرية المعرفية البنائية ترى أن الطلاب الذين يحفظون القرآن لا يعتمدون فقط على الحفظ، بل يبنون معرفتهم الصوتية تدريجيا من خلال التفاعل مع النصوص القرآنية والاستماع المتكرر، مما يسمح لهم بتمييز الأصوات المتقاربة عبر استراتيجيات ذهنية متطورة.

وفقا للنظرية، فإن التعلم يكون أكثر فاعلية عندما يكون ذا معنى، والطلاب الذين يحفظون القرآن يربطون بين الأصوات والمعاني، مما يساعدهم على تطوير وعي صوتي أعمق.

تبرز أهمية المراحل المعرفية في التعلم، فالتلاميذ الذين يحفظون أكثر من حزب قد يكونون في مستوى معرفي متقدم، مما يمكنهم من تحليل الأصوات وإجراء مقارنات بينها بشكل أكثر دقة من زملائهم.

ومنه نتائج الجدول تدعم فكرة أن التعلم لا يعتمد فقط على التكرار، بل على إعادة التنظيم المعرفي والخبرة الشخصية، فالتلاميذ الذين حفظوا كميات أكبر من القرآن استطاعوا تطوير مهاراتهم السمعية من خلال عمليات ذهنية نشطة، وليس فقط من خلال التقليد والتكرار.

نستنتج من خلال تحليل النتائج باستخدام النظريتين، نجد أن كمية تحفيظ القرآن الكريم أكثر من حزب هي الأكثر فعالية لتحقيق التوازن والاستقرار في البيئة التعليمية، مما يدعم تفاعل الأدوار الاجتماعية وتكامل البنى الوظيفية في المجتمع الصفي المدرسي.

ومن خلال الجدول رقم (20) الذي يبين العلاقة بين العلاقة التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يربط الأصوات بالصور مثل أصوات الحيوانات بصورها طريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية) نخلص إلى أن الذين أثبتوا كون أن طريقة تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الجماعية والفردية ثم جماعية ثم الفردية) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في ربط التلميذ بين الأصوات بالصور مثل أصوات الحيوانات بصورها من خلال الكلام المسموع مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون طريقة المزج بين فردية والجماعية هي التي تعمل أكثر من غيره من طريقة في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الاستماع لديهم من خلال ربط بين الأصوات بالصور مثل أصوات الحيوانات بصورها من خلال الكلام المسموع .

وهذا ما تأكد من خلال معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ قيمته قدرت بـ 0.68 وهذا يعني وجود علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة بين هاتين العبارتين.

وعند المقارنة النتائج الجدول (20) بالدراسات السابقة ذات صلة بالدراسة وجدنا في دراسة أجراها زارعي (2019) الطاهر بعنوان "تحفيظ القرآن الكريم وأثره في تنمية المهارات الأساسية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي" والتي أشارت دراسة إلى أن حفظ وقراءة القرآن والمداومة على ترتيله يساعد المتعلم في اكتساب مهارات لغوية سليمة، مما يؤثر إيجابا على التعلم وسير العملية التعليمية، كما أكدت الدراسة أن مهارة الاستماع تعتبر من أهم المهارات الأساسية التي ترفع من مستوى الفهم والاستيعاب لدى المتعلم في مراحله الأولى[1].

وعند مناقشة نتائج الجدول (20) مع النظريات السوسيولوجية فوفق النظرية البنائية المعرفية التي تركز على أن التعلم يحدث من خلال بناء المعرفة بناء على التجارب والخبرات السابقة، في سياق نتائج الجدول، يمكن تفسير أن الطريقة التي تمزج بين التعليم الفردي والجماعي توفر بيئة تعليمية غنية بالتجارب المتنوعة، مما يساعد التلاميذ على بناء روابط معرفية أقوى بين الأصوات والصور، وهذا التنوع في الأساليب التعليمية يمكن التلاميذ من استيعاب المعلومات بطرق متعددة، مما يعزز فهمهم وقدرتهم على الربط بين المفاهيم.

أما نظرية الدور الاجتماعي (التعلم الاجتماعي) تشير هذه النظرية إلى أن التعلم يحدث من خلال التفاعل والملاحظة داخل المجتمع، والطريقة الجماعية والمختلطة في تحفيظ القرآن توفر فرصا للتلاميذ للتفاعل مع زملائهم، مما يمكنهم من ملاحظة وتعلم كيفية ربط الأصوات بالصور من خلال النقاش والمشاركة، وهذا التفاعل الاجتماعي يعزز من مهارات الاستماع والفهم، حيث يتعلم التلاميذ من بعضهم البعض ويطورون قدراتهم من خلال التعاون والتواصل.

في حين النظرية السلوكية تركز النظرية السلوكية على أن التعلم هو نتيجة للتعزيز والتكرار، ففي الطريقة الفردية قد يفتقر التلميذ إلى التعزيز الفوري والتغذية الراجعة من الزملاء، مما قد يقلل من فعالية التعلم، بينما في الطرق الجماعية والمختلطة، يحصل التلاميذ على تعزيزات مستمرة من المعلمين والزملاء، مما يحفزهم على تحسين أدائهم في ربط الأصوات بالصور، وهذا التعزيز المستمر يُساهم في ترسيخ السلوكيات المرغوبة وزيادة الدافعية للتعلم.

---

[1] *زارعي، الطاهر*، تحفيظ القرآن الكريم وأثره في تنمية المهارات الأساسية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي: ابتدائية زارعي الطاهر– أنموذجا، *جامعة العربي التبسي – تبسة، 2019.*

نستنتج ومن خلال تحليل النتائج باستخدام النظريتين، نجد أن طريقة تحفيظ القرآن الكريم بالمزج بين الفردية والجماعية هي الأكثر فعالية لتحقيق التوازن والاستقرار في البيئة التعليمية، مما يدعم تفاعل الأدوار الاجتماعية وتكامل البنى الوظيفية في المجتمع الصفي المدرسي.

فمن خلال الجدول رقم **(21)** الذي يبين العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يميز بين الأصوات المختلفة في البيئة (حيوانات– مواصلات .....) وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية).

نخلص إلى أن الذين أثبتوا كون أن طريقة تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الجماعية والفردية ثم جماعية ثم الفردية) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في تمييز التلميذ بين الأصوات المختلفة في البيئة (حيوانات– مواصلات .....) من خلال الكلام المسموع مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون طريقة المزج بين فردية والجماعية هي التي تعمل أكثر من غيره من طريقة في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الاستماع لديهم من خلال تمييز بين الأصوات المختلفة في البيئة (حيوانات– مواصلات .....) من خلال الكلام المسموع، وهذا ما تأكد من خلال معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ قيمته قدرت بـ 0.80 وهذا يعني وجود علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة بين هاتين العبارتين.

<u>وعند مقارنة نتائج الجدول (21) بالدراسات السابقة ذات صلة بالدراسة</u> اذ تشير دراسة (Baddeley, 2018) إلى أن التعلم متعدد الأساليب، الذي يجمع بين التفاعل الفردي والجماعي، يعزز من قدرة الطلاب على التمييز بين الأصوات المختلفة، حيث يتيح لهم فرصًا متنوعة للتعرض للمحفزات السمعية والبصرية، مما يعزز من معالجة الدماغ للأصوات البيئية[1].

وهذا ما تم التوصل اليه في الدراسة الحالية فالمزج بين الأساليب المتنوعة في تحفيظ القرآن الكريم يسهم في قدرة التلميذ على التميز بين مختلف الأصوات في الكلام المسموع.

كما وجدت دراسة (Mayer, 2020) أن الطلاب الذين يتعلمون في بيئات جماعية يصبحون أكثر قدرة على تحليل الأصوات وتمييزها، مقارنة بمن يتعلمون بشكل فردي، وذلك بسبب التنوع في المدخلات السمعية وتكرار الأنماط الصوتية في بيئة تفاعلية[2].

---

[1] *Baddeley, A;* Exploring the interaction between auditory perception and memory in learning environments. *Cambridge University Press; 2018.*

[2]Mayer, R. E. Multimedia learning: Cognitive and instructional foundations (3rd ed.). Cambridge University Press; 2020.

وعند مناقشة نتائج الجدول (21) مع النظريات السوسيولوجية فوفق النظرية السلوكية حيث تؤكد أن التعلم هو نتيجة مباشرة للمثيرات والاستجابات، حيث يتشكل السلوك من خلال التكرار، التعزيز، والتكيف مع البيئة والتحفيظ الجماعي والفردي يقدمان محفزات مختلفة تؤثر في استجابات الطلاب، وعندما يتم المزج بينهما، يتعرض التلاميذ لأنواع متعددة من التعزيزات (مثل التكرار الصوتي في الجماعة والتوجيه المباشر في الفردي)، في حين التلاميذ الذين يحفظون في بيئة مختلطة يتلقون تعزيزا إيجابيا من خلال التشجيع الجماعي، مما يساعدهم في تحسين قدرتهم على تمييز الأصوات المختلفة.

وأنماط سلوكية المتكررة تؤدي إلى تعلم ثابت، مما يتوافق مع مبدأ الإشراط الكلاسيكي الذي قدمه بافلوف، حيث يؤدي التعرض المتكرر للأصوات المختلفة في بيئات تحفيظ متنوعة إلى تعزيز قدرة التلميذ على التمييز السمعي.

أما النظرية المعرفية البنائية ترى أن التعلم عملية نشطة يبني فيها المتعلم فهمه الخاص بناء على تجاربه السابقة وتفاعله مع البيئة.فعندما يتعلم التلميذ القرآن في بيئة تحفيظ تجمع بين الأسلوبين الفردي والجماعي، فإنه لا يقتصر على الاستماع السلبي بل يشارك بنشاط في عملية التعلم من خلال الاستكشاف، المقارنة، والتكيف، مما يساعده في بناء قدرة معرفية أقوى على التمييز بين الأصوات المختلفة. فالتعلم الجماعي يسمح للتلاميذ بمقارنة أصواتهم بأصوات زملائهم، مما يساعدهم على تطوير فهم أعمق للفروق الصوتية، بينما التحفيظ الفردي يتيح لهم التركيز على تصحيح أخطائهم الذاتية وبالتالي فإن الدمج بين الأسلوبين يعزز استراتيجيات التعلم الذاتي والمعرفي. وفقا لمفهوم التوازن المعرفي فإن التلاميذ الذين يتعرضون لأنماط سمعية متعددة في بيئة مختلطة يمرون بعملية تعديل معرفي، مما يؤدي إلى تحسين مهارات التمييز السمعي لديهم[1].

في تري حين نظرية الدور الاجتماعي كما طرحها ليف فيغوتسكي من خلال هذه النظرية التي تؤكد أن التعلم يحدث من خلال التفاعل الاجتماعي، حيث يلعب التفاعل بين الأفراد دورا أساسيا في بناء المعرفة وبهذا فالتحفيظ الجماعي يتيح فرصا للتفاعل بين الطلاب، مما يسمح لهم بتطوير مهارات التمييز السمعي من خلال تبادل الأصوات والاستماع إلى تلاوات زملائهم، هذا يعزز التعلم التعاوني حيث يتلقى الطالب الدعم من زملائه ومن المعلم.ففكرة "منطقة النمو القريبة تعني أن الطالب يستفيد بشكل أكبر عندما يتعلم من أقرانه أو معلمه في سياق جماعي، وهذا ما يحدث في الطريقة المختلطة التي تعزز مهارة

---

[1] *عثمان صابر*، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، *دار الفكر العربي، 2006، ص98.*

التمييز بين الأصوات المختلفة.ويشير الارتباط القوي بين طريقة التحفيظ والتمييز السمعي إلى أن البيئة التعليمية التي تجمع بين التفاعل الجماعي والتوجيه الفردي توفر سياقا اجتماعيا مثاليا لتطوير هذه المهارة.

نستنتج من خلال تحليل النتائج باستخدام النظريات، نجد أن كمية تحفيظ القرآن الكريم أكثر من حزب هي الأكثر فعالية لتحقيق التوازن والاستقرار في البيئة التعليمية، مما يدعم تفاعل الأدوار الاجتماعية وتكامل البنى الوظيفية في المجتمع الصفي المدرسي.

وعليه فمن خلال الجدول رقم **(22)** الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يميز بين المفرد والمثني والجمع في الكلام المسموع وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما) فالذين أثبتوا كون أن أسلوب تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الصارم والتسامح، صارم، متسامح) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في تمييز التلميذ بين المفرد والمثني والجمع في الكلام المسموع مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون أسلوب يمزج بين الصرامة والتسامح هو الذي يعمل أكثر من غيره من أسلوب تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الاستماع لديهم من خلال تمييز المفرد والمثني والجمع في الكلام المسموع.

وهذا ما تأكد من خلال معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ قيمته قدرت بـ 0.89 وهذا يعني وجود علاقة موجبة قوية توحي بوجود علاقة طردية قوية بين هاتين العبارتين.

<u>عند مقارنة نتائج الجدول (22) بالدراسات السابقة</u> بحيث تشير دراسة محمد على التي كانت بعنوان فعالية الأساليب التربوية في تحسين حفظ القرآن التي أكدت نتائجها على أن التنويع في الأساليب التعليمية يساعد الطلاب على التركيز والحفظ، كما أظهرت أن الأسلوب المتسامح يزيد من تحفيز الطلاب ويجعلهم أكثر تفاعلا مع المادة[1].

وفي دراسة سارة أحمد التي كانت بعنوان"أثر الصرامة والمرونة في التعليم "واظهرت نتائجها أن الجمع بين الصرامة والمرونة هو الحل الأمثل، وهو ما يتوافق مع نتائج الجدول الحالي حيث يفضل الطلاب المزج بين الأسلوبين في التعلم[2].

<u>وعند مناقشة نتائج الجدول (22) مع النظريات السوسيولوجية تركز النظرية المعرفية البنائية</u> على بناء المعرفة من خلال التفاعل مع البيئة، حيث يطور التلميذ فهمه للعالم بناء على تجاربه.وتظهر

[1] علي محمد، فعالية الأساليب التربوية في تحسين حفظ القرآن .مجلة التعليم الإسلامي، 15(2)،2023، ص ص60–45.

[2] أحمد سارة، أثر الصرامة والمرونة في التعليم .مجلة البحوث التربوية، 35(2)، 2023، ص ص95–78.

النتائج أن نسبة كبيرة من التلاميذ الذين حفظوا جزءًا من القرآن بأسلوب يمزج بين الصرامة والتسامح لديهم قدرة عالية على التمييز بين المفرد والمثنى والجمع.، وهذا يشير إلى أن التعلم النشط والتفاعلي (كما يحدث في الأسلوب المرن أو الممزوج) يعزز عملية استيعاب القواعد اللغوية بشكل أفضل، ويمكن تفسير ذلك بأن الفهم اللغوي لا يأتي من الحفظ فقط، بل من التفاعل والتفسير، وهو ما تدعمه النظرية البنائية التي ترى أن التعلم عملية نشطة تتطلب مشاركة المتعلم.

فوفق النظرية السلوكية التي تنظر إلى التعلم كعملية تعتمد على التعزيز والعقاب، حيث يتعلم التلميذ عبر التكرار والاستجابة للمحفزات فيتضح من ذلك أن الصرامة في التعليم تؤدي إلى نتائج إيجابية لكنها ليست العامل الوحيد المؤثر، حيث أن الطلاب الذين تعرضوا لأساليب أقل صرامة تمكنوا أيضًا من تطوير مهاراتهم وهذا يدعم فكرة أن التعزيز الإيجابي والمحفزات المشجعة (المتاحة أكثر في الأساليب المرنة) قد تكون أكثر فاعلية في بناء مهارات اللغة والاستماع مقارنةً بالعقاب أو الصرامة الشديدة.

أما التفسير وفق دور المعلم الاجتماعي من منظور علم الاجتماع التربوي، يعتبر المعلم فاعلا اجتماعيًا يؤثر على تشكيل معارف وقيم التلاميذ. ووفقا لدوركهايم، يلعب التعليم دورًا في الضبط الاجتماعي، حيث أن أسلوب التدريس لا يؤثر فقط على المهارات اللغوية، بل أيضًا على تشكيل قيم الانضباط والتفاعل الاجتماعي لدى التلام حيث يشير التفاوت في النتائج بين الأساليب المختلفة إلى أن التعليم المتوازن بين الصرامة والمرونة يحقق أفضل النتائج، لأنه يسمح للتلميذ بتطوير مهاراته بطريقة طبيعية دون قمع أو تساهل مفرط.

نستنتج من خلال تحليل النتائج باستخدام النظريات، نجد أن الأسلوب الممزوج بين الصرامة والتسامح هو الأكثر فعالية لتحقيق التوازن والاستقرار في البيئة التعليمية، مما يدعم تفاعل الأدوار الاجتماعية وتكامل البنى الوظيفية في المجتمع الصفي المدرسي.

وعليه فمن خلال الجدول رقم **(23)** الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يستوعب مفاهيم أدوات الاستفهام في الكلام المسموع وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما).

ونخلص الي أن الذين أثبتوا كون أن أسلوب تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الصارم والتسامح صارم، متسامح) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في استيعاب التلميذ مفاهيم أدوات الاستفهام في الكلام المسموع مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون أسلوب يمزج بين الصرامة والتسامح هو الذي يعمل أكثر من غيره من أسلوب تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الاستماع لديهم من خلال تمييز استيعاب مفاهيم أدوات.

والتسامح بهذا الترتيب تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، وهذا ما تأكد من خلال حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.71، علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية موجبة متوسطة لهتين العبارتين.

وعند مقارنة نتائج الجدول (23) بالدراسات السابقة بحيث تشير دراسة سبسي أمال التي كانت بعنوان القرآن الكريم ودوره في تنمية مهارة السماع اللغوية لدى المتعلمين التي أكدت نتائجها على أن ن تنويع في الأساليب التعليمية يساعد الطلاب على التركيز والحفظ، كما أظهرت أن الأسلوب المتسامح يزيد من تحفيز الطلاب ويجعلهم أكثر تفاعلا مع المادة[1]وهذا ما تأكده الدراسة الحالية بأن المزج بين عدة أساليب يساهم في تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ .

وفي دراسة عبد الله بن محمد التي كانت بعنوان "أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية واظهرت نتائجها أن لتلاميذ الذين يحفظون القرآن يظهرون تحسنًا في مهاراتهم اللغوية، بما في ذلك مهارات الاستماع والفهم .هذا يشير إلى أن حفظ القرآن يمكن أن يعزز قدرة التلاميذ على استيعاب مفاهيم لغوية معقدة، مثل أدوات الاستفهام[2].

وعند مناقشة نتائج الجدول (23) مع النظريات السوسيولوجية تؤكد النظرية المعرفية البنائية هذه النظرية أن التعلم يحدث عندما يبني المتعلمون معرفتهم بأنفسهم من خلال التفاعل مع البيئة والمحتوى التعليمي، وعند استخدام أسلوب تدريس يمزج بين الصرامة والتسامح، يتاح للتلاميذ فرصة للمشاركة الفعالة والتفاعل مع المحتوى، مما يعزز فهمهم لأدوات الاستفهام، هذا الأسلوب يشجع التلاميذ على التفكير النقدي وبناء المعرفة بشكل مستقل، مما يؤدي إلى تحسين مهارات الاستماع والفهم لديهم[3].

فالتفسير وفق النظرية السلوكية حيث تركز النظرية السلوكية على أن التعلم هو نتيجة للتعزيزات والعقوبات المرتبطة بالأسلوب، فالأسلوب الصارم قد يوفر تعزيزات واضحة للسلوكيات المرغوبة، مما يدفع التلاميذ إلى التركيز والانضباط، ومن ناحية أخرى، قد يؤدي الأسلوب المتسامح إلى بيئة تعليمية أقل

---

[1] *سبسي، أمال، القرآن الكريم ودوره في تنمية مهارة السماع اللغوية لدى المتعلمين .مجلة الحكمة للدراسات الاسلامية، 10(1)،2023، ص ص87-111.*

[2] *عبد الله، بن محمد بن عيسى المسلمي. (د.ت). أثر الصرامة والمرونة في التعليم، الموسوعة القرآنية الشاملة، ص ص1-26.*

[3] *Schunk, D. H. Learning theories: An educational perspective (8th ed.). Pearson ; 2020; p83.*

توترا، مما يسمح بالتعلم الطبيعي، ومع ذلك، فإن المزج بين الصرامة والتسامح يمكن أن يوازن بين التعزيزات الإيجابية والانضباط، مما يعزز استيعاب التلاميذ لأدوات الاستفهام بشكل فعال.

أما التفسير وفق دور المعلم الاجتماعي فهي تشير هذه النظرية إلى أن الأدوار الاجتماعية والتوقعات المرتبطة بها تؤثر على سلوك الأفراد وتعلمهم .عندما يستخدم الأستاذ أسلوبًا يمزج بين الصرامة والتسامح، فإنه يحدد دورا واضحا للتلميذ كمتعلم نشط ومسؤول، وهذا التوازن في الأدوار يعزز من دافعية التلاميذ للتعلم ويشجعهم على استيعاب مفاهيم لغوية معقدة، مثل أدوات الاستفهام.

من خلال تحليل النتائج باستخدام النظريات، نجد أن الأسلوب الممزوج بين الصرامة والتسامح هو الأكثر فعالية لتحقيق التوازن والاستقرار في البيئة التعليمية، مما يدعم تفاعل الأدوار الاجتماعية وتكامل البنى الوظيفية في المجتمع الصفي المدرسي.

نستنتج من خلال الجدول أن الأسلوب الذي يمزج بين الصرامة والتسامح هو الأكثر فعالية في تحفيز مهارة الاستماع، والأكثر تأثيرا على مهارات الاستماع والاستيعاب لدى التلاميذ وهذا على مهارة الاستماع والتركيز واستيعاب المفاهيم في الكلام المسموع ولا يوجد أسلوب واحد يناسب جميع التلاميذ يجب أن يكون الأستاذ قادرا على استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب، وأن يكون على استعداد للتكيف مع احتياجات كل تلميذ على حدى.

من خلال الجدول رقم **(24)** الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع تحديد الفكرة الرئيسية في الكلام المسموع وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة) ونخلص الذين أثبتوا كون أن جودة تحفيظ القرآن الكريم (متوسطة، ممتازة، ضعيفة) بهذا الترتيب تعمل على زيادة في تحديد التلميذ **للفكرة الرئيسية في الكلام المسموع** مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم بجودة متوسطة هي التي تعمل أكثر من غيرها من جودة تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الاستماع لديهم من خلال تحديد التلميذ **للفكرة الرئيسية في الكلام المسموع**، وهذا ما تأكد من خلال معامل الارتباط بيرسون حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 053، علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية موجبة متوسطة لهتين العبارتين.

وعند المقارنة النتائج الجدول (24) بالدراسات السابقة حيث تأكد دراسة بشاير نورة أن جودة حفظ القرآن الكريم تؤثر بشكل إيجابي على انتباه التلاميذ أثناء الدروس بحيث أظهرت دراستها التي أجريت في دولة الكويت أن الطالبات الموهوبات في الصفين الرابع والخامس اللواتي شاركن في برنامج لحفظ جزأين من القرآن الكريم قد حققن تحسنا ملحوظا في مهارات القراءة والتحصيل الدراسي بعد تطبيق

البرنامج .تشير النتائج إلى أن حفظ القرآن الكريم يسهم في تعزيز مهارات الاستماع والتركيز والفهم القرائي[1]،وهذا يعني أن التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم بجودة متوسطة أو ممتازة يمتلكون قدرة أعلى على الاستماع والتركيز مقارنة بأقرانهم الذين يحفظون بجودة ضعيفة.

وفي دراسة عبد الله بن محمد التي كانت بعنوان "أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية واظهرت نتائجها أن لتلاميذ الذين يحفظون القرآن يظهرون تحسنًا في مهاراتهم اللغوية، بما في ذلك مهارات الاستماع والفهم .هذا يشير إلى أن حفظ القرآن يمكن أن يعزز قدرة التلاميذ على استيعاب مفاهيم لغوية معقدة، مثل أدوات الاستفهام[2].

وعند مناقشة نتائج الجدول (24) مع النظريات السوسيولوجية ومن خلال النظرية المعرفية البنائية حيث تؤكد هذه النظرية أن التعلم يحدث عندما يبني المتعلمون معرفتهم بأنفسهم من خلال التفاعل مع البيئة والمحتوى التعليمي، وعند استخدام أسلوب تدريس يمزج بين الصرامة والتسامح، يتاح للتلاميذ فرصة للمشاركة الفعالة والتفاعل مع المحتوى، مما يعزز فهمهم لأدوات الاستفهام، هذا الأسلوب يشجع التلاميذ على التفكير النقدي وبناء المعرفة بشكل مستقل، مما يؤدي إلى تحسين مهارات الاستماع والفهم لديهم.

أما التفسير وفق النظرية السلوكية حيث تركز هذه النظرية على أن التعلم هو نتيجة للتعزيزات والعقوبات المرتبطة بالسلوب، فالأسلوب الصارم قد يوفر تعزيزات واضحة للسلوكيات المرغوبة، مما يدفع التلاميذ إلى التركيز والانضباط، من ناحية أخرى، قد يؤدي الأسلوب المتسامح إلى بيئة تعليمية أقل توترا، مما يسمح بالتعلم الطبيعي، ومع ذلك، فإن المزج بين الصرامة والتسامح يمكن أن يوازن بين التعزيزات الإيجابية والانضباط، مما يعزز استيعاب التلاميذ لأدوات الاستفهام بشكل فعال .

كما تفسر نظرية دور المعلم الاجتماعي فتشير هذه النظرية إلى أن الأدوار الاجتماعية والتوقعات المرتبطة بها تؤثر على سلوك الأفراد وتعلمهم .عندما يستخدم الأستاذ أسلوبًا يمزج بين الصرامة والتسامح، فإنه يحدد دورا واضحا للتلميذ كمتعلم نشط ومسؤول، وهذا التوازن في الأدوار يعزز من دافعية التلاميذ للتعلم ويشجعهم على استيعاب مفاهيم لغوية معقدة، مثل أدوات الاستفهام ..

---

[1] *شايب، نورة، أثر برنامج مقترح في حفظ القرآن الكريم على تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى الطالبات الموهوبات في الصفين الرابع والخامس الابتدائي بدولة الكويت .المؤتمر الدولي للموهبة والإبداع والتميز، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2021، ص.111*

[2] *عبد الله، بن محمد بن عيسى المسلمي. (د.ت). أثر الصرامة والمرونة في التعليم .الموسوعة القرآنية الشاملة 2021، ص 1-26.*

من خلال تحليل النتائج باستخدام النظريات، إلى أن هناك علاقة إيجابية واضحة بين جودة حفظ القرآن ومهارة الاستماع وهذا ما يدل على أن التدريب المستمر على الحفظ قد يعزز قدرة التلميذ على التركيز والانتباه فلابد على الأستاذ استخدام طرق متنوعة في عملية التدريس تتناسب مع مختلف الفئات التلاميذ، فالتلاميذ الذين لديهم جوة متوسطة وممتازة في حفظ القرآن الكريم يمكنهم الاستفادة من طرق تدريس تعتمد على التحليل والتفكير النقدي، بينما يحتاج التلاميذ الذين يعانون من تشتت الانتباه إلى أساليب أكثر تفاعلية وداعمة لتحفيز تركيزهم أثناء الدرس.

من خلال الجدول رقم (25) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يدرك زمن حدوث الفعل في الكلام المسموع وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة).

ونخلص الي لذين أثبتوا كون أن جودة تحفيظ القرآن الكريم (متوسطة، ممتازة، ضعيفة) بهذا الترتيب تعمل على زيادة في ادراك التلميذ زمن حدوث الفعل في الكلام المسموع مما يؤكد وجود العلاقة كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم بجودة متوسطة هي التي تعمل أكثر من غيرها من جودة تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الاستماع لديهم من خلال ادراك التلميذ زمن حدوث الفعل في الكلام المسموع. وهذا ما تأكد من خلال معامل الارتباط بيرسون حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.74، علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية موجبة متوسطة لهتين العبارتين.

وعند المقارنة النتائج الجدول (25) بالدراسات السابقةبحيث تشير أظهرت دراسة بعنوان "العلاقة بين كفاءة حفظ القرآن والمهارات اللغوية العربية لدى طلبة مدرسة العالية الدينية الحكومية تحفيظ القرآن للبنات الأمين برندوان سومنب مادورا" وجود علاقة إيجابية قوية بين كفاءة حفظ القرآن الكريم والمهارات اللغوية العربية، خاصة مهارة الكلام[1].

الإضافة إلى ذلك، أكدت دراسة بعنوان "أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر" أن حفظ القرآن الكريم يساهم في تحسين مهارات القراءة والتعبير الشفوي والكتابي لدى التلاميذ[2].

[1] نور عيانة الله. (2023). العلاقة بين كفاءة حفظ القرآن والمهارات اللغوية العربية لدى طلبة مدرسة العالية الدينية الحكومية تحفيظ القرآن للبنات الأمين برندوان سومنب مادورا .جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

[2] سعدالله، أحمد. (2022). أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر .جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر 2.

وعند مناقشة نتائج الجدول (25) مع النظريات السوسيولوجية حيث تركز النظرية البنائية على دور المتعلم في بناء المعرفة من خلال التجربة والتفاعل مع البيئة،من خلال تحليل الجدول:

وفق هذه النظرية، يمكن تفسير النتائج بأن التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم بشكل ممتاز لديهم تفاعل معرفي أعمق مع اللغة، مما يعزز قدرتهم على إدراك العلاقات الزمنية للأفعال في السياق المسموع.

كما يمكن القول إن حفظ القرآن يثري البنية المعرفية لديهم عبر التكرار والتعرض المستمر للغة الفصحى، مما يحسن إدراكهم للزمن في اللغة.

أما النظرية السلوكية فهي تركز على التعلم من خلال التعزيز والتكرار، حيث تعتبر الاستجابات السلوكية نتيجة مباشرة للمحفزات الخارجية كما يمكن تفسير ذلك وفقا للسلوكية بأن الحفظ المتكرر للقرآن يعمل كتعزيز إيجابي، مما يجعل التلاميذ أكثر حساسية للأنماط اللغوية بما في ذلك إدراك زمن الفعل والتعزيز المتكرر للنماذج اللغوية في القرآن قد يؤدي إلى تطوير مهارة إدراك الزمن، حيث يتعلم التلميذ من خلال التكرار والتدريب المكثف.

كما تشدد نظرية دورو الاجتماعية على دور البيئة الاجتماعية والثقافية في تعلم الفرد.

تشير نتائج الجدول إلى أن غالبية التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم بجودة ممتازة لديهم إدراك أعلى لزمن الأفعال، مما يشير إلى أن البيئة التعليمية التي تعتمد على حفظ القرآن تلعب دورا في تحسين هذه المهارة. كما يمكن تفسير هذه النتائج بأن حفظ القرآن يتم ضمن بيئة جماعية داعمة (مثل الحلقات القرآنية)، مما يساعد الأطفال على التعلم من خلال التفاعل الاجتماعي مع معلميهم وزملائهم، وبالتالي تحسين مهاراتهم في فهم اللغة وإدراكها.

و نستنتج أنه لابد أن يستخدم الأستاذ طرق تدريس متنوعة تتناسب مع مستويات التلاميذ المختلفة، حيث يمكن للتلاميذ ذوي الحفظ المتوسط والممتاز الاستفادة من أساليب تعتمد على التحليل والتفكير النقدي، بينما يحتاج التلاميذ الذين يعانون من تشتت الانتباه إلى أساليب أكثر تفاعلية لتحفيز تركيزهم أثناء الدرس وهذا ما أكده تحليل النتائج باستخدام النظريات حيث نجد أن الأسلوب الممزوج بين الصرامة والتسامح هو الأكثر فعالية لتحقيق التوازن والاستقرار في البيئة التعليمية، مما يدعم تفاعل الأدوار الاجتماعية وتكامل البنى الوظيفية في المجتمع الصفي المدرسي.

1-3- عرض وتحليل الاستنتاج العام للفرضية الأولى:

حيث يتبين من خلال التحليل الإحصائي للجداول أن أغلب نتائج الجداول(18-19-20-21-22-23-24- 25) كانت علاقة موجبة ودالة إحصائيا، وهذا ما يؤكده الربط الجزئي لحفظ القرآن الكريم ومهارة الاستماع في الجدول التالي :

الجدول رقم (26): يوضح العلاقة بين حفظ القرآن الكريم ومهارة الاستماع

		مهارة الاستماع
حفظ القرآن الكريم	معامل الارتباط	**0.90**
	مستوى الدلالة	0.00
	حجم العينة	50

المصدر: إعداد الطالبتين بالإعتماد على بيانات الإستمارة ومخرجات spss.

من خلال الجدول رقم (26) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتنمية مهارة الاستماع لدى الطفل في التربية التحضيرية نخلص للقول أن اللذين يحفظون القرآن الكريم لديهم قدرة أكبر على الاستماع النشط، فاللذين أثبتوا كون أن تحفيظ القرآن الكريم ومهارة الاستماع حيث يشير معامل الارتباط بيرسون الذي بلغ (0.90) بين حفظ القرآن الكريم ومهارة الاستماع وهي قيمة موجبة وعالية، وهذا يعني أن الارتباط بينهما ارتباط طردي، أي أنه كلما ارتفعت درجات حفظ القرآن الكريم كلما ارتفعت معها درجات مهارات الاستماع والعكس صحيح، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05)، ومنه نستطيع القول بأنه تم قبول فرضية الدراسة الأولى ورفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، أي " توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين حفيظ القرآن الكريم ومهارة الاستماع "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

وعند مقارنة النتائج الجدول (43) بالدراسات السابقة حيث اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الزهراني (2021) التي كانت بعنوان :أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

فأظهرت الدراسة أن الطلاب الذين يحفظون القرآن يتمتعون بمهارات استماع أعلى مقارنة بزملائهم، وذلك نتيجة للتمرين المستمر على الاستماع للآيات وضبط مخارج الحروف وتجويدها[1].

كما أن دراسة بن عمر (2022)التي هدفت إلى التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم على المهارات اللغوية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي في الجزائر.

[1] *الزهراني، عبد الله .أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، 2021، ص. 58.*

حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة قوية بين الحفظ المنتظم للقرآن الكريم وتطور مهارة الاستماع خصوصا عند التلاميذ الذين يحفظون أجزاء كاملة، حيث يتميزون بانتباه لغوي أفضل وقدرة على فهم الأوامر الصوتية[1].

وعند مناقشة نتائج الجدول (43) مع النظريات السوسيولوجية حسب النظرية المعرفية البنائية ترى أن التعلم يحدث عندما يبني الفرد معرفته اعتمادًا على خبراته السابقة، ويتفاعل مع البيئة بشكل نشط.

- حفظ القرآن الكريم لا يقتصر فقط على الحفظ الآلي، بل يتطلب الانتباه، التركيز، وإعمال الفهم وهذه كلها مهارات معرفية.
- هذه العمليات المعرفية المتكررة أثناء الحفظ تساهم في تطوير مهارة الاستماع لأنها تدرب الدماغ على الانتباه، التمييز السمعي، الفهم، والتفسير.
- من منظور بنائي: التلميذ يبني خبراته السمعية من خلال الممارسة المستمرة مع النصوص القرآنية، وبالتالي ينمي مهارة الاستماع.
- النتيجة العالية في الارتباط تدعم فكرة أن الاستماع الجيد ليس فطريا بل يبنى ويتطور عبر الممارسة.

  ○ فمن منظور النظرية السلوكية يرجع هذا الارتباط القوي إلى أن عملية حفظ القرآن تعتمد أساسا على التكرار والاستماع المتكرر للنصوص القرآنية، إلى جانب التعزيز الإيجابي الذي يحصل عليه الطالب من خلال المدح أو الثناء عند الأداء الجيد، ومن خلال هذا التكرار المنظم والاستجابات للمثيرات السمعية يكتسب الطالب تدريجيًا مهارة الاستماع، وتترسخ لديه الأنماط السلوكية المرغوبة المرتبطة بها.

  ○ بناء عليه يتضح أن حفظ القرآن الكريم لا ينمي الجانب الديني فحسب، بل يسهم أيضا في تطوير المهارات الأساسية لدى الطالب، وعلى رأسها مهارة الاستماع، سواء من خلال العمليات المعرفية أو من خلال الممارسات السلوكية.

2- عرض وتحليل البيانات للفرضية الثانية ومناقشتها:

سيتم عرض وتحليل ومناقشة البيانات للفرضية الثانية والتي مفادها توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين حفظ القرآن الكريم ومهارة الكلام والتحدث

2-1- عرض وتحليل بيانات جداول الفرضية الثانية

[1] بن عمر، سامية .أثر حفظ القرآن الكريم على المهارات اللغوية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة بسكرة، العدد 14، 2022، ص. 76.

سوف نناقش النتائج التي توصلنا إليها بعد القراءة الكمية الإحصائية وذلك بحسب النسب المئوية ومعامل الارتباط بيرسون وهذه جداولها فيما يلي:

الجدول رقم (27):يمثل العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يصدر أصوات ويحاكي ويقلد الأصوات ومقاطع تلقائيا بكمية حفظ القرآن الكريم (بعض الصور القصيرة، حزب، أكثر من حزب)

كمية حفظ القرآن / مهارة الكلام		ع 7- كمية تحفيظ القرآن الكريم						المجموع		معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية لدلالة	القرار
		بعض الصور		حزب		أكثر من حزب						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
ع 19- التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يصدر أصوات ويحاكي ويقلد الأصوات ومقاطع تلقائيا	موافق بشدة	8	%16	0	%0	0	%0	8	%16	0.37	0,02	دالة احصائيا عند 0.05
	موافق	4	%8	14	%28	22	%44	40	%80			
	مج1	12	%24	14	%28	22	%44	48	%96			
	معارض	1	%2	0	%0	0	%0	1	%2			
	معارض بشدة	1	%2	0	%0	0	%0	1	%2			
	مج2	2	%4	0	%0	0	%0	2	%4			
	المجموع	14	%28	14	%28	22	%44	50	%100			

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستمارة ومخرجات spss . ع 7 * ع 19 .

من خلال الجدول رقم (26) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يصدر أصوات ويحاكي ويقلد الأصوات ومقاطع تلقائيا وكمية حفظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة، حزب، أكثر من حزب) حيث من خلال العلاقة بين العبارتين نوضح العلاقة الإيجابية بين البعد كمية حفظ القرآن الكريم وبعد تنمية مهارة الكلام والتحدث للتلميذ.

ويتضح من خلال الجدول أن الاتجاه العام الذي قدر بنسبة 96% ذهبوا إلى التأكيد على أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يصدر أصوات ويحاكي ويقلد الأصوات ومقاطع تلقائيا وهي تمثل أعلى نسبة في مقابل جاءت نسبة المعارضة لهذه الفكرة والتي قدرت 4% وهي غير معتبرة؛ إذ قدر الفارق بينهما 96% مما يجعلنا نتساءل إلى ماذا يعود هذا الفارق وهذا الارتفاع وما يقابله من الانخفاض؟ أو نتساءل عن ما الذي يقف وراء هذا كله؟

ومن خلال الجدول سجلت النسبة المركزية العليا في التقاطع بين العبارتين ذهبت إلى أن هذا الارتفاع يعود إلى أن " كمية أكثر من حزب في تحفيظ القرآن الكريم من طرف الأستاذ " هو الذي يساهم بشكل أكبر في تقوية مهارة الكلام والتحدث بجعل التلميذ يصدر أصوات ويحاكي ويقلد الأصوات ومقاطع

تلقائيا والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 44%، في حين جاءت "كمية حزب في حفظ القرآن الكريم" في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 28%، ليليه في المرتبة الأخيرة "كمية بعض السور القصير في تحفيظ القرآن الكريم" بنسبة 22%

وعليه فالذين أثبتوا كون أن كمية تحفيظ القرآن الكريم (أكثر من حزب، حزب، بعض السور القصيرة) بهذا الترتيب يعمل على جعل التلميذ يصدر أصوات ويحاكي ويقلد الأصوات ومقاطع تلقائيا، مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون كمية أكثر من حزب هو الذي يعمل أكثر من غيره من كمية في تحفيظ القرآن الكريم على جعل التلميذ يصدر أصوات ويحاكي ويقلد الأصوات ومقاطع تلقائيا من خلال الكلام والتحدث.

ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يصدر أصوات ويحاكي ويقلد الأصوات ومقاطع تلقائيا وكمية تحفيظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة، حزب، أكثر من حزب) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.37 وبلغت القيمة الإحتمالية الدالة 0.02 عند المستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك علاقة دالة إحصائيا بين العبارتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني وجود علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة بين هاتين العبارتين.

حيث يتأثر مستوى نطق وكلام التلميذ أثناء الدرس بمدى حفظه للقرآن الكريم، فالتلاميذ الذين يحفظون أكثر من حزب لديهم قدرة أعلى على اصدار الأصوات وتقليدها مقارنة بأقرانهم الذين يحفظون بعض السور وحزب واحد فقط،ويجب أن يكون الأستاذ قادرا على التكيف مع الفروق الفردية بين التلاميذ فالتلميذ الذي يحفظ القليل من القرآن قد يحتاج إلى تعزيز قدرته على تكرار الكلمات والجمع من أجل النطق الصحيح لها وتقليد مختلف الأصوات وهذا عبر أساليب تعليمية تعتمد على التكرار والمشاركة النشطة، بينما قد يكون التلميذ الذي يحفظ كمية أكبر قادرا على التعامل مع أساليب تدريس أكثر تعقيدا وتحديا، فالجدول يشير إلى أن هناك علاقة إيجابية واضحة بين كمية حفظ القرآن ومهارة الكلام والتحدث لدى التلميذ، مما يدل على أن التدريب المستمر على الحفظ يعزز قدرة التلميذ على اصدار الأصوات وتكرارها بشكل سليم بالإضافة الى تقليد مختلف المقاطع الصوتية.

ونخلص للقول أنه لابد على الأستاذ استخدام طرق متنوعة في عملية التدريس تتناسب مع مختلف الفئات التلاميذ، فالتلاميذ الذين يحفظون أكثر يمكنهم الاستفادة من طرق تدريس تعتمد على التحليل والتفكير النقدي، بينما يحتاج التلاميذ الذين يعانون من تشتت الانتباه إلى أساليب أكثر تفاعلية وداعمة لتحفيز قدرتهم على تكرار الكلمات ونطقها بشكل صحيح أثناء الدرس.

الجدول رقم (28):يمثل العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يصدر كلمات من مقطع واحد بكمية تحفيظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة، حزب، أكثر من حزب)

كمية حفظ القرآن / مهارة الكلام		ع 7- كمية تحفيظ القرآن الكريم						المجموع		معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية لدلالة	القرار
		بعض السور		حزب		أكثر من حزب						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
ع 20- التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يصدر كلمات من مقطع واحد	موافق بشدة	0	%0	0	%0	18	%36	18	%36	0.78	0,00	دالة احصائيا عند 0.05
	موافق	9	%18	14	%28	4	%8	27	%54			
	مج1	9	%18	14	%28	22	%44	45	%90			
	معارض	5	%10	0	%0	0	%0	5	%10			
	معارض بشدة	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	مج2	5	%10	0	%0	0	%0	0	%0			
	المجموع	14	%28	14	%28	22	%44	50	%100			

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستمارة و مخرجات spss . ع 7 * ع 20 .

من خلال الجدول رقم (28) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يصدر كلمات من مقطع واحد وكمية حفظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة، حزب، أكثر من حزب) حيث من خلال العلاقة بين العبارتين نوضح العلاقة الإيجابية بين البعد كمية حفظ القرآن الكريم وبعد تنمية مهارة الكلام والتحدث للتلميذ.

ويتضح من خلال الجدول أن الاتجاه العام لعينة الدراسة قدر بنسبة 90% ذهبوا إلى تأكيد أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يصدر كلمات من مقطع واحد وهي تمثل أعلى نسبة، في مقابل تقدر نسبة المعارضة لهذه الفكرة بـ 10%؛ إذ قدر الفارق بينهما 90% مما يجعلنا نتساءل إلى ماذا يعود هذا الفارق وهذا الارتفاع وما يقابله من الانخفاض؟ أو نتساءل عن ما الذي يقف وراء هذا كله؟

ومن خلال الجدول سجلت النسبة المركزية العليا في التقاطع بين العبارتين ذهبت إلى أن هذا الارتفاع يعود إلى كمية أكثر من حزب في تحفيظ القرآن الكريم من طرف الأستاذ هو الذي يساهم بشكل أكبر في تقوية مهارة الكلام والتحدث بجعل التلميذ يصدر كلمات من مقطع واحد والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 44%، في حين جاءت كمية حزب في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 28% بينما كمية بعض السور القصيرة جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 9%.

وعليه فالذين أثبتوا كون أن كمية تحفيظ القرآن الكريم (أكثر من حزب، حزب وبعض السور القصيرة) بهذا الترتيب يعمل على جعل التلميذ يصدر كلمات من مقطع واحد مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون بالكمية أكثر من حزب هو الذي يعمل أكثر من غيره من كمية في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الكلام والتحدث لديهم من خلال جعل التلميذ يصدر كلمات من مقطع واحد.

ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يصدر كلمات من مقطع واحد وكمية تحفيظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة، حزب، أكثر من حزب) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.80 وبلغت القيمة الاحتمالية الدالة 0.00 عند المستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك علاقة دالة إحصائيا بين العبارتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين.

وعليه فالتلميذ الذي يحفظ جزءا كبيرا من القرآن يكون أكثر قدرة على اصدار كلمات من مقطع واحد أثناء الكلام والتحدث، نظرا لكثرة استماعه للقراءات والتلاوات، مما يساعده على تطوير التحكم في مخارج الحروف والكلام بشكل دقيق. بينما التلميذ الذي يحفظ القليل من القرآن أو لا يحفظ قد يواجه صعوبة أكبر في اصدار الكلمات والتحدث بطلاقة، نظرا لقلة تعرضه للتكرار الكلمات المنتظم الذي توفره تلاوة القرآن. لذا لابد لأستاذ من تكيف مع حاجيات التلاميذ، فالتلميذ الذي يحفظ مقدارا يسيرا من القرآن يحتاج إلى أساليب تدريس تدعم تكرار الكلمات والتدريب على التحكم في مخارج الحروف والكلمات، مثل استخدام الأنشطة الصوتية والتكرار الموجه.في المقابل، التلميذ الذي يحفظ أكثر من حزب قد يكون مستعدا للتحديات التعليمية الأكثر تعقيدا، مثل تطبيق قواعد التجويد بشكل أكثر دقة ونطق الكلمات بالأحكام التجويدية الدقيقة.

وبهذا يشير الجدول إلى أن التلاميذ الذين يحفظون أكثر من حزب تمكنوا من اصدار كلمات من مقطع واحد، مما يدل على أهمية التعرض تكرار الكلمات في تحسين القدرات الكلامية.

نخلص هنا الى أنه لا يمكن الاعتماد على أسلوب واحد في تطوير مهارات الكلام والتحدث لدى التلاميذ، بل يجب دمج التكرار مع التمارين التفاعلية لمساعدة التلاميذ على تحسين قدراتهم الكلامية يظهر الجدول أن الطلاب الأكثر حفظا للقرآن يمتلكون مهارات الكلامية أعلى، مما يشير إلى أهمية التكرار المنتظم للكلمات في تنمية النطق السليم اثناء التحدث لدى التلاميذ.

وعليه نستخلص من خلال الجدول رقم (28) الذي يبين العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يصدر كلمات من مقطع واحد وكمية حفظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة حزب، أكثر من حزب) نخلص إلى أن الذين أثبتوا كون أن كمية تحفيظ القرآن الكريم (أكثر من حزب حزب وبعض السور القصيرة) بهذا الترتيب يعمل على زيادة اصدار التلميذ كلمات من مقطع واحد مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون بالكمية أكثر من حزب هو الذي يعمل أكثر من غيره من كمية في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الكلام والتحدث لديهم من خلال اصدار كلمات من مقطع واحد اثناء الكلام والتحدث. وهذا ما تأكد من خلال معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ قيمته قدرت ب 0.80 وهذا يعني وجود علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة بين هاتين العبارتين.

الجدول رقم (29):يمثل العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يعد الى الخمسة أو خمسة عشر أو أكثر بالترتيب دون أن يخطئ وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية)

طريقة حفظ القرآن / مهارة الكلام		ع 8- طريقة تحفيظ القرآن الكريم						المجموع		معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية لدلالة	القرار
		فردية		جماعية		يمزج بينهما						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
ع 21- التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يعد الى الخمسة أو خمسة عشر أو أكثر بالترتيب دون أن يخطئ	موافق بشدة	3	%6	14	%28	0	%0	17	%34	0.55	0,00	دالة احصائيا عند 0.05
	موافق	0	%0	6	%12	26	%52	32	%64			
	مج1	3	%6	20	%40	26	%52	49	%98			
	معارض	1	%2	0	%0	0	%0	1	%2			
	معارض بشدة	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	مج2	1	%2	0	%0	0	%0	2	%6			
	المجموع	4	%8	20	%40	26	%52	50	%100			

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستمارة و مخرجات spss . ع 8 * ع 21 .

من خلال الجدول رقم (29) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يعد الى الخمسة أو خمسة عشر أو أكثر بالترتيب دون أن يخطئ وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية) حيث من خلال العلاقة بين العبارتين نوضح العلاقة الإيجابية بين بعد طريقة حفظ القرآن الكريم وبعد تنمية مهارة الكلام والتحدث للتلميذ.

ويتضح من خلال الجدول أن الاتجاه العام لعينة الدراسة قدر بنسبة 98% ذهبوا إلى تأكيد أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يعد الى الخمسة أو خمسة عشر أو أكثر بالترتيب دون أن يخطئ وهي تمثل أعلى نسبة، في مقابل قدرة نسبة المعارضة لهذه الفكرة بـ 2%؛ إذ قدر الفارق بينهما ب 98% مما يجعلنا نتساءل إلى ماذا يعود هذا الفارق وهذا الارتفاع وما يقابله من الانخفاض؟ أو نتساءل عن ما الذي يقف وراء هذا كله؟

دوما من خلال الجدول سجلت النسبة المركزية العليا في التقاطع بين العبارتين ذهبت إلى أن هذا الارتفاع يعود إلى طريقة المزج بين الفردية والجماعية في تحفيظ القرآن الكريم من طرف الأستاذ هو الذي يساهم بشكل أكبر في تقوية مهارة الكلام بجعل التلميذ يستطيع أن يعد الى الخمسة أو خمسة عشر أو أكثر بالترتيب دون أن يخطئ والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 52%، في حين جاءت طريقة الجماعية في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 40% واحتلت المرتبة الثالثة الطريقة الفردية في تحفيظ القرآن الكريم وذلك بنسبة 8%.

وعليه فالذين أثبتوا كون أن طريقة تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الجماعية والفردية ثم جماعية ثم الفردية) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في عد التلميذ الى الخمسة أو خمسة عشر أو أكثر بالترتيب دون أن يخطئ، مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون بطريقة المزج بين الفردية والجماعية هو الذي يعمل أكثر من غيره من طرق أخرى في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الكلام والتحدث لديهم من خلال عد التلميذ الى الخمسة أو خمسة عشر أو أكثر بالترتيب دون أن يخطئ وهذا من خلال الكلام والتحدث.

ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يعد الى الخمسة أو خمسة عشر أو أكثر بالترتيب دون أن يخطئ وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية)) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.55 وبلغت القيمة الاحتمالية الدالة 0.00 عند المستوى الدلالة ألفا (α=0.05) وبالتالي فإن هناك علاقة دالة إحصائيا بين العبارتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين.

كما يتضح من الجدول أن تأثير أسلوب الأستاذ على استجابة وقدرة التلميذ على الكلام والتحدث تتأثر بطريقة التحفيظ المستخدمة فالتلاميذ الذين يحفظون بطريقة تمزج بين الفردي والجماعي أظهروا أعلى مستويات الاستجابة، مما يدل على أن الجمع بين الطريقة الجماعية والفردية في تحفيظ القرآن

الكريم يعزز مهارة الكلام والتحدث من خلال استطاعة التلميذ العد الى الخمسة أو خمسة عشر أو أكثر بالترتيب دون أن يخطئ أثناء الكلام والتحدث.

لذا يجب أن يكون الأستاذ قادرا على التكيف مع احتياجات كل تلميذ، فالتلاميذ الذين يحفظون بالطريقة الفردية قد يواجهون صعوبة في تذكر الكلمات وترتيبها التسلسلي بسبب غياب التحفيز الجماعي وتكرار الكلمات، مما يجعل الاستجابة لهذا الأسلوب أقل فعالية .

في حين التلاميذ الذين يحفظون بطريقة جماعية يستفيدون من التفاعل مع زملائهم، لكنه قد لا يكون كافيا لجميع التلاميذ، مما يجعل الطريقة المختلطة أكثر فاعلية، وهذا يشير إلى أن التنوع في الأساليب يساعد في تعزيز الاستيعاب وتكرار الكلمات الفعال ونطقها بشكل مرتب ومتسلسل ويظهر هذا في قدرة التلاميذ على العد إلى خمسة أو خمسة عشر أو أكثر بالترتيب دون أن يخطئ أثناء الكلام والتحدث.

وعليه نستخلص أنه يوجد طريقة واحدة تتناسب مع جميع التلاميذ، يجب أن يكون الأستاذ قادرا على استخدام مجموعة متنوعة من الطرق في تحفيظ القرآن الكريم، وأن يكون على استعداد للتكيف مع احتياجات كل تلميذ على حدى.

وعليه فمن خلال الجدول رقم (29) الذي يبين العلاقة التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يعد الى الخمسة أو خمسة عشر أو أكثر بالترتيب دون أن يخطئ وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية) نخلص إلى أن الذين أثبتوا كون أن طريقة تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الجماعية والفردية ثم جماعية ثم الفردية) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في عد التلميذ الى الخمسة أو خمسة عشر أو أكثر بالترتيب دون أن يخطئ من خلال التحدث والكلام مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون طريقة المزج بين فردية والجماعية هي التي تعمل أكثر من غيره من طريقة في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الكلام والتحدث لديهم من خلال العد الى الخمسة أو خمسة عشر أو أكثر بالترتيب دون أن يخطئ، أثناء الكلام والتحدث.

وهذا ما تأكد من خلال معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ قيمته قدرت بـ 0.55 وهذا يعني وجود علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة بين هاتين العبارتين.

الجدول رقم (30): يمثل العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يسمي الأشياء والأشخاص وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية)

طريقة حفظ القرآن / مهارة الكلام		ع 8-طريقة تحفيظ القرآن الكريم						المجموع		معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية لدلالة	القرار
		فردية		جماعية		يمزج بينهما						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
ع 22- التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يسمي الأشياء والأشخاص	موافق بشدة	0	%0	0	%0	14	%28	14	%28	0.54	0,00	دالة احصائيا عند 0.05
	موافق	4	%8	20	%40	12	%24	36	%72			
	مج1	4	%8	20	%40	26	%52	47	%100			
	معارض	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	معارض بشدة	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	مج2	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	المجموع	4	%8	20	%40	26	%52	50	%100			

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستمارة ومخرجات spss . 8 * ع 22 .

من خلال الجدول رقم (30) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يسمي الأشياء والأشخاص وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية) حيث من خلال العلاقة بين العبارتين نوضح العلاقة الإيجابية بين بعد طريقة حفظ القرآن الكريم وبعد تنمية مهارة الكلام والتحدث للتلميذ.

ويتضح من خلال الجدول أن الاتجاه العام لعينة الدراسة قدر بنسبة 100% ذهبوا إلى تأكيد أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يسمي الأشياء والأشخاص وهي تمثل أعلى نسبة، في مقابل لم تقدر نسبة المعارضة لهذه الفكرة؛ إذ قدر الفارق بينهما بـ 100% مما يجعلنا نتساءل إلى ماذا يعود هذا الفارق وهذا الارتفاع وما يقابله من الانخفاض؟ أو نتساءل عن ما الذي يقف وراء هذا كله؟

ومن خلال الجدول سجلت النسبة المركزية العليا في التقاطع بين العبارتين ذهبت إلى أن هذا الارتفاع يعود إلى طريقة المزج بين الفردية والجماعية في تحفيظ القرآن الكريم من طرف الأستاذ هو الذي يساهم بشكل أكبر في تقوية مهارة الكلام والتحدث بجعل التلميذ يستطيع أن يسمي الأشياء والأشخاص والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 52%، في حين جاءت طريقة الجماعية في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 40% وحتلت المرتبة الثالثة الطريقة الفردية في تحفيظ القرآن الكريم وذلك بنسبة 8%.

وعليه فالذين أثبتوا كون أن طريقة تحفيظ القرآن الكريم) يمزج بين الجماعية والفردية، جماعية، فردية) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في تسمية التلميذ في الأشخاص والأشياء، مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون بالطريقة المزج بين الفردية والجماعية هو الذي يعمل أكثر من غيره من طرق الأخرى في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الكلام والتحدث لديهم من خلال تسمية التلميذ الأشياء والأشخاص وهذا من خلال الكلام والتحدث.

ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يسمي الأشياء والأشخاص وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.54 وبلغت القيمة الاحتمالية الدالة 0.00 عند المستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك علاقة دالة إحصائيا بين العبارتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين.

كا أن طريقة الأستاذ تتأثر بشكل كبير بقدرة التلميذ على الكلام والتحدث والادراك، فتحسن قدرة التلميذ على تسمية الأشخاص والأشياء المختلفة دعم فكرة أن التنوع في طريقة التدريس، فالطريقة التي تمزج بين التحفيظ الفردي والجماعي للقرآن الكريم هي الأكثر فاعلية في تطوير هذه قدرة لدى التلميذ.

يجب أن يكون الأستاذ قادرا على التكيف مع احتياجات كل تلميذ، فالتلميذ الذي يحفظ بالطريقة المختلطة توفر له بيئة تعليمية متنوعة تجمع بين التركيز الشخصي في التحفيظ الفردي والتفاعل السمعي والبصري في التحفيظ الجماعي، مما يسهم في تعزيز قدرة التلميذ على معالجة وتسمية الأشخاص والأشياء أثناء الكلام والتحدث.

في حين التحفيظ الفردي يركز على التفاعل المباشر بين التلميذ والأستاذ، مما قد يحد من تنوع المدخلات السمعية التي يتعرض لها، وبالتالي يقلل من قدرته على تسمية الأشخاص والأشياء أثناء الكلام والتحدث في البيئية المختلفة .

كما أن قلة التفاعل مع الزملاء في بيئة التحفيظ الفردي قد تؤدي إلى ضعف في التعلم القائم على المقارنة وتسمية الأشخاص والأشياء اذ أنه لا توجد طريقة واحدة تتناسب مع جميع التلاميذ، يجب أن يكون الأستاذ قادرا على استخدام مجموعة متنوعة من الطرق، وأن يكون على استعداد للتكيف مع احتياجات كل تلميذ على حدى.

وعليه فمن خلال الجدول رقم (30) الذي يبين العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يسمي الأشياء والأشخاص وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية

والجماعية) نخلص إلى أن الذين أثبتوا كون أن طريقة تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الجماعية والفردية ثم جماعية ثم الفردية) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في تمييز وتسمية التلميذ الأشخاص من خلال الكلام والتحدث مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون طريقة المزج بين فردية والجماعية هي التي تعمل أكثر من غيره من طريقة في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الكلام والتحدث لديهم من خلال تسمية الأشخاص والأشياء أثناء الكلام والتحدث.

وهذا ما تأكد من خلال معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ قيمته قدرت بـ 0.54 وهذا يعني وجود علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة بين هاتين العبارتين.

الجدول رقم (31):يمثل العلاقة بين العبارتين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع وصف الصور وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما)

أسلوب حفظ القرآن / مهارة الكلام		ع 9-أسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم						المجموع		معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية لدلالة	القرار
		صارم		متسامح		يمزج بينهما						
		ك	%	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
ع 23- التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع وصف الصور	موافق بشدة	17	%34	1	%2	0	%0	18	%36	0.90	0,00	دالة احصائيا عند 0.05
	موافق	0	%0	9	%18	23	%46	32	%64			
	مج1	17	%34	10	%20	23	%46	50	%100			
	معارض	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	معارض بشدة	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	مج2	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	المجموع	17	%34	10	%20	23	%46	50	%100			

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستمارة ومخرجات spss . ع 9 * ع 23 .

من خلال الجدول رقم (31) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع وصف الصور وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما) حيث من خلال العلاقة بين العبارتين نوضح العلاقة الإيجابية بين اسلوب حفظ القرآن الكريم وبعد تنمية مهارة الكلام والتحدث للتلميذ.

ويتضح من خلال الجدول أن الاتجاه العام لعينة الدراسة قدر بنسبة 100% ذهبوا إلى تأكيد أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع وصف الصور وهي تمثل أعلى نسبة، في مقابل لم تقدر نسبة المعارضة لهذه الفكرة؛ إذ قدر الفارق بينهما 100% مما

يجعلنا نتساءل إلى ماذا يعود هذا الفارق وهذا الارتفاع وما يقابله من الانخفاض؟ أو نتساءل عما الذي يقف وراء هذا كله؟

ومن خلال الجدول سجلت النسبة المركزية العليا في التقاطع بين العبارتين ذهبت إلى أن هذا الارتفاع يعود إلى أن أسلوب المزج بين الصرامة والمسامحة في تحفيظ القرآن الكريم من طرف الأستاذ هو الذي يعمل بشكل أكبر في تقوية مهارة الكلام والتحدث بجعل التلميذ يستطيع أن يصف الصور والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 46%، في حين جاء الصرامة في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 34% أما أسلوب التسامح فاحتل المرتبة الأخيرة بنسبة 20%، وعليه فالذين أثبتوا كون أن أسلوب تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الصارم والتسامح، صارم، متسامح) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في وصف التلميذ للصور مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون أسلوب يمزج بين الصرامة والتسامح هو الذي يعمل أكثر من غيره من أسلوب تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الكلام والتحدث لديهم من خلال وصف الصور أثناء التحدث والكلام.

ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع وصف الصور وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.90 وبلغت القيمة الاحتمالية الدالة 0.00 عند المستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك علاقة دالة إحصائيا بين العبارتين ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني علاقة موجبة مرتفعة توحي بوجود علاقة طردية مرتفعة لهتين العبارتين.

كما يتأثر أسلوب الأستاذ بشكل كبير بقدرة التلميذ على التركيز والتحدث، فالتلميذ الذي يستطيع أن يصف الصور قد يستجيب بشكل أفضل للأسلوب المتسامح، بينما قد يحتاج التلميذ الذي يواجه صعوبة في التركيز وقلة القدرة على وصف الصور والتحدث بطلاقة إلى أسلوب أكثر صرامة من قبل الأستاذ. لذا لابد أن يكون الأستاذ قادرا على التكيف مع مختلف احتياجات كل تلميذ، فالتلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن قد يحتاج إلى مزيد من الدعم والتشجيع، بينما قد يكون التلميذ الذي يحفظ بسرعة قادرا على الاستفادة من أسلوب أكثر تحديا.

ومن خلال الجدول نلاحظ أن الأسلوب الذي يمزج بين الصرامة والتسامح هو الأكثر فعالية في تحفيز مهارة الكلام والتحدث للتلميذ، أكثر من الأساليب المتطرفة (الصرامة الشديدة، أو التسامح الشديد) فهي أقل فعالية في تحفيز التلاميذ على مهارة الكلام والتحدث والوصف أثناء الحوار.

خلاصة: لا يوجد أسلوب واحد يناسب جميع التلاميذ، يجب أن يكون الأستاذ قادرا على استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب، وأن يكون على استعداد للتكيف مع احتياجات كل تلميذ على حدى.

وعليه فمن خلال الجدول رقم (31) الذي يبين العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع وصف الصور وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما) نخلص إلى أن الذين أثبتوا كون أن أسلوب تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الصارم والتسامح، صارم، متسامح) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في تمييز ووصف التلميذ للصور من خلال الكلام والتحدث مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون بأسلوب المزج بين الصرامة والتسامح هي التي تعمل أكثر من غيره من أسلوب في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الكلام والتحدث لديهم من خلال وصف الصور أثناء الكلام والتحدث وهذا ما تأكد من خلال معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ قيمته قدرت بـ 0.54 وهذا يعني وجود علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة بين هاتين العبارتين.

الجدول رقم (32):يمثل العلاقة بين العبارتين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع التحدث جملة من 3 كلمات فأكثر وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما)

أسلوب حفظ القرآن / مهارة الكلام		ع 9- أسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم						المجموع		معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية لدلالة	القرار
		صارم		متسامح		يمزج بينهما						
		ك	%	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
ع 24- التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع التحدث جملة من 3 كلمات فأكثر	موافق بشدة	0	%0	0	%0	17	%34	17	%34	0.71	0,00	دالة احصائيا عند 0.05
	موافق	17	%34	10	%20	6	%12	33	%66			
	مج1	17	%34	10	%20	23	%46	50	%100			
	معارض	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	معارض بشدة	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	مج2	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	المجموع	17	%34	10	%20	23	%46	50	%100			

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستمارة ومخرجات spss . ع 9 * ع 24 .

من خلال الجدول رقم (32) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع التحدث جملة من 3 كلمات فأكثر وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم

(صارم، متسامح، المزج بينهما) حيث من خلال العلاقة بين العبارتين نوضح العلاقة الإيجابية بين بعد أسلوب حفظ القرآن الكريم وبعد تنمية مهارة الكلام والتحدث للتلميذ.

ويتضح من خلال الجدول أن الاتجاه العام لعينة الدراسة قدر بنسبة 100% ذهبوا إلى تأكيد أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع التحدث جملة من 3 كلمات فأكثر وهي تمثل أعلى نسبة، في مقابل لم تقدر نسبة المعارضة لهذه الفكرة؛ إذ قدر الفارق بينهما 100% مما يجعلنا نتساءل إلى ماذا يعود هذا الفارق وهذا الارتفاع وما يقابله من الانخفاض؟ أو نتساءل عن ما الذي يقف وراء هذا كله؟

ومن خلال الجدول سجلت النسبة المركزية العليا في التقاطع بين العبارتين ذهبت إلى أن هذا الارتفاع يعود إلى أن أسلوب المزج بين الصرامة والمسامحة في تحفيظ القرآن الكريم من طرف الأستاذ هو الذي يعمل بشكل أكبر في تقوية مهارة الكلام والتحدث بجعل التلميذ يستطيع التحدث بجملة من 3 كلمات فأكثر والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 46%، في حين جاء الصرامة في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 34% أما أسلوب التسامح فاحتل المرتبة الأخيرة بنسبة 20%، وعليه فالذين أثبتوا كون أن أسلوب تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الصارم والتسامح، صارم، متسامح) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في تحدث التلميذ بجملة مكونة من 3 كلمات فأكثر مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون أسلوب يمزج بين الصرامة والتسامح هو الذي يعمل أكثر من غيره من أسلوب تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الكلام لديهم من خلال التحدث بجملة مكونة من 03 كلمات فأكثر.

ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع التحدث جملة من 3 كلمات فأكثر وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما)) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.71 وبلغت القيمة الاحتمالية الدالة 0.00 عند المستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك علاقة دالة إحصائيا بين العبارتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين.

كما يأثر أسلوب الأستاذ بشكل كبير على قدرة التلميذ على التركيز والكلام، فالتلميذ الذي يستطيع أن يتحدث بجملة مكونة من 03 كلمات فأكثر قد يستجيب بشكل أفضل للأسلوب المتسامح اثناء عملية الحفظ، بينما قد يحتاج التلميذ الذي يواجه صعوبة في التركيز وقلة القدرة على استيعاب الكلمات ونطق الجمل إلى أسلوب أكثر صرامة من قبل الأستاذ لأنه يفرض تركيزا عاليا أثناء التعليم.

لذا لابد أن يكون الأستاذ قادرا على التكيف مع مختلف احتياجات كل تلميذ، فالتلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن قد يحتاج إلى مزيد من الدعم والتشجيع وإلى بيئة تعليمية متوازنة تحفز على الفهم والتركيز العميق من أجل التحدث بطلاقة، بينما قد يكون التلميذ الذي يحفظ بسرعة قادرا على الاستفادة من أسلوب أكثر تحديا.

ومن خلال الجدول نلاحظ أن الأسلوب الذي يمزج بين الصرامة والتسامح هو الأكثر فعالية في تحفيز مهارة الكلام والتحدث للتلميذ، والأكثر تأثيرا على **مهارات الكلام والحوار** لدى التلاميذ.

نخلص للقول أنه لا يوجد أسلوب واحد يناسب جميع التلاميذ، يجب أن يكون الأستاذ قادرا على استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب، وأن يكون على استعداد للتكيف مع احتياجات كل تلميذ على حدى.

وعليه فمن خلال الجدول رقم (32) الذي يبين العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع التحدث جملة من 3 كلمات فأكثر وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما) نخلص إلى أن الذين أثبتوا كون أن أسلوب تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الصارم والتسامح، صارم، متسامح) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في تحدث بجملة مكونة من 03 كلمات فأكثر مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون بأسلوب المزج بين الصرامة والتسامح هي التي تعمل أكثر من غيره من أسلوب في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الكلام والتحدث لديهم من خلال التحدث بجملة مكونة من 03 كلمات فأكثر أثناء الحديث وهذا ما تأكد من خلال معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ قيمته قدرت بـ 0.71 وهذا يعني وجود علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة بين هاتين العبارتين.

الجدول رقم (33):يمثل العلاقة بين العبارتين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع استخدام أدوات الربط بتسميتها والتلفظ بها وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة)

جودة حفظ القرآن / مهارة الكلام		ع 10- جودة حفظ القرآن الكريم						المجموع		معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية لدلالة	القرار
		ضعيفة		متوسطة		ممتازة						
		ك	%	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
ع 25- التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع استخدام أدوات الربط بتسميتها والتلفظ بها	موافق بشدة	0	%0	14	%28	0	%0	14	%28	0.39	0,01	دالة احصائيا عند 0.05
	موافق	0	%0	9	%18	22	%44	31	%62			
	مج1	0	%0	23	%46	22	%44	45	%90			
	معارض	2	%4	3	%6	0	%0	5	%10			
	معارض بشدة	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	مج2	2	%4	3	%6	0	%0	5	%10			
	المجموع	2	%4	26	%52	22	%44	50	%100			

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستمارة ومخرجات spss . ع 10 * ع 25 .

من خلال الجدول رقم (33) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع استخدام أدوات الربط بتسميتها والتلفظ بها وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة) حيث من خلال العلاقة بين العبارتين نوضح العلاقة الإيجابية بين بعد أسلوب حفظ القرآن الكريم وبعد تنمية مهارة الاستماع للتلميذ.

ويتضح من خلال الجدول أن الاتجاه العام لعينة الدراسة قدر بنسبة 90% ذهبوا إلى تأكيد أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع استخدام أدوات الربط بتسميتها والتلفظ بها وهي تمثل أعلى نسبة، في مقابل تقدر نسبة المعارضة لهذه الفكرة بـ 10%؛ إذ قدر الفارق بينهما 90% مما يجعلنا نتساءل إلى ماذا يعود هذا الفارق وهذا الارتفاع وما يقابله من الانخفاض؟ أو نتساءل عن ما الذي يقف وراء هذا كله؟

ومن خلال الجدول سجلت النسبة المركزية العليا في التقاطع بين العبارتين ذهبت إلى أن هذا الارتفاع يعود إلى أن الجودة المتوسطة في تحفيظ القرآن الكريم هي التي تعمل بشكل أكبر في تقوية مهارة الكلام بجعل التلميذ يستطيع استخدام أدوات الربط بتسميتها والتلفظ بها والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 52%، في حين جاء جودة الممتازة في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 44% أما الجودة الضعيفة فاحتلت المرتبة الأخيرة بنسبة 0%، وعليه فالذين أثبتوا كون أن جودة تحفيظ القرآن الكريم

(متوسطة، ممتازة، ضعيفة) بهذا الترتيب تعمل على زيادة في استخدام أدوات الربط بتسميتها والتلفظ بها مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم بجودة متوسطة هي التي تعمل أكثر من غيرها من جودة تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الكلام لديهم من خلال استخدام أدوات الربط بتسميتها والتلفظ بها أثناء التحدث.

ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع استخدام أدوات الربط بتسميتها والتلفظ بها وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة)) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.39 وبلغت القيمة الاحتمالية الدالة 0.01 عند المستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك علاقة دالة إحصائيا بين العبارتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين.

كما يتأثر مستوى تحدث وكلام التلميذ أثناء الدرس بجودة حفظه للقرآن الكريم، فالتلاميذ الذين يحفظون بجودة متوسطة وممتازة لديهم قدرة أعلى على تركيز والتحدث من خلال مختلف أدوات الربط التي يستعملها، مقارنة بأقرانهم الذين يحفظون بجودة ضعيفة لذا يجب أن يكون الأستاذ قادرا على التكيف مع الفروق الفردية بين التلاميذ، فالتلميذ الذي يحفظ بجودة ضعيفة من القرآن قد يحتاج إلى تعزيز قدرته على التركيز عبر أساليب تعليمية تعتمد على التكرار والمشاركة النشطة داخل الفصل الدراسي، بينما قد يكون التلميذ الذي يحفظ بجودة متوسطة وممتازة على التعامل مع أساليب تدريس أكثر تعقيدا وتحديا.

يشير الجدول إلى أن هناك علاقة إيجابية واضحة بين جودة حفظ القرآن ومهارة الكلام والتحدث، مما يدل على أن التدريب المستمر على الحفظ قد يعزز قدرة التلميذ على التركيز واستعمال أدوات الربط من أجل التحدث والكلام.

نخلص للقول أنه لابد على الأستاذ استخدام طرق متنوعة في عملية التدريس تتناسب مع مختلف الفئات التلاميذ، فالتلاميذ الذين لديهم جوة متوسطة وممتازة في حفظ القرآن الكريم يمكنهم الاستفادة من طرق تدريس تعتمد على التحليل والتفكير والتكرار المستمر، بينما يحتاج التلاميذ الذين يعانون صعوبة الكلام والتلفظ إلى أساليب أكثر تفاعلية وداعمة لتحفيز تركيزهم وكلامهم أثناء الدرس.

وعليه فمن خلال الجدول رقم (33) الذي يبين العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع استخدام أدوات الربط بتسميتها والتلفظ بها وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة) نخلص إلى أن الذين أثبتوا كون أن جودة تحفيظ القرآن الكريم (متوسطة، ممتازة، ضعيفة) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في استخدام أدوات الربط بتسميتها والتلفظ بها من خلال الكلام والتحدث مما يؤكد وجود

العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون بجودة المتوسطة هي التي تعمل أكثر من غيرها من جودة في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الكلام والتحدث لديهم من خلال استخدام أدوات الربط بتسميتها والتلفظ بها أثناء الكلام والتحدث.

وهذا ما تأكد من خلال معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ قيمته قدرت بـ 0.39 وهذا يعني وجود علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة بين هاتين العبارتين.

الجدول رقم (34):يمثل العلاقة بين العبارتين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يقوم بتسمية وظيفة لشيء معين وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة)

جودة حفظ القرآن / مهارة الاستماع		ع 10- جودة حفظ القرآن الكريم						المجموع		معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية لدلالة	القرار
		ضعيفة		متوسطة		ممتازة						
		ك	%	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
ع 26- التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يقوم بتسمية وظيفة لشيء معين	موافق بشدة	0	%0	0	%0	12	%24	12	%24	0.71	0,00	دالة احصائيا عند 0.05
	موافق	0	%0	25	%50	10	%20	35	%70			
	مج1	0	%0	25	%50	22	%44	48	%94			
	معارض	2	%4	1	%2	0	%0	3	%6			
	معارض بشدة	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	مج2	2	%4	1	%2	0	%0	3	%6			
	المجموع	2	%4	26	%52	22	%44	50	%100			

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستمارة ومخرجات spss . ع 10 * ع 26

من خلال الجدول رقم (34) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يقوم بتسمية وظيفة لشيء معين وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة) حيث من خلال العلاقة بين العبارتين نوضح العلاقة الإيجابية بين بعد أسلوب حفظ القرآن الكريم وبعد تنمية مهارة الكلام والتحدث للتلميذ.

ويتضح من خلال الجدول أن الاتجاه العام لعينة الدراسة قدر بنسبة 94% ذهبوا إلى تأكيد أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يقوم بتسمية وظيفة لشيء معين وهي تمثل أعلى نسبة، في مقابل تقدر نسبة المعارضة لهذه الفكرة بـ 6%؛ إذ قدر الفارق بينهما 94% مما يجعلنا نتساءل إلى ماذا يعود هذا الفارق وهذا الارتفاع وما يقابله من الانخفاض؟ أو نتساءل عن ما الذي يقف وراء هذا كله؟

ومن خلال الجدول سجلت النسبة المركزية العليا في التقاطع بين العبارتين ذهبت إلى أن هذا الارتفاع يعود إلى أن الجودة المتوسطة في تحفيظ القرآن الكريم هي التي تعمل بشكل أكبر في تقوية مهارة الكلام والتحدث بجعل التلميذ يستطيع القيام بتسمية وظيفة لشيء معين والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 52%، في حين جاء جودة الممتازة في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 44% أما الجودة الضعيفة فاحتلت المرتبة الأخيرة بنسبة 0%، وعليه فالذين أثبتوا كون أن جودة تحفيظ القرآن الكريم (متوسطة، ممتازة، ضعيفة) بهذا الترتيب تعمل على زيادة في تسمية التلميذ لوظيفة الأشياء مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم بجودة متوسطة هي التي تعمل أكثر من غيرها من جودة تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الكلام لديهم من خلال تسمية التلميذ لوظيفة الأشياء أثناء التحدث.

ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يقوم بتسمية وظيفة لشيء معين وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة)) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.71 وبلغت القيمة الاحتمالية الدالة 0.00 عند المستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك علاقة دالة إحصائيا بين العبارتين ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين.

كما يتأثر مستوى تفاعل التلميذ أثناء الدرس بجودة حفظه للقرآن الكريم، حيث أن التلاميذ الذين يتمتعون بجودة حفظ متوسطة أو ممتازة أظهروا قدرة أعلى على الكلام والتحدث من خلال تسمية وظيفة الأشياء المختلفة، مقارنة بالتلاميذ الذين لديهم جودة حفظ ضعيفة.

لذا، يجب أن يكون الأستاذ قادرا على التكيف مع الفروق الفردية بين التلاميذ، بحيث يحتاج التلاميذ ذو الحفظ الضعيف إلى تعزيز قدرتهم على التركيز والتحدث عبر أساليب تعتمد على التكرار والمشاركة النشطة، كما يمكن للتلاميذ ذوي الحفظ المتوسط والممتاز التعامل مع أساليب تدريس أكثر تعقيدا وتحديا نظرا لقدرتهم الأفضل على الكلام والتحدث.

لنستنتج أنه لابد أن يستخدم الأستاذ طرق تدريس متنوعة تتناسب مع مستويات التلاميذ المختلفة حيث يمكن للتلاميذ ذوي الحفظ المتوسط والممتاز الاستفادة من أساليب تعتمد على التحليل والتفكير والتكرار، بينما يحتاج التلاميذ الذين يعانون من تشتت الانتباه إلى أساليب أكثر تفاعلية لتحفيز تركيزهم أثناء الدرس.

2-2 مناقشة نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها:

توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين حفظ القرآن ومهارة الكلام والتحدث للتلميذ.

من خلال الجدول رقم (27) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يصدر أصوات ويحاكي ويقلد الأصوات ومقاطع تلقائيا وكمية حفظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة، حزب، أكثر من حزب)

ونخلص الي أن الذين أثبتوا كون أن كمية تحفيظ القرآن الكريم (أكثر من حزب، حزب، بعض السور القصيرة) بهذا الترتيب يعمل على جعل التلميذ يصدر أصوات ويحاكي ويقلد الأصوات ومقاطع تلقائيا، مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون كمية أكثر من حزب هو الذي يعمل أكثر من غيره من كمية في تحفيظ القرآن الكريم على جعل التلميذ يصدر أصوات ويحاكي ويقلد الأصوات ومقاطع تلقائيامن خلال الكلام والتحدث،وللتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يصدر أصوات ويحاكي ويقلد الأصوات ومقاطع تلقائيا وكمية تحفيظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة، حزب، أكثر من حزب) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.37 وبلغت القيمة وهذا يعني وجود علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة بين هاتين العبارتين.

وعند المقارنة النتائج الجدول (27) بالدراسات السابقة ذات صلة بالدراسة حيث تشير العديد من الدراسات إلى أن حفظ القرآن يعزز مهارات اصدار أصوات محكات وتقليد المقاطع لدى التلاميذ. على سبيل المثال، اظهرت **دراسة الصويان (ص2016،139،122)** أن التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم يمتلكون قدرات لغوية ولفظية أعلى، خاصة في مهارات النطق واللفظ السليم نتيجة تكرار السماع والممارسة الصوتية للنصوص[1].

في حين أن دراسة **العمري وآخرين (ص2020،139،122)** أكدت أن لحفظ القرآن أثر إيجابي في تعزيز **القدرة على التمييز السمعي وإنتاج الأصوات** بشكل أدق، ما يعزز قدرة الطفل على تقليد المقاطع الصوتية بشكل تلقائي.[1]

[1] لعمري، س.، ورفاقه. (2020). العلاقة بين حفظ القرآن الكريم ومهارات النطق لدى الأطفال .المجلة التربوية العربية، 10(2)، 87-102.

[2]

وعند مناقشة نتائج الجدول (27) مع النظريات السوسيولوجية النظرية السلوكية (Behaviorism) تعتمد هذه النظرية كما طرحها سكنر على أن السلوك اللغوي ينتج عن سلسلة من التعزيزات والاستجابات التي يتم تعلُّمها بالتكرار وتبعًا للنتائج، فإن تعرُّض الطفل المتكرر للتلاوة ولنماذج صوتية محددة يعزز قدرته على تقليد المقاطع تلقائيًا. كما أن تقديم الثناء والتقدير للتلميذ عند إتقانه للنطق يشكل نوعًا من التعزيز الإيجابي الذي يحفّز الاستجابات[2].

أما النظرية المعرفية(Cognitive Theory) تركز هذه النظرية، خاصة في طرح جان بياجيه ولفيجوتسكي، على أن الأطفال يبنون معرفتهم من خلال التفاعل مع البيئة، ويعيدون تشكيل المفاهيم من خلال النشاط الذاتي والتجريب).

ونخلص للقول في ضوء نتائج الجدول إن الأطفال الذين يحفظون القرآن بكميات متزايدة (أكثر من حزب) يشاركون في عملية معرفية نشطة تعزز مهارات النطق، فهم لا يكررون فقط المقاطع الصوتية، بل يعيدون تنظيمها وبنائها داخل بنيتهم المعرفية، مما يؤدي إلى تطوير مهارات تقليد الأصوات تلقائيًا. هذا يتوافق مع مفهوم "منطقة النمو القريب" عند فيجوتسكي، حيث يتطور الطفل من خلال الدعم الاجتماعي والمعرفي الموجه[3].

من خلال الجدول رقم (28) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يصدر كلمات من مقطع واحد وكمية حفظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة، حزب، أكثر من حزب)

ونخلص الي أن الذين أثبتوا كون أن كمية تحفيظ القرآن الكريم (أكثر من حزب، حزب وبعض السور القصيرة) بهذا الترتيب يعمل على جعل التلميذ يصدر كلمات من مقطع واحد مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون بالكمية أكثر من حزب هو الذي يعمل أكثر من غيره من كمية في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الكلام والتحدث لديهم من خلال جعل التلميذ يصدر كلمات من مقطع واحد، وللتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يصدر كلمات من مقطع واحد وكمية تحفيظ القرآن الكريم (بعض السور

---

[1] الصويان، ن. (2016). أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال .مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(12)، 122-139.

[2] *kinner, B. F. (1957). Verbal Behavior Appleton-Century-Crofts(pp. 31-74).*

[3] *"Vygotsky, L. S. (1978). _Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes_. Harvard University Press. (pp. 84-91)"*

القصيرة، حزب، أكثر من حزب) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.80 وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين .

وعند مقارنة نتائج الجدول (28) بالدراسات السابقة ذات صلة بالدراسة حيث تشير دراسة أجراها (عبد الباسط، 2018) أن الأطفال الذين التحقوا بحلقات التحفيظ قبل سن السابعة كانت لديهم قدرة أعلى على إنتاج أصوات ومقاطع لغوية سليمة[1] إذ وتؤكد كذلك دراسة (البرغوثي، 2020) أن الطفل الذي ينشأ في بيئة دينية نشطة لغويا يمتلك فرصا أعلى في اكتساب المهارات الشفهية المبكرة[2].

وعند مناقشة نتائج الجدول (28) مع النظريات السوسيولوجية حيث تفسر النتائج وفق النظرية السلوكية من منظورها التي يمثلها سكينر، فإن التعلم يتم من خلال التكرار والتعزيز، وحفظ القرآن الكريم يعد نشاطا يقوم على التكرار المستمر، وغالبا ما يقابل بتعزيز إيجابي من الأسرة أو المعلم (مثل المدح أو الجوائز)، مما يحفز الطفل على تطوير مهارات النطق التكرار المستمر للمقاطع الصوتية يؤدي إلى تكوين روابط شرطية بين الصوت والمعنى، وبين الأداء والاستجابة، وبالتالي ترسيخ المهارة[3].

ومنه نستنتج أن نتائج الجدول تتماشى مع مبادئ النظرية السلوكية، حيث يتضح أن التكرار والتعزيز الإيجابي يلعبان دورًا محوريا في تحسين المهارات الكلامية للتلاميذ، مما يدل على أن التعلم القائم على التكرار والممارسة يؤدي إلى تحسين الأداء الإدراكي.

أما تفسير النتائج وفق النظرية المعرفية البنائية التي يمثلها جان بياجيه، يتعلم الأطفال من خلال التفاعل النشط مع البيئة المحيطة بهم، ويبنون معارفهم تدريجيا من خلال التكيف (التمثيل والمواءمة). حفظ القرآن الكريم يمثل خبرة معرفية غنية، حيث يُطلب من الطفل تنظيم أصوات ومقاطع ومفردات لغوية جديدة وتكرارها باستمرار، مما يؤدي إلى بناء تمثيلات عقلية لغوية أكثر تعقيدًا كما أن تكرار الآيات

[1] عبد الباسط، س .(2018) .أثر حلقات التحفيظ على تطور اللغة الشفهية لدى الأطفال ما قبل المدرسة .مجلة دراسات تربوية، 33(1)، 77–94

[2] عبد الباسط، س .(2018) .أثر حلقات التحفيظ على تطور اللغة الشفهية لدى الأطفال ما قبل المدرسة .مجلة دراسات تربوية، 33(1)، 77–94

[3]Skinner, B. F. (1957). Verbal Behavior Appleton–Century–Crofts (pp. 31–33).

والمقاطع الصوتية يسهم في تعزيز الذاكرة العاملة والتمييز السمعي، وهما عنصران أساسيان في تطور اللغة وفقا للنموذج البنائي.[1]

نستنتج في الأخير أن من خلال تحليل النتائج باستخدام النظريتين، نجد أن كمية تحفيظ القرآن الكريم أكثر من حزب هي الأكثر فعالية لتحقيق التوازن والاستقرار في البيئة التعليمية، مما يدعم تفاعل الأدوار الاجتماعية وتكامل البنى الوظيفية في المجتمع الصفي المدرسي.

من خلال الجدول رقم (29) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يعد الى الخمسة أو خمسة عشر أو أكثر بالترتيب دون أن يخطئ وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية)

ونخلص الي أن الذين أثبتوا كون أن طريقة تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الجماعية والفردية ثم جماعية ثم الفردية) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في عد التلميذ الى الخمسة أو خمسة عشر أو أكثر بالترتيب دون أن يخطئ، مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون بطريقة المزج بين الفردية والجماعية هو الذي يعمل أكثر من غيره من طرق أخرى في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الكلام والتحدث لديهم من خلال عد التلميذ الى الخمسة أو خمسة عشر أو أكثر بالترتيب دون أن يخطئ وهذا من خلال الكلام والتحدث، ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يعد الى الخمسة أو خمسة عشر أو أكثر بالترتيب دون أن يخطئ وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.55 وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين

وعند مقارنة النتائج الجدول(29) بالدراسات السابقة ذات صلة بالدراسة ففي دراسة أجراها الهاشمي (2020)أشار إلى أن التحفيظ الجماعي للقرآن الكريم يعزز من قدرات الأطفال اللغوية والعددية عبر تقنيات التكرار الصوتي والنماذج اللغوية المتعددة[2].

كما اكدت دراسة الخليفي (2018) أن التحفيظ بطريقة جماعية يؤدي إلى تنمية وظائف الانتباه والتركيز، والتي ترتبط مباشرة بدقة العد وترتيب الأرقام[1].

---

[1] Piaget, J. (1970). The Science of Education and the Psychology of the Child. Viking Press(p. 72)

[2] الهاشمي، م .(2020) .أثر تحفيظ القرآن الكريم على تنمية المهارات المعرفية لدى الأطفال .مجلة التربية الإسلامية، 32(2)، 45-68.

وعند مناقشة نتائج الجدول (29) مع النظريات السوسيولوجية تركز النظرية البنائية المعرفية على أن التعلم يحدث من خلال التفاعل النشط بين الفرد والبيئة، حيث يعيد المتعلم بناء المعرفة بناء على الخبرات السابقة والتجريب الشخصي.في ضوء هذا، يمكن فهم تفوق الأطفال الذين تعلموا القرآن الكريم بطريقة تمزج بين الفردية والجماعية في قدرتهم على العد، بأنهم استفادوا من فرص متنوعة لبناء خبراتهم المعرفية، عبر:

-التعلم الفردي الذي يسمح لهم بالتأمل والفهم الشخصي للمادة.

-التعلم الجماعي الذي يوفر مواقف اجتماعية محفزة للتفكير والتفاعل.

وبما أن عملية العد تتطلب تنظيما معرفيا وتسلسلا منطقيا (مفاهيم محفوظة لدى بياجيه ضمن المرحلة الحسية-العملية)، فإن التفاعل مع المادة في شكلين مختلفين (الفردي والجماعي) يعزز البناء المعرفي لدى التلميذ.

كما تركز نظرية الدور الاجتماعي (التعلم الاجتماعي) على أن الأفراد يتعلمون أدوارهم ومهاراتهم من خلال التفاعل مع الآخرين في المجتمع، خصوصًا من خلال أداء الأدوار المختلفة (كالتلميذ، الزميل، المستمع، المشارك). وفي هذا السياق فالتلميذ الذي يتعلم القرآن في بيئة جماعية أو ممزوجة يؤدي أدوارا متعددة :مستمعا، قارئا، مصححا، ومتابعا للآخرين فهذه الأدوار المتنوعة تتيح له تنمية مهاراته العقلية والسلوكية والاجتماعية، ومنها مهارة العد الصحيح، التي تمارس بشكل غير مباشر من خلال التعلم الجماعي وبالتالي، فإن البيئة التربوية الغنية بالأدوار (كما في التحفيظ الجماعي أو المزدوج) تدفع التلميذ لاكتساب مهارات متعددة تتجاوز مجرد الحفظ، وتشمل أيضًا العدّ والانتباه والتنظيم الذهني.

أما النظرية السلوكية، خصوصا لدى سكنر (Skinner) تري أن التعلم هو نتيجة للاستجابات المتكررة التي تعزز إيجابيا في بيئة التعلم. وهنا يظهر أن الطريقة الجماعية أو المزدوجة (الفردية + الجماعية) توفر فرصا متكررة للتكرار، والمحاكاة، والتعزيز الاجتماعي، فعندما يحفظ التلميذ القرآن ضمن مجموعة فإنه يسمع تكرار الأرقام والآيات باستمرار، مما يعزز لديه الترابط بين العد والترتيب.

كما أن التعزيز الفوري من المعلم أو الزملاء في السياق الجماعي يقوي من سلوك العد الصحيح ويزيد من احتمالية تكراره، وبذلك فإن طريقة التحفيظ الجماعية أو الممزوجة تؤسس لسلوك معرفي مضبوط ومستمر (مثل العد الصحيح).

---

[1] الخليفي، س .(2018) .التعلم الجماعي ودوره في تنمية مهارات التركيز والانتباه .المجلة العربية لعلوم التربية، 15(1)، 122-139.

نستنتج من خلال تحليل النتائج باستخدام النظريتين، نجد أن طريقة تحفيظ القرآن الكريم بالمزج بين الفردية والجماعية هي الأكثر فعالية لتحقيق التوازن والاستقرار في البيئة التعليمية، مما يدعم تفاعل الأدوار الاجتماعية وتكامل البنى الوظيفية في المجتمع الصفي المدرسي.

من خلال الجدول رقم (30) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يسمي الأشياء والأشخاص وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية) ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يسمي الأشياء والأشخاص وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية)

ونخلص الي أن الذين أثبتوا كون أن طريقة تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الجماعية والفردية، جماعية، فردية) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في تسمية التلميذ في الأشخاص والأشياء، مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون بالطريقة المزج بين الفردية والجماعية هو الذي يعمل أكثر من غيره من طرق الأخرى في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الكلام والتحدث لديهم من خلال تسمية التلميذ الأشياء والأشخاص وهذا من خلال الكلام والتحدث، ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يسمي الأشياء والأشخاص وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.54 وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين.

عند مقارنة نتائج الجدول (30) بالدراسات السابقة ذات صلة بالدراسة بحيث تشير دراسة **عبد الباسط (2018)** إلى أن الأساليب التربوية المتنوعة، خاصة تلك التي تمزج بين الجماعية والفردية، تُحسن من أداء الأطفال اللغوي وتزيد من مشاركتهم في التفاعل الكلامي[1].وهذا ما أكدته دراسة الزهراني (2020) بأن الأطفال الذين يتعرضون لتجارب لغوية متعددة السياقات (مثل الحفظ الجماعي والفردي) يُظهرون تقدمًا في مهارات التسمية والفهم اللغوي ، وهذا ما تم التوصل اليه في الدراسة الحالية فالمزج بين الأساليب المتنوعة في تحفيظ القرآن الكريم يسهم في قدرة التلميذ على أن يسمي الأشياء والأشخاص.[2]

[1] عبد الباسط، م .(2018) .أثر تنوع الأساليب التربوية في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال .مجلة التربية الإسلامية، 33(2)، 123–140.

[2] الزهراني، ع .(2020) .دور التفاعل اللغوي في رياض الأطفال في تنمية المهارات الكلامية .مجلة دراسات نفسية وتربوية، 15(1)، 88–107.

وعند مناقشة نتائج الجدول (30) مع النظريات السوسيولوجية وفقًا للنظرية السلوكية، خاصة كما طرحها سكينر، فإن التعلم اللغوي يحدث نتيجة التكرار والتعزيز .تشير نتائج الجدول إلى أن الأطفال الذين حفظوا القرآن بطريقة "يمزج بين الفردية والجماعية" استفادوا من فرص التكرار المتعدد في السياقات المختلفة، مما أدى إلى ترسيخ مهارات الكلام، خصوصًا القدرة على تسمية الأشياء والأشخاص.

السلوك اللغوي، وفق سكينر، يتشكل من خلال التعزيز الإيجابي عند الأداء الصحيح، وهو ما يتحقق في جلسات التحفيظ التي تشمل تقييما مستمر.

وبالتالي، فإن الجمع بين الجلسات الفردية (التي تسمح بالتكرار المكثف) والجماعية (التي تتيح النمذجة الاجتماعية) عزز استجابات الأطفال اللفظية.

كما تؤكد النظرية المعرفية البنائية، كما صاغها جان بياجيه، أن التعلم يحدث بشكل أفضل عندما يبني المتعلم المعرفة من خلال التفاعل النشط مع البيئة. في ضوء ذلك، فإن الأطفال الذين شاركوا في تحفيظ القرآن الكريم بطريقة تمزج بين الفردية والجماعية تمكنوا من إنشاء تمثيلات ذهنية أكثر وضوحا من خلال التفاعل الاجتماعي والفردي مع النصوص القرآنية، ما عزز قدرتهم على تسمية الأشياء والأشخاص.

وفق بياجيه، فإن التعلم يبنى عبر عمليات التكيّف والاستيعاب، والتجريب النشط يؤدي إلى تطور المفاهيم اللغوية والمعرفية كما أن التفاعل مع الآخرين ضمن مجموعات التحفيظ، خاصة في الطريقة "الممزوجة"، يوفر فرصًا لتصحيح المفاهيم وتنمية اللغة من خلال التفاوض على المعاني، ما يعزز مهارات التسمية[1].

ومن منظور نظرية الدور الاجتماعي، فإن المهارات الكلامية للأطفال تتأثر إلى حد كبير بالأدوار الاجتماعية التي يكلفون بها داخل البيئة التعليمية. في حالة التحفيظ الجماعي أو المختلط، يتموضع الطفل في سياق اجتماعي يشجعه على التعبير، المحاكاة، والتفاعل مع المعلم والزملاء.

الدور الذي يمنح للطفل داخل المجموعة يعزز من شعوره بالمسؤولية ويحفزه لغويا، خصوصا عندما يطلب منه ترديد أو تصحيح الآيات أو شرحه، كما أن الطفل في هذا السياق يتعلم من خلال الملاحظة والتقليد لأدوار الآخرين، وهو ما يعد آلية فعالة لتعزيز التسمية والتعبير اللفظي.

[1] Piaget, J. (1972). The psychology of the child (B. Gabain, Trans.). Basic Books p(27–31).

نستنتج من خلال تحليل النتائج باستخدام النظريتين، نجد أن كمية تحفيظ القرآن الكريم أكثر من حزب هي الأكثر فعالية لتحقيق التوازن والاستقرار في البيئة التعليمية، مما يدعم تفاعل الأدوار الاجتماعية وتكامل البنى الوظيفية في المجتمع الصفي المدرسي.

من خلال الجدول رقم (31) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع وصف الصور وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما) ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع وصف الصور وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما).

ونخلص الي أن الذين أثبتوا كون أن أسلوب تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الصارم والتسامح، صارم متسامح) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في وصف التلميذ للصور مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون أسلوب يمزج بين الصرامة والتسامح هو الذي يعمل أكثر من غيره من أسلوب تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الكلام والتحدث لديهم من خلال وصف الصور أثناء التحدث والكلام، ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع وصف الصور وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.90 0.0 وهذا يعني علاقة موجبة مرتفعة توحي بوجود علاقة طردية مرتفعة لهتين العبارتين.

عند المقارنة النتائج الجدول (31) بالدراسات السابقة بحيث تشير وتدعم دراسة فايزة بن خريف (2019)هذا التوجه، حيث أشارت إلى أن الأساليب التعليمية التي تراعي الفروق الفردية وتدمج بين الحزم واللين تسهم في بناء شخصية الطفل اللغوية والمعرفية بشكل أكثر توازنا[1].

كما أوضحت دراسة الشاذلي (2017) أن الطلاب الذين يتعرضون لأساليب صارمة فقط يميلون إلى التلقي السلبي، بينما الطلاب الذين يتعرضون لأساليب متسامحة فقط قد يفتقرون إلى الانضباط الذاتي أما المزج بين الأسلوبين فإنه يعزز من المشاركة الفاعلة، مما ينعكس على القدرة على الوصف والتحليل كما هو الحال في وصف الصور.[2]

[1] بن خريف، فايزة. (2019). "أثر الأسلوب التعليمي على تنمية المهارات التعبيرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية." مجلة البحوث التربوية، العدد 12

[2] الشاذلي، سمير. (2017). "أنماط التدريس وعلاقتها بتفاعل المتعلم وتحصيله." المجلة المصرية لعلم النفس التربوي، (3).21

وعند مناقشة نتائج الجدول (31) مع النظريات السوسيولوجية تشير النظرية البنائية، وبالأخص عند جان بياج(Piaget) ، إلى أن المتعلم لا يكتفي بتلقي المعرفة، بل يبنيها بنفسه من خلال التفاعل مع البيئة .في سياق هذا الجدول، نجد أن التلاميذ الذين حفظوا القرآن في بيئة تعليمية يوازن فيها الأستاذ بين الصرامة والتسامح هم أكثر قدرة على وصف الصور وهذا التوازن في أسلوب التعليم يوفر بيئة محفزة على الاستكشاف والتفكير المستقل، وهو جوهر العملية البنائية للمعرفة، فأسلوب الأستاذ المتوازن يسمح للتلميذ بتكوين تصوراته الخاصة عما يحفظه من القرآن وربطها بالصور الذهنية، ومن ثم تطوير مهارات التعبير والوصف فلتلميذ في هذه البيئة لا يُملى عليه الوصف بل يبنيه ذاتيًا، انطلاقًا من النصوص القرآنية المحفوظة ومن تفاعله الشخصي مع الأستاذ.

كما تؤكد النظرية السلوكية، خصوصًا عند بافلوف وسكينر، أن التعلم يحدث من خلال الارتباط بين المثير والاستجابة، وأن التعزيز عنصر أساسي فيه. في هذا الجدول، التلاميذ الذين تلقوا التعليم بأسلوب صارم فقط أو متسامح فقط كانوا أقل قدرة على وصف الصور، بينما أولئك الذين تلقوا تعليما يمزج بين الأسلوبين أظهروا قدرات أعلى وهذا يشير إلى أن وجود التوازن بين الثواب (في الأسلوب المتسامح) والعقاب (في الأسلوب الصارم) قد وفر أفضل بيئة للتعزيز السلوكي الإيجابي، مما أدى إلى زيادة الدافعية والمهارة في التعبير .وفقًا للسلوكيين فإن المعلم الذي يستخدم أسلوبًا يجمع بين الثواب والتوجيه الواضح يعزز السلوك المرغوب فيه (مثل الوصف)، مما يسهم في تكراره وتثبيته[1]

نستنتج من خلال تحليل النتائج باستخدام النظريات، نجد أن الأسلوب الممزوج بين الصرامة والتسامح هو الأكثر فعالية لتحقيق التوازن والاستقرار في البيئة التعليمية، مما يدعم تفاعل الأدوار الاجتماعية وتكامل البنى الوظيفية في المجتمع الصفي المدرسي.

من خلال الجدول رقم (32) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع التحدث جملة من 3 كلمات فأكثر وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما).

نخلص الي أن الذين أثبتوا كون أن أسلوب تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الصارم والتسامح، صارم، متسامح) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في تحدث التلميذ بجملة مكونة من 3 كلمات فأكثر مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون أسلوب يمزج بين

[1] العنزي، نواف. (2020). "فاعلية أساليب التعزيز في رفع دافعية التعلم." المجلة العربية للعلوم التربوية، 15(1)، 22-39.

الصرامة والتسامح هو الذي يعمل أكثر من غيره من أسلوب تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الكلام لديهم من خلال التحدث بجملة مكونة من 03 كلمات فأكثر، ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع التحدث جملة من 3 كلمات فأكثر وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.71 وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين

عند المقارنة النتائج الحجول (32) بالدراسات السابقة بحيث تشير دراسة يوسف، 2020 حول أساليب المعلمين في تحفيظ القرآن، فإن الأسلوب المتوازن بين الحزم واللين يخلق بيئة تعليمية آمنة تشجع الأطفال على المشاركة اللفظية والتعبير[1].

حين يكون المعلم قادرا على الدمج بين الانضباط (الصارم) والدعم النفسي (المتسامح)، فإنه يعزز من شعور الطفل بالأمان والثقة في التعبير عن ذاته، وهو ما ينعكس مباشرة في مهاراته اللغوية.

وعند مناقشة نتائج الجدول(32) مع النظريات السوسيولوجية تفترض النظرية المعرفية البنائية، كما طوّرها جان بياجيه(Piaget) ، أن الأطفال يبنون معرفتهم من خلال التفاعل النشط مع البيئة، حيث يتعلمون من خلال الاستكشاف والتجريب والمعالجة الذاتية للمعلومات، وبالتالي فإن الأسلوب المزجي في تحفيظ القرآن الكريم (الذي يجمع بين الصرامة والتسامح) يعتبر بيئة محفزة للتعلم النشط؛ فهو يمنح التلميذ هيكلا وانضباطا (من الصرامة) مع حرية نسبية ودعم نفسي (من التسامح). هذا الأسلوب يعزز من قدرة التلميذ على استخدام اللغة كوسيلة لبناء المعنى، وينمي مهاراته في تركيب الجمل.

كما تركز النظرية السلوكية عند سكنر(Skinner) ، على التعلم القائم على التعزيز، حيث أن السلوك يتقوى عند ارتباطه بنتائج إيجابية. من هذا المنطلق، فإن استخدام المعلم للأسلوب المتوازن بين الحزم والتسامح يحقق توازنا في استخدام التعزيز الإيجابي (مثل الثناء والمكافآت) والضبط السلوكي (مثل التوجيه والتصحيح)، ما يؤدي إلى اكتساب السلوك اللغوي بشكل فعال فالطفل الذي يحفظ القرآن بأسلوب يكافئ على الأداء الجيد دون إهمال للضبط، يكتسب عادة أنماطا لغوية واضحة نتيجة التكرار والتعزيز.

أما نظرية الدور الاجتماعي أن الفرد يكتسب سلوكياته من خلال الأدوار الاجتماعية المتوقعة منه داخل الجماعة، ويكتسب اللغة والتعبير كجزء من هذه الأدوار. في السياق الحالي، ينظر إلى الطفل

[1] *سبسي، أمال. (2023). القرآن الكريم ودوره في تنمية مهارة السماع اللغوية لدى المتعلمين .مجلة الحكمة للدراسات الاسلامية، 10(1)، 87-111.*

المتعلم للقرآن ضمن دور "الطالب"، وإلى الأستاذ على أنه "الضابط لسلوك الجماعة التعليمية."عندما يمارس الأستاذ دوره بشكل متوازن (يمزج بين السلطة والحنان)، يتيح للطفل تعلم كيف يعبر عن نفسه دون خوف أو كبت، مما يعزز من قدرته الكلامية. فاللغة هنا تصبح أداة تفاعلية لبناء الدور وتأكيده.

نستنتج من خلال تحليل النتائج باستخدام النظريات، نجد أن الأسلوب الممزوج بين الصرامة والتسامح هو الأكثر فعالية لتحقيق التوازن والاستقرار في البيئة التعليمية، مما يدعم تفاعل الأدوار الاجتماعية وتكامل البنى الوظيفية في المجتمع الصفي المدرسي.

من خلال الجدول رقم (33) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع استخدام أدوات الربط بتسميتها والتلفظ بها وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة).

ونخلص إلى أن الذين أثبتوا كون أن جودة تحفيظ القرآن الكريم(متوسطة، ممتازة، ضعيفة) بهذا الترتيب تعمل على زيادة في استخدام أدوات الربط بتسميتها والتلفظ بها مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم بجودة متوسطة هي التي تعمل أكثر من غيرها من جودة تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الكلام لديهم من خلال استخدام أدوات الربط بتسميتها والتلفظ بها أثناء التحدث، وللتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع استخدام أدوات الربط بتسميتها والتلفظ بها وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.39 وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين.

وعند مقارنة نتائج الجدول (33) بالدراسات السابقة وتأكد دراسة دراسة العتيبي (2018) حول أثر تحفيظ القرآن الكريم على تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، أظهرت أن:الطلبة الذين يحفظون سورا من القرآن يمتلكون قدرة لغوية أكبر في استخدام أدوات الربط مقارنة بغيرهم[1]".

وفي دراسة الزهراني (2020) تناولت العلاقة بين الحفظ المبكر للقرآن ومهارات التعبير الشفوي وخلصت إلى أن:الحفظ يسهم في ترسيخ البنى النحوية، ومن أبرزها أدوات العطف والسببية والشرط"..[2]

---

[1] العتيبي، سعاد .(2018) .*أثر تحفيظ القرآن الكريم على تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية* .مجلة العلوم التربوية، 26(3)، 45-68.

[2] *الزهراني، نورة .(2020) .العلاقة بين حفظ القرآن الكريم ومهارات التعبير الشفوي لدى طلبة المرحلة الابتدائية .المجلة التربوية السعودية، 11(2)، 112-134.*

وعند مناقشة نتائج الجدول (33) مع النظريات السوسيولوجية حيث ترتكز النظرية المعرفية البنائية، التي يعد جان بياجيه (Jean Piaget) أبرز ممثليها، على فكرة أن التعلم هو عملية نشطة يبني فيها المتعلم المعرفة من خلال تفاعله مع البيئة، مستخدما الخبرات السابقة كأساس لفهم جديد، وفي ضوء هذه النظرية، يمكن تفسير النتائج كالآتي:

حفظ القرآن الكريم بما يتضمنه من تراكيب لغوية معقدة وأدوات ربط متعددة، يزود التلميذ بمخزون معرفي لغوي يعمل كقاعدة معرفية (schema) لبناء فهم جديد في مواقف التواصل الشفهي.

التلاميذ الذين يحفظون القرآن بدرجة ممتازة، كما تشير النتائج، يظهرون تمكنا أعلى في استخدام أدوات الربط، لأنهم يستخدمون المعلومات المتكررة في الحفظ في بناء مهارات لغوية أعلى، من خلال التمثيل العقلي وإعادة التنظيم المعرفي "المتعلم النشط يعيد تنظيم المعرفة التي يحصل عليها، مستندا إلى خبراته السابقة، ليبني معرفة جديدة ذات معنى"..

كما تعتمد النظرية السلوكية التي يمثلها سكينر (B.F. Skinner) ، على أن التعلم يحدث من خلال الارتباط بين المثير والاستجابة، ويعزز من خلال التكرار والتعزيز الإيجابي.

وفي سياق هذه الدراسة: حفظ القرآن الكريم يتميز بالتكرار المستمر والاستجابة المنتظمة، مما يعزز ترسيخ أنماط لغوية معينة مثل أدوات الربط.

التلميذ الذي يكرر تلاوة الآيات ذات التراكيب المتضمنة لأدوات الربط (مثل *لكي – حتى – ثم – ولكن – إذن*)، يستجيب بشكل تلقائي لاحقًا في مواقف التواصل اللغوي، مما ينعكس على قدرته في تسمية واستخدام هذه الأدوات "السلوك اللغوي يتطور نتيجة للتكرار المقترن بالتعزيز، مما يؤدي إلى إرساء روابط دائمة بين المثير والاستجابة .

أما نظرية الدور الاجتماعي التي يعد إرفينغ غوفمان (Erving Goffman) من أبرز منظريها تشير إلى أن الأفراد يتعلمون السلوك واللغة من خلال الأدوار الاجتماعية التي يؤدونها في سياقاته الثقافية.

وفي هذا الإطار التلميذ الذي يحفظ القرآن غالبا ما ينتمي إلى سياقات اجتماعية تحفز دوره كـ"قارئ جيد" أو "متحدث فصيح"، مما يعزز توقعات الآخرين منه باستخدام لغة راقية أداء دور "المُحَفّظ" أو "الطالب المتدين" يفرض عليه ضمنيا أن يكون متمكنا لغويا، فيبدأ في تقليد استخدام أدوات الربط ويطورها تماشيا مع الدور المتوقع منه في البيئة الأسرية أو التعليمية "الأدوار الاجتماعية تحدد السلوك المتوقع من الفرد، بما في ذلك الأنماط اللغوية التي يستخدمها في التفاعل مع الآخرين".

نستنتج من خلال تحليل النتائج باستخدام النظريات، نجد أن الأسلوب الممزوج بين الصرامة والتسامح هو الأكثر فعالية لتحقيق التوازن والاستقرار في البيئة التعليمية، مما يدعم تفاعل الأدوار الاجتماعية وتكامل البنى الوظيفية في المجتمع الصفي المدرسي.

من خلال الجدول رقم (34) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يقوم بتسمية وظيفة لشيء معين وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة)

ونخلص الي أن الذين أثبتوا كون أن جودة تحفيظ القرآن الكريم (متوسطة، ممتازة، ضعيفة) بهذا الترتيب تعمل على زيادة في تسمية التلميذ لوظيفة الأشياء مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم بجودة متوسطة هي التي تعمل أكثر من غيرها من جودة تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة الكلام لديهم من خلال تسمية التلميذ لوظيفة الأشياء أثناء التحدث.

ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يقوم بتسمية وظيفة لشيء معين وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.71 وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين.

عند مقارنة النتائج الجدول (34) بالدراسات السابقة بحيث أشارت دراسة بشير وعبد الله (2020) التي هدفت للتعرف على علاقة حفظ القرآن الكريم بالتحصيل الأكاديمي والقدرات المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

حيث وجدت أن هناك علاقة قوية بين حفظ القرآن الكريم وتحسن أداء الأطفال في المواد المرتبطة باللغة والتفكير، لا سيما في مهارات الوصف والتسمية والتصنيف..[1].

فجودة حفظ القرآن الكريم ترتبط ارتباطا موجبا ودالا بقدرة الطفل على تمييز وظائف الأشياء، وهي مهارة معرفية متقدمة، هذه العلاقة تعكس أثر التدريب اللفظي والمعرفي الكامن في حفظ القرآن الكريم خاصة إذا تم حفظه ضمن إطار بيئة تعليمية داعمة

[1] *بشير، ك.، وعبد الله، م .(2020) .حفظ القرآن الكريم والتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية .مجلة أبحاث الطفولة والتربية، 6(1)، 67-84..*

كما أكدت راسة الشافعي التي هدفت للتعرف على أثر حفظ القرآن الكريم على مهارات التفكير اللغوي لدى التلاميذ في المرحلة الأساسية.

والتي بينت أن الأطفال الذين يحفظون أجزاء من القرآن يتميزون بقدرة أعلى على تحليل المفاهيم اللفظية وتوصيف الأشياء ووظائفها، فالمهارات اللفظية المكتسبة من تكرار النصوص القرآنية تمكن الطفل من التعبير بشكل أفضل عن خصائص الأشياء ووظائفها[1].

وعند مناقشة نتائج الجدول (34) مع النظريات السوسيولوجية تقوم النظرية المعرفية البنائية لجان بياجيه على أن التعلم هو عملية نشطة يقوم بها المتعلم من خلال التفاعل مع البيئة، وأن المفاهيم تبنى تدريجيا من خلال الخبرات المتكررة. ووفق هذه النظرية، فإن الأطفال لا يكتسبون الفهم إلا من خلال الخبرة العملية والتجريب العقلي، وإن قدرة الطفل على تسمية وظيفة شيء معين ترتبط بتطوره المعرفي وقدرته على التمثيل العقلي للوظائف، وهو ما يتحقق من خلال حفظ القرآن الكريم، إذ يوفر محتوى لغويا غنيا يدفع الطفل إلى إعادة تنظيم معرفته وتصنيفها .حفظ القرآن يتطلب تكرارا وتفاعلا إدراكيا مما ينشط عمليات مثل التصنيف، والتجريد، والتمييز بين الخصائص والوظائف.

كما تركز النظرية السلوكية على التعلم من خلال التعزيز والتكرار والاستجابة. يرى سكنر أن الطفل يتعلم عندما يتم تعزيز سلوك معين بشكل متكرر، ما يؤدي إلى ترسيخه. أي أن الحفظ المتكرر للقرآن يعد نوعا من السلوك الشرطي الذي يعزز بدوره العمليات المعرفية الأخرى مثل التسمية والفهم الوظيفي

وإن حفظ القرآن الكريم، خاصة إذا صاحبه تعزيز إيجابي من المعلم أو الأسرة، يؤدي إلى تحسين الأداء المعرفي، مثل تسمية الأشياء ووظائفها، لأن الطفل يتعلم الربط بين الكلمة ومعناها ووظيفتها من خلال التكرار والتعزيز.

اذ تؤكد نظرية دور الاجتماعية على راسهم فيغوتسكي في النمو الاجتماعي أن التعلم يحدث في سياقات اجتماعية من خلال التفاعل مع الآخرين، وأن اللغة هي الوسيلة الأهم في بناء الفكر، خاصة من خلال ما يسمى بـ"منطقة النمو القريبة."

يتضح من النتائج أن جودة الحفظ ترتبط بقدرة التلميذ على تسمية وظائف الأشياء، مما يعكس أن حفظ القرآن لا يتم في عزلة، بل في سياقات تفاعلية (مدرسة، أسرة، معلم)، تُمكن الطفل من تعلم اللغة واستعمالها في التواصل الوظيفي والتفكير المجرد.

[1] *الشافعي، أ .(2015) .أثر حفظ القرآن الكريم على مهارات التفكير اللغوي .مجلة العلوم التربوية، 27(1)، 111-134*

نستنتج من خلال تحليل النتائج باستخدام النظريات، نجد أن الأسلوب الممزوج بين الصرامة والتسامح هو الأكثر فعالية لتحقيق التوازن والاستقرار في البيئة التعليمية، مما يدعم تفاعل الأدوار الاجتماعية وتكامل البنى الوظيفية في المجتمع الصفي المدرسي.

2-3 عرض وتحليل الاستنتاج العام للفرضية الثانية:

ويتبين من خلال التحليل الإحصائي للجداول أن أغلب نتائج الجداول(27-28-29-30-31-32-33- 34) كانت علاقة موجبة ودالة إحصائيا، وهذا ما يؤكده الربط الجزئي لحفظ القرآن الكريم ومهارة الاستماع في الجدول التالي:

الجدول رقم (35): يوضح العلاقة بين حفظ القرآن الكريم ومهارة الكلام والتحدث للتلميذ

	مهارة الكلام والتحدث	
حفظ القرآن الكريم	**معامل الارتباط**	**0.95****
	مستوى الدلالة	**0.00**
	حجم العينة	**50**

المصدر: إعداد الطالبتين بالإعتماد على بيانات الإستمارة ومخرجات spss.

من خلال الجدول رقم (35) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتنمية مهارة الكلام والتحدث لدى الطفل في التربية التحضيرية نخلص للقول أن اللذين يحفظون القرآن الكريم لديهم قدرة أكبر على الكلام بطلاقة وبدون تأتأة وحتى بعض الكلمات والحروف صعبة النطق، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.95) بين حفيظ القرآن الكريم ومهارة الكلام والتحدث للتلميذ وهي قيمة موجبة وعالية، وهذا يعني أن الارتباط بينهما ارتباط طردي، أي أنه كلما ارتفعت درجات حفظ القرآن الكريم كلما ارتفعت معها درجات مهارات الكلام والتحدث للتلميذ والعكس صحيح، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05)، ومنه نستطيع القول بأنه تم قبول فرضية الدراسة الأولى ورفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، أي " توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين حفيظ القرآن الكريم ومهارة الكلام والتحدث للتلميذ "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

وعند مقارنة النتائج الجدول (43) بالدراسات السابقة حيث اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة زواوي وبن عكنون (2021) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين حفظ القرآن الكريم والمهارات

اللغوية لدى تلاميذ الطور الابتدائي، وخلصت إلى أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين مستوى الحفظ ومهارة التعبير الشفهي[1].

كما أكدت **دراسة خوجة (2020)** أن التلاميذ الحافظين للقرآن أظهروا تميزا في القدرة على التعبير الشفهي والكتابي، ودعت إلى دمج برامج التحفيظ في المناهج التربوية لدعم المهارات اللغوية[2].

وعند مناقشة نتائج الجدول (43) مع النظريات السوسيولوجية حسب النظرية المعرفية البنائية تؤكد أن التعلم يتم من خلال نشاط الفرد الذاتي وبناء المعرفة انطلاقا من تجاربه السابقة، أي أن الطفل لا يتلقى المعلومات بشكل سلبي بل يبنيها من خلال التفاعل مع محيطه.

من هذا المنطلق، فإن حفظ القرآن الكريم يمثل نشاطا معرفيا مكثفا، يتطلب فهما، وتحليلا، وربطا بين المعاني والألفاظ، مما يؤدي إلى تنشيط البنيات المعرفية وتنميتها، خاصة في مجال اللغة والتعبير الشفهي .كما أن التكرار والفهم السياقي للنصوص القرآنية يساهمان في تعزيز الذاكرة اللفظية، وتحسين البنية اللغوية لدى الطفل، مما ينعكس إيجابيا على مهارات الكلام والتحدث.

وقد أشار بياجيه إلى أن اللغة تعتبر جزءا من النمو المعرفي الذي يتأثر بالمواقف والخبرات التعليمية التي يعيشها الطفل، ومنها تجربة حفظ القرآن الكريم التي تعتبر غنية على المستويين اللغوي والوجداني.

أما التفسير وفق النظرية السلوكية فهي تعتمد النظرية السلوكية على مبدأ المنبه والاستجابة والتعزيز فكلما تكررت الاستجابات الإيجابية وتم تعزيزها، زاد احتمال تكرارها وتثبيته، وفي سياق حفظ القرآن يخضع التلميذ لعمليات تكرار مستمرة للمفردات والنصوص القرآنية، ويتم تعزيزه سلوكيا من قبل المعلم أو الأسرة، سواء بالثناء أو المكافأة، مما يؤدي إلى تحسين الأداء اللفظي والنطق الصحيح للكلمات.

بالإضافة إلى ذلك، فإن عملية الحفظ تتضمن تقليدا لنطق الكلمات، وهو مكون أساسي في تعلم اللغة عند الطفل، حيث يشكل حفظ القرآن بيئة مثالية لتطوير مهارات التحدث والنطق، مما يفسر هذا الارتباط القوي بين حفظ القرآن ومهارات الكلام.

3- عرض وتحليل البيانات للفرضية الثالثة ومناقشتها:

سيتم عرض وتحليل ومناقشة البيانات للفرضية الأولى والتي مفادها توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين حفظ القرآن ومهارة القراءة، من خلال الربط الجزئي والكلي للفرضية.

---

[1] *زواوي، محمد، وبن عكنون، نوال، "أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، جامعة غرداية، العدد 12، 2021، ص. 72.*

[2] *خوجة، سامية، "أثر تحفيظ القرآن الكريم في تطوير المهارات اللغوية عند تلاميذ الطور الابتدائي"، مجلة الطفولة والتربية، جامعة باتنة 2، العدد 6، 2020، ص. 58.*

3-1 عرض وتحليل بيانات جداول الفرضية الثالثة

سوف نناقش النتائج التي توصلنا إليها بعد القراءة الكمية الإحصائية وذلك بحسب النسب المئوية ومعامل الارتباط بيرسون وهنا سوف يتم عرض وتحليل بيانات جداول الفرضية الثالثة وهذه جداولها فيما يلي:

الجدول رقم (35): يمثل العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يجيد تركيب الكلمات والجمل وكمية حفظ القرآن الكريم (بعض الصور القصيرة، حزب، أكثر من حزب)

كمية حفظ القرآن / مهارة القراءة		ع 7-كمية تحفيظ القرآن الكريم						المجموع		معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية لدلالة	القرار
		بعض الصور		حزب		أكثر من حزب						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
ع 27- التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يجيد تركيب الكلمات والجمل	موافق بشدة	11	%22	5	%10	0	%0	16	%32	0.43	0,00	دالة احصائيا عند 0.05
	موافق	0	%0	9	%18	22	%44	31	%62			
	مج1	11	%22	14	%28	22	%44	47	%94			
	معارض	3	%6	0	%0	0	%0	3	%6			
	معارض بشدة	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	مج2	3	%6	0	%0	0	%0	3	%6			
	المجموع	14	%28	14	%28	22	%44	50	%100			

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستمارة ومخرجات spss . ع 7 * ع 27 .

من خلال الجدول رقم (35) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يجيد تركيب الكلمات والجمل حسب كمية حفظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة، حزب، أكثر من حزب) حيث من خلال العلاقة بين العبارتين نوضح العلاقة الإيجابية بين البعد كمية حفظ القرآن الكريم وبعد تنمية مهارة القراءة للتلميذ.

ويتضح من خلال الجدول أن الاتجاه العام الذي قدر بنسبة 94% ذهبوا إلى التأكيد على أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يجيد تركيب الكلمات والجمل وهي تمثل أعلى نسبة، في مقابل جاءت نسبة المعارضة لهذه الفكرة والتي قدرت 6% وهي غير معتبرة؛ إذ قدر الفارق بينهما 88% مما يجعلنا نتساءل إلى ماذا يعود هذا الفارق وهذا الارتفاع وما يقابله من الانخفاض؟ أو نتساءل عن ما الذي يقف وراء هذا كله؟

ومن خلال الجدول سجلت النسبة المركزية العليا في التقاطع بين العبارتين ذهبت إلى أن هذا الارتفاع يعود إلى أن " كمية أكثر من حزب في تحفيظ القرآن الكريم من طرف الأستاذ "هو الذي يساهم بشكل

أكبر في تقوية مهارة القراءة من خلال قدة التلميذ على ترتيب الكلمات والجمل التي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 44%، في حين جاءت" كمية حزب في حفظ القرآن الكريم" في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 28%، ليليه في المرتبة الأخيرة "كمية بعض السور القصير في تحفيظ القرآن الكريم بنسبة 22%".

وعليه فالذين أثبتوا كون أن كمية تحفيظ القرآن الكريم (أكثر من حزب، حزب، بعض السور القصيرة) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في قدرة التلميذ على ترتيب الكلمات والجمع من خلال مهارة القراءة مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون كمية أكثر من حزب هو الذي يعمل أكثر من غيره من كمية في تحفيظ القرآن الكريم على زياد مهارة القراءة لديهم .

ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يجيد تركيب الكلمات والجمل وكمية تحفيظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة، حزب، أكثر من حزب) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.43 وبلغت القيمة الاحتمالية الدالة 0.00 عند المستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك علاقة دالة إحصائيا بين العبارتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني وجود علاقة موجبة ولو انها ضعيفة توحي بوجود علاقة طردية بين هاتين العبارتين.

يتأثر مستوى قراءة التلميذ أثناء الدرس بمدى حفظه للقرآن الكريم، فالتلاميذ الذين يحفظون أكثر من حزب لديهم قدرة أعلى على ترتيب الكلمات والجمل مقارنة بأقرانهم الذين يحفظون بعض السور وحزب واحد فقط.

ويجب أن يكون الأستاذ قادرا على التكيف مع الفروق الفردية بين التلاميذ، فالتلميذ الذي يحفظ القليل من القرآن قد يحتاج إلى تعزيز قدرته على التركيز عبر أساليب تعليمية تعتمد على التكرار والمشاركة النشطة، بينما قد يكون التلميذ الذي يحفظ كمية أكبر قادرا على التعامل مع أساليب تدريس أكثر تعقيدا وتحديا، ويشير الجدول إلى أن هناك علاقة واضحة بين كمية حفظ القرآن ومهارة القراءة، مما يدل على أن التدريب المستمر على الحفظ يعزز قدرة التلميذ على التركيز والقراءة بشكل سليم ودقيق.

نخلص للقول أنه لابد على الأستاذ استخدام طرق متنوعة في عملية التدريس تتناسب مع مختلف الفئات التلاميذ، فالتلاميذ الذين يحفظون أكثر يمكنهم الاستفادة من طرق تدريس تعتمد على التحليل والتفكير النقدي، بينما يحتاج التلاميذ الذين يعانون من صعوبة في قراءة الكلمات بالترتيب والجمل إلى أساليب أكثر تفاعلية وداعمة لتحفيز تركيزهم أثناء الدرس.

وعليه فمن خلال الجدول رقم (35) الذي يبين العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يجيد تركيب الكلمات والجمل حسب كمية حفظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة، حزب، أكثر من

حزب) نخلص إلى أن الذين أثبتوا كون أن كمية تحفيظ القرآن الكريم (أكثر من حزب، حزب، بعض السور القصيرة) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في قدرة التلميذ على ترتيب الكلمات والجمل مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون كمية أكثر من حزب هو الذي يعمل أكثر من غيره من كمية في تحفيظ القرآن الكريم على زياد مهارة القراءة لديهم ويقل نسبة الارتباك فيها ويساعدهم على ترتيب المنطقي للكلمات والجمل وهذا ما تأكد من خلال معامل ارتباط بيرسون حيث نلاحظ قيمته قدرت بـ 0.43 وهذا يعني وجود علاقة موجبة توحي بوجود علاقة طردية بين هاتين العبارتين.

الجدول رقم (36):يمثل العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يجيد النطق الصحيح للحروف والكلمات بكمية تحفيظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة، حزب، أكثر من حزب)

كمية حفظ القرآن / مهارة القراءة		ع 7-كمية تحفيظ القرآن الكريم						المجموع		معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية لدلالة	القرار
		بعض السور		حزب		أكثر من حزب						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
ع 28- التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يجيد النطق الصحيح للحروف والكلمات	موافق بشدة	0	%0	0	%0	16	%32	16	%32	0.69	0,00	دالة احصائيا عند 0.05
	موافق	14	%28	14	%28	6	%12	34	%68			
	مج1	14	%28	14	%28	22	%44	50	%100			
	معارض	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	معارض بشدة	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	مج2	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	المجموع	14	%28	14	%28	22	%44	50	%100			

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستمارة و مخرجات spss . ع 7 * ع 28 .

من خلال الجدول رقم (36) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين **التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم** يجيد النطق الصحيح للحروف والكلمات حسب كمية حفظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة، حزب، أكثر من حزب) حيث من خلال العلاقة بين العبارتين نوضح العلاقة الإيجابية بين البعد كمية حفظ القرآن الكريم وبعد تنمية مهارة القراءة للتلميذ.

ويتضح من خلال الجدول أن الاتجاه العام لعينة الدراسة قدر بنسبة 100% ذهبوا إلى تأكيد أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يجيد النطق الصحيح للحروف والكلمات أثناء القراءة وهي تمثل أعلى نسبة

في مقابل لم تقدر نسبة المعارضة لهذه الفكرة؛ إذ قدر الفارق بينهما 100% مما يجعلنا نتساءل إلى ماذا يعود هذا الفارق وهذا الارتفاع وما يقابله من الانخفاض؟ أو نتساءل عما الذي يقف وراء هذا كله؟

ومن خلال الجدول سجلت النسبة المركزية العليا في التقاطع بين العبارتين ذهبت إلى أن هذا الارتفاع يعود إلى كمية أكثر من حزب في تحفيظ القرآن الكريم من طرف الأستاذ هو الذي يساهم بشكل أكبر في تقوية مهارة القراءة بجعل التلميذ يجيد نطق الكلمات والحروف بشكل صحيح أثناء القراءة التي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 44%، في حين جاءت كمية حزب وبعض السور القصيرة في المرتبة الثانية بالتساوي وذلك بنسبة 28% لكل منهما،

وعليه فالذين أثبتوا كون أن كمية تحفيظ القرآن الكريم (أكثر من حزب، حزب وبعض السور القصيرة) بهذا الترتيب يعمل على جعل التلميذ يجيد نطق الكلمات والحروف بشكل صحيح أثناء القراءة مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون بالكمية أكثر من حزب هو الذي يعمل أكثر من غيره من كمية في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة القراءة لديهم من خلال جعل التلميذ يجيد نطق الكلمات والحروف بشكل صحيح أثناء القراءة.

ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يجيد النطق الصحيح للحروف والكلمات وكمية تحفيظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة، حزب، أكثر من حزب) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.69 وبلغت القيمة الاحتمالية الدالة 0.00 عند المستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك علاقة دالة إحصائيا بين العبارتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين.

التلميذ الذي يحفظ جزءا كبيرا من القرآن يكون أكثر قدرة على نطق الكلمات والحروف بشكل صحيح أثناء القراءة، نظرا لكثرة تكرار قراءته وتلاوته، مما يساعده على تطوير مهارة القراءة السليمة للحروف والكلمات، بينما التلميذ الذي يحفظ القليل من القرآن أو لا يحفظ قد يواجه صعوبة أكبر في نطق الحروف والكلمات أثناء القراءة، نظرا لقلة تعرضه للتكرار والقراءة الذي توفره تلاوة القرآن الكريم.

لذا لابد لأستاذ من تكيف مع حاجيات التلاميذ، فالتلميذ الذي يحفظ مقدارا يسيرا من القرآن يحتاج إلى أساليب تدريس تدعم تكرار الكلمات، مثل استخدام الأنشطة الصوتية التي تركز على التكرار الموجه.

في المقابل، التلميذ الذي يحفظ أكثر من حزب قد يكون مستعدا للتحديات التعليمية الأكثر تعقيدا، مثل تطبيق قواعد التجويد بشكل أكثر دقة.

وبهذا يشير الجدول إلى أن التلاميذ الذين يحفظون أكثر من حزب تمكنوا من نطق الكلمات والحروف بشكل صحيح أثناء القراءة، مما يدل على أهمية تكرار للحروف والكلمات اثناء التدريس.

يتضح هنا أنه لا يمكن الاعتماد على أسلوب واحد في تطوير مهارات القراءة السليمة للحروف والكلمات لدى التلاميذ، بل يجب دمج التكرار مع التمارين التفاعلية لمساعدة التلاميذ على تحسين قدراتهم القرائية، يظهر الجدول أن الطلاب الأكثر حفظا للقرآن يمتلكون مهارات قرائية أعلى، مما يشير إلى أهمية التعرض المنتظم لتكرار الكلمات والحروف في تنمية الإدراك القرائي لدى التلاميذ.

وعليه فمن خلال الجدول رقم (36) الذي يبين العلاقة بين العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يجيد النطق الصحيح للحروف والكلمات حسب كمية حفظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة، حزب، أكثر من حزب) نخلص إلى أن الذين أثبتوا كون أن كمية تحفيظ القرآن الكريم (أكثر من حزب، حزب وبعض السور القصيرة) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في نطق التلميذ للحروف والكلمات بشكل صحيح أثناء القراءة مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون بالكمية أكثر من حزب هو الذي يعمل أكثر من غيره من كمية في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة القراءة لديهم من خلال النطق الصحيح للحروف والكلمات أثناء القراءة، وهذا ما تأكد من خلال معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ قيمته قدرت بـ 0.78 وهذا يعني وجود علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة بين هاتين العبارتين.

الجدول رقم (37): يمثل العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم ينطق الأصوات والحروف من مخارجها الصحيحة وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية)

طريقة حفظ القرآن / مهارة القراءة		ع 8-طريقة تحفيظ القرآن الكريم						المجموع		معامل الارتباط بيرسو	القيمة الاحتمالية لدلالة	القرار
		فردية		جماعية		يمزج بينهما						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
ع 29- التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم ينطق الأصوات والحروف من مخارجها الصحيحة	موافق بشدة	3	%6	13	%26	0	%0	16	%32	0.54	0,00	دالة احصائيا عند 0.05
	موافق	0	%0	7	%14	26	%52	33	%66			
	مج1	3	%6	20	%40	26	%52	49	%98			
	معارض	1	%2	0	%0	0	%0	1	%2			
	معارض بشدة	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	مج2	1	%2	0	%0	0	%0	1	%2			
	المجموع	4	%8	20	%40	26	%52	50	%100			

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستمارة ومخرجات spss . 8 * ع 29 .

من خلال الجدول رقم (37) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم ينطق الأصوات والحروف من مخارجها الصحيحة وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية) حيث من خلال العلاقة بين العبارتين نوضح العلاقة الإيجابية بين بعد طريقة حفظ القرآن الكريم وبعد تنمية مهارة القراءة للتلميذ.

ويتضح من خلال الجدول أن الاتجاه العام لعينة الدراسة قدر بنسبة 98% ذهبوا إلى تأكيد أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن ينطق الأصوات والحروف من مخارجها الصحيحة وهي تمثل أعلى نسبة، في مقابل قدرة نسبة المعارضة لهذه الفكرة بـ 2%؛ إذ قدر الفارق بينهما بـ 96% مما يجعلنا نتساءل إلى ماذا يعود هذا الفارق وهذا الارتفاع وما يقابله من الانخفاض؟ أو نتساءل عما الذي يقف وراء هذا كله؟

من خلال الجدول سجلت النسبة المركزية العليا في التقاطع بين العبارتين ذهبت إلى أن هذا الارتفاع يعود إلى طريقة المزج بين الفردية والجماعية في تحفيظ القرآن الكريم من طرف الأستاذ هو الذي يساهم بشكل أكبر في تقوية مهارة القراءة بجعل التلميذ يستطيع أن ينطق الأصوات والحروف من مخارجها الصحيحة والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 52%، في حين جاءت طريقة الجماعية في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 40% واحتلت المرتبة الثالثة الطريقة الفردية في تحفيظ القرآن الكريم وذلك بنسبة 2%

وعليه فالذين أثبتوا كون أن طريقة تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الجماعية والفردية ثم جماعية ثم الفردية) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في نطق التلميذ للأصوات والحروف من مخارجها الصحيحة، مما

يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون بطريقة المزج بين الفردية والجماعية هو الذي يعمل أكثر من غيره من طرق أخرى في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة القراءة لديهم من خلال جعل التلميذ ينطق الأصوات والحروف من مخارجها الصحيحة وهذا من خلال القراءة.

ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم ينطق الأصوات والحروف من مخارجها الصحيحة وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.54 وبلغت القيمة الاحتمالية الدالة 0.00 عند المستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك علاقة دالة إحصائيا بين العبارتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين.

يتضح من الجدول أن تأثير أسلوب الأستاذ على استجابة وقدرة التلميذ على القراءة تتأثر بطريقة التحفيظ المستخدمة فالتلاميذ الذين يحفظون بطريقة تمزج بين الفردي والجماعي أظهروا أعلى مستويات الاستجابة، مما يدل على أن الجمع بين الطريقة الجماعية والفردية في تحفيظ القرآن الكريم يعزز مهارة القراءة من خلال جعل التلميذ ينطق الأصوات والحروف من مخارجها الصحيحة اثناء عملية القراءة.

لذا يجب أن يكون الأستاذ قادرا على التكيف مع احتياجات كل تلميذ، فالتلاميذ الذين يحفظون بالطريقة الفردية قد يواجهون صعوبة في النطق بسبب غياب التحفيز الجماعي، مما يجعل الاستجابة لهذا الأسلوب أقل فعالية.

في حين التلاميذ الذين يحفظون بطريقة جماعية يستفيدون من التفاعل مع زملائهم، لكنه قد لا يكون كافيا لجميع التلاميذ، مما يجعل الطريقة المختلطة أكثر فاعلية، وهذا يشير إلى أن التنوع في الأساليب يساعد في تعزيز النطق الصحيح والفعال ويظهر هذا في قدرة التلاميذ على نطق الأصوات والحروف من مخارجها الصحيحة.

نخلص للقول إنه لا توجد طريقة واحدة تتناسب مع جميع التلاميذ، يجب أن يكون الأستاذ قادرا على استخدام مجموعة متنوعة من الطرق في تحفيظ القرآن الكريم، وأن يكون على استعداد للتكيف مع احتياجات كل تلميذ على حدي.

وعليه فمن خلال الجدول رقم (37) الذي العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم ينطق الأصوات والحروف من مخارجها الصحيحة طريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية) نخلص إلى أن الذين أثبتوا كون أن طريقة تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الجماعية والفردية ثم جماعية ثم الفردية) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في نطق التلميذ لأصوات

والحروف من مخارجها الصحيحة من خلال القراءة مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون طريقة المزج بين فردية والجماعية هي التي تعمل أكثر من غيره من طريقة في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة القراءة لديهم من خلال نطق التلميذ لأصوات والحروف من مخارجها الصحيحة، وهذا ما تأكد من خلال معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ قيمته قدرت بـ 0.54 وهذا يعني وجود علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة بين هاتين العبارتين.

الجدول رقم (38): يمثل العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يضبط الكلمات ضبطا صحيحا أثناء النطق بها وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية)

طريقة حفظ القرآن / مهارة القراءة		ع 8-طريقة تحفيظ القرآن الكريم						المجموع		معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية لدلالة	القرار
		فردية		جماعية		يمزج بينهما						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
ع 30- التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يضبط الكلمات ضبطا صحيحا أثناء النطق بها	موافق بشدة	0	%0	0	%0	16	%32	16	%32	0.65	0,00	دالة احصائيا عند 0.05
	موافق	3	%6	20	%40	10	%20	33	%66			
	مج1	3	%6	20	%40	26	%52	49	%98			
	معارض	1	%2	0	%0	0	%0	1	%2			
	معارض بشدة	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	مج2	1	%2	0	%0	0	%0	1	%2			
	المجموع	4	%8	20	%40	26	%52	50	%100			

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستمارة و مخرجات spss . 8 * ع 30

من خلال الجدول رقم (38) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يضبط الكلمات ضبطا صحيحا أثناء النطق بها وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية) حيث من خلال العلاقة بين العبارتين نوضح العلاقة الإيجابية بين بعد طريقة حفظ القرآن الكريم وبعد تنمية مهارة القراءة للتلميذ.

ويتضح من خلال الجدول أن الاتجاه العام لعينة الدراسة قدر بنسبة 98% ذهبوا إلى تأكيد أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يضبط الكلمات ضبطا صحيحا أثناء النطق بها وهي تمثل أعلى نسبة، في مقابل قدرة نسبة المعارضة لهذه الفكرة بـ 2%؛ إذ قدر الفارق بينهما بـ 96% مما يجعلنا نتساءل إلى ماذا يعود هذا الفارق وهذا الارتفاع وما يقابله من الانخفاض؟ أو نتساءل عما الذي يقف وراء هذا كله؟

ومن خلال الجدول سجلت النسبة المركزية العليا في التقاطع بين العبارتين ذهبت إلى أن هذا الارتفاع يعود إلى طريقة المزج بين الفردية والجماعية في تحفيظ القرآن الكريم من طرف الأستاذ هو الذي يساهم بشكل أكبر في تقوية مهارة القراءة بجعل التلميذ يضبط الكلمات ضبطا صحيحا أثناء النطق بها والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 52%، في حين جاءت طريقة الجماعية في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 40% وحتلت المرتبة الثالثة الطريقة الفردية في تحفيظ القرآن الكريم وذلك بنسبة 6%.

وعليه فالذين أثبتوا كون أن طريقة تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الجماعية والفردية، جماعية، فردية) بهذا الترتيب يعمل على ضبط التلميذ للكلمات ضبطا صحيحا أثناء النطق بها، مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون بالطريقة المزج بين الفردية والجماعية هو الذي يعمل أكثر من غيره من طرق الأخرى في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة القراءة لديهم من خلال ضبط التلميذ للكلمات ضبطا صحيحا أثناء النطق بها.

ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يضبط الكلمات ضبطا صحيحا أثناء النطق بها وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.65 وبلغت القيمة الاحتمالية الدالة 0.00 عند المستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك علاقة دالة إحصائيا بين العبارتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين.

تتأثر طريقة الأستاذ بشكل كبير بقدرة التلميذ على الاستماع والادراك من اجل النطق السليم فتحسن قدرة التلميذ على ضبط الكلمات ضبطا صحيحا أثناء النطق بها دعم فكرة أن التنوع في طريقة التدريس، فالطريقة التي تمزج بين التحفيظ الفردي والجماعي للقرآن الكريم هي الأكثر فاعلية في تطوير هذه قدرة لدى التلميذ.

يجب أن يكون الأستاذ قادرا على التكيف مع احتياجات كل تلميذ، فالتلميذ الذي يحفظ بالطريقة المختلطة توفر له بيئة تعليمية متنوعة تجمع بين التركيز الشخصي في التحفيظ الفردي والتفاعل السمعي والبصري في التحفيظ الجماعي، مما يسهم في تعزيز قدرة التلميذ على ضبط الكلمات ضبطا صحيحا أثناء النطق بها.

في حين التحفيظ الفردي يركز على التفاعل المباشر بين التلميذ والأستاذ، مما قد يحد من تنوع المدخلات السمعية والقرائية التي يتعرض لها، وبالتالي يقلل من قدرته على ضبط الكلمات ضبطا صحيحا أثناء النطق بها.

كما أن قلة التفاعل مع الزملاء في بيئة التحفيظ الفردي قد تؤدي إلى ضعف في التعلم القائم على ضبط الكلمات ضبطا صحيحا أثناء النطق بها أثناء القراءة

نخلص للقول أنها توجد طريقة واحدة تتناسب مع جميع التلاميذ، يجب أن يكون الأستاذ قادرا على استخدام مجموعة متنوعة من الطرق، وأن يكون على استعداد للتكيف مع احتياجات كل تلميذ على حدة.

وعليه فمن خلال الجدول رقم (38) الذي يبين العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يضبط الكلمات ضبطا صحيحا أثناء النطق بها وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية) نخلص إلى أن الذين أثبتوا كون أن طريقة تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الجماعية والفردية ثم جماعية ثم الفردية) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في ضبط التلميذ للكلمات ضبطا صحيحا أثناء النطق بها من خلال القراءة مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون بطريقة المزج بين فردية والجماعية هي التي تعمل أكثر من غيره من طريقة في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة القراءة لديهم من ضبط الكلمات ضبطا صحيحا أثناء النطق بها، وهذا ما تأكد من خلال معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ قيمته قدرت بـ 0.65 وهذا يعني وجود علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة بين هاتين العبارتين.

الجدول رقم (39): يمثل العلاقة بين العبارتين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يحسن الوقف عند اكتمال معنى الجملة عند القراءة وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما)

أسلوب حفظ القرآن	ع 9-أسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم	المجموع	معامل	القيمة	القرار

مهارة القراءة		صارم		متسامح		يمزج بينهما			الارتباط بيرسون	الاحتمالية لدلالة	
		ك	%	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	النسبة			
ع 31- التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يحسن الوقف عند اكتمال معنى الجملة عند القراءة	موافق بشدة	17	%34	1	%2	0	%0	%36	0.90	0,00	دالة احصائيا عند 0.05
	موافق	0	%0	9	%18	23	%46	%64			
	مج1	17	%34	10	%20	23	%46	%100			
	معارض	0	%0	0	%0	0	%0	%0			
	معارض بشدة	0	%0	0	%0	0	%0	%0			
	مج2	0	%0	0	%0	0	%0	%0			
	المجموع	17	%34	10	%20	23	%46	%100			

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستمارة ومخرجات spss . ع 9 * ع 31 .

من خلال الجدول رقم (39) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين **التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يحسن الوقف عند اكتمال معنى الجملة عند القراءة** وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما) حيث من خلال العلاقة بين العبارتين نوضح العلاقة الإيجابية بين اسلوب حفظ القرآن الكريم وبعد تنمية مهارة القراءة للتلميذ.

ويتضح من خلال الجدول أن الاتجاه العام لعينة الدراسة قدر بنسبة 100% ذهبوا إلى تأكيد أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يحسن الوقف عند اكتمال معنى الجملة عند القراءة وهي تمثل أعلى نسبة، في مقابل لم تقدر نسبة المعارضة لهذه الفكرة؛ إذ قدر الفارق بينهما 100% مما يجعلنا نتساءل إلى ماذا يعود هذا الفارق وهذا الارتفاع وما يقابله من الانخفاض؟ أو نتساءل عن ما الذي يقف وراء هذا كله؟

ومن خلال الجدول سجلت النسبة المركزية العليا في التقاطع بين العبارتين ذهبت إلى أن هذا الارتفاع يعود إلى أن أسلوب المزج بين الصرامة والمسامحة في تحفيظ القرآن الكريم من طرف الأستاذ هو الذي يعمل بشكل أكبر في تقوية مهارة القراءة بجعل التلميذ يحسن الوقف عند اكتمال معنى الجملة عند القراءة والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 46%، في حين جاء الصرامة في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 34% أما أسلوب التسامح فاحتل المرتبة الأخيرة بنسبة 20%، وعليه فالذين أثبتوا كون أن أسلوب تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الصارم والتسامح، صارم، متسامح) بهذا الترتيب يعمل على جعل التلميذ يحسن الوقف عند اكتمال معنى الجملة عند القراءة مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل

مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون أسلوب يمزج بين الصرامة والتسامح هو الذي يعمل أكثر من غيره من أسلوب تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة القراءة لديهم من خلال جعل التلميذ يحسن الوقف عند اكتمال معنى الجملة عند القراءة

ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يحسن الوقف عند اكتمال معنى الجملة عند القراءة وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.90 وبلغت القيمة الاحتمالية الدالة 0.00 عند المستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك علاقة دالة إحصائيا بين العبارتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني علاقة موجبة مرتفعة توحي بوجود علاقة طردية مرتفعة لهتين العبارتين.

يتأثر أسلوب الأستاذ بشكل كبير بقدرة التلميذ على قراءة وتوقف عند اكمال معاني الجمل فالتلميذ الذي يحسن الوقف عند اكتمال معنى الجملة عند القراءة قد يستجيب بشكل أفضل للأسلوب المتسامح، بينما قد يحتاج التلميذ الذي يواجه صعوبة في التركيز وقلة القدرة على التوقف عند اكتمال معنى الجملة عند القراءة إلى أسلوب أكثر صرامة من قبل الأستاذ.

لذا لابد أن يكون الأستاذ قادرا على التكيف مع مختلف احتياجات كل تلميذ، فالتلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن قد يحتاج إلى مزيد من الدعم والتشجيع، بينما قد يكون التلميذ الذي يحفظ بسرعة قادرا على الاستفادة من أسلوب أكثر تحديا.

ومن خلال الجدول نلاحظ أن الأسلوب الذي يمزج بين الصرامة والتسامح هو الأكثر فعالية في تحفيز مهارة القراءة، أكثر من الأساليب المتطرفة (الصرامة الشديدة، أو التسامح الشديد) فهي أقل فعالية في تحفيز التلاميذ على مهارة القراءة والتركيز والتوقف عند اكتمال معنى الجمل عند القراءة.

نخلص الي أنه لا يوجد أسلوب واحد يناسب جميع التلاميذ، يجب أن يكون الأستاذ قادرا على استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب، وأن يكون على استعداد للتكيف مع احتياجات كل تلميذ على حدي.

الجدول رقم (40): يمثل العلاقة بين العبارتين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم ينطق الكلمات دون إضافة حرف من حروفها وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما)

أسلوب حفظ القرآن / مهارة القراءة		ع 9-أسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم						المجموع		معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية لدلالة	القرار
		صارم		متسامح		يمزج بينهما						
		ك	%	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
ع 32- التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم ينطق الكلمات دون إضافة حرف من حروفها	موافق بشدة	0	%0	0	%0	14	%28	14	%28	0.62	0,00	دالة احصائيا عند 0.05
	موافق	16	%32	10	%20	9	%18	35	%70			
	مج1	16	%32	10	%20	23	%46	49	%98			
	معارض	1	%2	0	%0	0	%0	1	%2			
	معارض بشدة	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	مج2	1	%2	0	%0	0	%0	1	%2			
	المجموع	17	%34	10	%20	23	%46	50	%100			

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستمارة ومخرجات spss . ع 9 * ع 32 .

من خلال الجدول رقم (40) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم ينطق الكلمات دون إضافة حرف من حروفها وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما) حيث من خلال العلاقة بين العبارتين نوضح العلاقة الإيجابية بين بعد أسلوب حفظ القرآن الكريم وبعد تنمية مهارة القراءة للتلميذ.

ويتضح من خلال الجدول أن الاتجاه العام لعينة الدراسة قدر بنسبة 98% ذهبوا إلى تأكيد أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن ينطق الكلمات دون إضافة حرف من وهي تمثل أعلى نسبة، في مقابل تقدر نسبة المعارضة لهذه الفكرة بـ 2%؛ إذ قدر الفارق بينهما 96% مما يجعلنا نتساءل إلى ماذا يعود هذا الفارق وهذا الارتفاع وما يقابله من الانخفاض؟ أو نتساءل عن ما الذي يقف وراء هذا كله؟

ومن خلال الجدول سجلت النسبة المركزية العليا في التقاطع بين العبارتين ذهبت إلى أن هذا الارتفاع يعود إلى أن أسلوب المزج بين الصرامة والمسامحة في تحفيظ القرآن الكريم من طرف الأستاذ هو الذي يعمل بشكل أكبر في تقوية مهارة القراءة بجعل التلميذ يستطيع أن ينطق الكلمات دون إضافة حرف من حروفها والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 46%، في حين جاء الصرامة في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 34% أما أسلوب التسامح فاحتل المرتبة الأخيرة بنسبة 20%، وعليه فالذين أثبتوا كون أن أسلوب تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الصارم والتسامح، صارم، متسامح) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في نطق التلميذ للكلمات دون إضافة حرف من حروفها مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا

نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون بأسلوب يمزج بين الصرامة والتسامح هو الذي يعمل أكثر من غيره من أسلوب تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة القراءة لديهم من خلال النطق الكلمات دون إضافة احرف من حروفها.

ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم ينطق الكلمات دون إضافة حرف من حروفها وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.62 وبلغت القيمة الاحتمالية الدالة 0.00 عند المستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك علاقة دالة إحصائيا بين العبارتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين.

يؤثر أسلوب الأستاذ بشكل كبير على قدرة التلميذ على الكلام والقراءة، فالتلميذ الذي يستطيع ينطق الكلمات دون إضافة حرف من حروفها قد يستجيب بشكل أفضل للأسلوب المتسامح اثناء عملية الحفظ، بينما قد يحتاج التلميذ الذي يواجه صعوبة في التركيز وقلة القدرة نطق الكلمات مع إضافة أحرف من حروفها إلى أسلوب أكثر صرامة من قبل الأستاذ لأنه يفرض تركيزا عاليا أثناء التعليم.

لذا لابد أن يكون الأستاذ قادرا على التكيف مع مختلف احتياجات كل تلميذ، فالتلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن قد يحتاج إلى مزيد من الدعم والتشجيع وإلى بيئة تعليمية متوازنة تحفز على الفهم العميق، بينما قد يكون التلميذ الذي يحفظ بسرعة قادرا على الاستفادة من أسلوب أكثر تحديا.

ومن خلال الجدول نلاحظ أن الأسلوب الذي يمزج بين الصرامة والتسامح هو الأكثر فعالية في تحفيز مهارة القراءة، والأكثر تأثيرا على مهارات نطق السليم لدى التلاميذ وهذا على مهارة القراءة السليمة لمختلف الكلمات والجمل.

نخلص للقول أنه لا يوجد أسلوب واحد يناسب جميع التلاميذ، يجب أن يكون الأستاذ قادرا على استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب، وأن يكون على استعداد للتكيف مع احتياجات كل تلميذ على حدى.

الجدول رقم (41):يمثل العلاقة بين العبارتين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يتمكن من التعرف على الرموز الكتابية خلال القراءة وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة)

جودة حفظ القرآن / مهارة القراءة	ع 10- جودة حفظ القرآن الكريم						المجموع		معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية لدلالة	القرار
	ضعيفة		متوسطة		ممتازة						
	ك	%	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			

ع 33- التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يتمكن من التعرف على الرموز الكتابية خلال القراءة	موافق بشدة	0	%0	18	%36	0	%0	18	%36	0.58	0,01	دالة احصائيا عند 0.05
	موافق	0	%0	8	%16	22	%44	30	%60			
	مج1	0	%0	26	%52	22	%44	48	%96			
	معارض	2	%4	0	%0	0	%0	2	%4			
	معارض بشدة	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0			
	مج2	2	%4	0	%0	0	%0	2	%4			
	المجموع	2	%4	26	%52	22	%44	50	%100			

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستمارة ومخرجات spss . ع 10 * ع 33 .

من خلال الجدول رقم (41) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يتمكن من التعرف على الرموز الكتابية خلال القراءة وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة) حيث من خلال العلاقة بين العبارتين نوضح العلاقة الإيجابية بين بعد أسلوب حفظ القرآن الكريم وبعد تنمية مهارة القراءة للتلميذ.

ويتضح من خلال الجدول أن الاتجاه العام لعينة الدراسة قدر بنسبة 96% ذهبوا إلى تأكيد أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يتمكن من التعرف على الرموز الكتابية خلال القراءة وهي تمثل أعلى نسبة، في مقابل تقدر نسبة المعارضة لهذه الفكرة بـ 4%؛ إذ قدر الفارق بينهما 92% مما يجعلنا نتساءل إلى ماذا يعود هذا الفارق هذا الارتفاع وما يقابله من الانخفاض؟ أو نتساءل عن ما الذي يقف وراء هذا كله؟

ومن خلال الجدول سجلت النسبة المركزية العليا في التقاطع بين العبارتين ذهبت إلى أن هذا الارتفاع يعود إلى أن الجودة المتوسطة في تحفيظ القرآن الكريم هي التي تعمل بشكل أكبر في تقوية مهارة القراءة بجعل التلميذ يستطيع التعرف على الرموز الكتابية خلال القراءة والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 52%، في حين جاء جودة الممتازة في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 44% أما الجودة الضعيفة فاحتلت المرتبة الأخيرة بنسبة 0%، وعليه فالذين أثبتوا كون أن جودة تحفيظ القرآن الكريم (متوسطة، ممتازة، ضعيفة) بهذا الترتيب تعمل على زيادة التلميذ في التعرف على الرموز الكتابية خلال القراءة مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم بجودة متوسطة هي التي تعمل أكثر من غيرها من جودة تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة القراءة لديهم من خلال التعرف على الرموز الكتابية خلال القراءة.

ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يتمكن من التعرف على الرموز الكتابية خلال القراءة وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة)) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.58 وبلغت القيمة الاحتمالية الدالة 0.01 عند المستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك علاقة دالة إحصائيا بين العبارتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين.

يتأثر مستوى قراءة التلميذ أثناء الدرس بجودة حفظه للقرآن الكريم، فالتلاميذ الذين يحفظون بجودة متوسطة وممتازة لديهم قدرة أعلى القراءة والتعرف على الرموز الكتابية مقارنة بأقرانهم الذين يحفظون بجودة ضعيفة.

لذا يجب أن يكون الأستاذ قادرا على التكيف مع الفروق الفردية بين التلاميذ، فالتلميذ الذي يحفظ بجودة ضعيفة من القرآن قد يحتاج إلى تعزيز قدرته على التركيز عبر أساليب تعليمية تعتمد على التكرار والمشاركة النشطة، بينما قد يكون التلميذ الذي يحفظ بجودة متوسطة وممتازة على التعامل مع أساليب تدريس أكثر تعقيدا وتحديا.

يشير الجدول إلى أن هناك علاقة إيجابية واضحة بين جودة حفظ القرآن ومهارة القراءة، مما يدل على أن التدريب المستمر على الحفظ قد يعزز قدرة التلميذ على التركيز وللتعرف على الرموز الكتابية خلال القراءة.

نخلص للقول أنه لابد على الأستاذ استخدام طرق متنوعة في عملية التدريس تتناسب مع مختلف الفئات التلاميذ، فالتلاميذ الذين لديهم جوة متوسطة وممتازة في حفظ القرآن الكريم يمكنهم الاستفادة من طرق تدريس تعتمد على التحليل والتفكير، بينما يحتاج التلاميذ الذين يعانون من عدم القدرة على التعرف على الرموز اثناء القراءة إلى أساليب أكثر تفاعلية وداعمة لتحفيز تركيزهم أثناء الدرس.

الجدول رقم (42): يمثل العلاقة بين العبارتين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يجيد القراءة بطلاقة وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة)

جودة حفظ القرآن / مهارة القراءة	ع 10-جودة حفظ القرآن الكريم						المجموع		معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية لدلالة	القرار
	ضعيفة		متوسطة		ممتازة						
	ك	%	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			

ع 34- التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يدرك زمن حدوث الفعل في الكلام المسموع	موافق بشدة	0	0%	0	0%	21	42%	21	42%		0.93	0,00	دالة احصائيا عند 0.05
	موافق	1	2%	26	52%	1	2%	28	56%				
	مج1	1	2%	26	52%	22	44%	49	98%				
	معارض	1	2%	0	0%	0	0%	1	2%				
	معارض بشدة	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%				
	مج2	1	2%	0	0%	0	0%	1	2%				
	المجموع	2	4%	26	52%	22	44%	50	100%				

المصدر: إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستمارة ومخرجات spss . ع 10 * ع 34

من خلال الجدول رقم (42) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يجيد القراءة بطلاقة وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة) حيث من خلال العلاقة بين العبارتين نوضح العلاقة الإيجابية بين بعد أسلوب حفظ القرآن الكريم وبعد تنمية مهارة القراءة للتلميذ.

ويتضح من خلال الجدول أن الاتجاه العام لعينة الدراسة قدر بنسبة 98% ذهبوا إلى تأكيد أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يجيد القراءة بطلاقة وهي تمثل أعلى نسبة، في مقابل تقدر نسبة المعارضة لهذه الفكرة بـ 2%؛ إذ قدر الفارق بينهما 96% مما يجعلنا نتساءل إلى ماذا يعود هذا الفارق وهذا الارتفاع وما يقابله من الانخفاض؟ أو نتساءل عما الذي يقف وراء هذا كله؟

ومن خلال الجدول سجلت النسبة المركزية العليا في التقاطع بين العبارتين ذهبت إلى أن هذا الارتفاع يعود إلى أن الجودة المتوسطة في تحفيظ القرآن الكريم هي التي تعمل بشكل أكبر في تقوية مهارة القراءة بجعل التلميذ يجيد القراءة بطلاقة والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 52%، في حين جاء جودة الممتازة في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 44% أما الجودة الضعيفة فاحتلت المرتبة الأخيرة بنسبة 2% وعليه فالذين أثبتوا كون أن جودة تحفيظ القرآن الكريم (متوسطة، ممتازة، ضعيفة) بهذا الترتيب تعمل على جعل التلميذ يجيد القراءة بطلاقة مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم بجودة متوسطة هي التي تعمل أكثر من غيرها من جودة تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة القراءة لديهم من خلال جعل التلميذ يجيد القراءة بطلاقة.

ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يجيد القراءة بطلاقة وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.93 وبلغت القيمة الاحتمالية الدالة 0.00 عند المستوى

الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك علاقة دالة إحصائيا بين العبارتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني علاقة موجبة مرتفعة توحي بوجود علاقة طردية مرتفعة لهتين العبارتين.

يتأثر مستوى قراءة التلميذ أثناء الدرس بجودة حفظه للقرآن الكريم، حيث إلى أن التلاميذ الذين يتمتعون بجودة حفظ متوسطة أو ممتازة أظهروا قدرة أعلى على القراءة الجيدة وبطلاقة، مقارنة بالتلاميذ الذين لديهم جودة حفظ ضعيفة لذا يجب أن يكون الأستاذ قادرا على التكيف مع الفروق الفردية بين التلاميذ، بحيث يحتاج التلاميذ ذو الحفظ الضعيف إلى تعزيز قدرتهم على التركيز عبر أساليب تعتمد على التكرار والمشاركة النشطة كما يمكن للتلاميذ ذوي الحفظ المتوسط والممتاز التعامل مع أساليب تدريس أكثر تعقيدا وتحديا نظرا لقدرتهم الأفضل على القراءة بطلاقة والتركيز.

نخلص للقول أنه لابد أن يستخدم الأستاذ طرق تدريس متنوعة تتناسب مع مستويات التلاميذ المختلفة حيث يمكن للتلاميذ ذوي الحفظ المتوسط والممتاز الاستفادة من أساليب تعتمد على التحليل والتفكير النقدي، بينما يحتاج التلاميذ الذين يعانون من ضعف في طلاقة القراءة إلى أساليب أكثر تفاعلية لتحفيز طلاقتهم أثناء الدرس.

3-2 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها:

توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين حفظ القرآن ومهارة القراءة للتلميذ.

من خلال الجدول رقم (35) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يجيد تركيب الكلمات والجمل حسب كمية حفظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة، حزب، أكثر من حزب).

ونخلص الي أن الذين أثبتوا كون أن كمية تحفيظ القرآن الكريم (أكثر من حزب، حزب، بعض السور القصيرة (بهذا الترتيب يعمل على زيادة في قدرة التلميذ على ترتيب الكلمات والجمع من خلال مهارة القراءة مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون كمية أكثر من حزب هو الذي يعمل أكثر من غيره من كمية في تحفيظ القرآن الكريم على زياد مهارة القراءة لديهم ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يجيد تركيب الكلمات والجمل و كمية تحفيظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة، حزب، أكثر من حزب) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.43 وهذا يعني وجود علاقة موجبة ولو أنها ضعيفة توحي بوجود علاقة طردية بين هاتين العبارتين .

وعند مقارنة نتائج الجدول (35) بالدراسات السابقة ذات صلة بالدراسة حيث اثبتت دراسة بن عيسى (2020) وجود علاقة إيجابية بين مقدار حفظ القرآن ومهارة بناء الجمل، حيث أظهرت النتائج أن الذين حفظوا أكثر من جزء يمتلكون مهارات أعلى في الصياغة اللغوية[1].

كما أن دراسة لقحطاني (2017) أكدت أن حفظ القرآن يسهم في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية لدى الأطفال، خاصة في تحسين النطق وتركيب الجمل[2].

وعند مناقشة نتائج الجدول (35) مع النظريات السوسيولوجية: ترى النظرية البنائية المعرفية أن الطفل يبني معارفه بنفسه من خلال التفاعل مع بيئته والخبرات التي يمر بها.

فحفظ القرآن الكريم لا يعتبر مجرد ترديد للنصوص، بل هو نشاط معرفي بناء يمر عبر مراحل الفهم التنظيم العقلي، واستيعاب العلاقات بين الكلمات والجمل.

وبهذا فكلما ازداد مقدار حفظ التلميذ للقرآن الكريم (من بعض الصور القصيرة إلى أكثر من حزب) ازدادت خبراته اللغوية وتطورت مهاراته في بناء الجمل، كما أن التلميذ لا يكتفي بحفظ الألفاظ، بل ينظم معانيها داخليا، مما يؤدي إلى نمو العمليات الذهنية العليا كالفهم، التحليل، والتركيب.

من خلال الجدول رقم (36) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يجيد النطق الصحيح للحروف والكلمات حسب كمية حفظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة، حزب، أكثر من حزب)

ونخلص الي أن اللذين أثبتوا كون أن كمية تحفيظ القرآن الكريم (أكثر من حزب، حزب وبعض السور القصيرة) بهذا الترتيب يعمل على جعل التلميذ يجيد نطق الكلمات والحروف بشكل صحيح أثناء القراءة مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون بالكمية أكثر من حزب هو الذي يعمل أكثر من غيره من كمية في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة القراءة لديهم من خلال جعل التلميذ يجيد نطق الكلمات والحروف بشكل صحيح أثناء القراءة.

ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يجيد النطق الصحيح للحروف والكلمات وكمية تحفيظ القرآن الكريم (بعض السور القصيرة، حزب، أكثر من حزب)

---

[1] *بن عيسى، أمينة. (2020 .(أثر تحفيظ القرآن الكريم على تحسين الأداء اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية .مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة باتنة.*

[2] *لقحطاني، أحمد. (2017 .(أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب المرحلة الابتدائية .مجلة التربية الإسلامية، جامعة أم القرى.*

تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.69 وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين.

وعند المقارنة النتائج الجدول (36) بالدراسات السابقة ذات صلة بالدراسة حيث تشير دراسة أجراها (لسديري (2020):تناولت العلاقة بين كمية حفظ القرآن وجودة الأداء اللغوي، وأثبتت أن التلاميذ الذين يحفظون أكثر من حزب يتميزون بدقة النطق وفصاحة اللفظ مقارنة بمن يحفظون سورًا قصيرة فقط[1].

وتؤكد كذلك دراسة حجـازي (2021) أن تحفيظ القرآن الكريم وفق برامج مكثفة أدى إلى ارتفاع مستوى الدقة في النطق ووضوح مخارج الحروف لدى الأطفال[2]..

وعند مناقشة نتائج الجدول (36) مع النظريات السوسيولوجية بتفسير النتائج وفق النظرية السلوكية ترى أن التعلم ينتج عن التكرار والمكافأة، حيث تعزز السلوكيات الإيجابية بالمكافآت حتى تثبت.

وبناء على هذه النظرية، يمكن تفسير أن كثرة الحفظ والترديد اليومي للنصوص القرآنية توفر للتلميذ تعزيزا مستمرا (سواء كان ثناء أو شعورا بالإنجاز) يؤدي إلى ترسيخ النطق الصحيح للحروف والكلمات. كلما زادت كمية النصوص المحفوظة، زادت فرص التعزيز الإيجابي، مما يحسن الأداء القرائي والنطقي وفق آليات الشرط الإجرائي (التدعيم/التعزيز)[3].

ومنه نستنتج أن نتائج الجدول تتماشى مع مبادئ النظرية السلوكية، حيث يتضح أن التكرار والتعزيز الإيجابي يلعبان دورا محوريا في تحسين المهارات الكلامية للتلاميذ، مما يدل على أن التعلم القائم على التكرار والممارسة يؤدي إلى تحسين الأداء الإدراكي.

أما تفسير النتائج وفق النظرية المعرفية البنائية حيث ترى أن التعلم عملية نشطة يقوم فيها المتعلم ببناء معارفه من خلال التفاعل مع الخبرات، واستنادًا إلى هذه النظرية، يمكن تفسير أن التلميذ الذي يحفظ أجزاء أكبر من القرآن يُتاح له تكرار القراءة والتفاعل مع النصوص القرآنية أكثر من غيره، مما يثري مخزونه المعرفي ويطور قدرته على النطق الصحيح للحروف والكلمات عبر التدرج واكتساب مهارات لغوية متنامية.

---

[1] *السديري، خالد. (2020 .(تحفيظ القرآن الكريم وأثره على جودة الأداء اللغوي لدى الأطفال .مجلة العلوم التربوية، 15(2)، 115-140.*

[2] *حجازي، مصطفى. (2021 .(القرآن الكريم كوسيلة لتقويم النطق وتحسين الأداء اللغوي لدى الناشئة .مجلة البحوث التربوية، 12(4)، 55-82.*

[3] *Skinner, B. F. (1957). Verbal Behavior Appleton-Century-Crofts (pp. 31–33).*

والحفظ المتكرر للسور الطويلة يعد بمثابة بناء مستمر للمعرفة الصوتية واللغوية، فيعيد التلميذ إنتاج الكلمات والحروف بشكل أدق نتيجة تراكم خبراته وتجذّرها في بنيته المعرفية[1].

من خلال تحليل النتائج باستخدام النظريتين، نجد أن كمية تحفيظ القرآن الكريم أكثر من حزب هي الأكثر فعالية لتحقيق التوازن والاستقرار في البيئة التعليمية، مما يدعم تفاعل الأدوار الاجتماعية وتكامل البنى الوظيفية في المجتمع الصفي المدرسي.

من خلال الجدول رقم (37) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم ينطق الأصوات والحروف من مخارجها الصحيحة وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية)

نخلص الي أن اللذين أثبتوا كون أن طريقة تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الجماعية والفردية ثم جماعية ثم الفردية) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في نطق التلميذ للأصوات والحروف من مخارجها الصحيحة، مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون بطريقة المزج بين الفردية والجماعية هو الذي يعمل أكثر من غيره من طرق أخرى في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة القراءة لديهم من خلال جعل التلميذ ينطق الأصوات والحروف من مخارجها الصحيحة وهذا من خلال القراءة، ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم ينطق الأصوات والحروف من مخارجها الصحيحة وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.54 وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين.

وعند مقارنة نتائج الجدول(37) بالدراسات السابقة ذات صلة بالدراسة ففي دراسة أجراها الزهراني (2021) أكد أن الجمع بين طرق التحفيظ الفردي والجماعي يساعد على تحسين مهارات النطق والاستيعاب القرآني أكثر من الاقتصار على أسلوب واحد[2].

كما توصلت دراسة العنزي (2022) إلى أن استراتيجيات التعليم التفاعلي، والتي تمزج بين العمل الفردي والعمل الجماعي، تؤدي إلى ارتفاع مستوى إتقان الحروف والأصوات الصحيحة لدى الطلاب[1].

---

[1] *Piaget, J. (1970). The Science of Education and the Psychology of the Child. Viking Press(p. 72)*

[2] *الزهراني، أحمد بن محمد. (2021). أثر طرق التحفيظ المختلفة على تحسين النطق الصحيح للحروف القرآنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية .مجلة دراسات تربوية عربية، العدد 7.*

وعند مناقشة نتائج الجدول (37) مع النظريات السوسيولوجية تركز النظرية البنائية المعرفية على أن التعلم يتم عبر بناء المتعلم للمعرفة بنفسه من خلال تفاعله مع البيئة.

والطريقة التي تمزج بين التعليم الفردي والجماعي تدعم هذا التوجه، حيث توفر لكل تلميذ فرصا لاستكشاف قدراته بشكل فردي، ثم يعززها بالاستماع والمشاركة مع الآخرين.

فحفظ القرآن بطريقة جماعية وفردية معا يعزز تفاعل المتعلم مع النص القرآني، ويتيح له تصحيح نطقه عبر التغذية الراجعة المباشرة، مما يقوي البناء المعرفي لديه

كما ترى النظرية السلوكية أن التعلم نتيجة مباشرة للتعزيزات والإشراطات والطريقة الجماعية والفردية في تحفيظ القرآن الكريم توفر تعزيزا فوريا مثل المدح أو التصحيح اللحظي عند نطق الحروف من مخارجها الصحيحة فوجود بيئة جماعية يشجع السلوك الصحيح من خلال التقليد والمحاكاة، مما يعزز السلوك النطقي السليم عبر عمليات التعزيز الإيجابي

نستنتج من خلال تحليل النتائج باستخدام النظريتين، نجد أن طريقة تحفيظ القرآن الكريم بالمزج بين الفردية والجماعية هي الأكثر فعالية لتحقيق التوازن والاستقرار في البيئة التعليمية، مما يدعم تفاعل الأدوار الاجتماعية وتكامل البنى الوظيفية في المجتمع الصفي المدرسي.

من خلال الجدول رقم (38) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يضبط الكلمات ضبطا صحيحا أثناء النطق بها وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية) نخلص الي أن اللذين أثبتوا كون أن طريقة تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الجماعية والفردية، جماعية، فردية) بهذا الترتيب يعمل على ضبط التلميذ للكلمات ضبطا صحيحا أثناء النطق بها، مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون بالطريقة المزج بين الفردية والجماعية هو الذي يعمل أكثر من غيره من طرق الأخرى في تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة القراءة لديهم من خلال ضبط التلميذ للكلمات ضبطا صحيحا أثناء النطق بها،ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يضبط الكلمات ضبطا صحيحا أثناء النطق بها وطريقة تحفيظ القرآن الكريم (فردية، جماعية، يمزج بين الفردية والجماعية)) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.65 وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين.

---

[1] *لعنزي، فاطمة بنت عبد الله. (2022). دور التعليم التفاعلي في تحسين أداء الطلاب في حفظ وتلاوة القرآن الكريم . مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 6، عدد 1..*

وعند مناقشة نتائج الجدول (38) مع النظريات السوسيولوجية ما وفق النظرية السلوكية فالتعلم يحدث نتيجة الاستجابة للمثيرات الخارجية والتعزيزات.

وفي هذا الإطار:

- التحفيظ الجماعي يوفر تعزيزا اجتماعيا (كالتصفيق أو المديح من الزملاء والمعلمين)، مما يزيد من دافعية التلميذ لضبط الكلمات.
- التحفيظ الفردي، مع قلة التغذية الراجعة الفورية، يؤدي إلى ضعف في الأداء.
- المزيج بين الفردي والجماعي يضاعف من فرص التعزيز الإيجابي وبالتالي يرفع جودة الأداء

وفق النظرية المعرفية البنائية يتعلم التلميذ عندما يبني معارفه بنفسه من خلال التفاعل مع المحيط ومع الأشخاص الآخرين، وبالتالي، طريقة التحفيظ التي تمزج بين الفردية والجماعية تسمح للمتعلم بأن:

- يتعلم فرديا (يبني فهمه الشخصي للكلمات والنطق).
- ويتعلم جماعيا (يعدل تعلمه عبر التفاعل مع الآخرين وتصحيح الأخطاء) وهذا يفسر لماذا جاء الأداء الأفضل عند استخدام الطريقتين معا؛ لأن البيئة التفاعلية تحفز العمليات المعرفية العليا كالفهم والتحليل، ما يؤدي إلى ضبط أدق للكلمات أثناء النطق[1].
- وعند مقارنة نتائج الجدول (38) بالدراسات السابقة ذات صلة بالدراسة
- في هذا دراسة الطويرقي (2022) بينت أن الدمج بين الأسلوبين (فردي/جماعي) يعزز مستوى الاستيعاب الصوتي لدى الأطفال ويساهم في تقليل الأخطاء اللغوية أثناء القراءة القرآنية[2].

- كما ان دراسة عثمان (2023) أظهرت أن التحفيظ بطريقة جماعية أو مزدوجة يخلق بيئة تعليمية داعمة تشجع الأطفال على التنافس الإيجابي وتحقيق نتائج أفضل في ضبط النطق[3].

نستنتج من خلال تحليل النتائج باستخدام النظريتين، نجد أن كمية تحفيظ القرآن الكريم أكثر من حزب هي الأكثر فعالية لتحقيق التوازن والاستقرار في البيئة التعليمية، مما يدعم تفاعل الأدوار الاجتماعية وتكامل البنى الوظيفية في المجتمع الصفي المدرسي.

---

[1] عبد اللطيف، محمد. (2022 .(*البنائية المعرفية وتطبيقاتها في تعليم اللغة العربية* .القاهرة: دار الفكر العربي.

[2] *الطويرقي، عائشة. (2022 .(أثر التحفيظ الجماعي والفردي على الأداء القرائي للأطفال .مجلة جامعة أم القرى، مج 34، عدد 2.*

[3] *عثمان، هبة. (2023 .(تطبيقات الدمج التربوي في تعليم القرآن الكريم للأطفال .مجلة الطفولة العربية، ع 15.*

من خلال الجدول رقم (39) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يحسن الوقف عند اكتمال معنى الجملة عند القراءة وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما)

_نخلص للقول أن وعليه فالذين أثبتوا كون أن أسلوب تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الصارم والتسامح، صارم، متسامح) بهذا الترتيب يعمل على جعل التلميذ يحسن الوقف عند اكتمال معنى الجملة عند القراءة مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون أسلوب يمزج بين الصرامة والتسامح هو الذي يعمل أكثر من غيره من أسلوب تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة القراءة لديهم من خلال جعل التلميذ يحسن الوقف عند اكتمال معنى الجملة عند القراءة ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يحسن الوقف عند اكتمال معنى الجملة عند القراءة وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.90 وهذا يعني علاقة موجبة مرتفعة توحي بوجود علاقة طردية مرتفعة لهتين العبارتين.

وعند مقارنة نتائج الجدول (39) بالدراسات السابقة بحيث تشير وتدعم دراسة العمراني (2020) بأن الأسلوب التفاعلي الذي يجمع بين الانضباط والمرونة يسهم في تحسين الأداء القرائي لدى الأطفال بصورة أفضل مقارنة باستخدام الصرامة أو التسامح بشكل منفرد[1].

كما أوضحت دراسة الشيخ (2022) أن البيئة الصفية الداعمة التي توازن بين التوجيه والحرية تعزز القدرات المعرفية الأساسية مثل مهارة الوقف والمعنى الدلالي أثناء القراءة...[2].

وعند مناقشة نتائج الجدول (39) مع النظريات السوسيولوجية

ترى النظرية البنائية أن التعلم يتم من خلال بناء المتعلم للمعرفة بنفسه بناء على التفاعل مع البيئة والمعلم

وأسلوب التدريس الذي يمزج بين الصرامة والتسامح يوفر بيئة تعليمية تتيح للتلميذ الاستكشاف والتفاعل وتلقي التوجيه بشكل مرن، مما يساعده على تشكيل فهم أعمق لمعاني الجمل أثناء القراءة القرآنية.

---

[1] *العمراني، نادية. (2020م). العلاقة بين أساليب التدريس ومهارات الأداء القرائي لدى تلاميذ المدارس القرآنية، مجلة دراسات تربوية معاصرة، (1)7، .94-77*

[2] *الشيخ، فاطمة. (2022م). أثر بيئة التعلم الصفية في تعزيز الكفاءات القرائية، مجلة تعليم العربية للناطقين بغيرها، (3)4، .68-51*

والصرامة وحدها تدفع المتعلم للالتزام والدقة، بينما التسامح يفتح له مجال التأمل الذاتي، وهذا المزيج يعزز التعلم الذاتي النشط.

كما تعتبر النظرية السلوكية أن التعلم يحدث من خلال التعزيز والتكرار، ويؤكد سكينر (1953) أن السلوك المرغوب يكتسب عبر التدعيم الإيجابي.

فالأسلوب الصارم يعزز الالتزام بالقواعد (مثل قواعد الوقف) عبر التكرار والانضباط، بينما التسامح يخفف الضغط مما يرفع الدافعي. كما أن الدمج بين الصرامة والتسامح يعزز التعلم السلوكي حيث يتم مكافأة السلوك الصحيح (كالتوقف الصحيح عند الجمل المكتملة)، مما يؤدي إلى تثبيته في الأداء القرائي

نستنتج من خلال تحليل النتائج باستخدام النظريات، نجد أن الأسلوب الممزوج بين الصرامة والتسامح هو الأكثر فعالية لتحقيق التوازن والاستقرار في البيئة التعليمية، مما يدعم تفاعل الأدوار الاجتماعية وتكامل البنى الوظيفية في المجتمع الصفي المدرسي.

من خلال الجدول رقم (40) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم ينطق الكلمات دون إضافة حرف من حروفها وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما)

نخلص للقول أن الذين أثبتوا كون أن أسلوب تحفيظ القرآن الكريم (يمزج بين الصارم والتسامح، صارم، متسامح) بهذا الترتيب يعمل على زيادة في نطق التلميذ للكلمات دون إضافة حرف من حروفها مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون بأسلوب يمزج بين الصرامة والتسامح هو الذي يعمل أكثر من غيره من أسلوب تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة القراءة لديهم من خلال النطق الكلمات دون إضافة احرف من حروفها ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم ينطق الكلمات دون إضافة حرف من حروفها وأسلوب الأستاذ في تحفيظ القرآن الكريم (صارم، متسامح، المزج بينهما) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.62 وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين.

وعند المقارنة النتائج الحجول (40) بالدراسات السابقة بحيث تشير دراسة أبو زيد (2021) إلى أن تنوع أساليب المعلم بين الصرامة والتسامح يرتبط بتحسين أداء التلاميذ في حفظ القرآن الكريم، خاصة فيما يتعلق بضبط المخارج والألفاظ القرآنية[1].

وعند مناقشة نتائج الجدول(40) مع النظريات السوسيولوجية تؤكد النظرية البنائية المعرفية أن التعلم يحدث عندما يبني التلميذ معرفته بنفسه من خلال التفاعل مع بيئته ومصادر التعلم.في ضوء نتائج الجدول، نلاحظ أن الأسلوب الذي يمزج بين الصرامة والتسامح أدى إلى تحقيق أعلى نسبة في تمكين التلاميذ من نطق كلمات القرآن دون إضافة حروف، حيث بلغت نسبة الموافقة الشديدة 28%، والموافقة العامة 46.% هذا يعكس أن الجمع بين الحزم والمرونة يخلق بيئة تعلمية محفزة وآمنة تدعم التلميذ لبناء قدراته الذاتية تدريجيًا دون خوف من الخطأ أو العقاب الصارم

أما وفق النظرية السلوكية، يعتمد التعلم على أسلوب التعزيز والتكرار لضبط السلوك وتنميته. الجدول يظهر أن أسلوب الأستاذ الصارم لوحده أو المتسامح لوحده حقق نسبا أقل مقارنة بالأسلوب الممزوج، مما يشير إلى أن:

- الصرامة المفرطة قد تثبط المحاولة خوفا من الخطأ،
- والتسامح الزائد قد يؤدي إلى ضعف الالتزام بالمهارات الدقيقة مثل النطق الصحيح.

نستنتج من خلال تحليل النتائج باستخدام النظريات، نجد أن الأسلوب الممزوج بين الصرامة والتسامح هو الأكثر فعالية لتحقيق التوازن والاستقرار في البيئة التعليمية، مما يدعم تفاعل الأدوار الاجتماعية وتكامل البنى الوظيفية في المجتمع الصفي المدرسي.

من خلال الجدول رقم (41) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يتمكن من التعرف على الرموز الكتابية خلال القراءة وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة)

نخلص للقول أن وعليه فالذين أثبتوا كون أن جودة تحفيظ القرآن الكريم(متوسطة، ممتازة، ضعيفة) بهذا الترتيب تعمل على زيادة التلميذ في التعرف على الرموز الكتابية خلال القراءة مما يؤكد وجود العلاقة كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم بجودة متوسطة هي التي تعمل أكثر من غيرها من جودة تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة القراءة لديهم من خلال التعرف على

[1] *أبو زيد، أحمد. (2021 .(أثر أساليب التدريس المختلفة في تنمية مهارات التلاوة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .مجلة العلوم التربوية، جامعة الأزهر*

الرموز الكتابية خلال القراءة، ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يتمكن من التعرف على الرموز الكتابية خلال القراءة وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة)) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.58 وهذا يعني علاقة موجبة متوسطة توحي بوجود علاقة طردية متوسطة لهتين العبارتين.

وعند مقارنة نتائج الجدول (41) بالدراسات السابقة حيث وتؤكد دراسة الزهراني وآل زيدان (2019): التي كانت بعنوان الدراسة :دور حلقات تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز المهارات اللغوية والقرائية لدى الأطفال.

أن هناك ارتباطا إيجابيا بين عدد الأجزاء المحفوظة من القرآن ومستوى التمكن من القراءة، وخاصة في التعرف على الكلمات والرموز المكتوبة بدقة وسرعة[1]"..

وعند مناقشة نتائج الجدول (41) مع النظريات السوسيولوجية حسب النظرية المعرفية البنائية فان التعلم عملية بناء نشطة للمعرفة، الطفل لا يحفظ فقط، بل يبني روابط بين الرموز والمعاني من خلال التكرار والفهم، حفظ القرآن يوفر سياقا غنيا لبناء المعرفة الرمزية، مما يسهل التعرف على الرموز الكتابية وفهمها عند القراءة.

أما التفسير وفق النظرية السلوكية يري سكنر وآخرون يرون أن التعلم يعتمد على التعزيز والتكرار. حفظ القرآن يتطلب تكرارا مكثفا، ومع كل مرة يحصل الطفل على تعزيز (مدح، جوائز، إحساس بالإنجاز)، فيتطور لديه التعرف التلقائي على الرموز. إذًا، التعزيز الإيجابي المرتبط بحفظ القرآن يدعم اكتساب مهارات التعرف على الرموز أثناء القراءة.

نستنتج من خلال تحليل النتائج باستخدام النظريات، نجد أن الأسلوب الممزوج بين الصرامة والتسامح هو الأكثر فعالية لتحقيق التوازن والاستقرار في البيئة التعليمية، مما يدعم تفاعل الأدوار الاجتماعية وتكامل البنى الوظيفية في المجتمع الصفي المدرسي.

عند مقارنة النتائج الجدول (42) بالدراسات السابقة حيث تشير العديد من الدراسات إلى أن حفظ القرآن يعزز مهارات قراءة لدى التلاميذ، على سبيل المثال، اظهرت الزهراني (2018) التي أكدت أن حفظ القرآن يسهم في تعزيز الطلاقة القرائية والدقة اللغوية بسبب التكرار والانتباه للأزمنة والأفعال[2].

---

[1] لزهراني، سعد، وآل زيدان، خالد. (2019). دور حلقات تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز المهارات اللغوية والقرائية لدى الأطفال .*مجلة القراءة والمعرفة*، (210)، ..72-45

[2] *الزهراني، عبد الله. (2018). أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات القراءة لدى طلاب المرحلة الابتدائية .مجلة العلوم التربوية والنفسية، (10)2، .62-45*

في حين أن دراسة البلوشي (2017)التي كانت بعنوان "أثر تحفيظ القرآن الكريم على تنمية المهارات الاستماع والقراءة لدى الناشئة" .والتي أثبتت أن حفظ القرآن يرفع من قدرة الطلاب على تفسير الزمن اللغوي للأحداث عند الاستماع للنصوص[1].

من خلال الجدول رقم (42) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يجيد القراءة بطلاقة وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة)

نخلص للقول أن و عليه فالذين أثبتوا كون أن جودة تحفيظ القرآن الكريم(متوسطة، ممتازة، ضعيفة) بهذا الترتيب تعمل على جعل التلميذ يجيد القراءة بطلاقة مما يؤكد وجود العلاقة، كما يجعلنا نستنتج بشكل مركزي أن التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم بجودة متوسطة هي التي تعمل أكثر من غيرها من جودة تحفيظ القرآن الكريم على زياد نسبة القراءة لديهم من خلال جعل التلميذ يجيد القراءة بطلاقة.

ولتأكد من دلالة العلاقة بين العبارتين (التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يجيد القراءة بطلاقة وجودة حفظ القرآن الكريم (ضعيفة، متوسطة، ممتازة) تم اللجوء إلى معامل ارتباط بيرسون، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمته قدرت بـ 0.93 وبلغت القيمة الاحتمالية الدالة 0.00 عند المستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك علاقة دالة إحصائيا بين العبارتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وهذا يعني علاقة موجبة مرتفعة توحي بوجود علاقة طردية مرتفعة لهتين العبارتين.

وعند مناقشة نتائج الجدول (42) مع النظريات السوسيولوجية حيث تركز النظرية السلوكية على أن التعلم يحدث عبر التكرار، التعزيز، والاستجابة للمثيرات.

و في هذا الإطار:

حفظ القرآن الكريم يعتمد على التكرار المستمر للنصوص، مما يؤدي إلى ترسيخ العبارات والمفاهيم اللغوية في ذاكرة التلميذ.

من خلال التكرار، يكتسب التلميذ أنماطًا لغوية جاهزة (كالتمييز بين الماضي والحاضر والمستقبل)، مما يجعل قدرته على تحديد زمن الفعل في الكلام المسموع استجابة مكتسبة بفعل التعزيز (كالنجاح في القراءة أو مدح المعلمين)[2].

---

[1] *لبلوشي، عائشة. (2017). أثر تحفيظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى الناشئة .مجلة العلوم الإسلامية، (2)5، .98-77*

[2] *Skinner, B. F. (1953). Science and Human Behavior. New York: Macmillan.pp. 31-74).*

أما لنظرية المعرفية البنائية تفترض أن التعلم يحدث عندما يبني الفرد معارفه من خلال تفاعل نشط مع البيئة والمحتوى.

من هذا المنظور، نجد أن:

- حفظ القرآن الكريم لا يقتصر على التكرار الآلي، بل يشجع التلميذ على بناء أنساق معرفية لغوية جديدة (مثل فهم تراكيب الجمل، استعمال الأزمنة، وتحليل النصوص سمعيًا وقرائيًا).
- عندما يحفظ التلميذ نصوصا قرآنية متنوعة زمنا وسياقا، فهو لا يخزن المعلومات فحسب، بل ينظمها داخل بنيات عقلية متماسكة تساعده لاحقا على تفسير زمن الأفعال وفهم العلاقات الزمنية في اللغة[1].

نستنتج من خلال تحليل النتائج باستخدام النظريات، نجد أن الأسلوب الممزوج بين الصرامة والتسامح هو الأكثر فعالية لتحقيق التوازن والاستقرار في البيئة التعليمية، مما يدعم تفاعل الأدوار الاجتماعية وتكامل البنى الوظيفية في المجتمع الصفي المدرسي.

3-3 عرض وتحليل الاستنتاج العام للفرضية

ويتبين من خلال التحليل الإحصائي للجداول أن أغلب نتائج الجداول(35-36-37-38-39-40-41- 42) كانت علاقة موجبة و دالة إحصائيا، وهذا ما يؤكده الربط الجزئي لحفظ القرآن الكريم ومهارة الاستماع في الجدول التالي :

الجدول رقم (43): يوضح العلاقة بين حفظ القرآن الكريم ومهارة القراءة

		مهارة القراءة
حفظ القرآن الكريم	معامل الارتباط	**0.93**
	مستوى الدلالة	0.00
	حجم العينة	50

إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الاستمارة و مخرجات spss.

من خلال الجدول رقم (43) الذي يمثل توزيع العينة حسب العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتنمية مهارة القراءة لدى الطفل في التربية التحضيرية نخلص للقول أن اللذين يحفظون القرآن الكريم لديهم قدرة أكبر على قراءة بعض الكلمات والجمل الصغيرة، فاللذين أثبتوا كون على أن بين حفيظ القرآن الكريم ومهارة القراءة حيث معامل الارتباط بيرسون بلغ (0.93) وهي قيمة موجبة وعالية، وهذا يعني أن الارتباط بينهما ارتباط طردي، أي أنه كلما ارتفعت درجات حفظ القرآن الكريم كلما ارتفعت معها درجات

[1] *"Piaget, J. (1977). The Development of Thought: Equilibration of Cognitive Structures. New York: Viking Press)"*

مهارات القراءة والعكس صحيح، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05)، ومنه نستطيع القول بأنه تم قبول فرضية الدراسة الأولى ورفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، أي "توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين حفيظ القرآن الكريم ومهارة القراءة لدى التلاميذ"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

وعند مقارنة النتائج الجدول (43) بالدراسات السابقة حيث اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الزهراني (2021) التي كانت بعنوان :أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

فأظهرت الدراسة أن الطلاب الذين يحفظون القرآن يتمتعون بمهارات استماع أعلى مقارنة بزملائهم، وذلك نتيجة للتمرين المستمر على الاستماع للآيات وضبط مخارج الحروف وتجويدها[1].

كما أن دراسة بن عمر (2022)التي هدفت إلى التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم على المهارات اللغوية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي في الجزائر.

حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة قوية بين الحفظ المنتظم للقرآن الكريم وتطور مهارة الاستماع، خصوصا عند التلاميذ الذين يحفظون أجزاء كاملة، حيث يتميزون بانتباه لغوي أفضل وقدرة على فهم الأوامر الصوتية[2].

وعند مناقشة نتائج الجدول (43) مع النظريات السوسيولوجية حسب النظرية المعرفية البنائية ترى أن التعلم يحدث عندما يبني الفرد معرفته اعتمادًا على خبراته السابقة، ويتفاعل مع البيئة بشكل نشط.

- حفظ القرآن الكريم لا يقتصر فقط على الحفظ الآلي، بل يتطلب الانتباه، التركيز، وإعمال الفهم وهذه كلها مهارات معرفية.
- هذه العمليات المعرفية المتكررة أثناء الحفظ تساهم في تطوير مهارة الاستماع لأنها تدرب الدماغ على الانتباه، التمييز السمعي، الفهم، والتفسير.
- من منظور بنائي: التلميذ يبني خبراته السمعية من خلال الممارسة المستمرة مع النصوص القرآنية، وبالتالي ينمي مهارة الاستماع.

---

[1] *الزهراني، عبد الله .أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، 2021، ص. 58.*

[2] *بن عمر، سامية .أثر حفظ القرآن الكريم على المهارات اللغوية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة بسكرة، العدد 14، 2022، ص. 76.*

- النتيجة العالية في الارتباط تدعم فكرة أن الاستماع الجيد ليس فطريًا بل يُبنى ويتطور عبر الممارسة.
- أما تفسير النتائج من منظور النظرية السلوكية، فيرجع هذا الارتباط القوي إلى أن عملية حفظ القرآن تعتمد أساسا على التكرار والاستماع المتكرر للنصوص القرآنية، إلى جانب التعزيز الإيجابي الذي يحصل عليه الطالب من خلال المدح أو الثناء عند الأداء الجيد، ومن خلال هذا التكرار المنظم والاستجابات للمثيرات السمعية، يكتسب الطالب تدريجيًا مهارة الاستماع، وتترسخ لديه الأنماط السلوكية المرغوبة المرتبطة بها.
- بناءً عليه، يتضح أن حفظ القرآن الكريم لا ينمي الجانب الديني فحسب، بل يسهم أيضًا في تطوير المهارات الأساسية لدى الطالب، وعلى رأسها مهارة الاستماع، سواء من خلال العمليات المعرفية أو من خلال الممارسات السلوكية.

الخاتمة

الخاتمة

في ختام هذا البحث الذي تناول حفظ القرآن الكريم وعلاقته بتنمية القدرات اللغوية للطفل في القسم التحضيري بالمرحلة الابتدائية، نستخلص أن حفظ القرآن لا يسهم فقط في تطوير الجوانب الروحية والدينية للطفل، بل يلعب أيضا دورا حاسما في تعزيز قدراته اللغوية. فقد تناولت الدراسة المقاربة النظرية والمنهجية لفهم العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتنمية المهارات اللغوية الأساسية، كالكلام، القراءة والاستماع، والتي تشكل جميعها جوانب حيوية لنمو الطفل اللغوي.

أظهرت الدراسة أهمية التعليم التحضيري وارتباطه الوثيق بتنمية المهارات اللغوية للأطفال، مع تسليط الضوء على فضائل حفظ القرآن الكريم في هذه المرحلة العمرية الحساسة. كما قدمت الدراسة استراتيجيات وأساليب متعددة لحفظ القرآن للأطفال، وأثبتت أن تلك الأساليب تساعد على تنمية القدرات اللغوية وتطوير الذكاء اللغوي لدى الأطفال.

من خلال تحليل البيانات المتعلقة بفرضيات الدراسة، تم التأكيد على أن حفظ القرآن يعزز من مهارات الطفل التواصلية ويزيد من إتقانه للغة العربية.

نتائج الدراسة:

- أثبتت الدراسة أن حفظ القرآن الكريم يعزز بشكل مباشر تنمية المهارات اللغوية الأساسية للطفل، بما في ذلك القراءة، الكتابة، الاستماع، والتحدث.
- حفظ القرآن يُسهم في تقوية ذاكرة الأطفال وزيادة قدرتهم على التركيز، مما ينعكس إيجابًا على تحصيلهم الدراسي بشكل عام.
- الأطفال الذين يحفظون القرآن يظهرون تفوقًا في إتقان قواعد اللغة العربية ونطق الكلمات بشكل سليم وذلك بفضل التكرار المنتظم للآيات.
- التعليم التحضيري الذي يدعم حفظ القرآن في بيئة ملائمة يساهم في تحقيق تطور لغوي ملحوظ لدى الأطفال.
- أثبتت الدراسة وجود علاقة قوية بين حفظ القرآن الكريم وتطور مهارات الطفل اللغوية بشكل متكامل في مختلف جوانبها.
- التوجيه الفعال من قبل المعلمين وأولياء الأمور يعتبر عاملًا أساسيًا في نجاح الأطفال في حفظ القرآن وتنمية قدراتهم اللغوية.

الخاتمة

توصيات الدراسة:

- ينصح بدمج حفظ القرآن الكريم كجزء أساسي من البرامج التعليمية في المرحلة التحضيرية، لما له من تأثير إيجابي على المهارات اللغوية للأطفال.
- ينبغي على المدارس توفير بيئة تعليمية داعمة لحفظ القرآن، تشمل تكنولوجيا تعليمية ملائمة وأساليب تدريس متطورة.
- ضرورة تدريب المعلمين على استراتيجيات تعليم القرآن وتنمية القدرات اللغوية، لضمان تعزيز الفهم اللغوي لدى الأطفال.
- تشجيع الأسر على دعم أبنائهم في حفظ القرآن من خلال توفير الأجواء المنزلية المناسبة وتقديم الدعم النفسي.
- يُوصى بتوظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعليم القرآن الكريم للأطفال، مما يعزز من تفاعلهم واهتمامهم بالحفظ.
- تعزيز استخدام الأنشطة الجماعية مثل حلقات التحفيظ التي تسهم في تحفيز الأطفال وتطوير قدراتهم اللغوية عبر التفاعل مع أقرانهم.
- يوصى بإجراء مزيد من الدراسات حول تأثير حفظ القرآن على القدرات المعرفية الأخرى لدى الأطفال مثل التفكير النقدي والإبداعي.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- **المصادر**: القرآن الكريم.
- **كتب:**

1. ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1999.
2. محمد لطفي الصباغ، لمحات في علوم القرآن، المكتب الإسلامي، بيروت.
3. محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، دار إحسان، طهران، 2003.
4. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط.
5. سيد خير الدين، علم النفس التعليمي، مكتبة الفلاح، الكويت، 1982.
6. ماجد زكي الجلاد، التربية الإسلامية، دار المسيرة، الأردن، 2004.
7. خالد مصطفى فهمي، النظام القانوني لحماية الطفل، دار الفكر العربي، 2007.
8. حنان عبد الحمد العناني، برامج تربية الطفل، دار الصفاء، عمان، 2001.
9. فايز محمد الحديدي، ثقافة تربوية، دار أسامة، عمان، 2007.
10. دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية، لبنان، 1994.
11. أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة: نظريات وتطبيقات، دار مجدلاوي، عمان، 2014.
12. ميشال زكريا، الألسنة التوليدية والتحويلية، المؤسسة الجامعية، 1982.
13. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، 1995.
14. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.
15. العبد اللطيف محمد، فضائل حفظ القرآن الكريم، دار الإيمان، مكة، 2010.
16. القرش عبد الرحمن، أساليب فعالة في تعليم حفظ القرآن الكريم، دار المعرفة، جدة، 2015.
17. جمال بن إبراهيم القرش، طرائق تدريس القرآن الكريم والتجويد.
18. قطب محمود، تربية الأطفال وتعليم القرآن، دار الكتب الحديثة، 2016.
19. عبد الرحمان بن علي، المدخل إلى علم التربية والتعليم، دار الكتب العلمية، 1977.
20. أحمد علي، طرق وأساليب تعليم القرآن الكريم للأطفال، دار الفكر، 2000.
21. أحمد الجلاد، أساليب وتقنيات حفظ القرآن الكريم، دار الإيمان، 2011.
22. نايف قطايفي، محمد برهوم، طرق دراسة الطفل، دار الشروق، 1989.
23. عبد الله البستاني، معجم البستاني، مكتبة لبنان، 1992.

24. محمد عودة الريماوي، في علم نفس الطفل، دار الشروق، 2003.

25. إسماعيل عبد الفتاح، مشكلات الطفولة، الدار الثقافية، 2006.

26. علي أسعد، وطفت خالد الرميضي، التربية والطفولة، مجد المؤسسة الجامعية، 2004.

27. ملكة أبيض، الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال، ط2، 2000.

28. عارف مصلح عدنان، التربية في رياض الأطفال، دار الفكر، 1990.

29. وزارة التربية الوطنية، منهاج التربية الخاصة، .2004

30. رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات، 1990.

31. محمد مصطفى زيدان وآخرون، علم النفس التربوي، دار الشروق، 1980.

32. شبل بدران، نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية، الدار المصرية اللبنانية، 2003.

33. كريمان بدير، الأنشطة العلمية لطفل ما قبل المدرسة، عالم الكتب، 1995.

34. جميل عدس، المرشد في منهاج رياض الأطفال، دار مجدلاوي، 2001.

35. إيفال عيسى، مدخل إلى التعليم في الطفولة المبكرة، دار الكتاب الجامعي، 2004.

36. ابتهاج محمد طلبة، برامج طفل ما قبل المدرسة، مكتبة زهراء الشرق، 2000.

37. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، 2008.

38. أكرم خوالدة، اللغة والتفكير الاستدلالي، دار الحامد، 2016.

39. سهير كامل أحمد، تنشئة الطفل وحاجاته، مركز الإسكندرية للكتاب، 2007.

40. كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة، 2013.

41. علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفق أحدث الطرق، دار المسيرة، 2010.

42. سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ط2، 2004.

43. هبة عبد الحليم عبد ربه، علم نفس القراءة، دار الوفاء، 2015.

44. رشدي طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة، 2007.

45. عثمان صابر، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر العربي، 2006.

- **مقالات:**

1. خالد صالح عباس، مفهوم التنمية وارتباطه بحقوق الإنسان، مجلة جامعة بابل، 2013.

2. ليلى سهل، طرائق تدريس مهارة الاستماع، مجلة العلوم الإنسانية، 2016.

3. محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، 2003.

4. راتب قاسم عاشور، أساسيات تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، 2003.
5. حبشي تجاني، مهارة الاستماع ودورها في تنمية القدرة اللغوية، فصل الخطاب، 2022.
6. سبسي أمال، القرآن الكريم وتنمية مهارة السماع، مجلة الحكمة، 2023.
7. مصطفى عبد الهادي، دور القرآن الكريم في تنمية لغة الطفل، مجلة بحوث كلية الآداب، 2022.
8. مزهودي حنان، فاعلية المدارس القرآنية، مجلة الآداب واللغات، 2021.
9. عبد الحميد، م، أثر التكرار السمعي، مجلة التربية والعلوم، 2015.
10. الشناوي، أ، دور حفظ القرآن الكريم في تحسين الإدراك الصوتي، دار النشر الأكاديمي، 2018.
11. علي محمد، فعالية الأساليب التربوية في تحسين حفظ القرآن، مجلة التعليم الإسلامي، 2023.
12. أحمد سارة، أثر الصرامة والمرونة في التعليم، مجلة البحوث التربوية، 2023.
13. عبد الله بن محمد بن عيسى المسلمي، أثر الصرامة والمرونة في التعليم، الموسوعة القرآنية الشاملة.

- **رسائل جامعية:**

1. *نجاري عبد الكريم، آليات حماية الأطفال، مذكرة ماستر، جامعة أدرار، 2022/2021.*
2. *أمال بودالية، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، جامعة قالمة، 2021/2020.*
3. *بن خالدي زوليخة، تنمية القدرات التواصلية اللغوية، جامعة تلمسان، 2017/2016.*
4. *بن يربح نذير، التربية والتعليم التحضيري، جامعة الجزائر، 1988.*
5. *كناش حنان، واقع التعليم التحضيري بالجزائر، جامعة قالمة، 2011.*
6. *الزهراني عبد الله، أثر حفظ القرآن الكريم على مهارات الاستماع، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 2021.*
7. *زارعي الطاهر، تحفيظ القرآن وأثره في المهارات الأساسية، جامعة تبسة، 2019.*
8. *شاير، نورة، أثر برنامج مقترح لحفظ القرآن على الفهم القرائي، مؤتمر الموهبة، 2021.*
9. *لعمري س. وآخرون، العلاقة بين حفظ القرآن الكريم ومهارات النطق، المجلة التربوية العربية، 2020.*

ثانيًا :المراجع باللغة الأجنبية

1. Al-Ghamdi, M. (2021). *The impact of Quran memorization on cognitive skills development*. Journal of Islamic Studies, 15(2).
2. Baddeley, A. (2018). *Exploring the interaction between auditory perception and memory in learning environments*. Cambridge University Press.
3. Mayer, R. E. (2020). *Multimedia learning: Cognitive and instructional foundations* (3rd ed.). Cambridge University Press.
4. Schunk, D. H. (2020). *Learning theories: An educational perspective* (8th ed.). Pearson.
5. Kinner, B. F. (1957). *Verbal Behavior*. Appleton-Century-Crofts.

الملاحق

الملحق رقم (01): الاستمارة

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف

ولاية مسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع

استمارة

حفظ القرآن الكريم وعلاقته بتنمية القدرات اللغوية للتلميذ بالقسم التحضيري في المدرسة الابتدائية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر علم اجتماع تربوي

من اعداد الطالبتين :
- بوعافية سهيلة
- سليماني وسيلة

تحت اشراف : دكتور صيد حاتم

ملاحظة:

يرجي من المعنيين ملأ هذه الاستمارة والتحلي بأكبر قدر ممكن من الدقة والموضوعية في الاجابة عن الأسئلة المطروحة، مع وضع علامة (×) في الخانة المناسبة، ومن جهتنا نتعهد بأن المعلومات التي ترد الينا من خلالكم توظف لأغراض علمية بحتة، وشكرا علي حسن تعاملك.

السنة الجامعية: 2025/2024

الملاحق

المحور الأول : البيانات الشخصية

1/الجنس: ذكر ☐ **أنثي** ☐

2/المؤهل العلمي: ليسانس ☐ **ماستر** ☐ **دراسات أخرى** ☐

3/الخبرة: أقل من 5سنوات ☐ **من 5 الي 9 سنوات** ☐

من 10 الي 14 سنة ☐ **من 15 الي 19 سنة** ☐ **20 سنة فما فوق** ☐

4/ الحالة الاجتماعية: أعزب ☐ **متزوج** ☐ **مطلق** ☐

5/كم قسم تحضيري درست طيلة مسارك المهني: ☐

6//هل في القسم تلاميذ ملتحقين بالمدارس القرآنية: نعم ☐ **لا** ☐

المحور الثاني: حفظ القرآن الكريم لدي التلميذ

7/ هل ترى أن التلميذ الذي يحفظ القرآن الكريم يكون أكثر قدرة (على الانصات و على نطق الحروف والكلمات و الجمل، على الطلاقة في الحديث وعلى الطلاقة في الكتابة) إذا كان كانت كمية حفظه للقران يسيرة على نحو:

بعض السور القصيرة ☐

حزب ☐

أكثر من حزب ☐

8/هل ترى أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يكون أكثر قدرة (على الانصات و على نطق الحروف والكلمات و الجمل، على طلاقة في الحديث وطلاقة في الكتابة) إذا حفظه بطريقة:

فردية ☐

جماعية ☐

يمزج بين فردية جماعية ☐

أخرى تذكر.....

9/ هل ترى أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يكون أكثر قدرة (على الانصات وعلى نطق الحروف والكلمات و الجمل، على الطلاقة في الحديث وعلى الطلاقة في الكتابة) إذا كان أسلوب أستاذه في تحفيظ القرآن:

صارما ☐

متسامحا ☐

يمزج بين الصرامة والتسامح ☐

أخرى تذكر.....

10/ هل ترى أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن القرآن الكريم يكون أكثر قدرة (على الانصات وعلى نطق الحروف والكلمات والجمل، على الطلاقة في الحديث وعلى الطلاقة في الكتابة) إذا كان كانت جودة حفظه للقران:

متوسطة ☐

جيدة ☐

ممتازة ☐

المحور الثالث: يساهم حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارة الاستماع لدي التلميذ

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	معارض بشدة	معارض
11	ان الطفل الذي يحفظ اليسير من القرآن يستمع جيدا ولا يتشتت انتباهه أكثر من التلميذ الذي لا يحفظ أي شيء من القرآن				
12	ان التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يميز بين أصوات الحروف المتقاربة في النطق في الكلام المسموع أكثر من التلميذ الذي لا يحفظ أي شيء من القرآن				
13	ان التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يربط الأصوات بالصور مثل أصوات الحيوانات بصورها أكثر من التلميذ الذي لا يحفظ أي شيء من القرآن				
14	ان التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يميز بين الأصوات المختلفة في البيئة (حيوانات – مواصلات .....) أكثر من التلميذ الذي لا يحفظ أي شيء من القرآن				
15	ان التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يميز بين المفرد والمثني والجمع في الكلام المسموع أكثر من التلميذ الذي لا يحفظ أي شيء من القرآن				
16	ان التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن يستطيع أن يستوعب مفاهيم أدوات الاستفهام في الكلام المسموع أكثر من التلميذ الذي لا يحفظ أي شيء من القرآن				
17	التلميذ يستطيع تحديد الفكرة الرئيسية في الكلام المسموع				
18	التلميذ يستطيع أن يدرك زمن حدوث الفعل في الكلام المسموع				

المحور الرابع: يساهم حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارة الكلام و التحدث للتلميذ

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	معارض بشدة	معارض
19	ان التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يصدر أصوات ويحاكي ويقلد الأصوات ومقاطع تلقائيا أكثر من التلميذ الذي لا يحفظ أي شيء من القرآن				
20	ان التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يصدر كلمات من مقطع واحد أكثر من التلميذ الذي لا يحفظ أي شيء من القرآن				
21	ان التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يعد الى الخمسة أو خمسة عشر أو أكثر بالترتيب دون أن يخطئ				
22	ان التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يسمي الأشياء والأشخاص أكثر من التلميذ الذي لا يحفظ أي شيء من القرآن				
23	أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع وصف الصور أكثر من التلميذ الذي لا يحفظ أي شيء من القرآن				
24	أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يستطيع أن يقوم بتسمية وظيفة لشيء معين أكثر من التلميذ الذي لا يحفظ أي شيء من القرآن				
25	إن التلميذ يستطيع استخدام أدوات الربط بتسميتها والتلفظ بها عند الكلام				
26	إن التلميذ يستطيع أن يقوم بتسمية وظيفة لشيء معين عند الكلام				

المحور الخامس : يساهم حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة لدي التلميذ

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	معارض بشدة	معارض
27	أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يجيد تركيب الكلمات والجمل أكثر من التلميذ الذي لا يحفظ أي شيء من القرآن				
28	أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يجيد النطق الصحيح للحروف والكلمات أكثر من التلميذ الذي لا يحفظ أي شيء من القرآن				
29	أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم ينطق الأصوات و الحروف من مخارجها الصحيحة أكثر من التلميذ الذي لا يحفظ أي شيء من القرآن				
30	أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يضبط الكلمات ضبطا صحيحا أثناء النطق بها أكثر من التلميذ الذي لا يحفظ أي شيء من القرآن				
31	أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم يحسن الوقف عند اكتمال معنى الجملة عند القراءة أكثر من التلميذ الذي لا يحفظ أي شيء من القرآن				
32	أن التلميذ الذي يحفظ اليسير من القرآن الكريم ينطق الكلمات دون إضافة حرف من حروفها أكثر من التلميذ الذي لا يحفظ أي شيء من القرآن				
33	إن التلميذ يتمكن من التعرف على الرموز الكتابية خلال القراءة				
34	إن التلميذ يجيد القراءة بطلاقة				

الملحق رقم (02): دليل المقابلة

1- ماهي عدد دورات التكوين التي حضرتها؟ وبماذا تتميز؟

2- ماهي أهم وسائل التعليم الحديثة التي تستعملها في العملية التعليمية التعلمية؟

3- ماهي استراتيجيات التدريس التي طبقتها في تنفيذ الدرس؟

4- هل الفروق الفردية تشكل حافزا في العملية التعليمية التعلمية؟

5- ماهي أهم المقاييس التي استفدت منها أثناء تكوينك؟

6- ما رأيك في برامج التكوين ومحتواها؟

7- كيف تمكنت من ضبط حجرة الدرس؟

8- ماهي طرق التقويم التي تراها مفيدة؟

9- ماهي العوامل التي ساعدتك في التحكم في عملية التقويم؟

الملحق رقم (03): بعض الاعمال التطبيقية

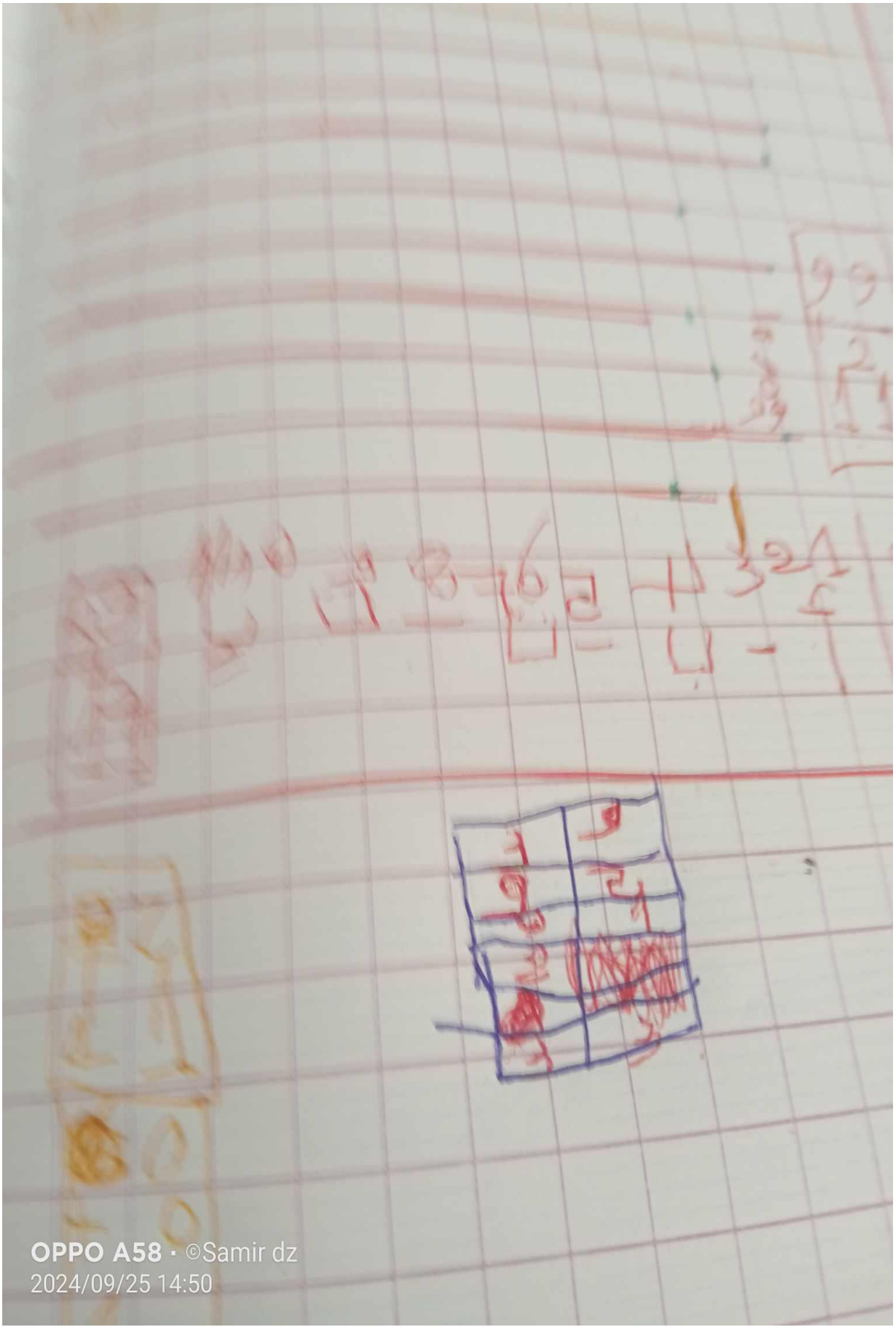
OPPO A58 · ©Samir dz
2024/09/25 14:50

الخميس 9 نوفمبر 2023م

الأهداف

- أرسم خطوطا في اتجاه محدد.
- أسمي أنواع الخطوط.

3 أرسم خطوطا

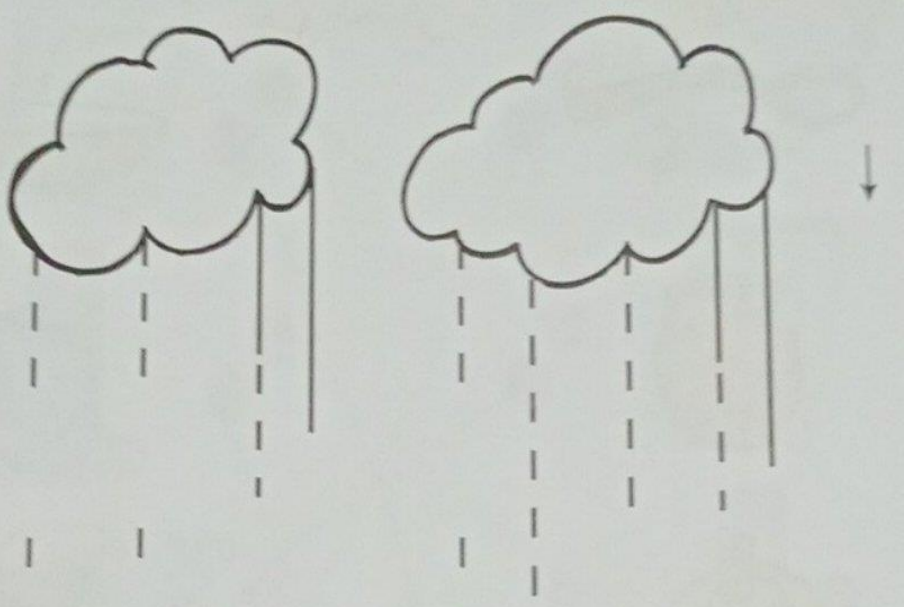

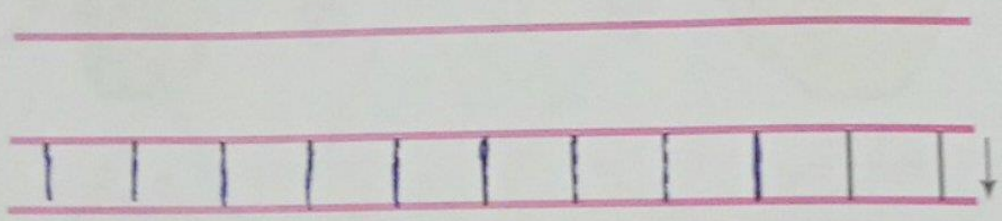

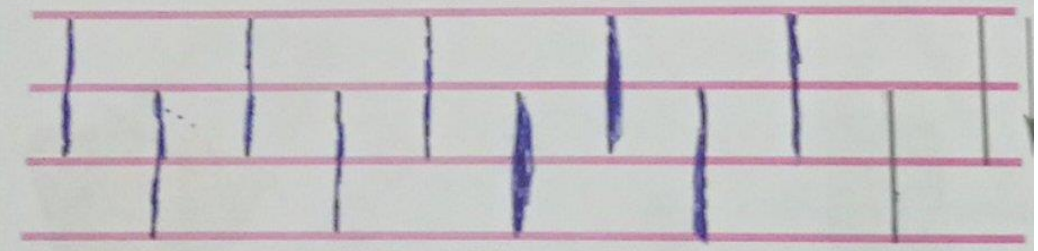

أكمل رسم الخطوط حسب الاتجاه المحدد.

45

أرسم حروفا
(ك)

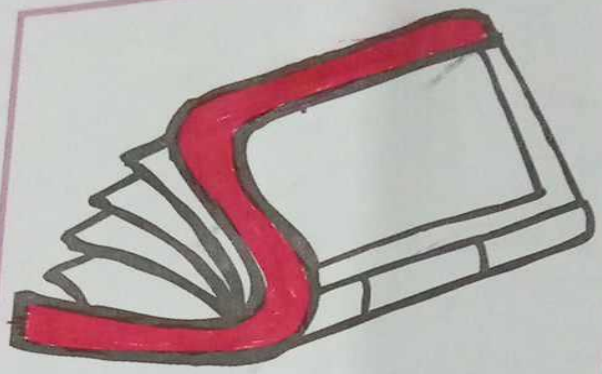

كتاب

لون شكل الحرف(ك) في الصورة.

ك ك ك ك ك ك

لون الحرف(ك).

ك ك ك ك ك ك

أتمم كتابة الحرف(ك).

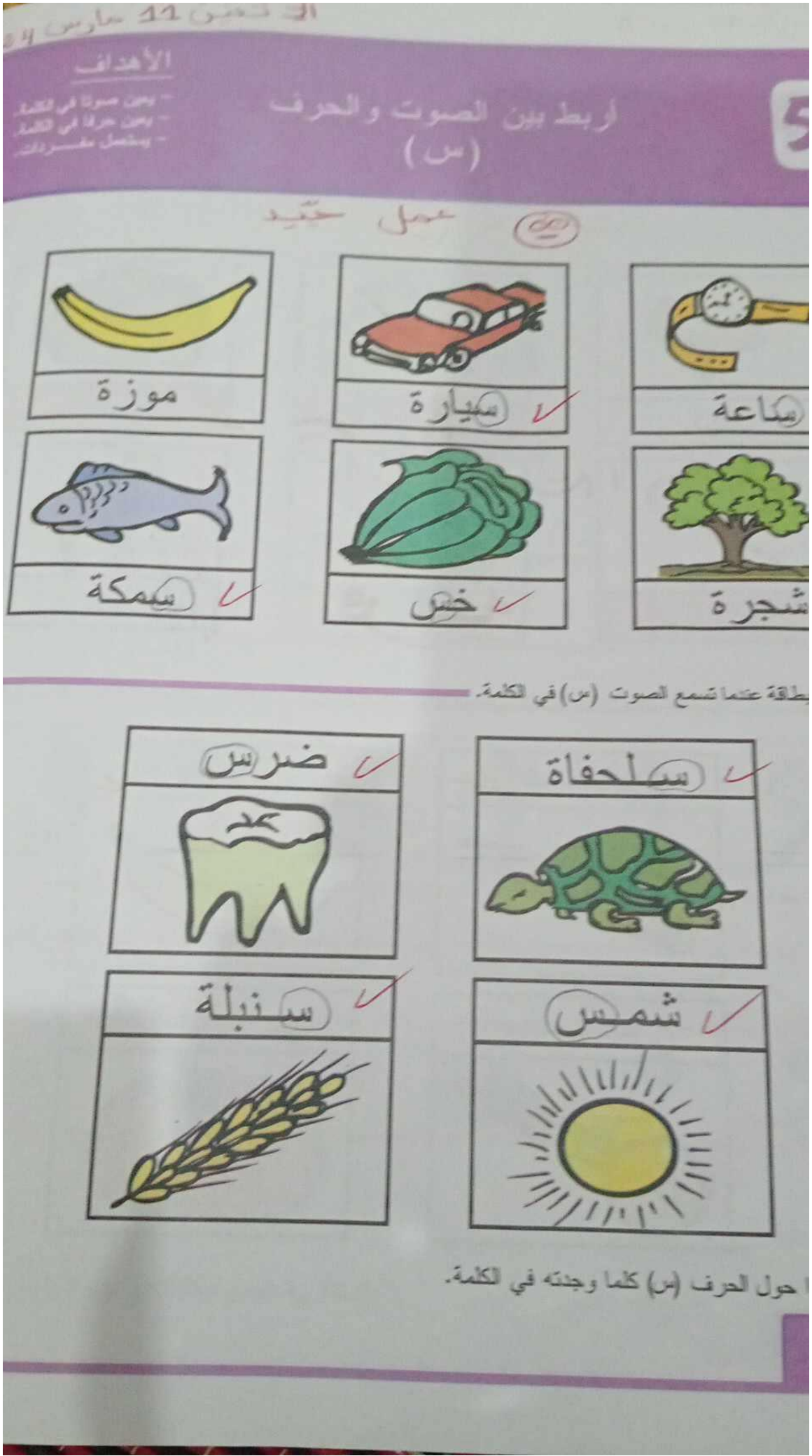

الأهداف
- يعين صوتا في الكلمة.
- يعين حرفا في الكلمة.
- يشكل مقطعا.

أربط بين الصوت والحرف
(س)

عمل جيد

ساعة
سيارة
موزة
شجرة
خس
سمكة

ـطقة عندما تسمع الصوت (س) في الكلمة.

سلحفاة
ضرس
شمس
سنبلة

ا حول الحرف (س) كلما وجدته في الكلمة.

الأحد 28 جانفي 2024

31 أربط الصورة بالجملة

- [ ] البنت تقطف الأزهار.
- [ ] الولد يلعب بالكـــرة.

البنت تقطف الأزهار.

- [ ] البقال يبيع الزيت.
- [ ] البقال يزن الدقيق.

البقال يزن الدقيق.

- [ ] الفلاح يحرث الأرض.
- [ ] الفلاح يـــزرع القمح.

الفلاح يـــزرع القمح.

ع علامة (×) أمام الجملة المماثلة للجملة المرافقة للصورة.

القراءة

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: حفظ القرآن الكريم وعلاقته بتنمية القدرات اللغوية للتلميذ بالقسم التحضيري في بعض المدارس الابتدائية ببلدية أولاد دراج لولاية المسيلة

إعداد الطلبة:

1- بوعافية سهيلة رقم التسجيل: 280120242399479266

2- بسباتنا وسيلة رقم التسجيل: 801202423043094086

القسم: علم اجتماع **الشعبة:** علم اجتماع التخصص: علم اجتماع التربية

إشراف: د/ صيد حاتم **الرتبة:** أستاذ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشراقية طيلة الموسم الجامعي: 2024-2025 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف (ة):

رئيس فريق الاختصاص

د. بونوقة نصيرة

رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2025

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): سليماني وسيلة

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 400245478

الصادرة بتاريخ: 2022-01-05 عن دائرة: ثنية الناصر

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم اجتماع

تخصص: علم اجتماع التربوي تحت رقم التسجيل: 80132442304309 4086

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: حفظ القرآن الكريم وعلاقته بتنمية القدرات اللغوية لدى الطفل في مرحلة التعليم التحضيري

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 11 / 09 / 2025

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2025

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): بوعافية سهيلة

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 204131558

الصادرة بتاريخ: 04-09-2019 عن دائرة: أولاد دراج

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربوي تحت رقم التسجيل: 280120242399479966

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: حفظ القرآن الكريم وعلاقته بتنمية القدرات اللغوية لدى الطفل في مرحلة التعليم التحضيري

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 04/06/2025

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

تم بحمد الله